
روضة الطالبين وعمدة المريدين
لبدر الدين حسن بن عبد الرحمن العجلوني ثم
الصفدي الشافعي (ت بعد: ٩٢١هـ)
قوبل على ثمان نسخ خطية
دراسة وتحقيق
مهند أحمد رشيد

رَوضَةُ الطَّالِبِينَ وَعُمْدَةُ المُرِيدِينَ

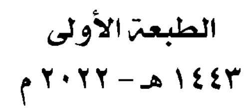
لِبَدرِ الدِّينِ حَسَنِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ العَجلُونِيِّ ثُمَّ الصَّفَدِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت بعد: ٩٢١هـ)

قُوبِلَ عَلَى ثَمَانِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

مُهَنَّد أَحْمَد رَشِيد

دَارُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ



الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

الكتاب: روضة الطالبين وعمدة المريدين

المؤلف: حسن بن عبد الرحمن العجلوني

المحقق: مهند أحمد رشيد

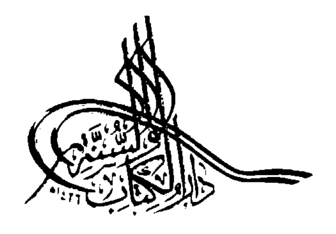
التدقيق اللغوي: الدكتور إسماعيل فليح حسن

الطبعة: الأولى ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

اسم المطبعة: دار الكتاب والسنة - القاهرة

عدد المجلدات: ١

عدد الصفحات: ٣٠٤

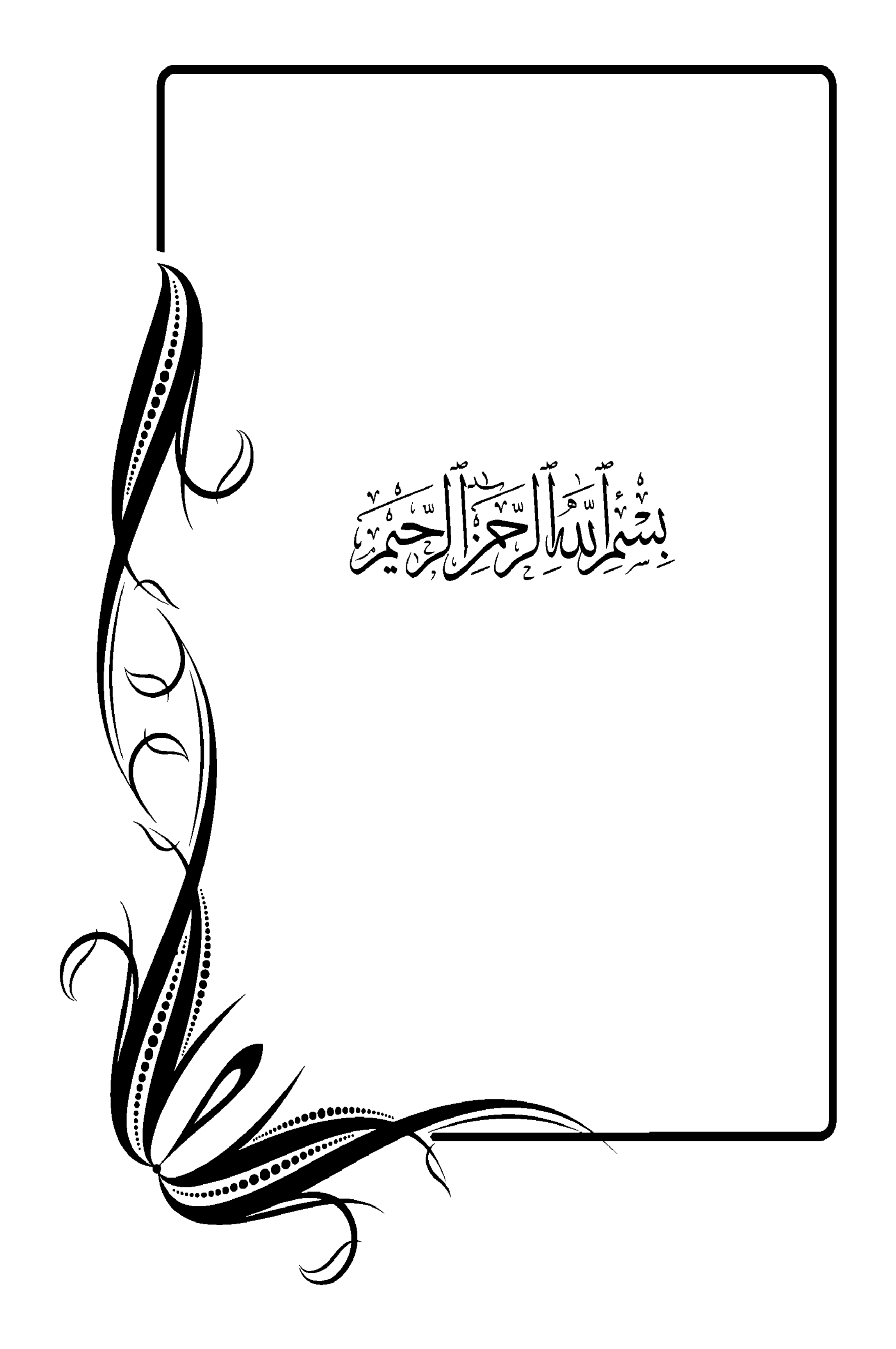


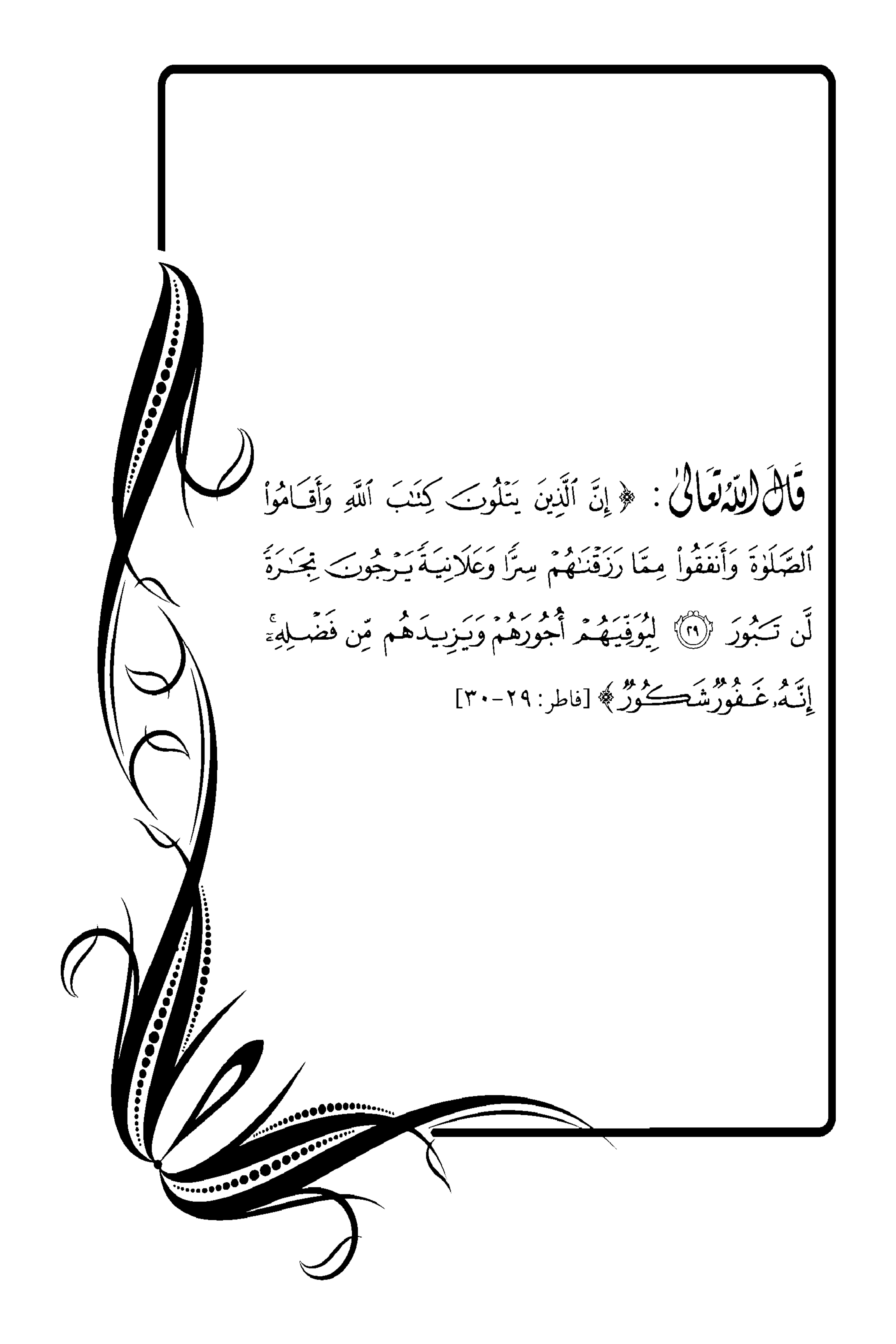
للتواصل مع المحقق:

العنوان: العراق/ صلاح الدين/ طوز خورماتو

Email: mohanad140988@gmail.com




بسم الله الرحمن الرحيم



قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠]



أصل هذا الكتاب رسالة علمية تقدَّم بها المؤلِّف إلىٰ مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت للحصول علىٰ درجة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلامية.

وقد تمّت مناقشة الرسالة بتاريخ ١٧/ ٤/ ١٤٤٢هـ الموافق لـ ٢/ ١٢/ ٢٠٢٠م من قبل كلّ من:

- أ.د. **محمد إبراهيم فاضل المشهداني** — **رئيس اللجنة**
- أ.م.د. **محمد خلف صالح** — **عضوًا مناقشًا**
- أ.م.د. **عثمان حسين عبد الله** — **عضوًا مناقشًا**
- أ.م.د. **شلال نجم خلف** — **عضوًا مشرفًا**

وحصل بها المحقِّق علىٰ درجة الماجستير بتقدير (امتياز) ولله الحمد والمنّة.



أهدي جهدي هذا إلىٰ:

۞ **أُمي التي أرضعتني حب العلم بعد لبن العيش (حفظها الله).**

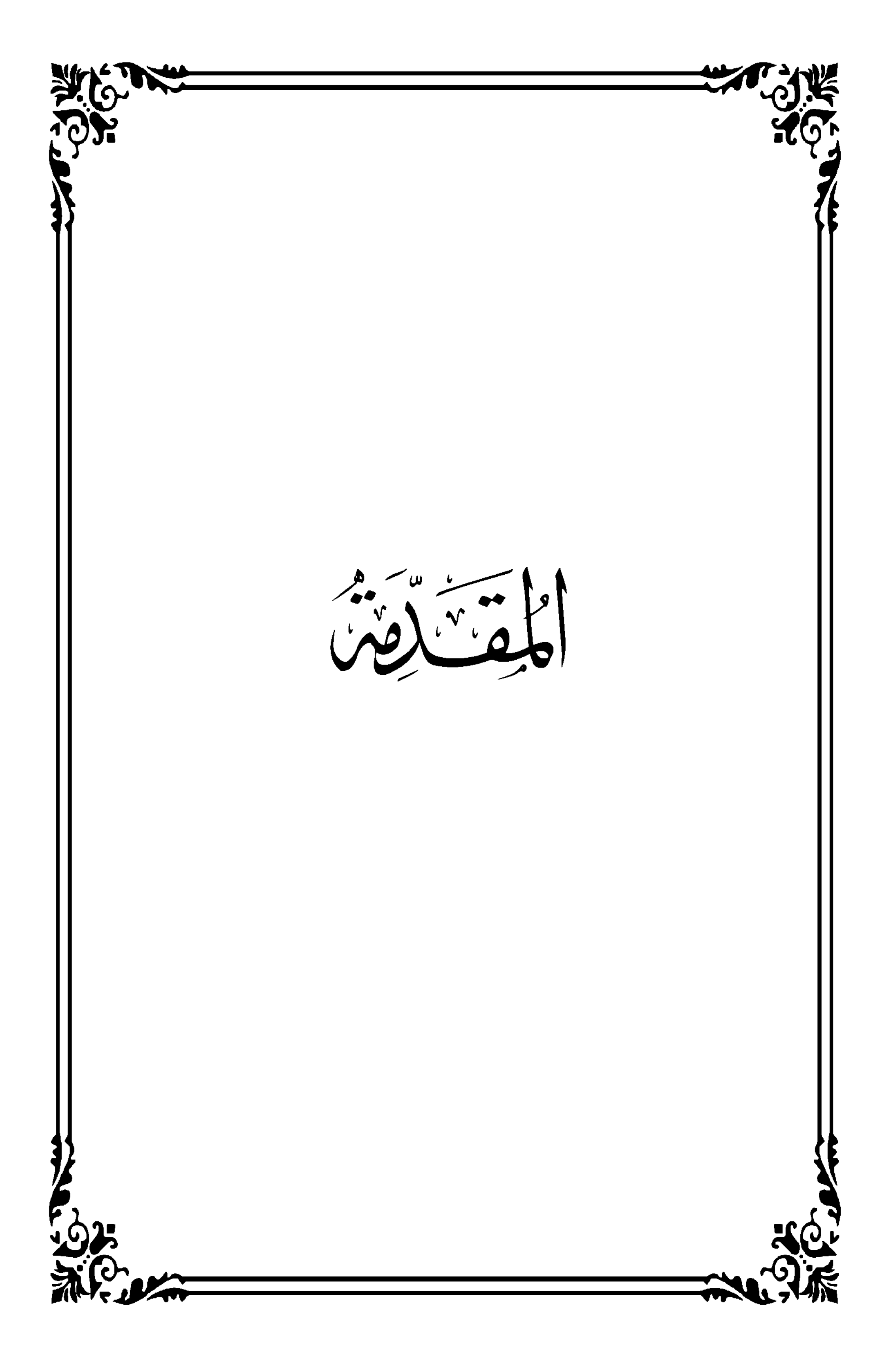
۞ **أبـي الـذي كنـت أرى الفخـر في عينيـه عنـد تحقيـق أي نجـاح (رحمه الله).**

۞ **إخوتي وأخواتي فخري واعتزازي (حفظهم الله).**

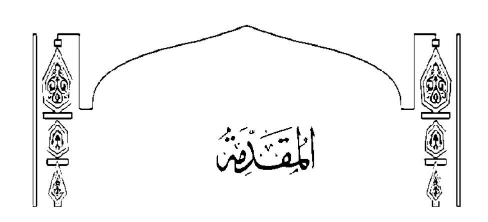
۞ **زوجـتي الغاليـة وابنتَـيَّ فلـذتَي كبـدي وقُرَّتَـي عـيني (حفظهنَّ الله).**

۞ **كل من منحني من علمه ووقته وعنايته.**

المُحقِّق



المُقَدِّمَةُ



الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما يحب ربنا ويرضىٰ، والصلاة والسلام علىٰ سيد الأولين والآخرين، من بعثه الله رحمةً للعالمين، ورضي الله عن آل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالىٰ، فيه السعادة والفلاح والهدىٰ والنور، وأولىٰ ما تصرفُ فيه الأعمار والأوقات وتبذل فيه الجهود والطاقات هو خدمة هذا الكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فصلت: ٤٢].

ومن المعلوم أنَّ شرف العِلم مِن شرف المَعلوم، وإن أشرف العلوم وأعظمها هي تلك العلوم الموصلة إلىٰ فهم كتاب الله تعالىٰ والتمسك به، ولهذا اهتم الصحابة رضي الله عنهم والتابعون ومن سار علىٰ نهجهم بعلوم الكتاب الكريم، فأقبلوا عليه ضابطين حروفه، مفسرين ألفاظه، موضحين معانيه، كاشفين عن علومه المتنوعة.

ولمْ يحظَ كتابٌ علىٰ وجه الأرضِ عنايةً واهتمامًا، قِراءةً وحِفظًا بما حظيَ به القرآنُ الكريم، ولمَّا كان عِلمُ القِراءات من أفضلِ العلومِ وأشرفِها لتعلُّقه بكتاب الله العزيز؛ فقد اتجهتْ هِمَمُ العلماء إلىٰ العناية بهذا العِلم الشريف فألَّفوا فيه نظمًا ونثرًا تآليفَ بديعة، وتصانيفَ رفيعة تدلُّ علىٰ مكانة هذا الكتاب العظيم في نفوسهم.

ومن هؤلاء الشيخ بدر الدين حسن بن عبد الرحمن العجلوني ثم الصفدي الشافعي (ت بعد: ٩٢١هـ) رحمه الله تعالى فقد ألَّفَ كتابه (**روضة الطالبين وعمدة المريدين**)، في أصول القَرَأَةِ وتجويد التلاوة، وضَمَّنه ثمانية عشر بابًا تكلم فيها عن الموضوعات المختلفة بشكلٍ مختصر واسلوب سهل، ويُعدُّ هذا العمل من الجهود الطيِّبة التي انبرت لخدمة

كتاب الله تعالىٰ.

وقد حصلتُ - بفضل الله تعالىٰ - علىٰ ثمانِ نُسخٍ مخطوطة منه، اعتمدت علىٰ جميعها في الدراسة والتحقيق.

أسباب اختيار الموضوع:

ارتأيتُ في مرحلتي هذه أن تكون دراستي منصبَّة في خدمة علوم القرآن الكريم، ورأيتُ أن تكون دراستي في أحكام التجويد علىٰ وجه الخصوص للأسباب الآتية:

١- الرغبة في خدمة كتاب الله تعالىٰ وذلك بتحقيق كتابٍ عُنيَ بأصول القَرَأَةِ وتجويد التلاوة.

٢- صلة هذا الموضوع بمهنتي في التدريس لمادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم في مدارس وزارة التربية.

٣- الرغبة في المساهمة بتحقيق ونشر التُّراث العِلمي الإسلامي الزاخر الذي ما زالت آلاف المخطوطات منه حبيسة مكتبات العالم.

٤- إن الكتابة في علوم القرآن وفي علم التجويد والقراءات علىٰ وجه الخصوص في قِسمنا (**قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / جامعة تكريت**) قليلة لدىٰ طلبة الدراسات العُليا قياسًا لِما يُكتب في بقيَّة العلوم الإسلامية، وهذا أمرٌ مهمٌّ حريٌّ بطلبة العِلم أن ينتبهوا له ولا يغفلوه.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية هذا الموضوع في نقاطٍ عدةٍ منها:

١- تعلقه بأشرف كتاب علىٰ وجه البسيطة ألا وهو القرآن الكريم.

٢- حاجة المسلمين الماسَّة إلىٰ تعلّم أصول الأداء وقواعد التجويد لتجنب اللحن المفضي إلىٰ تغيير المعنىٰ عند تلاوة آيات الذكر الحكيم.

٣- لقد أغفلتْ كُتب السِّير والتراجم ذكرَ الشيخ حسن بن عبد الرحمن العجلونيّ




وآثاره العِلميَّة؛ لِذا فإنَّ هذه الدراسة هي أولُّ دراسةٍ عِلميَّةٍ - فيما أعلم - تُعنىٰ بهذا الشيخ وبمصنفه الذي خدم به القرآن الكريم.

الصعوبات التي واجهتني:

من المعلوم أنه لا يخلو عمل من صعوبات، ولا طريق من عقبات، لكن أن تأتي مجتمعة مقرونة بالمصائب في وقتٍ واحد! فهذا ما لم يخطر علىٰ قلبي، ولم يَدُر في خاطري، ومن الصعوبات والمعوقات التي واجهتني في عملي هذا:

١- الظروف الأمنيّة الصعبة التي يُواجهها بلدنا العزيز.

٢- الظرف الصحي الطارئ المتمثل بجائحة كورونا التي غَزت العالم بأسره ومنه بلدنا الحبيب، وأخذت تحصد أرواح الآلاف، مما تسبب بحالة من القلق والهلع والخوف لدىٰ الناس.

٣- المشاكل التي واجهتني وأهلي من ذوي قرابتي، والظلم والتعدي المتنوع الذي مُورس ضدنا بشكلٍ لا يكاد يُصدق - من ذلك حجز الزوجة والأولاد -، وذلك منذ عدة أشهر ولا يزال قائمًا إلىٰ لحظة كتابة هذه الكلمات(١)؛ مما أثر بشكلٍ كبير علىٰ سير عملية البحث والتحقيق، وإلىٰ الله المُشتكىٰ.

عملي في الكتاب:

بعد هذه المقدمة البسيطة عن الموضوع قُمتُ بتقسيم الدراسة علىٰ قسمين:

القسم الأول: الدراسة: وتتألَّف من فصلين:

الفصل الأول: المؤلِّف: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: سيرة المؤَلِّف الشخصية: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونَسبُهُ.

(١) وقد ردّ الله عَزَّوَجَلَّ إليّ زوجتي وأولادي بعد ذلك بتاريخ ١٣/ ٤/ ١٤٤٢هـ الموافق لـ ٢٨/ ١١/ ٢٠٢٠م، إذ كان ذلك قُبيل مناقشة رسالتي في الماجستير بأربعة أيام، ولله الحمد والمنّة.



المطلب الثاني: لقبه.

المطلب الثالث: نِسبتُهُ.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: سيرة المؤَلِّف العِلميَّة: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلامذتُه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المطلب الرابع: مذهبه الفقهي.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه.

الفصل الثاني: الكتاب وذكر طريقة التحقيق: ويشتمل علىٰ ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب ونِسبتُهُ ومصادر المؤَلِّف فيه: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نِسبَة الكتاب إلىٰ المؤَلِّف.

المطلب الثالث: مصادر المؤَلِّف في كتابه.

المبحث الثاني: منهج المؤَلِّف والمؤاخذات العِلميَّة علىٰ الكتاب: وفيه مطلبين:

المطلب الأول: منهج المؤَلِّف في كتابه.

المطلب الثاني: المؤاخذات العِلميَّة علىٰ الكتاب.

المبحث الثالث: طريقة التحقيق ونُسخ الكتاب المخطوطة: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طريقة التحقيق ومصطلحاته.

المطلب الثاني: نُسخ الكتاب المخطوطة.

المطلب الثالث: نماذج للمخطوطات المُعتمدة في الدراسة والتحقيق.

القسم الثاني: النَّص المُحقَّق:

يشتمل علىٰ مادة الكتاب المُحقَّق جميعها.




ثم أتبعتُ ذلك **بخاتمة** ذكرتُ فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها خلال هذه الدراسة، وأردفتها **بتوصيات** رأيتُها مُهِمَّة، ثم أعقبتها **بفهارس عامَّة**، تلتها قائمة **بالمصادر والمراجع** التي اعتمدتها في الدراسة والتحقيق.

وأخيرًا من باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله أتقدم بشكري الجزيل وامتناني العميق إلىٰ **أ.م.د. شلال نجم خلف** الذي تفضل بالإشراف عليّ في مرحلة الماجستير.

كما أقدم شكري وامتناني إلىٰ **أ.د. محمد إبراهيم المشهداني** الذي يسَّر لي الحصول علىٰ نُسخ المخطوط وصرف جزءًا كبيرًا من ثمين وقته في قراءة ما كتبته وابدىٰ الملاحظات المهمة عليها، وعلىٰ رحابة صدره أمام استفساراتي الكثيرة.

كما أقدم عظيم شكري وجزيل امتناني إلىٰ **خالي الدكتور إسماعيل فليح حسن** علىٰ تشجيعه ودعمه وسعيه في نجاحي ومتابعته لي في كل صغيرة وكبيرة.

كما أشكر كل من ساهم في إتمام هذا الكتاب وإخراجه بهذا الشكل، وكل من قدم لي أدنىٰ مساعدة أو مساندة أو توجيه، وأخص بالذكر الشيخ سمير بن سعيد القاهري.

جزىٰ الله تعالىٰ الجميع عنّي خير الجزاء.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول: ما كان في عملي هذا من صواب فمن الله وحده وما كان من خطأ أو سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، والحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم أجمعين.







ويتألف من فصلين:

الفصل الأول: المؤَلِّف.

الفصل الثاني: الكتاب وذكر طريقة التحقيق.





وفيه مبحثان:

المبحث الأول: سيرة المؤَلِّف الشخصية.

المبحث الثاني: سيرة المؤَلِّف العِلميَّة.



المبحث الأول:
سيرة المؤلِّف الشخصية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونَسَبُهُ.

المطلب الثاني: لقبهُ.

المطلب الثالث: نِسبتُهُ.

المطلب الرابع: وفاته.






المطلب الأول: اسمه ونَسبُهُ[1]:

هو حسن بن عبد الرحمن[2]، والأقرب أنه: ابن الشيخ عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الله العجلوني ثم الدمشقي الشافعي، نزيل المدرسة المزهرية من القاهرة، المعروف بالشامي[3].

المطلب الثاني: لقبه:

لُقِّب بـ: بدر الدين المقرئ[4].

المطلب الثالث: نِسبتُهُ:

نُسِبَ المؤلف إلىٰ عجلون[5]- ولعلها محل ولادته -..........................

(١) المعلومات عن المؤلف قليلةٌ جدًا؛ إذ لم أجد مَنْ ترجم له في أيٍ من كتب التراجم؛ لذا اعتمدتُ علىٰ ما ورد في نُسخ المخطوط من معلومات، وكذلك ما ورد في فهارس المخطوطات التي وقفت عليها.

(٢) وفي روضة الطالبين وعمدة المريدين: النسخة س: صفحة العنوان: ١و، والنسخة ز: صفحة العنوان: ١٧١و: (بدر الدين ابن حسن) وهو وَهْمٌ من الناسخ؛ إذ بدر الدين لقبه وليس اسمه. يُنظر: النسخة الأصل: ١١١ظ - ١١٢و، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات: إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري - تركيا، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٢/ ٨٢٢، والمخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت: إعداد: د. يوسف ق. خوري، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأمريكية في بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ص ٩٤.

(٣) ولد الشيخ عبد الرحمن سنة ٨٦١هـ، فحفظ القرآن، والشاطبيتين، والدرة المضية لابن الجزري، مع مقدمته في التجويد، والتنبيه. وتلا بالعشر إفرادًا وجمعًا علىٰ عمر الطِّيْبي، وبالقاهرة علىٰ جعفر السنهوري، وقرأ علىٰ السَّخاوي قطعة كبيرة من «البخاري»، قال عنه السَّخاوي: ونِعْمَ الرجل فضلًا وسكونًا وتقنعًا. يُنظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين أبو الخير، محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السَّخاوي (ت ٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة - بيروت، د.ط، د.ت: ٤/ ١٦١.

(٤) يُنظر: روضة الطالبين وعمدة المريدين: النسخة الأصل: ١١١ظ - ١١٢و، والمخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت: ص ٩٤.

(٥) ذكرها ابن بطوطة بقوله: (مدينة حسنة لها أسواق كثيرة وقلعة خطيرة ويشقها نهر ماؤه عذب). تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: لمحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، =




ثم نزل صفد(1) فنُسِبَ إليها(2).

المطلب الرابع: وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد سنة ٩٢١هـ(3).

=
ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ)، دار الشرق العربي، د.ط، د.ت: ١/ ٤٥. وتقع هذه المدينة شمال الأردن على بعد ٧٦ كم من العاصمة عمَّان، تتربع على سلسلة جبال عوف. يُنظر: موضوع (عن عجلون) في موقع وزارة الثقافة - المملكة الأردنية الهاشمية، تاريخ الزيارة: ١٣/ ١٢/ ١٤٤١هـ - ٣/ ٨/ ٢٠٢٠م.

(1) وهي مدينة في سفح جبال عاملة المطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان، تقع إلى جانب عكا، وتبعد عن دمشق مسافة ٢٤٠ كم تقريبًا. يُنظر: معجم البلدان: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م: ٣/ ٤١٢، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار: لأحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ٣/ ٥٤١ - ٥٤٢.

(2) يُنظر: روضة الطالبين وعمدة المريدين: النسخة الأصل: ١١١ظ، والنسخة س: صفحة العنوان: ١و، والنسخة ز: صفحة العنوان: ١٧١و، وفهرس بعض المخطوطات المودعة بمكتبة بلدية الإسكندرية: جمع وترتيب: محمد البشير الشندي، المطبعة المصرية الكبرى، الإسكندرية - مصر، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م: ص ١٣.

(3) إذ أنه كَتَبَ في هذه السنة بخطه إحدى نُسخ «تفسير آية الكرسي» لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن هلال، وهي النسخة التي تحتفظ بها دار الكتب الظاهرية بدمشق، تحت رقم: (٩٨٠٣)، جاء في آخرها: تم الكتاب المبارك نهار الجمعة بعد الصلاة، أول جمعة في شوال سنة ٩٢١هـ، بمدينة صفد، كتبه بيده الفانية العبد الفقير.. حسن ابن الحاج عبد الرحمن الشافعي العجلوني. يُنظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية: لصلاح محمد الخيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق - سوريا، د.ط، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ٣/ ٩٢.

المبحث الثاني:
سيرة المؤلِّف العِلميَّة

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلامذتُه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المطلب الرابع: مذهبه الفقهي.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه.







المطلب الأول: شيوخه:

لم نتمكن من معرفة المشايخ الذين أخذ الشيخ المؤلِّف عنهم العِلم؛ لعدم ذكر المصادر التي اطلعنا عليها شيئًا عنهم، ولمَّا كان علم التجويد لا يؤخذ من بطون الكتب بل يُؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي والإلقاء وذلك بثني الركب عند المشايخ فلا شك إن للشيخ المصنف شيوخًا تلقىٰ العِلم عنهم، ولعل من أبرز أُولئك المشايخ والده الشيخ عبد الرحمن العجلوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ فإنه - كما تقدم في ترجمته - حفظ الشاطبيتين، والدرة المضية، والمقدمة الجزرية، والتنبيه... وتلا بالعشر إفرادًا وجمعًا علىٰ بعض علماء القراءات[1] والله أعلم.

المطلب الثاني: تلامذتُه:

لعل من أبرز تلامذته الذين تلا عليه القرآن شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المدعو خليفة ابن مسعود الجابري المغربي ثم المقدسي المالكي، المعروف بابن خليفة (ت ٨٨٩هـ)[2].

المطلب الثالث: مؤلفاته:

١- «رسالة في الوجوه التي بين آخر سورة فصلت وبين أول سورة الشورىٰ»[3]: هذه الرسالة ألفها الشيخ حسن العجلوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ استجابةً لطلب بعض أصحابه منه أن يعمل لهم الوجوه التي بين آخر سورة فصلت وبين أول سورة الشورىٰ من حيث الوصل والسكت والبسملة وقطعها ووصلها ومذاهب القُراء فيها[4].

(١) كعمر الطَّيْبي وجعفر السنهوري. يُنظر: الضوء اللامع: ٤/ ١٦١.
(٢) يُنظر: المصدر نفسه: ٨/ ٤٤.
(٣) وهي نسخة مخطوطة تحتفظ بها دار الكتب القطرية، تحت رقم: ٣٢/ ٦ قراءات، وهي مكونة من أربع أوراق (من ١١٨أ - ١٢١أ)، نسخها: محمد بن محمد بن يوسف الخالدي، تاريخ النسخ: ٧ المحرم ٩٠١هـ. يُنظر: فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية: إعداد: بلال فرج - حسن أحمد إبراهيم، د.ط، د.ت: ١/ ٣٥٥.
(٤) يُنظر: فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية: ١/ ٣٥٥.






٢- «روضة الطالبين وعمدة المريدين»[١] وهو كتابنا هذا، وسنأتي إلىٰ تفصيل القول فيه في الفصل الثاني إن شاء الله تعالىٰ.

المطلب الرابع: مذهبه الفقهي:

الشيخ المؤَلِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ شافعي المذهب[٢].

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه:

١- نعته ابن النجار رَحِمَهُ ٱللَّهُ بـ: (الشيخ الصالح)[٣].

٢- ونعته الشيخ عمر الضرير الطَّيْبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بـ: (مولانا وسيدنا)[٤].



(١) يُنظر: فهرس بعض المخطوطات المودعة بمكتبة بلدية الإسكندرية: ص ١٣، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم: ٢/ ٨٢٢، والمخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت: ص ٩٤.

(٢) يُنظر: روضة الطالبين وعمدة المريدين: النسخة س: صفحة العنوان: ١و، والنسخة ز: صفحة العنوان: ١٧١و، وفهرس بعض المخطوطات المودعة بمكتبة بلدية الإسكندرية: ص ١٣، والمخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت: ص ٩٤.

(٣) يُنظر: روضة الطالبين وعمدة المريدين: النسخة الأصل: ١١١ظ.

(٤) المصدر نفسه: ١١٢و.



الفصل الثاني:
الكتاب وذكر طريقة التحقيق

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب ونِسبتُهُ ومصادر المؤَلِّف فيه.

المبحث الثاني: منهج المؤَلِّف والمؤاخذات العِلميَّة على الكتاب.

المبحث الثالث: طريقة التحقيق ونُسخ الكتاب المخطوطة.



المبحث الأول:
اسم الكتاب، ونِسبتُهُ، ومصادر المؤلِّف فيه

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نِسبَة الكتاب إلى المؤلِّف.

المطلب الثالث: مصادر المؤلِّف في كتابه.




المطلب الأول: اسم الكتاب:

قال المؤَلِّف في مَطْلَع الكتاب - مِنْ بعد الحمدلة والصلاة على النبي ﷺ -: (فهذه مقدمة في أصول القَرَأَةِ وتجويد التلاوة)[1]، وهذا ليس اسمٌ للكتاب بل هو ذكرٌ لموضوعه، وأما اسمه فقد جاء صريحًا في بعض نسخ الكتاب علىٰ هذا النحو: (وسُمي: روضة الطالبين وعمدة المريدين)[2].

ولذا ذُكر اسمه صريحًا في معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم[3]، وفهرس بعض المخطوطات المودعة بمكتبة بلدية الإسكندرية[4]، والمخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت[5].

المطلب الثاني: توثيق نِسبَة الكتاب إلى المؤَلِّف:

هذا الكتاب: (روضة الطالبين وعمدة المريدين) ثابتُ النِّسبة إلىٰ مؤلفه الشيخ حسن العجلوني بلا رَيب، إذ قد كُتِبَ اسم المؤَلِّف صريحًا واضحًا في النسخة س، هكذا: تأليف الفقير إلىٰ الله تعالىٰ الشيخ بدر الدين حسن بن عبد الرحمن الشافعي العجلوني الصوفي نزيل صفد[6]، وفي النسخة ز: تأليف العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ الشيخ الإمام العالم العلّامة وحيد دهره وفريد عصره بدر الدين حسن ابن عبد الرحمن العجلوني الشافعي[7].

كما وَرَدَ اسم المؤَلِّف صريحًا في آخر النُّسخة الأصل، علىٰ هذا النحو: (قُبِلَتْ،

(١) في ع: «فهذه فوائد في أصول القَرَأَةِ».

(٢) روضة الطالبين وعمدة المريدين: النسخة س: صفحة العنوان: ١و، والنسخة ز: صفحة العنوان: ١٧١و.

(٣) يُنظر: ٢/ ٨٢٢.

(٤) يُنظر: ص ١٣.

(٥) يُنظر: ص ٩٤.

(٦) يُنظر: روضة الطالبين وعمدة المريدين: النسخة س: صفحة العنوان: ١و.

(٧) يُنظر: روضة الطالبين وعمدة المريدين: النسخة ز: صفحة العنوان: ١٧١و.



فَصُحِّحَتْ، وكُتِبَتْ من نسخة، كُتبت بخط مصنفها الشيخ حسن العجلوني المقرئ، نزيل صفد المحروسة يومئذٍ)[1].

ولذا نُسب الكتاب إلىٰ الشيخ المؤَلِّف في معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم[2]، وفهرس بعض المخطوطات المودعة بمكتبة بلدية الإسكندرية[3]، والمخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت[4].

المطلب الثالث: مصادر المؤَلِّف في كتابه:

اعتمد المؤَلِّف في كتابه هذا علىٰ كثيرٍ من الكتب والمصادر في شتىٰ العلوم والفنون، ولم يقتصر علىٰ كتب التجويد والقراءات فقط، بل اعتمد معها علىٰ بعض كتب الحديث، والتفسير، والفقه، واللغة، وغيرها، إلا أنه لم يقتصر علىٰ منهج واحد في ذكره للمصادر، فنجده أحيانًا يُصرِّح باسم المصدر الذي نقل منه، وأحيانًا أُخرىٰ يقتصر علىٰ اسم المؤَلِّف فقط، وفي أغلب الأحيان لا يذكر اسم المصدر ولا مؤَلِّفه؛ ولعل سبب ذلك يرجع إلىٰ رغبته في الإيجاز والاختصار.

ويمكننا تقسيم المصادر التي أخذ منها إلىٰ ثلاثة أقسام:

القسم الأول: المصادر التي صرَّح بذكر أسمائها: وهي قليلة لا تتعدىٰ أصابع اليد الواحدة.

وفيما يأتي أسماؤها وأسماء مؤلفيها، مرتبة علىٰ حسب وفاة المؤَلِّف:

١- كتاب: التيسير في القراءات السبع[5]: لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ).

وقد صرَّح العجلوني باسم هذا الكتاب أكثر من مرَّة، من ذلك قوله: (فيصير جملة ما

---

(١) روضة الطالبين وعمدة المريدين: النسخة الأصل: ١١١ظ.

(٢) يُنظر: ٢/ ٨٢٢.

(٣) يُنظر: ص ١٣.

(٤) يُنظر: ص ٩٤.

(٥) طُبع كتاب: التيسير للداني، عدة طبعات أحدها بتحقيق: اوتو تريزل في دار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، وطبعت أيضًا بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن في مكتبة الصحابة بالشارقة، سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

تقدم لقالون من الوجوه المذكورة: مائتين وثمانين وجهًا من طريق الشاطبية والتيسير)[1].

٢- منظومة: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المعروف بالشاطبية[2]: للشاطبي (ت ٥٩٠هـ).

وصرَّح العجلوني باسم هذا الكتاب مرات عدة، وفي أغلب الأحيان يكتفي بذكر اسم المؤَلِّف، فمن أمثلة تصريحه باسم الكتاب قوله: (فيصير جملة ما تقدم لقالون من الوجوه المذكورة: مائتين وثمانين وجهًا من طريق الشاطبية والتيسير)[3].

ومن أمثلة اكتفائه باسم المؤَلِّف، قوله: (قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضىً...)[4].

٣- كتاب: التبيان في آداب حملة القرآن[5]: للنووي (ت ٦٧٦هـ).

وقد صرَّح العجلوني باسم هذا الكتاب مرَّةً واحدة فقط في قوله: (فإن التمطيط زيادة، والقَرْمَطَةُ نقصان، وذلك حرام كما نص عليه النووي رحمه الله تعالى في كتاب: «آداب حملة القرآن »)[6].

٤- كتاب: شرح الشاطبية[7]: لعبد الرحمن الواسطي الشهير بالبغدادي (ت ٧٨١هـ).

وقد ذكره المؤَلِّف باسمه مرَّةً واحدة فقط فقال: (... والذي نقله في شرح الشاطبية الشيخ العلّامة عبد الرحمن الواسطي الشهير بالبغدادي)[8].

---

(١) يُنظر: الباب الثامن عشر: ص ٢١٦.

(٢) طُبع كتاب: حرز الأماني للشاطبي، طبعات كثيرة أحدها بتحقيق: محمد تميم الزعبي في مكتبة دار الهدىٰ، ودار الغوثاني، سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، وأُخرىٰ بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد في مكتبة ابن الجزري بسوريا سنة ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

(٣) يُنظر: الباب الثامن عشر: ص ٢١٦.

(٤) يُنظر: الباب الخامس عشر: ص ١٨٢.

(٥) طُبع كتاب: التبيان للنووي، طبعات كثيرة، منها طبعة بتحقيق: محمد الحجار في دار ابن حزم ببيروت، سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٦) يُنظر: الباب الثاني: ص ١١٠.

(٧) للشيخ عبد الرحمن شرحان علىٰ الشاطبية، وبعد البحث والمطالعة لم أقف علىٰ أيٍ منهما، فلربما فُقدا أو لا يزالان مخطوطتين لم تُحققا بعد، والله أعلم.

(٨) يُنظر: الباب الثامن عشر: ص ٢٢٢.

القسم الثاني: الأعلام الذين صرَّح بأسمائهم عند النقل عنهم دون أن يذكر أسماء كتبهم:

وفيما يأتي نذكر أسماءهم وأسماء كتبهم التي نقل المؤلِّف منها، مرتبة علىٰ حسب وفاة المؤلِّف:

١- المُبَرِّد (ت ٢٨٥هـ)، صرَّح المؤلِّف باسمه في موضعٍ واحد فقط فقال - وهو يتكلم عن حركة ميم: ﴿الٓمٓ﴾ [آل عمران: ١]، -: (وقيل: فُتحت لإلقاء حركة الهمزة عليها، قاله: المُبَرِّد)[١]. ولم أجد هذا الكلام في المقتضب له وإنما وجدته منسوبًا إلىٰ المُبَرِّد في: «النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب[٢]»: لبطال (ت ٦٣٣هـ). فلعل المؤلِّف نقله منه.

٢- أبو مزاحم الخاقاني (ت ٣٢٥هـ)، صرَّح العجلوني باسمه ونقل من قصيدته، قصيدة الإمام أبي مزاحم الخاقاني في حسن الأداء المعروفة بالرائية[٣]، في موضعٍ واحدٍ ثلاثة أبيات فقط فقال: (قال: الشيخ الإمام

أبو مزاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تجويد كتاب اللهِ العزيز:

زِنِ الحَرْفَ لَا تُخْرِجْهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِهِ ... فَوَزْنُ حُرُوْفِ الذِّكْرِ مِنْ أَفْضَلِ البِرِّ

فَذُوْ الْحِذْقِ مُعْطٍ لِلْحُرُوْفِ حُقُوْقَهَا ... إِذَا رَتَّلَ القُرْآنَ أَوْ كَانَ ذَا حَدْرِ

فَحَرِّكْ وَسَكِّنْ وَاقْطَعَنْ تَارَةً وَصِلْ ... وَمَكِّنْ وَمَيِّزْ بَيْنَ مَدِّكَ وَالْقَصرِ)[٤].

٣- ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، نقل العجلوني من كتابه «إيضاح الوقف

(١) يُنظر: الباب الثامن عشر: ص ٢١١.

(٢) طُبع كتاب: النظم المستعذب لبطال، بتحقيق: د. مصطفىٰ عبد الحفيظ سالم، في المكتبة التجارية بمكة المكرمة سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٣) طُبعت هذه القصيدة باعتناء د. حازم بن سعيد حيدر السعيد، في دار عمار بالمدينة، سنة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م، وطبعت ضمن كتاب: أبحاث في علم التجويد: للدكتور غانم قدوري الحمد، نشر: دار عمار في الأردن، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٤) يُنظر: الباب الثاني: ص ١١٠.




والابتداء»[1]، في مواضع كثيرة بل أغلب الباب الحادي عشر منه، ولكنه لم يُصرِّح باسمه إلا في موضعٍ واحد فقط فقال: (قال ابن الأنباري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: لا يجوز الوقف علىٰ الصفة دون الموصوف، ولا علىٰ البدل دون المبدل منه، ولا علىٰ الاستثناء دون المستثنىٰ منه)[2].

٤- مكي القيسي (ت ٤٣٧هـ)، ذكر المؤَلِّف اسمه في موضعٍ واحد فقط حين نقل من «التبصرة في القراءات السبع»[3]، له فقال: (وقُرِئَ ٱلنَّاسِ (ميم أَلله) بقطع الهمزة فصارت حركت الميم عارضة، فالمد فيها كثير نظرًا إلىٰ الأصل وهو سكون الميم، فصار فيها القصر نظرًا إلىٰ الاعتداد بعارض حركة الميم، حكاهما: مكي والمهدوي)[4].

٥- المهدوي (ت نحو ٤٤٠هـ)، صرَّح العجلوني باسمه في موطنٍ واحد فقط عندما نقل من كتابه «شرح الهداية»[5]، يُنظر لذلك المثال السابق.

٦- أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، صرَّح المؤَلِّف باسمه في موطنٍ واحد فقط وذلك عند نقله بيتًا شعريًا وحيدًا من كتابه «جمال القراء وكمال الإقراء»[6]، قال: (وقال السَّخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

---

(١) طُبع كتاب الإيضاح لابن الأنباري، بتحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، في مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

(٢) يُنظر: الباب الثامن: ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٣) طُبع كتاب التبصرة لمكي، بتحقيقين: الأول بتحقيق: د. محمد غوث الندوي، في الدار السلفية، بالهند، سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، والثاني بتحقيق: د. محي الدين رمضان، ضمن مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالكويت سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٤) يُنظر: الباب الثامن عشر: ص ٢١١.

(٥) طُبع كتاب: شرح الهداية للمهدوي، أكثر من مرة بتحقيق: د. حازم سعيد حيدر أحدها: في مكتبة الرشد بالرياض، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، والأُخرىٰ في دار عمار بالأردن سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٦) طُبع كتاب: جمال القراء للسخاوي، مرةً بتحقيق: د. مروان العطيَّة، ود. محسن خرابة، في دار المأمون، دمشق - بيروت، سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، وأُخرىٰ بتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، في مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.



لِلْحَــرْفِ مِيــزَانٌ فَــلَا تَــكُ طَاغِيًــا فِيــهِ وَلَا تَــكُ مُخْسِــرَ الْمِيــزَانِ)[1].

٧- أبـو شـامة (ت ٦٦٥هـ)، ذكـره العجلـوني مـرتين حين نقـل مـن كتـاب «إبـراز المعاني من حرز الأماني»[2]، له، فقال في أحدهما: إنّ أبا شـامة صـرَّح لأبـي عمـرو وابـن عامر بالبسملة بين السورتين[3].

٨- الجَعْبَرِي (ت ٧٣٢هـ)، المواطن التي صرَّح فيها العجلوني باسـم الجَعْبَرِي ثلاثـة فقط وذلك حين نقل مـن كتابـه: «كنز المعـاني في شـرح حـرز الأمـاني»[4]، مثالـه: ونُقـل عـن الجَعْبَـرِي أن جميـع الأوجـه مـن لـدن قولـه تعـالىٰ: ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، إلىٰ قوله تعالىٰ في آل عمران: ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، علىٰ جهـة مـد المـيم وترك البسملة لأبي عمرو، وابن عامر: ستمائة وواحد وسبعون وجهًا[5].

٩- ابن أم قاسم (ت ٧٤٩هـ)، ذكره المؤَلِّف في موضعٍ واحد فقط حينما نقـل مـن كتاب «شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز من الشاطبية»[6]، له فقال: (فالآن قصير والزمان طويل، ونصَّ عليه الشيخ شمس الدين ابن الجزري، وابن أُم قاسم)[7].

١٠- ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، صرَّح العجلوني باسمه مـرتين فقـط، مـرةً عنـد نقلـه بيتًا من «منظومة المقدمة فيما يجب علىٰ القارئ أن يعلمـه»[8]، لـه إذ قـال: (ولـذلك قـال

---

(١) يُنظر: الباب الثاني: ص ١١٠.

(٢) طُبع كتاب: إبراز المعاني لأبي شامة، بتصحيح وتعليق محمود عبد الخالق في الجامعة الإسلامية بالمدينة، وطُبع أيضًا بتحقيق إبراهيم عطوة عوض في دار الكتب العلمية ببيروت وغيرها.

(٣) يُنظر: الباب الثامن عشر: ص ٢١٩.

(٤) طُبع كتاب: كنز المعاني للجعبري، مفرقًا علىٰ شكل أجزاء، وطُبع كاملًا بتحقيق: فرغلي السيد عرباوي في دار أولاد الشيخ بالقاهرة.

(٥) يُنظر: الباب الثامن عشر: ص ٢٢٣.

(٦) هذا الكتاب قام بتحقيقه الدكتور: محمد خضير مضحي الزوبعي في مرحلة الماجستير في جامعة بغداد وهي موضوع رسالته كما ذكر ذلك في مقدمة تحقيقه.

(٧) يُنظر: الباب الثامن عشر: ص ٢١٣.

(٨) طُبع كتاب: منظومة المقدمة لابن الجزري، بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد في دار نور المكتبات بجدة، سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، وطُبع أيضًا في دار المغني، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.




العلامة بن الجزري:

وَالأَخْـــذُ بِالتَّجْوِيـــدِ حَـــتْمٌ لاَزِمُ   مَـــنْ لَـــمْ يُجَـــوْدِ الْقُـــرَآنَ آثِـــمُ)[1].

وفي المرة الثانية والثالثة التي نقل فيه منها اكتفىٰ بالنقل دون التصريح، إذ قال: (وقال فيها نظمًا:

فِي: الظَّعْـنِ ظِـلُّ الظُّهْـرِ عُظْـمُ الْحِفْـظِ   أَيْقِـــظْ وَأَنْظِـرْ عَظْـمَ ظَهْـرِ اللَّفْــظِ

ظَـــاهِرْ لَظَـــىٰ شُـــوَاظُ كَظْـــمٍ ظَلَمَـــا   اغْلُـــظْ ظَـــلاَمَ ظُفْـــرٍ انْتَظِـــرْ ظَمَـــا

أَظْفَـرَ، ظَنًّـا كَيْـفَ جَـا، وَعِـظْ سِـوَىٰ   عِضِـينَ، ظَـلَّ النَّحْـلِ زُخْـرُفٍ سَـوَا)[2].

والمرَّةُ الثانية التي صرَّح فيها باسم ابن الجزري هي عند نقله من كتابه «النشر في القراءات العشر»[3]، إذ قال: (... فالآن قصير والزمان طويل، ونصَّ عليه الشيخ شمس الدين ابن الجزري، وابن أُم قاسم)[4].

القسم الثالث: المصادر التي لم يُصرِّح بالنقل عنها:

وفيما يأتي نذكر المصادر التي أكثر النقل عنها، مرتبة علىٰ حسب وفاة المؤلِّف:

١- كتاب «مشتبهات القرآن»[5]، للكِسائي (ت ١٨٩هـ)، نقل منه العجلوني في خمسة مواطن، مثاله قوله:

(وَاقْـــرَأْ أَطِيْعُـــوا وَأَطِيْعُـــوا زَائِـــدَة   فِـــي سُـــورَةِ النِّسَـــا مَعًـــا وَالمَائِـــدَة

(١) يُنظر: الباب الثاني: ص ١٠٩.

(٢) يُنظر: الباب السادس عشر: ص ١٨٩.

(٣) طُبع كتاب: النشر لابن الجزري، طبعات عديدة، أقدمها بتحقيق: أحمد دحمان في مطبعة التوفيق بدمشق، سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦هـ، وأُخرىٰ بتحقيق: علي محمد الضباع في مطبعة مصطفىٰ محمد بالقاهرة، سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤٠م، وغيرها.

(٤) يُنظر: الباب الثامن عشر: ص ٢١٣.

(٥) طُبع كتاب: مشتبهات القرآن للكِسائي، بتحقيق: د. محمد محمد داود في دار المنار، سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.





وَالنُّـــورِ وَالتَّغَـــابُنِ القِتَـــالِ فَهَـــذِهِ خَمْـــسٌ بِـــلَا إِشْـــكَالِ)[1].

فقد أخذ المواضع التي جاءت فيها لفظة: ﴿أَطِيعُواْ﴾ مكررة في نفس الآية من هذا الكتاب ونظمها في بيتين اثنين.

٢- كتاب «صحيح البخاري»[2]، للبخاري (ت ٢٥٦هـ)، نقل منه المؤلِّف أربعة أحاديث، أحدها بالمعنىٰ، ومثال ما نقله منه بالنَّص: (وقال ﷺ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»)[3].

٣- كتاب «هجاء مصاحف الأمصار»[4]: للمهدوي (ت ٤٤٠هـ)، أخذ منه العجلوني في مواطن كثيرة، مثاله: (أما ﴿رَحْمَتَ﴾: فوقعت في القرآن في سبعة مواضع، موضعان في الزخرف [٣٢]: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾، ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، وفي الروم [٥٠]: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾، وفي الأعراف [٥٦]: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، وفي هود [٧٣]: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، وفي مريم [٢]: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾، وفي البقرة [٢١٨]: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾)[5].

٤- كتاب «المكتفىٰ في الوقف والابتدا»[6]، للداني (ت ٤٤٤هـ)، وقد نقل المؤلِّف منه في مواضع كثيرة جدًا، بل أخذ مادة الباب السابع ونصف الباب الثامن تقريبًا منه

(١) يُنظر: الباب السابع عشر: ص ١٩٤.

(٢) طُبع كتاب: صحيح البخاري للبخاري، طبعات كثيرة منها طبعة بتحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر في دار طوق النجاة، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، وطبعته دار ابن كثير - دمشق بيروت، سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٣) يُنظر: الباب الثاني: ص ١٠٧.

(٤) طُبع كتاب: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي، بتحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ونشر في مجلة معهد المخطوطات، سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م، ثم أعاد الدكتور حاتم صالح الضامن تحقيقه وطبعه في دار ابن الجوزي بالدمام، سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٨م.

(٥) يُنظر: الباب الخامس عشر: ص ١٨٣.

(٦) طُبع كتاب: المكتفىٰ للداني، طبعات عدة من ذلك طبعة بتحقيق: د. جايد زيدان مخلف، نال به درجة الدكتوراه، طبع ونشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - العراق، سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، وطُبع أيضًا بتحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي في مؤسسة الرسالة ببيروت، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، وهو موضوع اطروحته في الدكتوراه.

بتصرف يسير، من ذلك قوله: (وقد يوجد التام قبل انقضاء الفاصلة، كقوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗ﴾ [النمل: ٣٤]، هذا التام؛ لأنه انقضىٰ كلام بِلْقِيس)[١].

٥- كتاب «الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ وفي المشهور من الكلام»[٢]، للداني (ت ٤٤٤هـ)، نقل العجلوني منه في أربعة مواضع، منها قوله عن الحَظّ ومواضعها في القرآن: (وما كان بمعنىٰ الحض فهو بالضاد، وذلك في ثلاثةِ مواضع: في الفجر، والماعون، والحاقة)[٣].

٦- كتاب «سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي»[٤]، لابن القاصح (ت ٨٠١هـ)، نقل المؤَلِّف منه في بعض المواضع، من ذلك قوله: (سُمِّيت مهموسة؛ لضعفها)[٥].

هذه هي المصادر التي أكثر المؤَلِّف النقل منها ولم يُصرِّح بذكر اسمها أو أسم مؤلفها، وهناك كتبٌ أُخرىٰ نقل المؤَلِّف منها في موضعٍ واحدٍ أو موضعين، آثرتُ ذكرها خشية الإطالة، ومنها: (متشابه القرآن لابن المُنادي، والمقنع للداني، والكامل للهُذلي، والدر النثير للمالقي، والكنز للواسطي، والتمهيد لابن الجزري).



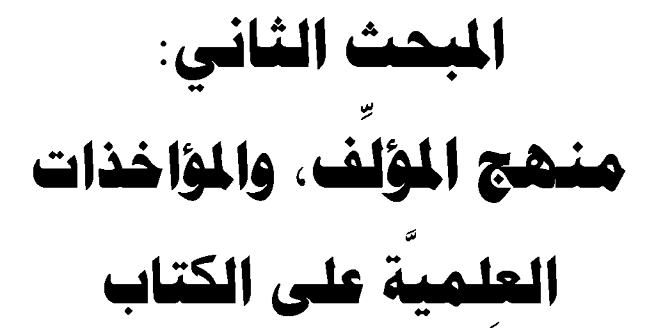
(١) يُنظر: الباب السابع: ص ١٤٠.

(٢) طُبع كتاب: الفرق بين الضاد والظاء للداني بتحقيق د. أحمد كشك سنة ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م، ثم أعاد د. حاتم صالح الضامن تحقيقه وطبعه في دار البشائر بدمشق، سنة ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

(٣) يُنظر: الباب السادس عشر: ص ١٩٠.

(٤) طُبع كتاب: سراج القارئ لابن القاصح في مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي بمصر، سنة ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م، وطُبع بتحقيق: محمد عبد القادر شاهين في دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

(٥) يُنظر: الباب السادس: ص ١٣٥.



المبحث الثاني:
منهج المؤلِّف، والمؤاخذات العِلميَّة على الكتاب

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج المؤلِّف في كتابه.

المطلب الثاني: المؤاخذات العِلميَّة على الكتاب.



المطلب الأول: منهج المؤلِّف في كتابه:

لـم يتعـرض المؤلِّـف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لـذكر منهجـه الـذي سـار عليـه في كتابـه هـذا، ولكـن لملازمتي الكتاب ودراستي لمحتواه تبيّن لي أن منهجه كالآتي:

١- المقدمة:

بدأ المصنف المقدمة بالبسملة اقتداءً بكتاب الله تعالىٰ وتأسيًا برسوله الكريم ﷺ، ثم حَمِدَ الله بما هو أهله، ثم صلىٰ وسلم علىٰ النبي ﷺ وآله وأصحابه.

وذكر أن كتابه هذا مقدمة في أصول القَرَأَةِ وتجويد التلاوة، قد احتوىٰ علىٰ ثمانية عشر بابًا، ثم ذكر هذه الأبواب معنونًا لها بعناوين تدل علىٰ مضمونها.

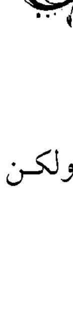
٢- أبواب الكتاب:

الباب الأول: في المد واللِّين:

ذكر فيه حروف المد الثلاثة، وذكر شروطها، ثم ذكر أن المد كان طبيعة عند العرب لا تتكلفه بل تأتي به بطبعها مستدلًا علىٰ ذلك بحديثٍ عن النبي ﷺ، ثم ذكر حرفَي اللِّين وشرطيهما، وضرب أمثلةً لهما ختم بها الباب الأول.

الباب الثاني: في بيان معرفة المد الزَّائد وأسبابه:

تكلم في هذا الباب عن المد الزائد بسبب الهمزة بقسميه: المتصل والمنفصل معرفًا لكلٍ منهما مع ضرب الأمثلة، وذكر مقدار المد في المتصل والاختلاف فيه دون أن يُسمي القائلين، ولم يذكر مقدار المد في المنفصل، ثم تكلم عن قسمي المد بسبب السكون وهما: اللّازم والعارض متحدثًا عن أحكامهما مع ضرب الأمثلة الكثيرة للأول دون الثاني، ثم تحدث عن حالات الوقف علىٰ الكلمة المرفوعة والمكسورة والمفتوحة، ثم تحدث عن الرَّوْم والإشمام وعرَّف بهما وقارن بينهما، ثم ذكر أن المدود خمسة وهي (طبيعي ومتصل ومنفصل ولازم وعارض)، وأن الطبيعي هو الأصل، وأن مقدار مده ألف بلا زيادة ولا نقصان وإلا أَثِمَ صاحبه، مستدلًا علىٰ ذلك بآيةٍ وأثر





وأحاديث عن النبي ﷺ ونصوص من أقوال العلماء.

الباب الثالث: في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين:

ذكر فيه أحكام النون الساكنة والتنوين وأنها تُقسم إلىٰ أربعة أقسام: إدغام، ويكون بغنة وبدون غنة، ولا يكون إلا في كلمتين، وذكر حروفه وعرَّفه لغةً بأنه: مأخوذ من قول العرب: أدغمت اللِّجام في فم الفرس، واصطلاحًا: إيصال حرف ساكن بمتحرك، ثم ذكر الإظهار وحروفه الستة، والإقلاب وحرْفَه، والإخفاء وحروفه الخمسة عشر، كل ذلك مع ضرب الأمثلة - أكْثَرَ منها مع الإخفاء؛ لكثرة حروفها -، ثم عرَّف الغنَّة، ثم ذكر فصلًا في نهاية الباب أطلق عليه اسم: (**ميم الجمع**)، أراد الميم الساكنة؛ إذ تكلم فيه عن أحكام الميم الساكنة باختصار.

الباب الرابع: في بيان معرفة أحكام اللَّام:

خصص هذا الباب للحديث عن حكم اللَّام في الأفعال واللَّام في الأسماء عند الحروف الشَّمسية والقمرية واللَّام من اسم الله تعالىٰ، فذكر أن اللَّام يجب إسكانها وإظهارها عند النون في الأَفعَال، ومثَّل علىٰ ذلك بأمثلة منها: ﴿جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥]، و﴿أَنزَلْنَآ﴾ [البقرة: ٩٩]، ثم ذكر أنها تُدغم مع التشديد في الحروف الشَّمسية الأربعة عشر، وتُظهر مع التخفيف عند باقي الحروف وهي الحروف القمرية الأربعة عشر، ولم يضرب أمثلة لهذين الأخيرين، ثم تحدث عن اللَّام من اسم الله إذا أتىٰ قبلها فتحٌ أو ضم بأنها تُفخم، مثل: ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢]، و ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ١٢]، وإنها تُرقّق إذا أتىٰ قبلها كسرة، نحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ﴾ [الأنعام: ٩١]، ثم ذكر أن اللَّام في غير اسم الله تُرقّق إذا فُتِحَ ما قبلها، نحو: ﴿قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠]، و﴿مَالَ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

الباب الخامس: في بيان معرفة الراءات وأحكامها:

ذكر المؤَلِّف في هذا الباب أحكام الراء بالتفصيل مع ضرب الأمثلة للتوضيح، ومما ذَكر: أن الراء المكسورة التي قبلها ساكن غير حرف استعلاء، نحو: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ﴾ [الحجر: ٨٠]، تُرقّق في الحالين، وإن كان الساكن حرف استعلاء، نحو: ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢]،





تفخم في الوقف، وتُرقّق في الوصل؛ مُعَلِلًا ذلك بأن حرف الاستعلاء حاجز قوي حصين يمنع الترقيق سواءً فُتحت الراء أم انكسرت، ومما ذهب إليه أيضًا: أن الراء الساكنة إذا أتت بعد كسرة عارضة فُخِمت، نحو: ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٦]، وإن أتىٰ بعدها حرف استعلاء وجب تفخيمها وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿فِي قِرۡطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧]، ثم ذكر أن ﴿فِرۡقٍ﴾ في الشعراء [٦٣]، فيها وجهان، ثم ذكر حروف الإستعلاء السبعة وجمعها بجملة: (خُصَّ ضَغْط قِظ)، وبعد انتهائِهِ من أحكام الراء ذكر أحكام القلقلة، فذكر حروفها الخمسة ويجمعها: (قُطْبُ جَدٍ)، وأنها تقع مخففةً ومُثقَّلة، فالمخففة مثل: ﴿ٱلۡمَجِيدِ﴾ [ق: ١]، وذكر أن علىٰ القارئ أن يُبيِّن نَبْرَةَ الحرف من غير تشديد، والمُثَقَّلة نحو: ﴿ٱلۡحَجَّ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ثم بَيَّن أن حروف القلقلة إن أتت ساكنة وسط الكلمة تُقلقل وصلًا نحو: ﴿يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ﴾ [المائدة: ٢]، ثم بعد ذلك ختم الباب بذكر حروف الصفير الثلاثة: (الصاد، والسين، والزاي)، ولعلّ ذِكر القلقلة والصفير ههُنا هو سبق قلم من المؤَلِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذ لا تَعلُق لهاتين الصفتين ولا تأثير لهما في أحكام الراء.

الباب السادس: في بيان مخارج الحروف وصفاتها:

قسم المؤَلِّف الحديث في هذا الباب إلىٰ قسمين اثنين:

أ - مخارج الحروف: ذكر فيها أن عدد مخارج الحروف أربعة عشر مخرجًا - والصواب أنها سبعة عشر -، أسقط بذلك مخرج الجوف ووزع حروفه - وهي حروف المد الثلاثة - علىٰ مخارج: الحلق، واللسان، والشفتين، فجعل مخرج الألف: من أقصىٰ الحلق مع الهمزة، ومخرج الياء: من وسط اللسان مع الياء المتحركة، ومخرج الواو: من الشفتين مع الواو المتحركة، وجعل للّام والرَّاء والنُّون مخرجًا واحدًا وهو طَرَف اللسان، ثم ذكر أن هذه المخارج تنحصر كلها في ثلاثة مخارج عامَّة وهي: الحلق، واللسان، والشفتين، ويعمها الفم، ثم وزَّع هذه المخارج الأربعة عشر الخاصة علىٰ المخارج الثلاثة العامَّة، فذكر أن للحلق ثلاثة مخارج: أقصىٰ ووسط وأول الحلق، تخرج منها سبعة أحرف، وللِّسان ثمانية عشر حرفًا تخرج من أربعة مواضع: أقصىٰ،

ووسط، وحافة، وطَرَف، ثم ذكر مخرج الفاء كقِسمٍ مُستقلٍ عن الشَّفتَين، ولذا ذكر أن للشَّفَتين مخرجًا واحدًا لثلاثة أحرف.

ب- **صفات الحروف:** ذكر فيها ثلاث عشرة صفة، مقتصرًا علىٰ تعريف صفتي: الهَمْس والجَهْر في اللغة وسبب تسميتهما وعدد حروفهما، وأما الصفات الأُخرىٰ فاكتفىٰ بذكر حروفها فقط دون التطرُق إلىٰ ذكر تعريفها أو سبب تسميتها علىٰ الأقل.

الباب السابع: في بيان الوقف والابتداء:

اعتمد المؤلِّف في ترتيب هذا الباب علىٰ كتاب «المكتفىٰ» للداني، وكما سبقت الإشارة إليه أنه أخذ هذا الباب بتصرفٍ يسير من هذا الكتاب، وذَهب إلىٰ ما ذَهب إليه الداني في الكتاب المذكور آنفًا من أن الوقف يُقسم إلىٰ أربعة أقسام: تام، وكاف، وحسن، وقبيح، ثم عرَّف الأقسام الأربعة اصطلاحًا، وفصَّل القول فيها مع ضرب الأمثلة الكثيرة علىٰ ذلك.

الباب الثامن: في بيان الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾:

تحدث في هذا الباب عن:

أ- **الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾:** وذكر أنه يكون تامًا في عشرة مواضع في القرآن كله، فذكر هذه المواضع مبتدئًا باسم السورة ثم يذكر عدد المواضع التي فيها ثم يذكر تلك المواضع، ثم ذكر أن الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ يكون كافيًا في موضعٍ واحدٍ فقط وهو قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ في سورة البقرة [٢٦٠]، وأما قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ في الزخرف [٨٠]، ففيه خلاف، وذكر أن ما سوىٰ هذه المواضع - وهي عشرة - لا يوقف عليها.

ب- **الوقف علىٰ الاستثناء دون المستثنىٰ منه:** نقل قول ابن الأنباري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا يجوز الوقف علىٰ الصفة دون الموصوف، ولا علىٰ البدل دون المبدل منه، ولا علىٰ الاستثناء دون المستثنىٰ منه، ثم علَّق علىٰ الجزء المتعلق بالاستثناء من كلامه بأنه يقتصر علىٰ الاستثناء المتصل، وأما المنقطع فيجوز القطع علىٰ ما دونه والابتداء به، ثم قال: ويجوز بمعنىٰ: لكن، ومَثَّل عليه بأمثلة كثيرة وأخبر أن الوقف علىٰ مِثل هذا يكون تامًا.




الباب التاسع: في بيان اللَّحن الجليّ والخفيّ:

ابتدأ المؤلِّف هذا الباب بفعل الأمر: (اعلم) - وفَعَلَ هذا في الباب الأول والثالث والعاشر والثامن عشر - وهذه اللفظة يُؤتى بها لجلب انتباه المُخاطَب وشَدِّهِ نحو المتكلم، ثم ابتدأ الكلام عن اللَّحن الخفيّ؛ لأهميته وكثرة وقوع الخطأ فيه، وذكر أنه لا يَعرفه إلا المُتقِن، المُجوّد، الضابط، الذي تَلقَّن التجويد من ألفاظ الأُستاذين، المؤدي عنهم، المُعطي كل حرف حقه، من غير زيادة ولا نقصان، ثم ذكر من صورها: تحريك المسكنات، وتشديد المخففات، وتخفيف المشددات، وتحريك النونات وتطنينها، والتمطيط في غير محله، وإظهار المدغم والمخفيّ والإقلاب، وترك الغنة في ذلك، وتغليظ الفتحات والهاءات...، ثم ذكر بأن اللَّحن الجليّ: هو تغيير إعراب أواخر الكلمة: من الرفع، والنصب، والجر، والإثبات والحذف في غير موضعه.

الباب العاشر: في بيان الوقف على ﴿كَلَّا﴾:

تحدث في هذا الباب عن:

أ- **الوقف على ﴿كَلَّا﴾**، وذكر أنها وقعت في كتاب الله العزيز في ثلاثة وثلاثين موضعًا في النصف الثاني منه وفي خمس عشرة سورة وهي: (مريم، والمؤمنون، والشعراء، وسبأ، والمعارج، والمدثر، والقيامة، والنبأ، وعبس، والإنفطار، والمطففين، والفجر، والعلق، والهُمزة، والتكاثر)، ثم بيَّن أنَّ الذي يجوز الوقف عليه في هذه السور: أربعة عشر موضعًا لا غير، يُوقفُ عليها ويُبتدئُ بما بعدها، إذا كانت بمعنى: الردع والزجر، والوقف عليها تام، وإن كانت بمعنى: حقًا، جاز الوقف على ما قبلها والابتداء بها، وإذا كانت بمعنيين: جاز الوقف عليها إذا كانت بمعنى: الردع والزجر، وإن كانت بمعنى: حقًا، جاز الابتداء بها، ثم ذكر المواضع الأربعة عشر التي يجوز الوقف عليها فيبدأ أولًا بذكر اسم السورة ثم المواضع التي فيها الوقف.

ب- **الوقف على: (نعم)**، فذكر أنه يوقف عليها في موضعٍ واحدٍ فقط، وهو قوله تعالى: ﴿فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡ﴾ في سورة الأعراف [٤٤].



الباب الحادي عشر: في بيان المقطوع والموصول في كتاب الله العزيز علىٰ ما وضعه عثمان بن عفان رضي الله عنه في المصحف:

ابتدأ العجلوني هذا الباب بالتنبيه علىٰ أهمية الموضوع إذ ذكر أنه يتعين علىٰ القارئ معرفته وعدم جهله، والذي يبدو لي أن العجلوني في نمط ترتيبه لهذا الباب قد تأثر بمن سبقه كابن معاذ الجهني في كتابه: «البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه» وغيره، فنجده ينسج علىٰ منواله، إذ يبتدئ - غالبًا - بقوله: باب، ثم يذكر الكلمة المراد بيان كيفية رسمها - من حيث الوصل والقطع - ثم يذكر في كم موضع وردت موصولة أو مقطوعة، ثم يذكر تلك المواضع مع ذكر أسماء السور التي وردت فيها.

الباب الثاني عشر: في بيان الثابت بالياء إجماعًا: وصلًا ووقفًا ورسمًا بلا خلاف:

ذكر المؤَلِّف في هذا الباب الياءات الثابتة رسمًا ووصلًا ووقفًا بالإجماع - علىٰ حد قوله - وذكر أنها اثنان وأربعون موضعًا في اثنين وعشرين سورة، فذكر مواضعها مبتدئًا باسم السورة ثم المواضع التي ثبتت فيها الياء.

الباب الثالث عشر: في بيان المحذوفات:

تكلم المؤَلِّف في هذا الباب عن:

أ- **الياءات المحذوفات لعلَّة التقاء الساكنين:** فذكر أنها ستة عشر ياءً حُذفت وصلًا ووقفًا ورسمًا من ست عشرة سورة، ثم ذكرها مبتدئًا بذكر اسم السورة قبلها، وذكر أن الموضع الذي في سورة الزمر [١٧-١٨]، وهو قوله تعالىٰ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾، فيه خلافٌ للسُّوسِي ولم يُفصِّل فيه، وهو - أي عدم التفصيل - منهجٌ سار عليه في الكتاب كله إذ يكتفي في كل مرة بقوله: فيه خلاف، أو مختلفٌ فيه أو....

ب- **الألف التي تسقط وصلًا وتثبت وقفًا:** فذكر سبعة مواضع علىٰ سبيل التمثيل لا الحصر سقطت منها الألف وصلًا لا وقفًا، وذكر أن في الموضع السابع منها وهو قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩] خلاف.

ج- **الواوات المحذوفات وصلًا ورسمًا ووقفًا:** فذكر أربعة مواضع حذفت منها





الواو استغناءً عنها بالضمة ولإلتقاء الساكنين، وقيل: حُذفت تنبيهًا علىٰ سرعة وقوع الفعل، ويُسرهِ علىٰ الفاعل، وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود.

الباب الرابع عشر: في بيان همزة الوصل وهمزة القطع في الأسماء والأفعال:

جعل المؤَلِّف الكلام في هذا الباب عن موضوعٍ صَرْفيّ وهو همزة الوصل وهمزة القطع في الأسماء والأفعال والحروف، فتحدث عنها بالتفصيل وضرب الأمثلة الكثيرة عليها فابتدأ بذكر أحكامها في الأفعال ثم الحروف ثم الأسماء، ومع أن المؤَلِّف لم يُضَمِّن عنوانه ذِكر الهمزة في الحروف؛ إلا أننا نجده يذكر أن همزة أل التعريف - وأل التعريف حرف - همزة وصل تسقط وصلًا وتثبت ابتداءً.

الباب الخامس عشر: في بيان رسم الخط رسمًا ولفظًا:

ذكر المؤَلِّف في هذا الباب اختلاف القُراء في الوقف علىٰ هاء التأنيث التي رُسمت في المصحف تاءً ممدودة، إذ ذكر أمثلةً كثيرة عليها، فذكر عدد المواضع التي رسمت فيها بالتاء الممدودة وذكر المواضع واسم السورة التي وردت فيها، ثم ذكر أن عاصم وحمزة ونافع وابن عامر وقفوا عليها كما رُسمت بالتاء الممدودة، وأما البَقِيَّةُ وهم: أبو عمرو وابن كثير والكِسائي فوقفوا عليها بالهاء، ثم استثنىٰ عشرة مواضع لقُنْبُل وأبي عمرو فذكر أنهما وقفا عليها بالتاء وليس بالهاء، وقد أصاب في استثنائهِ هذا في بعضها وجانب الصواب في بعضها الآخر، كما سنشير إلىٰ ذلك في موضعه، ثم ذكر أن ما رُسِمَ بالهاء لا خلاف فيه، وبه ختم هذا الباب.

الباب السادس عشر: في بيان الفرق بين الضاد والظاء في المخرج والصفة لفظًا:

ابتدأ المؤَلِّف هذا الباب بذكر ثلاثة أبياتٍ نقلها من «منظومة المقدمة» لابن الجزري، وقال أنها جَمعت جميع ما رُسم بالظاء، وقد أشرنا في موضعه إلىٰ أنه لو أَوْرَدَ أبيات ابن الجزري في الظاءات كلها - ومجموعها سبعة أبيات - لكان كلامه صوابًا إلَّا أنه لم يفعل، ثم ذكر بعد ذلك أن سبعة ظاءات قد اشتبهت بالضاد وهي (الحَظُّ، والحَظْرُ، والغَيْظُ، والظَّلَالُ، والوَعْظُ، والنَّظَرُ، والفَظُّ)، ثم فَصَّل القول في هذه الألفاظ

مبينًا معانيها في اللغة، وعدد المرات التي وردت فيها بالضاد أو الظاء في القرآن الكريم، مع ذكر المواضع، وأحيانًا يكتفي بذكر اسم السورة دون ذكر الآية التي وردت فيها اللفظة، باستثناء لفظة (الفَظَّ) فلم يتكلم عنها بشيء، ونجده قد فصَّل القول في لفظة (الظَّن) مع أنه لم يذكرها مع الألفاظ السبعة التي اشتبهت بالضاد!

الباب السابع عشر: في بيان ما وقع من المتشابه في آيات القرآن:

تحدث المؤَلِّف في هذا الباب عن النظائر من ألفاظ القرآن التي تشتبه علىٰ القارئ؛ ليحفظها ويتنبه لها فيُتقِن حفظه، وقد بيَّنَهَا بطريقتين:

أ- منظوم: فيذكر الألفاظ التي تشتبه علىٰ القارئ، ويذكر مواضعها التي وردت فيها وعدد المرات التي وردت فيها بتلك الصورة.

ب- منثور: يذكر اللفظة وعدد المرات التي وردت فيها في القرآن ثم يذكر مواضعها فيذكر اسم السورة ثم الموضع الذي وردت فيه، وأحيانًا يكتفي بذكر عدد مرَّات ورُودها والسور التي وردت فيها دون ذكر الموضع.

ونجده أحيانًا يُبين بالطريقتين معًا نظمًا ونثرًا.

ثم ختم هذا الباب بذكر الآيات المتشابهة في أواخر سورة الأنعام وجمعها في عبارة (اعْقِل وَتَذَكَّر واتَّقِ يَا مُؤمِنْ لَعَلَّكَ تُرْحَمْ)، وكذلك ما كان منها في أول سورة النحل ويجمعها قوله: (تَفكَّر وَاعْقِلْ وَتَذَكَّر)، وفي وسطها وجمعها في قوله: (إِسْمَع وَاعْقِلْ وَتَفكَّر).

الباب الثامن عشر: في بيان معرفة ما بين السورتين من الوصل والسكت والبسملة وتركها واختلاف القُراء فيها، وبين آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران من الوجوه التي بينهما السادة القراء رضي الله عنهم أجمعين.

ابتدأ العجلوني هذا الباب - كما سبقت الإشارة إليه - بفعل الأمر (اعلم) أراد بها استدعاء انتباه المُستمع لأمرٍ مُهِمٍّ، ثم أعقبه بدعاءٍ لطيفٍ للقارئ بأن يؤيده الله بتوفيقه، وعلىٰ خلاف المعتاد منه نجده قد أسهب بذكر اختلاف القُراء فيما بين السورتين من الوصل والسكت والبسملة وتركها، واختلافهم فيما بين آخر سورة البقرة وأول سورة آل





عمران، فذكر أن حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ يصل بين السورتين من غير سكت؛ مُعللًا ذلك بأن القرآن عنده كسورة واحدة، إلا في الأَرْبعِ الزُّهْرِ فإنه سكت في أوائلهن وهن (القيامة، والهُمزة، والبلد، والمطففين)، ثم ذكر أن مِنْ القُراء مَنْ استحب الوصل والسكت وهم (ورش، وأبو عمرو، وابن عامر)، فذكر أنهم اختلفوا في البسملة بين السورتين، وذكر أن منهم من له البسملة وهم (عاصم، وقالون، وابن كثير، والكِسائي)، ثم ذكر أن مَن بسمل له ثلاثة أوجه وهي: وصل البسملة بالسورتين، وقطعها عن السورتين، وقطعها عن آخر الماضية وصِلتها بأول الآتية، فقال: وعكسه لا يجوز، ثم ذكر أنه لا بُدّ من الإتيان بها في ابتداء كل سورة عدا التوبة؛ وبين عِلّة ذلك، ثم فصَّل القول في الحروف المقطعة في أول سورة آل عمران، ثم ذكر اختلاف القُراء في المد المنفصل، وذكر الأوجه التي في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، ثم ذكر أن القِرَاءَةَ سُنَّة مُتَّبعة يُتوقف فيها علىٰ النَّقل ولا يجوز الابتداع فيها، ثم ذكر أن الوقف مغايرٌ للسكت فلا يُجمع بينهما، وذكر وجوه الفرق بينهما، ثم ذكر أن الوقف للمُبسْمِلين، والسكت لأصحاب الوصل، وهو في كل ذلك يذكر ما يُعضّده من أدلّة كأبياتٍ شعرية من الشاطبية، ونصوص - ينقلها بالمعنىٰ - من أقوال العلماء، ثم ذكر - مُفَصّلًا - الأوجه الكثيرة للقُراء السبعة - من طريق الشاطبية والتيسير - في حال وصل آخر سورة البقرة من لدن قوله تعالىٰ: ﴿فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢٨٦]، بالبسملة وأول سورة آل عمران والوقف علىٰ ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ثم قال: وهذا الذي نَصَّ عليه أئمة القُراء - رضي الله عنهم أجمعين - لا نزيد عليه ولا ننقص، ولا نقول بتفضيل مد لام علىٰ مد ميم كما قاله بعض الناس؛ لأنه ليس من طريق الشاطبية والتيسير، ولا نقول بالطرد والعكس بين السورتين كما يفعلُه بعض الأعاجم، ولا نعطف قصرًا علىٰ مدٍ، ولا مدًا علىٰ قصرٍ، ولا سكتًا علىٰ وقفٍ، من غير نقل صحيح عن السادة القُراء رضي الله عنهم ولا نستنبط برأي عقولنا ما ليس في كتاب الله، ولا قال به أحد، ولا نُقل عن الأشياخ، ولا قرؤوا به، ولا تداولوه بينهم. ثم قال: وهذا الذي تقدم من العبد الضعيف مُجملٌ ومُفَصّل، ولا تُجَوِّزُ القُرَّاءُ غير هذا، ونعوذ بالله أن نفعل في

كتاب الله برأي عقولنا وشهوة أنفسنا واستنباطًا من غير نقل كما يفعله بعض الناس ممن قَصْدهُ الشهرة بمخالفة الناس وكفىٰ به إثمًا مبينًا.

وقال: والذي نقله في شرح الشاطبية الشيخ العلامة عبد الرحمن الواسطي الشهير بالبغدادي، شيخ ابن الجزري، والزراتيتي بالقاهرة، وهو يروي الشاطبية عن عبد الكريم سبط زيادة عرضًا عن الإمام القرطبي عن مصنفها، ونُقل عن الجَعْبَرِي أن جميع الأوجه من لدن قوله تعالىٰ: ﴿فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، إلىٰ قوله تعالىٰ في آل عمران [٢]: ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ علىٰ جهة مد الميم وترك البسملة لأبي عمرو، وابن عامر (ستمائة وواحد وسبعون وجهًا)، وهذا كله يقارب بعضه بعضًا، كما نصَّ عليه البغدادي في شرح الشاطبية في مجلدٍ واحدٍ، ووقفنا عليه، فإنه اختصر الشرح الذي للجَعْبَرِي وزاد عليه.

ثم أوكل العجلوني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ العِلْمَ إلىٰ الله سبحانه وتعالىٰ.

وجاءت **خاتمة الباب الثامن عشر** بذكر فصلٍ في بيان الأوجه السبعة التي في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، بدأه بتلطُفٍ وتواضع، ثم ذكر الوجوه السبعةَ مُعَضدًا الفصل بشطر بيتٍ من الشاطبية، وذكر أن هذه الأوجه السبعة هي لكل القُراء بلا خِلاف وأنها من طريقة الشاطبية والتيسير، وأوكل العِلْمَ مرةً ثانية إلىٰ واهبه سبحانه وتعالىٰ.

وقد ختم المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **كتابه** كما بدأه، بحمد الله تعالىٰ وحده، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد ﷺ وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

المطلب الثاني: المؤاخذات العِلميّة على الكتاب:

لا يخفىٰ أن العمل العِلمي مهما كان مُتْقَنًا فلا بُدَّ أن يعتوره النَّقْصُ، إذ أبىٰ اللهُ تعالىٰ أن تكون العصمةُ من الخطأ إلا لكتابه العزيز.

ويمكن لنا في هذا المجال أن نذكُرَ بعضَ المؤاخذاتِ العِلميَّة علىٰ هذا الكتاب علىٰ النحو الآتي:

١- لم يلتزم المؤَلِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعناوين الأبواب التي ذكرها في مقدمته عن تلك التي ذكرها في صُلب الباب في مواضع عدّة، من ذلك قوله في المقدمة: **الباب الثالث عشر**: في





بيان المحذوف منه الياء من السبعة، وقال في صُلب الكتاب: **الباب الثالث عشر: في بيان المحذوفات.**

وكذلك قوله في المقدمة: **الباب الثامن عشر: في بيان الوصل والسكت بين السورتين والبسملة وقطعِهَا**، وقال في صُلب الكتاب: **الباب الثامن عشر: في بيان معرفة ما بين السورتين من الوصل والسكت والبسملة وتركها واختلاف القراء فيها، وبين آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران من الوجوه التي بينهما السادة القراء رضي الله عنهم أجمعين.**

٢- غيَّر في ترتيب بعض الأبواب التي ذكرها في المقدمة عن تلك التي في صُلب الكتاب، فقال في المقدمة: **الباب الخامس عشر: في بيان الهمزة المقطوعة والموصولة**، وأما في صُلب الكتاب فنجده يذكر هذا الموضوع في: الباب الرابع عشر.

٣- ذكرَ في بعض المواضع - عند ضرب الأمثلة - ألفاظًا مثل: (المطر، صبور)، مع الأمثلة القرآنية ظنًا منه - والله أعلم - أنها قد وردت في القرآن الكريم، وهي ليست من القرآن الكريم.

٤- ذكر صفتَي: (القلقة والصَّفير) في **الباب الخامس: في بيان معرفة الراءات وأحكامها**، ومعلومٌ أن هاتين الصفتين لا تأثير لهما في أحكام الراء، ثم أعاد ذكرهما مرةً أُخرىٰ في **الباب السادس: في بيان مخارج الحروف وصفاتها**، مكتفيًا هذه المرَّة بذكر حروف القلقلة فقط، وأما الصَّفير فقد أعاد ذكرها كما فعل في هذا الباب، ومعلومٌ أن الأصل فيهما أن تُذكرا في باب صفات الحروف.

٥- لم يلتزم بترتيب السُّوَر علىٰ ما هي عليه في المصحف الشريف في مواضع كثيرة، إذ نجده في: الباب الحادي عشر مثلًا قدَّمَ سورة القلم علىٰ الدخان، والممتحنة علىٰ الحج، وختم بالأعراف! وذلك حينما عَدَّدَ المواضع العشرة التي جاءت فيها ﴿أَن لَّا﴾ مقطوعة.

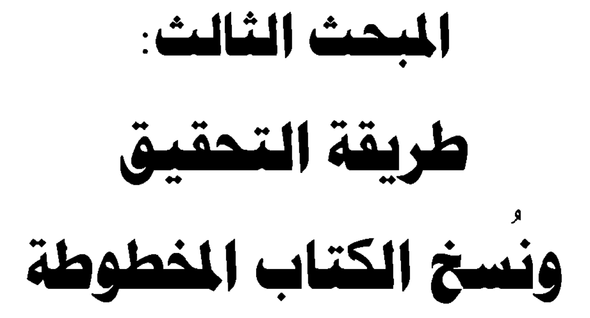
٦- توهَّم المؤلِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ حينما مثَّل بقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟﴾ [النساء: ٤٣]، علىٰ أنَّ: ﴿أَن لَّمْ﴾ تأتي مقطوعة في القرآن كله، إذ رسم لفظة: ﴿فَلَمْ﴾، (فان لم).



٧- ذكر الوقف على كلمة: ﴿نَعَمْ﴾ في نهاية **الباب العاشر**، مع أنه لم يذكره في عنوان الباب.

هذه هي بعض المؤاخذات التي سَجَّلتُها على هذا الكتاب[1]، وهي لا تُنقص من قِيْمَةِ الكتاب، ولا تُقلل من فائدته إن شاء الله تعالى.

(١) وهناك مؤاخذات أُخرىٰ لم أذكرها هنا واكتفيتُ بالتنبيه عليها في مواضعها.



المبحث الثالث:

طريقة التحقيق

ونُسخ الكتاب المخطوطة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طريقة التحقيق ومصطلحاته.

المطلب الثاني: نُسخ الكتاب المخطوطة.

المطلب الثالث: نماذج للمخطوطات المعتمدة في الدراسة والتحقيق.





المطلب الأول: طريقة التحقيق ومصطلحاته:

الجانب الأول: طريقة التحقيق:

إن الغاية الرئيسة من التحقيق هي إخراج نص الكتاب المُحقق كما أراده مؤَلِّفُهُ، والمُحقِّقُ مؤتمنٌ علىٰ ذلك في عمله، لذا حرصتُ - ولله الحمد - علىٰ إخراج هذا الكتاب علىٰ أتمّ وجهٍ أرادهُ له المؤَلِّف، وقد بذلتُ قدر استطاعتي جهدًا متواصلًا وصبرًا طويلًا رغم المعوقات الكثيرة لإخراج هذا العمل علىٰ أفضل صورة وأتم وجه، وقد انتهجتُ في تحقيقي لهذا الكتاب منهجًا قائمًا علىٰ الأمور الآتية:

١- تحقيق اسم المؤَلِّف واسم الكتاب، ونِسبَة الكتاب إلىٰ المؤَلِّف.

٢- تحرير النَّص من النسخة الأصل علىٰ وفق قواعد الإملاء الحديثة المعروفة حاليًا، باستثناء حروف القرآن الكريم، فقد حرّرتها برسم المصحف الشريف؛ لِما لرسم المصحف الشريف من خصوصية.

٣- مقابلة النُّسخ السبعِ علىٰ النُّسخة الأصل، وتثبيت ما بين النُّسخ من اختلاف أو سقط، مشيرًا إلىٰ ذلك كله بالهامش.

٤- ضبط النَّص ضبطًا يتضحُ به المقصود من الكلام.

٥- الإشارة إلىٰ مواضع التحريف والطمس والخطأ، مع تثبيت جميع ذلك بهامش الكتاب.

٦- عزو الآيات القرآنية الواردة في النَّص بذكر رقم الآية إن ذَكَر المؤَلِّف اسم السورة، وبذكر اسم السورة ورقم الآية إن لم يذكر المؤَلِّف ذلك، مُثبتًا جميع ذلك في متن الكتاب بين قوسين معقوفين؛ وذلك تخفيفًا عن الهامش.

٧- تخريج الأحاديث النَّبويَّة من مظَانِّها الأصلية علىٰ النحو الآتي:

أ- إذا كان الحديث في صحيحيْ البخاري ومسلم أو أحدهما: فإنني أكتفي بذكر ذلك.

ب- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما: فإنني أذكر أقوال علماء الحديث في نقده.

٨- تخريج الأبيات الشعرية من مظَانِّها.

٩- تخريج أقوال أهل العلم من كتبهم.

١٠- تخريج النصوص الواردة في الكتاب من المصادر الأصلية.

١١- التعريف بالمصطلحات التي أوردها المؤَلِّف في كتابه لغةً واصطلاحًا.

١٢- ذكر تراجم مختصرة للأعلام الذين يذكرهم المؤَلِّف، وذلك في أول موضع يرد فيه اسمه، فأذكر اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه، ومؤلفاته، ووفاته، ولم أذكر ترجمة الخليفتين الراشدين عثمان وعليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لشُهرتهما.

١٣- ذكر تراجم البلدان التي ورد ذكرها في القسم الأول من الكتاب.

١٤- تمييز الحروف القرآنية والأحاديث النبوية والآثار، بوضع كل قسم منها بأقواس خاصَّة بها.

١٥- الإشارة إلىٰ مواضع انتهاء أوراق المخطوطة الأصل، ذاكرًا موضع انتهاء الوجه والظهر في كل ورقة منها.

١٦- إضافة العبارات المتفق عليها في متن الكتاب، مثل: (عَزَّوَجَلَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، تعالىٰ، رَحِمَهُ اللَّهُ،...) سواءً من النُّسخ المساعدة أم مِنْ غيرها إذا لم تكن موجودة في النُّسخة الأصل، دون الإشارة إلىٰ ذلك في الهامش.

١٧- لا أُشير إلىٰ الأخطاء المتعلقة بكتابة الآيات القرآنية وأكتفي بنقل الآية كما في المصحف الشريف من رواية حفص عن عاصم، وكذلك الأحاديث، والأشعار، اكتفيتُ بنقلها من مصادرها الأصلية كما هِيَ.

١٨- لم أُشر إلىٰ الاختلافات في: الصلاة علىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والترضي عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ والترحم علىٰ العلماء.

١٩- عالجتُ الاختلافات الموجودة في المقدار المُختلف فيه بين النُّسختين: الأصل، س، من جهة والنُسخ: ز، ف، هـ من جهةٍ أُخرىٰ والذي ذكرتُهُ في الهامش في الباب الثامن عشر بما يُناسبه دون الإشارة إلىٰ ذلك.





٢٠- لم أُشر إلىٰ الأخطاء المتعلقة بتنقيط الحروف.

الجانب الثاني: مصطلحات التحقيق:

اتخذتُ مصطلحاتٍ في دراسة الكتاب وتحقيقه، وذلك لغرض التخفيف والاختصار، وهذا ذكرُها:

﴿ ﴾ = لحصر الآيات القرآنية.

« » = لحصر الأحاديث النبوية الشريفة.

« » = في المتن لحصر اسم الكتاب، وأما في الهامش فلحصر الكلام الساقط من بقيّة النُّسخ، والساقط من النُّسخة الأصل وهو مثبت في بقيّة النُّسخ، وكذلك حصر الكلام الوارد في بقيّة النُّسخ مما يُخالف النُّسخة الأصل.

( ) = في المتن لحصر المعدودات، وأما في الهامش فلحصر الكلام المأخوذ نصًا، وحصر رقم الحديث، ورقم البيت الشعري.

[ ] = لبيان اسم السورة ورقم الآية في المتن، ولإضافة كلمة أو عبارة ليست في النُّسخة الأصل، وموجودة في بَقِيَّة النُّسخ، وكذلك إضافة ما يقتضيه السياق مما لا وجود له في جميع النُّسخ.

/ ٩٠و/ = موضع انتهاء وجه الورقة: ٩٠ مثلًا من النسخة الأصل.

/ ٩٠ظ/ = موضع انتهاء ظهر الورقة: ٩٠ مثلًا من النسخة الأصل.

الأصل = الإشارة إلىٰ نسخة دار الكتب القطرية.

س = الإشارة إلىٰ نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية.

ز = الإشارة إلىٰ النسخة الأزهرية ذات الرقم: ٩٢٥٤٧.

ف= الإشارة إلىٰ نسخة مركز الملك فيصل.

هـ = الإشارة إلىٰ النسخة الأزهرية ذات الرقم: ٢٢٢٧٨.

ر = الإشارة إلىٰ النسخة الأزهرية ذات الرقم: ٢٢٢٨٣.

ع = الإشارة إلىٰ نسخة مكتبة الملك عبد العزيز.



م = الإشارة إلىٰ نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود.

د.ط = الإشارة إلىٰ أن الكتاب دون طبع.

د.ت = الإشارة إلىٰ أن الكتاب دون تاريخ طبع.

= الإشارة إلىٰ أن الكلام له تكملة في الصفحة اللاحقة.

هذه هي الأمور التي انتهجتها في التحقيق، والمصطلحات التي اتخذتها لغرض التخفيف والاختصار، والحمد لله رب العالمين.

المطلب الثاني: نُسَخ الكتاب المخطوطة:

إن نُسخ كتاب: « روضة الطالبين وعمدة المريدين » المخطوطة كثيرة في العالم، إذ يوجد منها - فيما أعلم - خمس عشرة نسخة، وقد تمكنت من الحصول علىٰ ثمانٍ منها، فاعتمدتُّها جميعًا في تحقيق الكتاب وإقامة نصّه، أذكرها مرتَّبة بحسب القِدم والأهميَّة:

١- النُّسخة الأولىٰ: (الأصل):

وهي نُسخة دار الكتب القطرية في الدوحة، إذ يوجد ختم الدار واضحًا علىٰ صفحة العنوان والصفحة الأخيرة من المجموع، وهي تقع ضمن مجموع يحمل رقم: (٣٢/ ٣) قراءات[1].

وقد كُتِبَ علىٰ صفحة العنوان من هذه النُّسخة: « كتاب شرح جزري » وبجنبه « مقدمة في أصول القراءة ».

وقد وُجد علىٰ هذه النُّسخة أيضًا تَملُّك للحاج محمود، وكُتبَ تحتها: (من مستصحبات السخيف الضعيف الحاج محمد الأمين الشريف أصلح الله معاشه ومعاده) وتحتها ختمٌ باسم هذا الأخير.

وقد كُتبَ في اللوحة المشتملة علىٰ العنوان وكذلك في اللوحة (١٢٤و) من المجموع عبارة (يا حفيظ يا كبيكج)، و(يا كبيكج): عبارة كان يكتبها بعض المشايخ من

(١) يُنظر: فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية: ص ٣٧٩.




العجم علىٰ كتبهم زعمًا منهم أنها تحفظ الكتاب من الأرضة[1].

وهذه النُّسخة تبتدئ بالبسملة، وتنتهي بحمد الله تعالىٰ، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله ﷺ وعلىٰ آله وأصحابه.

حالة هذه النسخة: كُتبت هذه النُّسخة بخط النّسخ، وباللونين الأسود والأحمر، وهي أهمُّ النُّسخ المعتمدة في الدراسة والتحقيق - كما سيأتي - وقد سقطت منها اللوحة رقم: (٨٢).

تقع هذه النُّسخة في (٣٢) لوحة، ضمن مجموع، من ورقة (٨٠ ظ - ١١٢و)، في كل لوحة صفحتان، وقياس كل صفحة: (١٨×١٣ سم)، وفي كل صفحة (١٢ - ١٣) سطر، وفي كل سطر (٩ - ١٠) كلمات.

وقد كان الفراغ من نسخها في الرابع عشر من ذي القعدة الحرام سنة (٩٠٠هـ) بيد محمد بن محمد بن يوسف الخالدي رحمه الله تعالى.

أهميَّة هذه النُّسخة: هذه النُّسخة هي أهم النُّسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب، ولذلك جعلتها أصلًا، إذ هي متميزة عن بَقِيَّة النُّسخ بأمور وهي:

أ- أقدم النُّسخ التي حصلتُ عليها.

ب- منقولة من نُسخة كُتبت بخط المؤلف وهي مقابلة ومصححة عليها.

ج- يوجد عليها قراءات لبعض علماء الفن وفيها إجازات منهم لِما ذكره المؤَلِّف من الوجوه فيما بين السورتين من الوصل والسكت.

٢- **النُّسخة الثانية ورمزها (س):**

وهي نُسخة المكتبة البلدية بالإسكندرية، وهي نُسخة في مجلد تحمل رقم: (٢١٣٨ د)[2]،

(١) يُنظر: معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ: لبكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيىٰ بن غيهب بن محمد (ت ١٤٢٩هـ)، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م: ص ٥٦٣.

(٢) يُنظر: فهرس بعض المخطوطات العربية المودعة بمكتبة بلدية الاسكندرية: ص ١٣.



والُصِقت ورقة علىٰ غلاف المجلد كُتب عليها: (مكتبة فاروق الأول الإسكندرية ٤٠٤/ ١٤٦ قراءات)، وكُتب علىٰ حاشية اللوحة ١ظ: (نمرة وصول الكتاب: (٠٧٦٤١)).

وقد كُتبَ علىٰ صفحة العنوان من هذه النُسخة - تحت البسملة -: (كتاب في أصول القَرَأَةِ وتجويد التلاوة وسمي: « روضة الطالبين وعمدة المريدين » تأليف الفقير إلىٰ الله تعالىٰ الشيخ بدر الدين ابن حسن ابن عبد الرحمن الشافعي العجلوني الصوفي نزيل صفد رحمه الله تعالى ورضي عنه... في الحج سنة ٩٧٠هـ).

وقد وُجد علىٰ صفحة العنوان أيضًا: تملُّك، وفهرس بأسماء تسعة كتب، وعبارة: (يا كبيكج) كُتبت ثلاث مراتٍ متتالية.

وهذه النُّسخة كاملة تبتدئ بالبسملة، وتنتهي بحمد الله تعالىٰ، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله ﷺ وعلىٰ آله وأصحابه، وثلاث آيات من خواتيم سورة الصافات[1].

وقد كتبَ النَّاسخ في نهاية هذه النُّسخة - في الحاشية - كلامًا مطولًا يصعب قراءة الكثير من كلماته، لكن فحواه يدور حول مواضع في القرآن يجب الوقف عليها، وأُخرىٰ لا يجوز الوقف عليها[2].

حالة هذه النسخة: كُتبت هذه النُّسخة بخط نسخي جميل، وباللونين الأسود والأحمر، وابتداءً من الباب الحادي عشر وإلىٰ آخر الكتاب سقطت الكثير من كلماتها وفي مواضع متفرقة، وهذا يرجع إلىٰ أحد احتمالين: إما أن يكون النَّاسخ قد نسخها باللون الأحمر، فمُحيت بتقادم الأيام، وإما أن يكون النَّاسخ قد ترك مكانها فارغًا ليرجع إليها تارةً أُخرىٰ فيكتبها باللون الأحمر أو غيره، ولم يتسنىٰ له الرجوع إليها، أو عرض له الذُهول عنها.

وهذه النُّسخة مكونة من (٢٧) لوحة، وفي كل لوحة من لوحاتها صفحتان، وقياس كل

---

(١) وهي قوله تعالىٰ: ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾. [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

(٢) يُنظر: اللوحة: ٢٦ظ - ٢٧ظ.




صفحة: (١٧،٥×١٢،٥ سم)، وفي كل صفحة (١٧) سطر، وفي كل سطر (٧ – ٨) كلمات.

وقد تم نسخها سنة (٩٧٠هـ)، ولم يُعرف ناسخها.

٣- **النُّسخة الثالثة ورمزها (ز):**

وهي نُسخة المكتبة الأزهرية في القاهرة، إذ يوجد ختم المكتبة علىٰ أكثر من صفحة من صفحاتها، وكذلك خُتمت بختم حراري باسم: (الأزهر الشريف) في وسط جميع لوحاتها، وهي تقع ضمن مجموع يضم تسع رسائل، ورقمها في المكتبة المذكورة آنفًا: (٩٢٥٤٧).

وقد كُتِبَ علىٰ صفحة العنوان من هذه النُّسخة: (كتاب في أصول القَرَأَةِ وتجويد التلاوة وسمي: « روضة الطالبين وعمدة المريدين » تأليف العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ الشيخ الإمام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره بدر الدين ابن حسن ابن عبد الرحمن العجلوني الشافعي رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه ونفعنا في الدنيا والآخرة بعلومه، والحمد لله وحده والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده يا رب العالمين آمين آمين آمين).

وكُتِبَ علىٰ صفحة العنوان أيضًا: (وقف لله تعالىٰ برواق الشوام).

وهذه النُّسخة كاملة تبتدئ بالبسملة، وتنتهي بإسناد العِلم إلىٰ الله تعالىٰ.

حالة هذه النسخة: كُتبت هذه النُّسخة بخط النّسخ، وباللونين الأسود والأحمر، وهي لا تخلو من السقط، وقد أصابت الرطوبة بعض أجزاءها لكن لم تؤثر فيها، وقد كَتَبَ النَّاسخ علىٰ حاشيتها فائدتان[1].

وهذه النُّسخة تختلف مع النُّسختين: الأصل، س، في الباب الثامن عشر اختلافًا كبيرًا[2].

وقد بلغ عدد لوحات هذه النُّسخة (١٢) لوحة، وهي كما تقدم تقع ضمن مجموع، احتلّ الكتاب فيه اللوحات: (١٧١ظ – ١٨٢ظ)، في كل لوحة صفحتان، وقياس كل صفحة: (١٤،٣×١٠ سم)، وفي كل صفحة (٢٢ – ٢٤) سطر، وفي كل سطر (١٠ – ١١) كلمة.

(١) يُنظر: اللوحة: ١٧٢و، ١٧٣و.

(٢) وقد أشرتُ إلىٰ ذلك في موضعه في الباب الثامن عشر في الهامش.



ولم يُعلم ناسخها ولا سنة النَّسخ.

٤- **النُّسخة الرابعة ورمزها (ف):**

وهي نُسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وهي نُسخة محفوظة بعنوان: (مقدمة في أصول القراءة وتجويد التلاوة)، وتقع ضمن مجموع يحمل رقم: (١٣٤٠٤-٩)[١].

وهذه النُّسخة كاملة تبتدئ بالبسملة، وتنتهي بحمد الله تعالىٰ.

حالة هذه النسخة: كُتبت هذه النُّسخة بخط نسخي معتاد، وهي نُسخة مكُتوبة بالمداد الأسود سوىٰ أرقام الأبواب وبعض الكلمات والحروف فقد كُتبت باللون الأحمر، وهذه النُّسخة لا تخلو من السقط أيضًا، وقد أصابت الرطوبة بعض أجزاءها ولم تؤثر فيها.

وهذه النُّسخة تختلف مع النُّسختين: الأصل، س، في الباب الثامن عشر كالنسخة: ز، وتتفق مع النُّسخة ز في هذا الاختلاف سوىٰ فصل مد البدل فإنها تخلو منه[٢].

تقع هذه النُّسخة في (١٣) لوحة، وهي كما تقدم تقع ضمن مجموع، احتل الكتاب فيه اللوحات (١٥٠ ظ - ١٦٢ظ)، في كل لوحة صفحتان، وقياس كل صفحة: (١٦،٤×١٢،٦ سم)، وفي كل صفحة (١٧) سطر، وفي كل سطر (١٤ - ١٦) كلمة.

وقد تم نسخها سنة (١٢٤٣هـ) علىٰ يد فاضل إبراهيم القنشدي رحمه الله تعالىٰ.

٥- **النُّسخة الخامسة ورمزها (هـ):**

وهي نُسخة المكتبة الأزهرية في القاهرة، إذ يوجد ختم المكتبة علىٰ الصفحة الأخيرة منها، وكذلك خُتمت بختم حراري باسم: (الأزهر الشريف) في وسط جميع لوحاتها، وهي تقع ضمن مجموع يضم ست رسائل، ورقمها في المكتبة هو:

(١) يُنظر: خزانة التراث CD-R: قام بإصداره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض: ٧٤/ ٤٣٠.

(٢) وقد أشرتُ إلىٰ ذلك في موضعه في الباب الثامن عشر في الهامش.




(٢٢٢٧٨)[١].

وكُتبَ علىٰ صفحة العنوان من هذه النُّسخة: « أصول القراءة وتجويد التلاوة ».

وخُتم علىٰ صفحة العنوان بختم حديث نصه: (من كتب المرحوم حسن جلال باشا هدية للجامع الأزهر تنفيذًا لوصيته).

وتبتدئ هذه النُّسخة بالبسملة، وتنتهي بحمد الله تعالىٰ.

حالة هذه النسخة: كُتبت هذه النُّسخة بخط النّسخ، واستُعمل فيها المداد الأسود والأحمر، وهذه النُّسخة سقط منها ثلاث لوحات تقريبًا، يبدأ السقط من منتصف الباب الرابع عشر وينتهي عند الثلث الأخير من الباب السابع عشر تقريبًا.

وهذه النُّسخة تختلف كذلك مع النُّسختين: الأصل، س، في الباب الثامن عشر كالنسختين: ز، ف، وتتفق مع النسختين: ز، ف، في هذا الاختلاف سوىٰ فصل في قواعد من تجويد القرآن ففيها نصف ما في النُّسخة: ز، وأما فصل مد البدل فلم يُذكر فيها أيضًا[٢].

وعدد لوحات هذه النُّسخة (١٢) لوحة، وهي كما تقدم تقع ضمن مجموع مكون من ست رسائل، احتل الكتاب فيه اللوحات (٨٦ ظ - ٩٧ظ)، في كل لوحة صفحتان سوىٰ الأخيرة فهي صفحة واحدة، وقياس كل صفحة: (١٨×١٣،٥ سم)، وفي كل صفحة (٢٣) سطر، وفي كل سطر (٨ - ٩) كلمات.

ولم يُعلم ناسخها ولا سنة النَّسخ.

٦- **النُّسخة السادسة ورمزها (ر):**

وهي نُسخة المكتبة الأزهرية في القاهرة، إذ يوجد ختم المكتبة الأزهرية علىٰ صفحة العنوان منها وصفحة أُخرىٰ من المجموع، لكنه غير واضح، وهي تقع ضمن مجموع، ورقمها في المكتبة هو: (٢٢٢٨٣)[٣].

---

(١) يُنظر: خزانة التراث: ١٠١/ ٤٨٨.

(٢) وقد أشرتُ إلىٰ ذلك في موضعه في الباب الثامن عشر في الهامش.

(٣) يُنظر: خزانة التراث: ١٠١/ ٤٨٨.



وقد كُتب علىٰ صفحة العنوان من هذه النُّسخة: « مقدمة في أصول القراءات وتجويد التلاوة » وكُتب تحت العنوان: (نافعة إن شاء الله تعالىٰ).

وخُتم علىٰ صفحة العنوان بختم حديث نصه: (من كتب المرحوم حسن جلال باشا هدية للجامع الأزهر تنفيذًا لوصيته).

وهي نُسخة تبتدئ بالبسملة، وتنتهي بالصلاة والسلام علىٰ رسول الله ﷺ وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذريته إلىٰ يوم الدين، وحَمدِ الله رب العالمين.

حالة هذه النسخة: كُتبت هذه النُّسخة بخط نسخي واضح، واستُعمل فيها المداد الأسود والأحمر.

وهي نُسخة ناقصة، إذ تنتهي قبل نهاية الباب السابع عشر بعشرة أسطر.

وتقع هذه النُّسخة في (٢٠) لوحة، ضمن مجموع، من لوحة: (٧٣ظ - ٩٢ظ)، في كل لوحة صفحتان، وقياس كل صفحة: (١٧×١٢ سم)، وفي كل صفحة (٢٠) سطر، وفي كل سطر (٧ - ٨) كلمات.

ولم يُعلم ناسخها ولا سنة النَّسخ.

٧- **النُّسخة السابعة ورمزها (ع):**

وهي نُسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبويّة، وهذه النُّسخة تقع ضمن مجموع يحتوي علىٰ سبع رسائل، يحمل عنوان: (مجموعة رسائل في القراءات) محفوظ باسم: (مجموعة المحمودية رقم: (٣٢))[١].

وهذه النُّسخة تبتدئ بالبسملة، وتنتهي بحَمدِ الله تعالىٰ، والصلاة علىٰ رسول الله ﷺ.

حالة هذه النسخة: كُتبت هذه النُّسخة بخط النّسخ، واستُعمل فيها اللونان: الأسود والأحمر.

وهي نُسخة ناقصة، إذ تنتهي بنهاية الباب الخامس عشر، وقد كَتَبَ النَّاسخ علىٰ

(١) يُنظر: خزانة التراث: ١٠٤/ ٤٥٥.




إحدىٰ هوامشها فائدتان[1].

وقد بلغ عدد لوحات ما هو موجود منها (٩) لوحات، ضمن مجموع في (٩٤) صفحة، من لوحة: (٢٥و - ٣٣و)، في كل لوحة صفحتان، وقياس كل صفحة: (١٨×١٢،٥ سم)، وفي كل صفحة (٢١) سطر، وفي كل سطر (٩ - ١٠) كلمات.

وهذه النُّسخة كُتبت في (القرن ١٢ للهجرة) تقديرًا، ولا يُعلم ناسخها.

٨- **النُّسخة الثامنة ورمزها (م):**

وهي نُسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وهي نُسخة محفوظة بعنوان: (رسالة في معرفة القراءة وتجويد التلاوة)، وتقع ضمن مجموع يحمل رقم: (١٠٧٣)، وهي نُسخة مصورة من مكتبة: روضة خيري بمصر: (٢٥٥).

وقد كُتب عنوان هذه النُّسخة وباللون الأحمر علىٰ اللوحة الأولىٰ منها، هكذا: (هذه رسالة في معرفة القَرَأَةِ وتجويد التلاوة)[2].

تبتدئ هذه النُسخة بالبسملة، وتنتهي بعبارة: (بخلاف التي في الشعراء [٦٣] وهي: ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾).

حالة هذه النسخة: كُتبت هذه النسخة بخط نسخي جميل وواضح، وكُتبت بالمداد الأسود سوىٰ بعض الكلمات فكُتبت باللون الأحمر.

وهي نُسخة ناقصة، إذ يبدأ السقط فيها من الثلث الثالث من الباب الخامس وإلىٰ نهاية الكتاب.

تقع هذه النُّسخة في (٤) لوحات، وهي كما تقدم تقع ضمن مجموع، احتل الكتاب فيه اللوحات (٣٨ظ - ٤٢و)، في كل لوحة صفحتان، وقياس كل صفحة: (١٧،٧×١٢،٥ سم)، وفي كل صفحة (٢١) سطر، وفي كل سطر (١٠) كلمات.

وقد تم نسخها سنة (١٢٧١هـ) علىٰ يد علي بن إسماعيل المصري رحمه الله تعالى.

هذه هي نُسخ الكتاب المخطوطة المعتمدة في الدراسة والتحقيق.

واليك الآن نماذج للمخطوطات المعتمدة في الدراسة والتحقيق:

(١) يُنظر: اللوحة: ٢٥ظ.

(٢) يُنظر: اللوحة: ٣٨ظ.



المطلب الثالث: نماذج للمخطوطات المعتمدة في الدراسة والتحقيق:

كتاب شرح جزري

دار الكتب القطرية
مخطوطات
اسم الكتاب
المؤلف
نسخ في
الرقم العام ٧/٣٢

صورة صفحة العنوان من النسخة (الأصل)




بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنفرد بالنعماء المتوحد بالآلاء ذي

العز الغالب والدين الواصب أحمده على نعمائه التي لا

تحصى وآلائه التي لا تستقصى وصلى الله على شفيع الأمم خاتم

الأنبياء وسيد الأصفياء وعلى آله الطيبين وأصحابه المنتجبين

وسلم تسليما وبعد فهذه مقدمة في أصول القراءة

وتجويد التلاوة تحتوي على ثمانية عشر بابا

الباب الأول في بيان معرفة المد واللين

الباب الثاني في بيان المد الزائد وأسبابه وفروعه المتصل

والمنفصل واللازم الباب الثالث في بيان أحكام

النون الساكنة والتنوين الباب الرابع في بيان

معرفة الراءات أحكام اللام بأنواعها الباب

الخامس

صورة الصفحة الأولىٰ من النسخة (الأصل)






والتيسير والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قوبلت فصحت وكتبت من نسخة كتبت بخط مصنفها الشيخ
حسن العجلوني المقرئ نزيل صفد المحروسة يومئذ أعاد الله تعالى علينا
وعلى المسلمين من بركاته وعرضت نسخة الشيخ حسن المشار إليه
على ابن النجار وغيره بدمشق وكل من المشايخ كتب عليه وأجاز
الوجوه المذكورة فيما بين السورتين من الوصل والسكت
المتقدمة من ذلك ما كتبه ابن النجار على النسخة الذي بخط
الشيخ حسن المشار إليه في هامش ثاني الصفحة الأخيرة
بقوله الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فقد نظرت
فيما قاله الشيخ الصالح بدر الدين حسن العجلوني فوجدته
تركيبا صحيحا لا محيد لنا عن هذه التراكيب ومن ذكر
غير هذا فهو مخطئ غير مصيب وكذا أما نقله من البسملة
لا بي

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (الأصل)






بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب في أصول القراءة وتجويد التلاوة وسمي روضة الطالبين وعمدة المريدين تأليف الفقير إلى الله تعالى الشيخ بدر الدين ابن حسن ابن عبد الرحمن الشافعي العجلوني الأصل نزيل صفد رحمه الله تعالى ورضي عنه

ويليه رسالة في أصول القراءات

ويليه رسالة في مشكلات القرآن

صورة صفحة العنوان من النسخة (س)



بسم الله الرحمن الرحيم

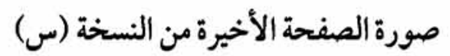
الحمد لله المنفرد بالنعماء المتوحد بالآلاء ذي العز
الغالب الدين الواصب أحمده على نعمائه التي لا
تحصى وآلائه التي لا تستقصى وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء
وعلى آله الطيبين وأصحابه المنتخبين وسلم
تسليما وبعد فهذه مقدمة في أصول القراءة
وتجويد التلاوة تحتوي على ثمانية عشر بابا
الباب الأول في بيان حروف المد
واللين الباب الثاني في بيان المد الزائد
وأسبابه بعد ذكر المتصل والمنفصل واللازم
والعارض الباب الثالث في بيان أحكام
النون الساكنة والتنوين الباب الرابع
في بيان معرفة أحكام اللام بأنواعها
الباب الخامس في بيان معرفة الحركات والحكم
الباب السادس في بيان مخارج الحروف

وصفاتها

صورة الصفحة الأولىٰ من النسخة (س)




ايها الاخ العزيز ان الاسكان اصل الوقف وقبله حرف
مد وهو الواو وحرف المد اذا سكن مابعده للوقف
كان سكونه عارض لاجل الوقف ففيه للقرا المد والتوسط
والقصر وهذا معلوم من قول الشاطبي رحمه الله وعند
سكون الوقف وجهان اصلا وهي للطول والتوسط مع
السكون والقصر اصل فهذه ثلاثة مع السكون وثلاثة
مع الاشمام والقصر مع الروم فهذه سبعة اوجه لكل
من القرا بلا خلاف من طريقة الشاطبية والتيسير
والله اعلم والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
والصلاة تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
ولله الحمد والمنة والصلاة والتسليم على اشرف المرسلين
سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين


صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (س)



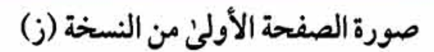
وقف لله تعالى برواق الشوام

كتاب في أصول القراءة وتجويد التلاوة
ويسمى روضة الطالبين وعمدة المريدين تأليف
العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة وحيد
دهره وفريد عصره بدر الدين ابن حسن ابن عبد الرحمن
العجلوني الشافعي رحمة الله عليه وأسكنه
جنته بمنه وكرمه ونفعنا في
الدنيا والآخرة بعلومه والحمد
لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي
بعده يا رب العالمين
آمين آمين
آمين

صورة صفحة العنوان من النسخة (ز)




بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
الحمد لله المنفرد بالنعماء المتوحد بالآلاء ذي العز الغالب والدين الواصب
أحمده على نعمه التي لا تحصى والآية التي لا تستقصى وصلى الله على
محمد خاتم الأنبيا وسيد الأصفيا وعلى آله الطيبين وأصحابه المنتخبين
وسلم تسليما كثيرا وبعد فهذه مقدمة في أصول القراءة وتجويد التلاوة
تحتوي على ثمانية عشر بابا الباب الأول في بيان معرفة المد واللين
الباب الثاني في بيان المد الزائد وأسبابه بنوعيه المتصل والمنفصل واللازم
والعارض الباب الثالث في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين الباب
الرابع في بيان معرفة اللام وأحكامها وأنواعها الباب الخامس في بيان
معرفة الراآت وأحكامها الباب السادس في بيان مخارج الحروف وصفاتها
الباب السابع في بيان الوقف والابتدا الباب الثامن في بيان الوقوف على بلى
الباب التاسع في بيان معرفة اللحن الجلي والخفي الباب العاشر في بيان معرفة
الوقوف على كلا الباب الحادي عشر في بيان معرفة المقطوع والموصول الباب
الثاني عشر في بيان الثابت بالياء إجماعا الباب الثالث عشر في بيان المحذوف
منه الياء من السبعة الباب الرابع عشر في بيان ثبات الألف وحذف
الواو الباب الخامس عشر في بيان الهمزة المقطوعة والموصولة
الباب السادس عشر في بيان الوقف على ما رسم بالتاء الباب
السابع عشر في بيان المتشابه من القرآن وإبانة الفرق بين الضاد والظاء
لأنه أمر مهم يقع فيه أكثر الناس ولا يفرقون بينهما الباب الثامن
عشر في بيان الوصل والسكت بين السورتين والبسملة ووصلها
وقطعها


صورة الصفحة الأولىٰ من النسخة (ز)







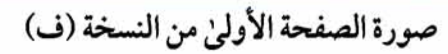
صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ز)






بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين [illegible]

الحمد لله المنعوت بالنعماء المنعوت بالآلاء وذكر العز الغالب والثناء الواسع حمدا لا نعد
[illegible] وصلى الله على سيدنا خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء وعلى آله
وأصحابه النجباء وسلم تسليما وبعد هذه مقدمة في [illegible]
[illegible] ثمانية عشر بابا الباب ١ في بيان معرفة [illegible] الباب ٢ في بيان المد
[illegible] الباب ٣ في بيان أحكام
[illegible] الباب ٤ في بيان معرفة اللام [illegible] الباب ٥
في بيان معرفة [illegible] الباب ٦ في بيان مخارج الحروف وصفاتها الباب ٧
في بيان الوقف والابتداء الباب ٨ في بيان الوقف على [illegible] الباب ٩ في بيان معرفة
اللحن الجلي والخفي الباب ١٠ في بيان الوقف على كلا الباب ١١ في بيان [illegible]
الباب ١٢ في بيان [illegible] الباب ١٣ في بيان المحذوف [illegible]
الباب ١٤ في بيان إثبات الألف وحذف الألف الباب ١٥ في بيان [illegible] المقطوعة و
الموصولة الباب ١٦ في بيان الوقف على رسم [illegible] الباب ١٧ في بيان [illegible]
[illegible] بين الضاد والظاء [illegible]
الباب ١٨ في بيان الوصل [illegible] الباب الأول في [illegible]
[illegible]
[illegible]


صورة الصفحة الأولىٰ من النسخة (ف)





صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ف)



أصول القراءه
وتجويد [illegible]

صورة صفحة العنوان من النسخة (هـ)




بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله المنفرد بالبقاء المتوحد بالآلاء ذي العز الغالب
والوهب الواصب أحمده على نعمه التي لا تحصى والآيه التي
لا تستقصى وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وسيد
الأصفياء وعلى آله الطيبين وأصحابه المنتخبين وسلم تسليما
وبعد فهذه مقدمة في أصول القراءة وتجويد التلاوة
تحتوي على ثمانية عشر بابا الباب الأول في بيان معرفة الو
قف الباب الثاني في بيان المد الزائد وأسبابه بفروعه
المتصل والمنفصل واللازم والعارض الباب الثالث في بيان
أحكام النون الساكنة والتنوين الباب الرابع في بيان
معرفة اللام وأحكامها وأنواعها الباب الخامس في بيان
معرفة الراءات وأحكامها الباب السادس في بيان مخارج
الحروف وصفاتها الباب السابع في بيان الوقف والابتدا
الباب الثامن في بيان الوقف على بلى الباب التاسع في بيان
معرفة اللحن الجلي والخفي الباب العاشر في الوقف على كلا
الباب الحادي عشر في بيان الموصول المقطوع الباب الثاني
عشر في بيان الثابت بالياء إجماعا الباب الثالث عشر في
بيان الياءات المحذوفات الباب الرابع عشر في بيان إثبات
الألف وحذف الواو الباب الخامس عشر في بيان الهمزة
المقطوعة والموصولة الباب السادس عشر في بيان
الوقف على ما رسم بالتاء الباب السابع عشر في بيان ما
المتشابه من القرآن وإبانة الفرق بين الضاد والظا
لأنه أمر مهم يقع فيه أكثر الناس ولا يفرقون بينهما

الباب

صورة الصفحة الأولىٰ من النسخة (هـ)







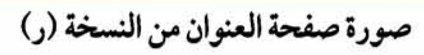
كثيرا ام قليلا ببسم الله الرحمن الرحيم فصل
في قواعد تجويد القرآن اعلم وفقك الله ان حروف الهجا
تنقسم اربعة اقسام ادغام واظهار واخفا واقلاب
فالاول من ذكر الادغام وهو ان يدغم النون الساكنة
والتنوين في كلمة يرملون وهو اليا والواو والرا والميم
واللام والنون فاربعة منها بغنة وهي اليا والواو
والميم والنون وحرفان بغير غنة وهي الرا واللام فمثال
النون الساكنة في اليا من يعمل يقلب النون الساكنة
يا ويدغمها في اليا ومثال ادغام النون الساكنة في الواو
بغنة من وال يقلب النون الساكنة واوا ويدغمها
في الواو ومثال ادغام النون الساكنة في الميم من
مخمصة يقلب النون الساكنة ميما ويدغمها في
الميم ومثال ادغام النون الساكنة في النون من
ناصرين ويسمى ادغام النون في النون ادغام المثلين
هذا اخر ادغام النون الساكنة وبعده ادغام
التنوين في نفس الغنة مثال ادغام التنوين
في اليا قولوا حطة يغفر لكم يقلب التنوين يا
ويدغمها في اليا بغنة ومثال ادغام التنوين في النون
بغنة حطة نغفر ومثال ادغام التنوين في الواو
بغنة نفس واحدة يقلب التنوين واوا ويدغمها
في الواو بغنة ومثال ادغام التنوين في الميم بغنة
في زوج محفوظ يقلب التنوين ميما ويدغمها في
الميم وادغام النون الساكنة والتنوين في اللام
والرا بلا غنة مثاله من ربهم من رحيم ومثالها
في اللام بغير غنة ومن لم ام لا الرحمن والمثال العدد لاه
كثير وفي هذا القدر كفاية للذكي دون الغبي فانه معا لا يزول
يكفيه الف شاهد
والحمد لله
وحده

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (هـ)





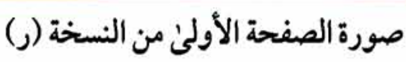
مقدمة في أصول القراءات
وتجويد التلاوة
نافعة إن شاء الله
تعالى



صورة صفحة العنوان من النسخة (ر)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المنفرد بالنعماء، المتوحد بالآلاء،
ذي العزة الغالبة، والدين الواصب، أحمده
على نعمائه التي لا تحصى، وآلائه التي لا تستقصى،
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء،
وسيد الأصفياء، وعلى آله الطيبين وأصحابه
المنتخبين وسلم تسليما، وبعد فهذه مقدمة
في أصول القراءة، وتجويد التلاوة، تحتوي على تسعة
عشر بابا: الباب الأول في بيان
معرفة المد واللين. الباب الثاني
في بيان المد الزائد وأسبابه بنوعيه المتصل، والمنفصل،
واللازم، والعارض. الباب الثالث
في بيان أقسام النون الساكنة والتنوين.
الباب الرابع في بيان معرفة
أحكام اللام بأنواعها. الباب الخامس
في بيان معرفة الراءات وأحكامها. الباب
السادس في بيان مخارج الحروف وصفاتها.
الباب السابع في بيان الوقف والابتداء.
الباب الثامن في بيان الوقف على بلى.
الباب التاسع في بيان معرفة اللحن
الجلي

سبعة


صورة الصفحة الأولىٰ من النسخة (ر)





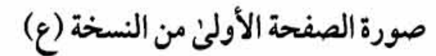
عظيم ولي القتال وامنوا بما نزل على
محمد وما سوى ذلك فهو بالالف
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله واصحابه وازواجه
وذريته وسلم
تسليما كثيرا
يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ر)






بســـــم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قواعد في التجويد عن التجريد
اعلم ارشدك الله الى توفيقه ان النون الساكنة والتنوين يظهران
اذا لقيا حرفا من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء
والغين والخاء مثاله من آمن ومن هاد ومن علم ومن حي ومن
غل ومن خالق وكذلك التنوين واظهر النون الساكنة ايضا
عند الواو والياء اذا كان النون والواو او النون والياء في كلمة
واحدة نحو قنوان وصنوان والدنيا وبنيان واظهر ابو عمرو
النون عند الواو من يس والقرآن ومن ن والقلم وتظهر الميم
الساكنة ايضا عند سائر الحروف الا عند الميم فانها تدغم في مثلها
وجوبا واعلم انهما يدغمان ادغاما مستكملا تشديده في اللام
والراء ولا غنة فيه نحو قوله من لدنه ومن ربهم وهدى للمتقين
وابدا رضي الله عنهم وانهما يدغمان ادغاما غير مستكمل تشديده في
الميم والنون والواو والياء وفيه غنة مثاله من مال وامشاج
بينهم ومن واق ونجيرا يوفون ويقلبان ميما عند الباء نحو
من بعد سميع بصير ويخفيان عند خمسة عشر حرفا نرتبها
مرتبا على حروف الهجاء وهي ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك
مثاله في القرآن مرتبا وكنتم ازواجا ثلاثة ومن جاهد جندا
منذرون ومنزلون ومن سبيل وانشأكم ومن صلح
ومن ضل ومن طغى ومن ظلم وانفكم ومن قال ومنكم
وحروف الاستعلاء سبعة وهي قظ خص ضغط وكلها منفتحة
واشدها تفخيما حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء
والظا


صورة الصفحة الأولىٰ من النسخة (ع)






نوح وامرات لوط **ومعصيت** وقعت في موضعين في
المجادلة قوله تعالى ومعصيت الرسول **وشجرت** رسمت
بالتا في موضع واحد في الدخان قوله تعالى ان شجرت الزقوم
وسنت رسمت بالتا في خمسة مواضع لا غير في سورة
فاطر قوله تعالى هل ينظرون الا سنت الاولين فلن تجد
لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا وفي الانفال
قوله تعالى فقد مضت سنت الاولين وفي غافر سنت الله
التي قد خلت في عباده **وجنت** وقعت في القران بالتا
في سورة الواقعة لا غير قوله تعالى روح وريحان وجنت نعيم
فطرت رسمت بالتا في موضع واحد قوله تعالى فطرت
الله في سورة الروم **بقيت** رسمت بالتا في هود قوله تعالى
بقيت الله خير لكم **وابنت** رسمت بالتا في موضع واحد في
سورة التحريم قوله تعالى ومريم ابنت عمران التي احصنت
فرجها **كلمت** رسمت بالتا في موضع واحد في سورة الاعراف
قوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرايل وما
عداها بالها فكلما رسم بالتا اختلف القرا فيه وتوقف عاصم عليه
بالتا الممدودة ووقف ابو عمرو بن العلا عليه بالها الا ما استثني
له وهي اللات والعزى ومرضات الله وذات بهجة ويا ابت
ولات حين مناص وهيهات هيهات وقرت عين وجنت
نعيم وفطرت الله وكلمت التي في اول يونس وما رسم بالها فلا خلاف
فيه والله اعلم والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وحسبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ع)





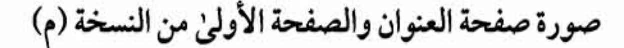

ايضا ما كانوا يكسبون كلا التاسع في الهمزة يحسب
ان ماله اخلده كلا واما ما لا يجوز الوقف عليه فهو
تسعة عشر موضعا اولها في المدثر ذكرى للبشر كلا
بل لا يخافون الاخرة كلا وفي القيامة بيانه كلا وفيها
ايضا فاقرة كلا وفي عم يتساءلون كلا وفيها
سيعلمون كلا وفي عبس تلهى كلا وفيها انشره كلا
وفي الانفطار ركبك كلا وفي للمطففين لرب العالمين
كلا ويكسبون كلا وتكذبون كلا وفي الفجر جما كلا
وفي العلق ما لم يعلم كلا وفيها بان الله يرى كلا سندع
الزبانية كلا وفي التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لا يجوز الوقف
على هذه الكلمات لانها بمعنى الاستثنا والله اعلم

تمت هذه الرسالة بحمد الله وعونه
ليلة الاربعا ... والله اعلى يد
كاتبها علي المصري غفر الله
له ولوالديه وللمسلمين

وصلى الله على سيدنا محمد امين وعلى اله وصحبه وسلم امين

هذه رسالة في معرفة القراة وتجويد التلاوة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المنفرد بالنعما المتوحد بالاسما ذي العز
الغالب



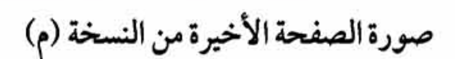
صورة صفحة العنوان والصفحة الأولىٰ من النسخة (م)





٤٢

تعالى خبير وبصير ونصير وظهير وطير وخير وشبه
ذلك وان اتى قبلها فتحة او ضمة فخمت وصلا ووقفا
ضرب ونصر ولننصر ونحوه والرا المكسورة ان سكن ما
قبلها او تحرك رققت وصلا لا وقفا نحو وما اسيلكم عليه
من اجر حتى مطلع الفجر وصبور وشكور ومطر وقدر ونحو
وسرر وشرر والبحر والمطر والحجر والرا المكسورة التي
قبلها غير حرف استعلا ساكن رققت في الحالتين نحو اصحاب
الحجر عين القطر لا فارض ولا بكر وان كان الساكن حرف استعلا
فالتفخيم في الوقف والترقيق في الوصل لان حرف الاستعلا
قوي حاجز حصين يمنع الترقيق سواء انفتحت الراء او انكسر
والرا المكسورة التي قبلها ياء ساكنة ترقق في الحالتين نحو خبير
وبصير والرا المفتوحة والمضمومة التي قبلها ساكن صحيح
ترقق وقفا وتفخم وصلا نحو السحر لان الحاء حرف ضعيف
لا يمنع الترقيق وقفا بخلاف حرف الاستعلا فلا يمنع الترقيق
وقل من نبههم والرا الساكنة التي بعد كسرة لازمة ترقق
في الحالتين نحو قوله تعالى وانذر هم ومرية وشرعة وفرعون
واصبر لحكم ربك وشبهه فان كانت الكسرة عارضة فخمت
نحو قوله تعالى ان ارتبتم ولا يشفعون الا لمن ارتضى ورب
ارحمهما وشبهه وان اتى بعدها حرف استعلا وجب تفخيمها
وصلا ووقفا نحو قوله تعالى في قرطاس ان ربك لبالمرصاد
فلا تفرق من كل فرقة في براءة بخلاف التي في الشعراء كالا فرق


صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (م)



القسم الثاني:

النَّص المُحقَّق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَبه ثِقَتي[1]

الحَمدُ للهِ المنفرد بالنعماءِ، المتوحِد بالآلاء، ذي العِز الغالب، والدِّين الوَاصِب[2]، أحمدهُ عَلىٰ نعمائهِ التي لا تُحصىٰ، وآلائهِ التي لا تُستقصىٰ، وصلىٰ اللّه علىٰ سيدنا محمد[3]، خاتم الأنبياء، وسيد الأصفياء، وعلىٰ آله الطيبين، وأصحابه المنتخبين، وسلم تسليمًا [كثيرًا][4].

وبعد: فهذه مقدمة في أصول القَرَأَةِ وتجويد التلاوة، تحتوي علىٰ ثمانية عشر [بابًا][5]:

البابُ الأول: في بيان[6] معرفة المد واللِّين.

البابُ الثاني: في بيان [معرفة][7] المد الزَّائد وأسبابه بفروعه: المتصل والمنفصل واللَّازم [والعارض][8].

البابُ الثالث: في بيان أحكام النون الساكنة[9] والتنوين.

---

(١) في ز بعد البسملة: «رب يسر يا كريم»، وفي ف: «وبه نستعين، وعليه التُكلان»، وأما في باقي النسخ فكُتبت البسملة بلا زيادة.

(٢) قال ابن فارس: وَصَبَ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَىٰ دَوَام شَيْءٍ. وَوَصَبَ الشَّيْءُ وُصُوبًا: دَامَ. وَوَصَبَ الدِّينُ: وَجَبَ. يُنظر: معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء، القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٦/ ١١٧، مادة: (وَصَبَ).

(٣) في م: «... المتوحد بالأسماء». في ف: «... ذي العز والغالب». في ز، ف، هـ، م: «... علىٰ نعمه». «محمد» لا توجد في: ف.

(٤) «كثيرًا» لا توجد في: الأصل، س، ف، هـ، ر، ع، وفي ز: «كثير» وما أثبته فهو من: م. ابتدأ المؤلف كتابه بالبسملة والحمدلة اقتداءً بكتاب الله الكريم، وتأسيًا بالنبي الأمين ﷺ.

(٥) في ف: «وبعد: هذه». في ر، م: «... سبعة عشر». في الأصل: «... باب»، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ، ر، م. أما في ع: «فهذه فوائد في أصول القراءة ليستعين القارئ بها علىٰ تجويد التلاوة كما قيل:

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرآنَ آثِمُ».

(٦) في ف: «الباب ١»، وهكذا في جميع الأبواب كُتبت أرقامًا عوضًا عن الكتابة. «بيان» لا توجد في: م.

(٧) «معرفة» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، وما أثبته فهو من: م.

(٨) في م: «... المتصلة، والمنفصلة». «والعارض» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ ر، م.

(٩) في س: «أحكا»، وفي ر: «أقسام». في ر: ذُكرت «الساكنة» مرتين.

البابُ الرابع: في بيان [معرفة][1] أحكام اللَّام بأنواعها[2].

البابُ / ٨٠ ظ/ الخامس: في بيان معرفة الراءات وأحكامها[3].

البابُ السادس: في بيان مخارج الحروف وصفاتها.

البابُ السابع: في بيان الوقف والابتداء.

البابُ الثامن: في بيان الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾.

البابُ التاسع: في بيان معرفة اللحن الخفيّ والجليّ[4].

البابُ العاشر: في بيان [معرفة][5] الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾.

البابُ الحادي عشر: في بيان [معرفة][6] المقطوع والموصول[7].

البابُ الثاني عشر: في بيان الثابت بالياء إجماعًا[8].

البابُ الثالث عشر: في بيان المحذوف منه الياء من السبعة[9].

البابُ الرابع عشر: في بيان إثبات الألف وحذف الواو[10].

البابُ الخامس عشر: في بيان الهمزة المقطوعة والموصولة[11].

البابُ السادس عشر: في بيان الوقف علىٰ ما[12] رُسم بالتاء[13].

---

(١) «البابُ» طُمست في: ز. «معرفة» لا توجد في: م، وفي الأصل: شُطب عليها، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ، ر.

(٢) في ز، هـ: «... اللَّام وأحكامها وأنواعها».

(٣) في س: «وأحكا»، وفي م: «... الراء وأنواعها».

(٤) «معرفة» لا توجد في: م. في س، ز، ف، هـ، ر: «الجليّ والخفيّ».

(٥) «بيان» لا توجد في: هـ. «معرفة» لا توجد في: الأصل، س، ف، هـ، ر، م، وما أثبته فهو من: ز.

(٦) «معرفة» لا توجد في: الأصل، س، ف، هـ، ر، م، وما أثبته فهو من: ز.

(٧) في هـ: «الموصول المقطوع»، وفي ف: «الموصول والمقطوع».

(٨) «إجماعًا» لا توجد في: م.

(٩) في ف: «... ومنه»، في م: «للسبعة»، وبعد ذلك ذُكر رقم الباب، وأما في هـ: «في بيان الياءات المحذوفات».

(١٠) في ز: «في بيان ثبات». في م: «في بيان حذف: الياء، والألف، والواو»، وبعد ذلك ذُكر رقم الباب.

(١١) في م: ذُكر عنوان الباب ثم ذُكر رقمه.

(١٢) «الباب السادس عشر» لا توجد في: م. «ما» لا توجد في: ف.

(١٣) في ر: «بالياء».

البابُ السابع عشر: في بيان المتشابه من آيات القرآن، والفرق بين الضادِ والظاء؛ لأنه أمر مهم يقع فيه أكثر الناس ولا يفرقون بينهما[1].

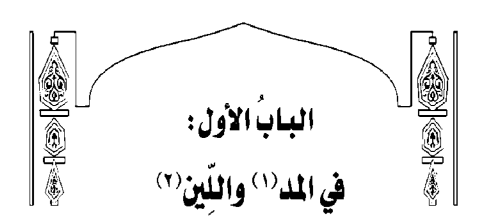
البابُ الثامن عشر: في بيان الوصل والسكت بين السورتين والبسملة وقطعِهَا[2]، / ٨١ و/ [ووصلها[3]].



(١) في ف، هـ: «... من القرآن وآياته»، وفي ز: «من القرآن وآيات الفرق». في ف: «... بينها».

(٢) من هنا يبدأ السقط من الأصل بمقدار لوحة كاملة وينتهي في: ص ١٠٠ من هذا الكتاب كما سأشير إلىٰ ذلك في هامش رقم: (٦) من الصفحة آنفت الذكر.

(٣) «الباب الثامن عشر...» لا توجد في: ر، م، «ووصلها» لا توجد في: ف. في ز، هـ: «ووصلها وقطعها». وأما في النسخة: ع، فقد جاء ذكر الأبواب بهذه الكيفية: «فنشرع أولًا: في بيان معرفة المد وأسبابه؛ لأنه أصل ما بينا عليه، وبيان الإدغام، والإظهار، والإقلاب، والإخفاء، وتفخيم الراءات واللّامات وترقيقها، والغنة ومنعها، والثابت والمحذوف، والمقطوع والموصول، والوقف والابتداء، والوقف علىٰ ما رسم بالتاء، ومخارج الحروف وصفاتها». وكُتب في حاشية س زيادة وهي: «فمجموع ما وجد في هذه الرسالة من الأبواب: ثمانية عشر بابًا، والله المستعان وعليه سبحانه التكلان».



الباب الأول: في المد[1] واللِّين[2]

اعلم أن حروف[3] المد ثلاثة: (الألف، والواو، والياء[4]) بشروطهن، وهي: الألف الساكنة المفتوح[5] ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها[6]، فهذه حروف المد واللِّين[7]، وهو: المد الطبيعي الذي تمدهُ العرب

(١) في ع: لم يذكر أرقام جميع الأبواب، وهنا لم يذكر عنوان الباب أيضًا. وفي حاشية ز زيادة وهي: «فائدة: المد: شكل دال علىٰ صورة غير حركة ولا حرفًا» ا.هـ.
والمَدُّ لغةً: الجَذْب والمَطْل، ومَدَّهُ فِي غَيِّهِ أَي: أَمْهَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ. يُنظر: لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علىٰ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م: ٣/ ٣٩٦، مادة: (مدد). واصطلاحًا: (عِبَارَةٌ عَنْ زِيَادَةِ الْمَدِّ فِي حَرُوفِ الْمَدِّ لِأَجْلِ هَمْزَةٍ أَوْ سَاكِنٍ). إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ط، د.ت، ص ١١٣.
(٢) اللِّين لغةً: ضِدُّ الْخُشُونَةِ، وهو السهولة. يُنظر: لسان العرب: ١٣/ ٣٩٤، مادة: (لين). وأما في الإصطلاح فهو: (عبارةٌ عمَّا يجري مِن الصَّوتِ في حرفِ المَدِّ، ممزوجًا بالمدِّ طبيعةً وارتباطًا، لا ينفصلُ أحدُهُمَا في ذلكَ عن الآخرِ). مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ: لابن الطَّحَّان السُّمَّاتي (ت ٥٦١هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مكتبة التابعين – القاهرة، ومكتبة الصحابة – الشارقة، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م: ص ٦٤.
(٣) في ع: «فأقول: مستيعًا بالله حروف...». «حروف» لا توجد في: هـ، وفي ف: «حرف».
(٤) في م: «والياء والواو».
(٥) «الساكنة» لا توجد في: ع. في ف: «... المفتوحة».
(٦) في م: «والياء الساكنة... والواو الساكنة...».
(٧) في س: «فهذه حروف المد اللين»، وفي ع: «فهذه الحروف هي: المد واللين». ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان – الأردن، ط٣، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م: ص ١٢٥، والنشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن =

بطبعها(١).

ولذلك وَرَدَ: كانت قراءة(٢) النبي ﷺ مداً(٣).

يجب مدها قدر الألف ولا يجوز قصرها(٤)، إذا تجردت عن الهمزة والسكون والتشديد(٥)، نحو(٦): ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ١-٧]، آمين، وشبه ذلك، ويجمعها

=

الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، د.ط، د.ت: ١/ ١٩٩. قال مكي: وإنما سُمينَ بحروف المدِّ؛ لأن مَدَّ الصوتِ لا يكون في شيءٍ من الكلامِ إلا فيهن، مع ملاصقتِهنَّ لساكنٍ بعدهن، أو همزةٍ قبلهنّ، أو بعدهنّ، ولِأَنَّهُنَّ في أنفُسِهنَّ مدَّاتٍ، وسُمينَ بحروف اللِّينِ؛ لأَنَّهنّ يخرجنَ من اللفظ في لينٍ من غير كُلفةٍ على اللسان واللَّهوات، بخلاف سائر الحروف. يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ١٢٥ - ١٢٦.

(١) في س، ر: «وهي المد...». في م: «الذي كانت». في ر: «لا تمده العرب بطنها».

(٢) في س، ز، ف، هـ: «وكذلك». «كانت» لا توجد في: م، وفي س: «كان». في س: «... قراء»، وفي ز، هـ: «قراءته».

(٣) «وهو المد الطبيعي...» لا توجد في: ع. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، ولفظه: ((سُئِلَ أَنَسٌ، كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: (كَانَتْ مَدًّا)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، يَمُدُّ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، وَيَمُدُّ بِـ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، وَيَمُدُّ بِـ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾)). كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ، بَابُ مَدِّ القِرَاءَةِ، برقم: (٥٠٤٦). صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٦/ ١٩٥.

(٤) القَصْرُ لغةً: (الْحَبْسُ). مجمل اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ص: ٧٥٦، باب: (القاف والضاد وما يثلثهما)، ولسان العرب: ٥/ ٩٩، فصل: (القاف). وأما في الإصطلاح فهو: (ترك الزيادة من المد). إبراز المعاني: ص: ١١٣.

(٥) في س، ر، هـ، ع: «... عن الهمز». «والتشديد» لا توجد في: س، ز، هـ، ر، ع، م. يُنظر: التمهيد في علم التجويد: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د علي حسين البواب، مكتبة المعارف - الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ص ١٦١.

(٦) في ف: «وكذلك».



- أي: حروف المد واللِّين بشروطهن[1] - هذه الكلمة[2]، قوله تعالىٰ: ﴿نُوحِيهَآ﴾[3] [هود: ٤٩]، و﴿تُدِيرُونَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وشبه ذلك[4].

وأما [حرفا][5] اللِّين[6] فقط فهما[7]: (الواو، والياء) إذا سكنتا وانفتح ما قبلَهما[8]، فلا يجوز مدهما وصلًا بل وقفًا[9]، نحو: ﴿يَوۡمَ﴾ [البقرة: ١١٣]، و﴿قَوۡمٍ﴾[10] [الحجرات: ١١]، و﴿فِرۡعَوۡنَ﴾ [الشعراء: ١١]، و﴿بَيۡتٍ﴾ [آل عمران: ٩٦]، و﴿مَّيۡتٍ﴾[11] [الأعراف: ٥٧]، و﴿ضَيۡرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]، و﴿خَيۡرٌ﴾[12] [البقرة: ٦١]، وشبهه.

---

(١) «آمين» لا توجد في: م. في م: «... ونحو ذلك ويجمعها»، وفي هـ: «... ويجمع». «أي: حروف...» لا توجد في: س، ز، ف، هـ.

(٢) «هذه الكلمة» لا توجد في: ف، م. «﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾...» لا توجد في: ع.

(٣) في س، ز، هـ، ع: «كذلك: ﴿نُوحِيهَآ﴾».

(٤) «و﴿تُدِيرُونَهَا﴾...» لا توجد في: س، ز، ف، هـ، ر، م.

(٥) في الأصل، س، ر: «حرفي»، وفي ز، هـ، م: «حروف»، وفي ع: «حرف»، وما أثبته فهو من: ف.

(٦) في ر: «المد».

(٧) «فقط» لا توجد في: س، ز، ف، هـ. في ر: «... فيها».

(٨) في ز، ف: «إذا سكنا». في هـ ر: «و... انفتح ما قبلها». يُنظر: الكنز في القراءات العشر: لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي بن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين، ويقال: نجم الدين (ت ٧٤١هـ)،تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ١/ ١٧٠، والتمهيد في علم التجويد: ص ٩٢. (وإنَّما سُمِّيتا بذلك؛ لأَنَّهُما يَخْرجان في لينٍ وقِلَّةِ كُلفَةٍ علىٰ اللِّسانِ). الرعاية لتجويد القراءة: ص ١٢٦.

(٩) في ر: «ولا». «مدهما» لا توجد في: هـ. في ع: «... في الوصل بل في الوقف». ينظر: إبراز المعاني: ص: ١٢٥.

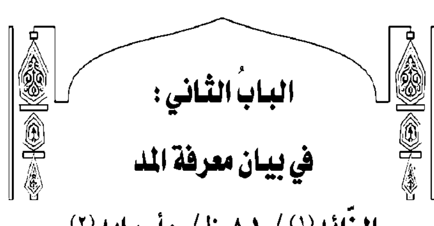
(١٠) «﴿قَوۡمٍ﴾» لا توجد في: ع.

(١١) «و﴿بَيۡتٍ﴾، و﴿مَّيۡتٍ﴾» لا توجد في: س، ز، ف، هـ، ع، م. ويصح التمثيل بـ ﴿مَّيۡتٍ﴾ علىٰ قراءة من خفف الياء وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ويعقوب. يُنظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة: لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، د.ط، د.ت: ص ١١٨.

(١٢) «و﴿ضَيۡرَ﴾، و﴿خَيۡرٌ﴾» لا توجد في: ر.







الباب الثاني: في بيان معرفة المد الزَّائد[1] / ٨١ ظ/ وأسبابه[2]

أسباب المد الزَّائد شيئان: همزٌ، أو سكون[3]، والهمز قسمان: متصل، ومنفصل[4]، فإن اتصلت حروف المد بالهمز في كلمة واحدة[5] وجب مدُّها[6]، وسُمي مدًا متصلًا[7]،

---

(١) «بيان» لا توجد في: م. «الزائد» لا توجد في: س، ز، هـ، ر.

والمد الزائد: (عِبَارَةٌ عَنْ زِيَادَةِ مَطٍّ فِي حَرْفِ الْمَدِّ عَلَىٰ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَقُومُ ذَاتُ حَرْفِ الْمَدِّ دُونَهُ). النشر في القراءات العشر: ١/ ٣١٣. وينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: ص ٥٣.

(٢) في ع: لم يُذكر عنوان هذا الباب أيضًا.

السَّبب هنا: هو (المقتضي لزيادة المَطِّ، إمَّا لفظيٌّ أو معنويٌّ). القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد: لبرهان الدين، إبراهيم بن عمر بن الحسن البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق: خير الله الشريف، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م: ص ٢٧.

(٣) «الزائد» لا توجد في: ع. في م: «... وسكون».

السببان اللذان ذكرهما المؤلف لفظيان، وأما السبب المعنوي فلم يذكره، والسبب المعنوي هو: قَصْدُ الْمُبَالَغَةِ فِي النَّفْيِ فِي (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ، وَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ السَّبَبِ اللَّفْظِيِّ عِنْدَ الْقُرَّاءِ، وَمِنْهُ مَدُّ التَّعْظِيمِ فِي نَحْوِ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩] لأصحاب قصر المنفصل. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ص ١/ ٣١٣، ٣٤٤، والقول المفيد: ص ٢٧.

(٤) في م: «... فالهمز قسمان». «والهمز...» لا توجد في: ع.

(٥) في هـ: «فإذا اتصلت». «المد» لا توجد في: ع. في س: «... حروف المد بالمد». «واحدة» لا توجد في: س، ف، ر، ع، م.

(٦) إجماعًا. يُنظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ص ٩٧، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٦١.

(٧) «مدًا» لا توجد في س، ر، م. «وسمي...» لا توجد في: ع. يُنظر: الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات، وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير: لعبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي =

نحو: ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿سَآءَ﴾[1] [المائدة: ٦٦]، و﴿سُوٓءَ﴾ [البقرة: ٤٩]، و﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنعام: ١٩]، و﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وشبهه[2]، والهمزُ فيه يقع متطرفًا كما تقدم من الأمثلة، ومتوسطًا[3] نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١]، و﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١]، و﴿أَبْنَآئِكُمُ﴾ [النساء: ٢٣]، وشبهه[4]، ومده قدر ثلاثة ألفات، وقيل: أربعة، وقيل: خمسة تقريبًا لا تحديدًا[5]، وقدر الألف:..............

=

المالقي (ت ٧٠٥هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، دار الفنون – جدة، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م: ٢/ ٢٠٦، والنشر في القراءات العشر: ص ١/ ٣١٣.

(١) «﴿شَآءَ﴾» لا توجد في: ف. «﴿سَآءَ﴾» لا توجد في: ع، وفي م: «﴿سَآءَتْ﴾» [الفرقان: ٦٦].

(٢) في ف: «﴿سَوَآءٌ﴾» [البقرة: ٦]، وفي م: «﴿ٱلسُّوٓءَ﴾» [النساء: ١٧]. «﴿قُرُوٓءٍ﴾» لا توجد في: ر، ع، م. «وشبهه» لا توجد في: ع.

(٣) في م: «والهمز يقع فيه». «كما تقدم من الأمثلة» لا توجد في: س، ز، ف، هـ ر، ع «. ومتوسطًا» لا توجد في: ر.

(٤) في م: «... ﴿ءَابَآءَهُمْ﴾» [المؤمنون: ٦٨]. «﴿أَبْنَآئِكُمُ﴾» لا توجد في: ع. في س، ر: «وشبه ذلك». يُنظر: التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة – الشارقة، مكتبة التابعين – القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م: ص ١٤٦، والدر النثير: ٢/ ٢٠٦ – ٢٠٩.

(٥) «وقيل: أربعة...» لا توجد في: ع. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ١/ ٣١٤ – ٣١٧، والزيادة والإحسان في علوم القرآن: لمحمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت ١١٥٠هـ)، تحقيق: محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصلح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم اللاحم، مركز البحوث والدراسات، جامعة الشارقة – الإمارات، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م: ٤/ ٤٣ – ٤٥. الاختلاف في ذلك لفظيّ فقط، فالثلاثة هي خمسة بناءً علىٰ اختلاف المصطلح بين مدرستي مصر واسطنبول، كما هو موضحٌ في الجدول أدناه:

	مصر		اسطنبول
١	الف واحد	=	الف واحد
٢	الف ونصف	=	الفان
٣	الفان	=	ثلاثة ألفات
٤	الفان ونصف	=	أربعة ألفات
٥	ثلاثة ألفات	=	خمسة ألفات

=





كهمزة[1] تخرج من الصدر بلا مد[2]، نحو: (ءَ)[3].

وإن انفصلت حروف المد[4] عن الهمز في كلمتين[5] جاز مدها وقصرها[6]، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ٢١]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا﴾[7] [البقرة: ٢٠٠]، ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ [الذاريات: ٢١]، وشبهه[8].

والسكون قسمان: لازم، وعارض[9]، فإن اتصلت حروف المد بالسكون

=

من فوائد الدكتور: محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني وفقه الله تعالىٰ لكل خير، آمين.

(١) «وقدر» لا توجد في: هـ، وفي س: «وقد الألف». في ر، م: «... همزة».

(٢) في هـ: «بلا من». يُنظر: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده، أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م: ص ٤٢١.

(٣) في م: «نحو: أَ»، وأما في ع: «وقدر الألف كقدر ثلاثة حركة من الحركات، ويقال: بحركة عين معتدلة». قال ابن الجزري: (واعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه، بل يرجع إلىٰ أن يكون لفظيًا، وذلك أن المرتبة الدنيا وهي القصر، إذا زيد عليها أدنىٰ زيادة صارت ثانية، ثم كذلك حتىٰ تنتهي إلىٰ القصوىٰ، وهذه الزيادة بعينها إن قدرت بألف أو بنصف ألف هي واحدة، فالمقدر غير محقق، والمحقق إنما هو الزيادة، وهذا مما تحكمه المشافهة، وتوضحه الحكاية، ويبينه الاختبار، ويكشفه الحسن). النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٤) «حروف المد» لا توجد في: ع.

(٥) ويُسمىٰ: المد المنفصل. يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت ٥٤٠هـ)، دار الصحابة، د. ط، د. ت: ص ٢٢٧.

(٦) في م: «مدهما». «وقصرها» لا توجد في: م.

(٧) «﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا﴾» لا توجد في: س، ز، ف، هـ، ر، م.

(٨) في مقدار مده خلافٌ كبير، حتىٰ قال ابن الجزري: أنه (لا يمكن ضبطهُ ولا يصح جمعه). النشر في القراءات العشر: ١/ ٣١٩، ويُنظر تفاصيل هذه المسألة: التيسير في القراءات السبع: ص ١٤٦ - ١٤٧، والعنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت ٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، ود. خليل العطية، عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م: ٤٣، والنشر في القراءات العشر: ١/ ٣١٩ - ٣٣٥.

(٩) «والسكون...» لا توجد في: ع. السكون اللَّازم: (ما كان ثابتًا وصلًا ووقفًا)، والسكون العارض: هو (الذي يوجد وقفًا). شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لشهاب الدين أبو بكر، أحمد بن محمد بن محمد بن =

اللَّازم[1] وجب مدها[2]، فتارة يقع[3] في فواتح[4] السور، وهو ما إذا كان أول كل[5]][6] / ٨٢ و/ سورة على ثلاثة[7] أحرف أوسطهن حرف مدٍ وثالثهُنَّ ساكِنٌ[8]، نحو: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]، ﴿الٓر﴾ [يونس: ١]، ﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١]، ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف: ١]، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[9] [مريم: ١]، ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١]، ﴿طسٓ﴾[10] [النمل: ١]، ﴿يسٓ﴾ [يس: ١]، ﴿حمٓ﴾ [غافر: ١]، ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ١-٢]، ﴿صٓ﴾[11] [ص: ١]، ﴿قٓ﴾ [ق: ١]، ﴿نٓ﴾ [القلم: ١].

وما كان[12] على حرفين فلا يُمد[13]،...................................

=

يوسف ابن الجزري (ت ٨٣٥هـ)، ضبط وتعليق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م: ص ٧٦، ويُنظر: إتحاف فضلاء البشر: ص ٥٧.

(١) في ع: «وإن اتصلت». «حروف المد» لا توجد في: ع. «اللَّازم» لا توجد في: هـ.

(٢) إجماعًا، قال السيوطي: والجمهور متفقٌ على مده بقدر الإشباع، وذهب بعضهم إلى تفاوته. ويُسمى هذا النوع من المد: بالمد اللَّازم. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ١/ ٣١٤، ٣١٧، والإتقان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م: ١/ ٣٣٤ – ٣٣٥.

(٣) «فتارة يقع» لا توجد في: س، ز، ف، هـ، ر، ع.

(٤) في ع: «أوائل».

(٥) «كل» لا توجد في: ف، م.

(٦) هنا نهاية السقط الموجود في الأصل الذي أشرتُ إليه في هامش رقم: (٢) في: ص ٩٣ من هذا الكتاب، وما أثبته فهو من باقي النُّسخ.

(٧) في م: «... أول السورة»، وفي ع: «وهي كل سورة أولها». في ف: «... على ثلاث».

(٨) يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: ص ٢٣٥، والدر النثير: ٢/ ٢٢٢، والكنز في القراءات العشر: ١/ ٢٧٨.

(٩) «﴿الٓمٓر﴾» لا توجد في: هـ. «﴿الٓر﴾»، «﴿كٓهيعٓصٓ﴾» لا توجد في: م. واختلف القُراء في ياءِ عين: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾، فمِنهم مَن رجَّح المد، ومِنهم مَنْ رجَّح التوسط، ومنهم مَنْ جزم بالقصر. يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: ص ٢٣٥-٢٣٦، والكنز في القراءات العشر: ١/ ٢٧٩، وشرح طيبة النشر: لأحمد ابن الجزري: ص ٧٥.

(١٠) في ف: ذُكر بعدها «﴿طسٓمٓ﴾» مرةً أُخرى.

(١١) في ع: ذُكر «﴿صٓ﴾» بعد: «﴿يسٓ﴾».

(١٢) في م: «وأما ما كان».

(١٣) أي: مدًا زائدًا عن الطبيعي. يُنظر: الموضح في التجويد: لعبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان – الأردن، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م: ص ١٣٧، والدر =





نحو(1): الراء من الرَّواميم(2)، والطاء من الطَّواسين(3)، والحاء من الحواميم(4)، والهاء من طه ومريم، والياء من يس ومريم(5).

وتارة يقع اللَّازم في أجزاء السور(6) نحو: ﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]، و﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١]، و﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣]، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، و﴿يُحَآجُّوكُمْ﴾ [آل عمران: ٧٣]، و﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾ [النحل: ٢٧]، [﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾](7) [الفاتحة: ٧]، وشبه ذلك، ولا يقع هذا(8) إلا مُثقَّلًا(9)، وفي

=

النشير: ٢/ ٢٢٢. قال ابن الباذش: (إلا أن أبا عبد الله الطرفي حكىٰ عن قوم أنهم أخذوا لورش خاصة فيه بالإشباع إتباعًا لما التقىٰ فيه ساكنان، ولم أر ذلك لغيره). الإقناع في القراءات السبع: ص ٢٣٥.

(١) «نحو» لا توجد في: هـ.

(٢) في س، ر: «الراواميم»، وفي ز، ف، هـ: «المر»، وفي ع: «الراء والميم»، وفي م: «اللواميم». لم أقف علىٰ معنىٰ هذا المصطلح الذي ذكره المؤلِّف هنا في أحدٍ من المصادر.

(٣) الطَّواسين: اسم يُطلق علىٰ مجموعة من السور القرآنية التي افتُتِحَت كلٌّ منها بالطاء والسين وهن: الشعراء، والقصص، والنمل.

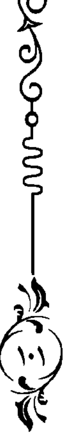
(٤) الحواميم: اسم يُطلق علىٰ مجموعة من السور القرآنية التي افتُتِحَت كلٌّ منها بالحاء والميم وهن: غافر، وفصلت، والشورىٰ، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف. قال ابن منظور: (قال أبو حاتم: قالت الْعَامَّة في جمع طس وحم: طواسين، وحواميمُ، والصَّواب: ذَوَات طس، وَذَوَات حم، وَذَوَات الم). لسان العرب: ١٣/ ٢٦٥، فصل: (طسن)، وقال الشهاب الخفاجي معلقًا علىٰ قول الحريري: (وجه الكلام أن يُقال: قرأت آل حم وآل طس...)، قال: (قد تبع المصنف في هذا بعض من تقدمه، والصحيح خلافه فإنه ورد ما أنكره في الآثار، وسُمع في فصيح الأشعار). درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: ص ٢٢، وشرح درة الغواص في أوهام الخواص: لأحمد بن محمد الخفاجي المصري (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي، وعلي قرني، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م: ص ١٠٨.

(٥) في ف: «ووالياء». «والياء...» لا توجد في: م.

(٦) في ر: «وتارةً يقطع». في س، ر: «... في آخر السور»، وفي م: «في آخر الكلمة».

(٧) «و﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾» لا توجد في: هـ. «و﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾» لا توجد في: ف. «﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، م، وما أثبته فهو من: ع. (٨) «هذا» لا توجد في: ع.

(٩) ويُسمىٰ بـ: المد اللَّازم الكلمي المُثقَّل؛ لمجيء حرف المد واللين وبعده سكون أصلي مُدغم - أي: مشدد - في كلمة واحدة. وأما إن كان ما بعد حرف المد واللين سكون أصلي غير مُدغم - أي: مخفف -، =



أوائل السور يقع مُخَفَّفًا ومُثَقَّلًا(1).

وإن اتصلت حروف المد بالسكون العارض جاز [فيه](2) مدها، وقصرها، وتوسطها(3)، في حالةِ الوقفِ [لا غير](4)، نحو: ﴿ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: 4]، و﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5]، [﴿قَدِيرٌ﴾](5) [البقرة: 20]، و﴿نَقُولُونَ﴾ [النساء: 43]، و﴿تَعۡمَلُونَ﴾ [البقرة: 74]، و﴿مِهَادٌ﴾ [الأعراف: 41]، و﴿كِتَابٌ﴾(6) [الرعد: 38]، وشبه ذلك، فإن(7) كان آخر الكلمة مرفوعًا جاز فيه سبعة

=

فيُسمىٰ: المد اللَّازم الكلمي المخفف نحو: ﴿ءَآلۡـَٔنَ﴾ [يونس: 51، 91]. يُنظر: هداية القاري إلىٰ تجويد كلام الباري: عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت 1409هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، د. ت: 1/ 341، ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: لإبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1429هـ - 2008م: ص 114.

(1) في ع: «وفي أوائل السور يكون». «وفي أوائل...» لا توجد في: م. إذا كان أولها علىٰ ثلاثة أحرف أوسطهن حرف مدٍ وثالثهُنَّ ساكِن، فإن وقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مُدغم - أي مشدد - في حرف سُمي بـ: المد اللَّازم الحرفي المُثَقَّل نحو: اللَّام من: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: 1]، وإن وقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي غير مُدغم -أي: مخفف- في حرف سُمي بـ: المد اللَّازم الحرفي المخفف نحو: الميم من: ﴿حمٓ﴾ [غافر: 1]. يُنظر: هداية القاري: 1/ 342، ومختصر العبارات: ص 114 - 115.

(2) في ر: «وإذا اتصلت». «حروف المد» لا توجد في: ع، وفي ف: «حرف المد». «فيه» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: م.

(3) التوسط لغةً: (الاعتدال). المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م: 2/ 14، مادة: (العين والدال واللام). والتوسط إصطلاحًا: (مرتبة دون مرتبة الإشباع المتقدم وفوق القصر، كما يُعرف بالمشافهة، وقدر بثلاث ألفات). شرح طيبة النشر: لأحمد ابن الجزري: ص 72، ويُنظر: مختصر العبارات: ص 50.

(4) «لا غير» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، م، وما أثبته فهو من: ع. يُنظر: النشر في القراءات العشر: 1/ 335 - 336، والقول المفيد: ص 28.

(5) «﴿ٱلدِّينِ﴾» لا توجد في: ع. «﴿قَدِيرٌ﴾» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، م، وما أثبته فهو من: ع.

(6) في ر، م: «و﴿يَقُولُونَ﴾» [آل عمران: 7]، «و﴿يَعۡمَلُونَ﴾» [البقرة: 96]. في ع: «و﴿تَعۡمَلُونَ﴾، و﴿نَقُولُونَ﴾». في ع، م: «و﴿كِتَابٌ﴾، و﴿مِهَادٌ﴾».

(7) في ع: «وشبهه». في هـ: «... وإن».

أوجه: المد والقصر(١) والتوسط مع السكون، والثلاثة مع الإشمام، والقصر مع(٢) الرَّوْم، وإن كان مكسورًا / ٨٢ ظ/ ففيه أربعة أوجه: ثلاثة مع الإسكان، والقصر مع الرَّوْم(٣)، وإن كان مفتوحًا ففيه(٤) ثلاثة أوجه لا غير(٥)؛ لأن الرَّوْم [والإشمام](٦) ممنوع [في](٧) المفتوح(٨)، [والإشمام لا يكون إلا في المرفوع لا غير](٩)، والرَّوْم يُدركه الأعمىٰ والبصير، والإشمام لا يُدركه إلا البصير(١٠)، ....

---

(١) في حاشية ع زيادة وهي: «المد: هو امتداد الصوت بحروف المد، وهو عبارة عن زيادة مط في حروف المد علىٰ ما فيها من المد الطبيعي، وهو الذي لايقوم حرف المد دونه. والقصر: عبارة عن ترك تلك الزيادة، وأحرفه ثلاثة: الألف، والواو، والياء» ا.هـ.

(٢) في س: «ومع».

(٣) في م: «والمجرور فيه أربعة أوجه وهي: القصر والتوسط والطول والرَّوْم»، وقد ذُكرت بعد تعريف الرَّوْم.

(٤) «ثلاثة مع الإسكان...» لا توجد في: س، ع.

(٥) «ثلاثة أوجه» لا توجد في: ع. والأوجه الثلاثة هي: القصر والتوسط والمد. يُنظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: لأبي القاسم، (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد ابن أحمد بن الحسن، المعروف بابن القاصح العذري البغدادي، ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١هـ)، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي – مصر، ط٣، ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م: ص ٥٩.

(٦) «والإشمام» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: م.

(٧) في الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، ع: «من»، وما أثبته فهو من: م.

(٨) قال الداني: يُستعمل الرَّوْم في الحركات الثلاث، إلا أن عادة القراء أن لا يروموا المنصوب ولا المفتوح؛ لخفتهما وسرعة ظهورهما إذا حاول الإنسان الإتيان ببعضهما، فيبدو الإشباع لذلك. وذكر أن علة عدم إشمام المفتوح: هو عدم تمكّن ضم الشفتين وفتحهما في حالٍ واحدة. يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار – بغداد، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٨م: ص ١٧١. وجامع البيان في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م: ٢/ ٨٣١.

(٩) «والإشمام لا يكون...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، م، وما أثبته فهو من: ع. يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٧٢، والدر النثير: ٤/ ١٤٠، قال الداني: والعلّة في تخصيصه بالمرفوع والمضموم هو ضمّ الشفتين، وغير متمكّن ضمّهما وفتحهما، أو ضمّهما وكسرهما في حال واحدة، فلما لم يتمكّن في ذلك خصّ به من الحركات ما يكون العلاج فيه بضمّ الشفتين. يُنظر: جامع البيان في القراءات السبع: ٢/ ٨٣١.

(١٠) قال الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لأَنَّهُ لرؤيةِ العين لا غير، إذْ هو إيماءٌ بالعضو إلىٰ الحركةِ). التيسير في القراءات السبع: ص ١٩٩، ويُنظر: جامع البيان في القراءات السبع: ٢/ ٨٣١.

[وهو][1]: عبارة عن إطباق الشفتين بعد إسكان [الحرف][2]، والرَّوْم: عبارة عن تسميع حركة الحرف بصوتٍ خفيّ يسمعه[3] كل دان[4].

والمدود خمسة: طبيعي، ومتصل، ومنفصل، ولازم، وعارض.

فالطبيعي[5] أصل المدود، [وهو القصر لا غير][6]، فتجب[7] معرفته والاعتناء به، فيمده القارئ قدر ألف[8] لا يزيد عليها ولا ينقص[9]، فإن زاد دخل في الزيادة، وإن

(١) في الأصل، س: «وهي» وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ، ر، ع، م.

(٢) في س: «بعمد إسكان». في الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، ع: «الحركة» وما أثبته فهو من: م. يُنظر: التيسير في القراءات السبع: ص ١٩٩. والإشمام في اللغة: مأخوذ من أَشْمَمْتُهُ الطيبَ، أي: وصَّلتُ إليه شيئًا مما يتعلق بالطيب وهو الرائحة. يُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م: ٥/ ١٩٦١، مادة: (شمم)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م: ٦/ ٣٣٤٨، فصل: (الإشمام).

(٣) في س: «... حركة الحروف». «يسمعه» لا توجد في: س.

(٤) يُنظر: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدىٰ، ودار الغوثاني، ط٤، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م: ص ٣٠، البيت رقم: (٣٦٨)، وإبراز المعاني: ص ٢٦٧. والرَّوْم لغةً: الطلب، ورَامَ الشَّيْءَ طَلَبَهُ. يُنظر: تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م: ١٥/ ٢٠٢، باب: (روم).

(٥) في ف: «فالطبعي». «ومتصل...» لا توجد في: س.

(٦) «وهو القصر...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: م. يُنظر: هداية القارئ: ١/ ٢٦٩، وفتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد: لصفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، جدة – المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م: ص ٦٩.

(٧) في ز، ف، هـ، م: «فيجب».

(٨) في ز، ف، هـ: «الألف».

(٩) يُنظر: الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية: لأبي السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق: د. علي سيد أحمد جعفر، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م: ١/ ٣٨٤.





انقص[1] دخلَ في النقصان، فحصل الإثم وأخل بالتجويد [علىٰ الوضع المشروع[2]][3]، وقد قال تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، يشير إلىٰ التجويد، [ولذلك][4] قال عليّ - كرَّم الله وجهه -: (معنىٰ الترتيل: هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف)[5].

فتجويد الحروف: هو إعطاء كل حرف ما يستحقه من غيرِ / ٨٣ و/ زيادة ولا نقصان[6]،

---

(١) في ع: «فإنه إن زاد علىٰ الألف شيئًا». في ف، هـ، م: «... وإن نقص»، وفي ع: «وإن أنقصها».

(٢) من هنا يبدأ السقط من ع، وينتهي في ص: ١٠٩ من هذا الكتاب كما سأشير إلىٰ ذلك في هامش رقم: (٤) من الصفحة آنفت الذكر.

(٣) «علىٰ الوضع...» لا توجد في الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، م، وما أثبته فهو من: ع. قال الشنقيطي: (إِنَّ لِلْمَدِّ حُدُودًا مَعْلُومَةً فِي التَّجْوِيدِ حَسَبَ تَلَقِّي الْقُرَّاءِ - رَحِمَهُمُ اللهُ -، فَمَا زَادَ عَنْهَا فَهُوَ تَلَاعُبٌ، وَمَا قَلَّ عَنْهَا فَهُوَ تَقْصِيرٌ فِي حَقِّ التِّلَاوَةِ). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، د.ط، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م: ٨/ ٣٥٨.

(٤) «وقد» لا توجد في: س، م. في الأصل، س، ز، ف، هـ: «... وكذلك» وما أثبته فهو من: ر، م.

(٥) في م: «هو التجويد للحروف». في ر: «ومعرفة الوقف». قال الطبري: (معنىٰ الترتيل: التبيين والتفسير). جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ١٩/ ٢٦٦. والترتيل لغةً: الرّتَلُ حُسْن تَناسُق الشَّيْءِ، ورَتَّلَ الكلامَ: أَحسن تأْليفه وأَبانَه وتمَهَّلَ فِيهِ. يُنظر: لسان العرب: ١١/ ٢٦٥، مادة: (رتل). وهذا الأثر لم أجده في أحدٍ من كتب السُّنَّة ولا شروحها، وقد وَرَدَ ذكره في كثيرٍ من كتب التجويد مجردًا عن الإسناد! ولعلّ أقدم مَن ذكر هذا الأثر، أبو القاسم الهُذَلي في كتابه: الكامل في القراءات: ص٩٣، ١٣٢.

(٦) في ر، م: «... حقه». في م: «من غير نقص ولا زيادة». يُنظر: جمال القراء وكمال الإقراء: لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، ود. محسن خرابة، دار المأمون، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ص ٦٤٠. وعرفه الداني بقوله: (هُوَ إِعْطَاء الْحُرُوف حُقُوقهَا وترتيبها مراتبها، ورد الْحَرْف من حروف المعجم إِلَىٰ مخرجه وَأَصله وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتمكين النُّطْق بِهِ علىٰ حال صيغته وهيئته من غير إِسْرَافٍ وَلَا تعسفٍ، وَلَا إفراطٍ ولا تكلّفٍ). التحديد في الإتقان: ص ٧٠. وأما التجويد لغةً: فهو التحسين، وجَوَّد في أمره: إذا أتىٰ بالجيد. يُنظر: شمس العلوم: ٢/ ١٢٢٤، فصل: (المجاورة)، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان - بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م: ١/ ٣٨٦، مقدمة المؤلف: (حرف التاء).

ومعرفة الوقوف(١): هو أن يعرف(٢) القارئ كيف يقف، وكيف يبتدئ.

ورأى النبي ﷺ رجلًا يقرأ، فقال [له](٣): «**أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ**»(٤).

وأدنى(٥) الترتيل ترك العجلة، وأعلاه: ما كان أبْيَن ما لم يصل إلى التمطيط(٦).

وسَمع النبي ﷺ قارئًا يقرأ، فقال له النبي ﷺ: **لقد أحسنتَ في قراءتك**، فقال:

(١) في ر: «ومعرفة الوقف». «فتجويد...» لا توجد في: س.

(٢) في ف: «هي أن يعرف»، وفي م: «هو معرفة».

(٣) «له» لا توجد في: الأصل، س، ف، ر، م، وما أثبته فهو من: ز، هـ.

(٤) أي: لا تُسرع في التلاوة، كَمَا تُسْرع فِي قِرَاءة الشِّعْر، والْهَذُّ: سُرْعَةُ القَطْعِ. يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٥/ ٢٥٥.

ويُستدرك على المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأن الحديث موقوفٌ على ابن مسعود رضي الله عنه، وليس مرفوعًا إلى النبي ﷺ. والحديث هذا جزء من حديث أخرجه أبو داود في سننه، كِتَاب الصَّلَاةِ، بَابُ تَحْزِيبِ الْقُرْآنِ، برقم: (١٣٩٦). سنن أبي داود: لأبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق ابن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، د.ط، د.ت: ٢/ ٥٦. وهو مُخَرَّج في الصحيحين: صحيح البخاري: كِتَابُ الأَذَانِ، بَابُ الجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ، برقم:(٧٧٥): ١/ ١٥٥، وصحيح مسلم: كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ تَرْتِيلِ الْقِرَاءَةِ، وَاجْتِنَابِ الْهَذِّ، برقم: (٨٢٢)، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ط، د.ت: ١/ ٥٦٥.

(٥) في م: «فأدنى».

(٦) يُنظر: الأم: للشافعي أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت، د.ط، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م: ١/ ١٣٢، وكفاية النبيه في شرح التنبيه: لأحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (ت ٧١٠هـ)، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: ٣/ ١٢٠. قال الماوردي: فَأَمَّا قَوْلُ الشَّافِعِيِّ - أي: في الأذان - مِنْ غَيْرِ تَمْطِيطٍ... فَفِي التَّمْطِيطِ تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ الْإِعْرَابُ الْفَاحِشُ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ تَفْخِيمُ الْكَلَامِ وَالتَّشَادُقُ فِيهِ. يُنظر: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م: ٢/ ٥٨.




كنتَ[1] تسمعني يا رسول الله؟ قال: نعم، قال[2]: والذي بعثك بالحقِّ [نبيًا][3]، لو علمتُ أنك تسمعني لحبَّرتُهُ[4] تحبيرًا[5]. أي: حَسَّنْتُهُ[6]، يشير[7] إلىٰ التجويد.

[وقال][8] ﷺ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[9]، إشارة إلىٰ التجويد.

وقال ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ[10] بِالقُرْآنِ»[11]، [أي: يجهر به][12].

---

(١) في م: «... فقال النبي ﷺ... قال كنتَ تسمعني...»، وفي ز، ف، هـ: «أكنتَ».

(٢) «قال» لا توجد في: س، وفي ز، ف، هـ: «فقال».

(٣) «نبيًا» لا توجد في: الأصل، س، ر، م، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ.

(٤) في هـ: «... ما لو علمتُ». في ز، ف، هـ: «... لكنت حبَّرتُهُ».

(٥) لم أجده بهذا اللفظ، ووَرَدَ بغير هذا اللفظ كثيرًا، ولعل أقربها إلىٰ لفظ المؤلف ما جاء في: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: كِتَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ، بابُ ذِكْرُ قَوْلِ أَبِي مُوسَىٰ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَنْ لَوَ عَلِمَ مَكَانَهُ لَحَبَّرَ لَهُ، برقم: (٧١٩٧)، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م: ١٦/ ١٦٩. ولفظه: (... عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: اسْتَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِرَاءَتِي مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَىٰ، اسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَكَ اللَّيْلَةَ لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ، لَحَبَّرْتُ لَكَ تَحْبِيرًا)، قال شعيب الأرنؤوط: (إسناده علىٰ شرط مسلم).

(٦) يُنظر: غريب الحديث: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م: ١/ ١٨٧، والنهاية في غريب الحديث: ١/ ٣٢٧.

(٧) في س: «ليشير». (٨) في الأصل، س، ز، هـ: «فقال» وما أثبته فهو من: ف، ر، م.

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه قبل حديث رقم: (٧٥٤٤)، معلقًا بصيغة الجزم: ٩/ ١٥٨.

(١٠) في حاشية ز زيادة وهي: «معنىٰ يتغنىٰ: يحسن صوته».

(١١) «وقال...» لا توجد في: هـ. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ﴾، برقم: (٧٥٢٧): ٩/ ١٥٤، وفيه: (وَزَادَ غَيْرُهُ: «يَجْهَرُ بِهِ»).

(١٢) «أي: يجهر به» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، وما أثبته فهو من: م. يُنظر: غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البُستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق – سوريا، د.ط، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م: ١/ ٦٥٦.

قال سفيان بن عُيَيْنَة: مَعْنَاهُ: من لم يسْتَغْن بِهِ، وقال الشافعيُّ معناه: تحزين الْقِرَاءَة وترقيقها، وقال النووي: قال جمهور العلماء معناه: من لم يُحسن صوته، وقد رجَّحَ ابن الجوزي قول الشافعي. يُنظر: غريب الحديث: لأبي =

وقال ﷺ: «**مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ**»(١).

=

عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م: ٢/ ١٦٩، وغريب الحديث: لابن الجوزي: ٢/ ١٦٥، والتبيان في آداب حملة القرآن: لأبي زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد الحجار، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م: ص ١١٠.

(١) «وقال ﷺ: ما أذن...» لا توجد في: م. صحيح البخاري: كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ الكِرَامِ البَرَرَةِ**»، برقم: (٧٥٤٤): ٩/ ١٥٨، وصحيح مسلم: كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، برقم: (٧٩٢): ١/ ٥٤٥.

وفي حاشية س زيادة وهي: «**ومن الأحاديث الشريفة الواردة في فضل القرآن المجيد، أولًا: ((الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ))**». جزء من حديث أخرجه البيهقي في: شعب الإيمان: تعظيم القرآن، فصل: في إدمان تلاوة القرآن برقم: (١٨٥٥). لأحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد - بالرياض، الدار السلفية، بومباي - الهند، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م: ٣/ ٣٩٠، وابن حبان بنحوه في صحيحه، كتاب العلم، ذكر البيان بأن القرآن من جعله إمامه بالعمل قاده إلىٰ الجنة...، برقم: (١٢٤): ١/ ٣٣١، قال شعيب الأرنؤوط: (إسناده جيد).

«((**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ**))». جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه: كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ برقم: (٨٠٤): ١/ ٥٣٣.

«**ومما ورد في النهي عن قراءة القرآن وتركه: ((عُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا))**». جزء من حديث أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب في كنس المسجد برقم: (٤٦١): ١/ ١٢٦، والترمذي برقم: (٢٩١٦). سنن الترمذي: لمحمد بن عيسىٰ بن سَوْرة بن موسىٰ بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسىٰ (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف،: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، د.ط، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: ٥/ ٢٨ - ٢٩، قال الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه).

«**ومما ورد في فضل حملة القرآن: ((أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ))**». المعجم الكبير برقم: (١٢٦٦٢). لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، ط٢، د.ت: ١٢/ ١٢٥. وهذا الحديث ضعفه الهيثمي. يُنظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد برقم: (١١٦٤٠): لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة - مصر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م: ٧/ ١٦١.

«((**آل القرآن آل الله، فمن أحبهم فقد أحب الله، ومن آذاهم فقد آذىٰ الله**))». لم أجده بهذا اللفظ في أحدٍ من كتب السنة، وأما قوله: «آل القرآن آل الله» قال فيه إسماعيل العجلوني: (قال في الميزان: هو خبر باطل، وأقول:

=

[ولذلك قال العلامة بن الجزري[1]][2]:

وَالأَخْــذُ بِالتَّجْوِيــدِ حَــتْمٌ لاَزِمُ[3] مَــنْ لَــمْ يُجَــوْدِ الْقُــرَآنَ آثِــمُ[4]

قال السَّخَاويُّ[5] رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

=

لكن يشهد له ما أخرجه أبو عبيدة والبزار وابن ماجه). كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: لإسماعيل بن محمد ابن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت ١١٦٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد ابن أحمد بن يوسف بن هنداوي، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ١/ ٢٥.

«**وغير ذلك مما لا يمكن تسطيره في هذه الكاغدة وغيرها في فضل حفاظ القرآن المهرة، أنهم مع الكرام البررة**» ا.هـ.

(١) منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، دار المغني، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ص ١١، البيت رقم: (٢٧)، ومتن طيبة النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى - جدة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م: ص ٣٦، البيت رقم: (٨١).

وابن الجزري هو: أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن علي، الدمشقي الشيرازي، المقرئ المعروف بابن الجزري، له العديد من المصنفات من أشهرها: النشر، والتمهيد، (ت ٨٣٣هـ). يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، د.ط، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م: ٢/ ٢٤٧ - ٢٥١، والضوء اللامع: ٩/ ٢٥٥ - ٢٦٠.

(٢) في الأصل: «وكذلك قال العلماء»، وفي ز، ف، هـ: «وكذلك قال العلماء ﷺ»، وفي س، ر: «ولذلك قال العلماء»، وما أثبته فهو من: م.

(٣) العلماء على استحباب ترتيل القرآن عند تلاوته لا الوجوب والحتم؛ بل نقل النووي إجماعهم على ذلك فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: (يُسْتَحَبُّ تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةِ وَتَدَبُّرُهَا، وَهَذَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [ص: ٢٩]). المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر، د.ط، د.ت: ٣/ ٣٩٦.

(٤) هنا نهاية السقط الموجود في ع، الذي أشرتُ إليه في الهامش (٢) من: ص ١٠٥ من هذا الكتاب.

(٥) في م: «وقال». في حاشية ف كَتَبَ النَّاسِخُ أسفل اسم السَّخَاوي: «وأظنه السجاوندي»، وهو وَهْمٌ منه. وقد ذكر السخاوي هذا البيت في: جمال القراء: ص ٦٦٢.

والسَّخَاويُّ هو: أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد، الهَمْداني السَّخاوي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق في زمانه، من كتبه: فتح الوصيد، وهو أوَّل شرح للشاطبيَّة (ت ٦٤٣هـ). يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ص ٣٤٠ - ٣٤٢، وغاية النهاية: ١/ ٥٦٨ - ٥٧١.

لِلْحَــرْفِ مِيــزَانٌ فَــلَا تَــكُ طَاغِيًــا فِيـــهِ وَلَا تَـــكُ مُخْسِـــرَ الْمِيـــزَانِ

وقال الشيخ الإمام/ ٨٣ ظ/ [أبو][1] مزاحم[2] رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تجويد كتاب اللهِ العزيز[3]:

زِنِ الحَـرْفَ لَا تُخْرِجْـهُ عَـنْ حَـدِّ وَزْنِـهِ فَـوَزْنُ حُـرُوْفِ الـذِّكْرِ مِـنْ أَفْضَـلِ البِـرِّ

فَـذُوْ الْحِـذْقِ مُعْـطٍ لِلْحُـرُوْفِ حُقُوْقَهَـا إِذَا رَتَّـــلَ القُـــرْآنَ أَوْ كَـــانَ ذَا حَـــدْرِ

فَحَـرِّكْ وَسَـكِّنْ وَاقْطَعَـنْ تَـارَةً وَصِـلْ وَمَكِّـــنْ وَمَيِّـــزْ بَـــيْنَ مَـــدِّكَ وَالْقَصـــرِ

فإن التمطيط زيادة، والقَرْمَطَةُ[4] نقصان، وذلك حرام[5] كما نَصَّ عليه النووي[6] رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

(١) «الشيخ» لا توجد في: ع. «الإمام» لا توجد في: ز، ف، هـ، ع. في المخطوط: «ابن مزاحم» وهو خطأ، وما أثبته فهو من كتب التراجم.

(٢) هو موسىٰ بن عبيد الله بن يحيىٰ، الخاقاني البغدادي، الإمام المقرئ المحدث الثِّقة، من مؤلفاته: القصيدة الرائية، في التجويد، وهو أول من صنف في التجويد، (ت ٣٢٥هـ). يُنظر: تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م: ١٥/ ٦٢، وغاية النهاية: ٢/ ٣٢٠ – ٣٢١.

(٣) في هـ: «... الكتاب العزيز». قصيدة الإمام أبي مزاحم الخاقاني في حسن الأداء المعروفة بالرائية: لأبي مزاحم، موسىٰ بن عبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان، المشهور بالخاقاني (ت ٣٢٥هـ)، اعتنىٰ بها: د. حازم بن سعيد حيدر السعيد، دار عمار – المدينة المنورة، د.ط، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م: ص ١٧، ١٨، ١٩، وأبحاث في علم التجويد: لغانم قدوري الحمد، دار عمار، عمَّان – الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م: ص ٢٩، ٣١، ٣٢، والأبيات الثلاثة التي ذكرها المؤلف هنا ليست علىٰ هذا الترتيب في القصيدة، فالبيت الأول منها رقمه فيها: ٢٦، والثاني: ١٢، والثالث: ٣١.

(٤) في ز: «ن التمطيط». في ع: «... من الزيادة». في ز، هـ: «... والقصر مطه»، وفي ف: «والقصر». والقَرْمَطَةُ هي: المُقارَبة بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَهِيَ فِي الخَطِّ دِقَّةُ الكِتَابَةِ، وتَداني الْحُرُوف والسُّطور. يُنظر: العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت: ٥/ ٢٥٨، مادة: (قَرْمَطَ)، ولسان العرب: ٧/ ٣٧٧، مادة: (قَرْمَطَ).

(٥) في ع: «... من النقصان». «وذلك حرام» لا توجد في: ز، ف، هـ.

(٦) هو: أبو زكريا، يحيىٰ بن شرف بن مُرِي، الحِزامي النووي الشافعي، الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام، ولي مشيخة دار الحديث، من مصنفاته: المنهاج، والأربعين، (ت ٦٧٦هـ). يُنظر: تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – =




في [كتاب][(١)]: « آداب حملة القرآن »[(٢)].

فمعرفة المد الطبيعي أمرٌ مُهِمٌ، والتلفظ به في غاية الحُسْنِ[(٣)].



=

لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ٤/ ١٧٤ - ١٧٦، وطبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م: ٢/ ١٥٣ - ١٥٧.

(١) «كتاب» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، وما أثبته فهو من: م.

(٢) «آداب» لا توجد في: م. «كما نص...» لا توجد في: ع. يُنظر: ص ١١٠ منه. واسم الكتاب الكامل هو: «التبيان في آداب حملة القرآن».

(٣) في ف: «الطبعي». «الحُسْن» لا توجد في: س، وفي ع: «فمعرفة المد الطبيعي والتلفظ به أمر مهم».





الباب الثالث
في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين[1]

[اعلم أن][2] حروف الهجاء لها أربع حالات: حالة إدغام، وحالة إظهار، وحالة إقلاب، وحالة إخفاء[3].

فحالة الإدغام ستة [أحرف][4]: (الواو، والياء، والميم، والنون، والراء، واللام[5])، يجمعها [قولك][6]:..

(١) في ع: «باب أحكام النون الساكنة والتنوين». النون الساكنة: هي التي سكونها ثابت في الوصل والوقف، فثبوتها يكون: خطًا ولفظًا، ووصلًا ووقفًا، وتقع في الأسماء والأفعال متوسطة ومتطرفة وفي الحروف متطرفة فقط. يُنظر: العميد في علم التجويد: لمحمود بن علي بسّة المصري (ت بعد ١٣٦٧هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة – الإسكندرية، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ص ١٥، وهداية القاري: ١/ ١٥٧. وأما التنوين: فهي (نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم وصلًا، وتفارقه خطًا ووقفًا). هداية القاري ١/ ١٥٧.
قال النُّوَيْري ووافقه البناء: (أكثر مسائل هذا الباب اجماعية من قبيل التجويد). شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ)، تحقيق: د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ١/ ٥٥٤. ويُنظر: إتحاف فضلاء البشر: ص ٤٦.

(٢) «اعلم أن» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: م.

(٣) في ز، هـ، ر: «... أربعة حالات»، وفي س: «للحروف الهجاء حالات». في ز، هـ: «وحالة إخفاء وحالة إقلاب»، وأما في ف: «حالة الإدغام... الإظهار... الإقلاب... الإخفاء».
قال النُّوَيْري: (وأكثرهم قَسَّم أحكام الباب إلىٰ أربعة، والتحقيق أنها ثلاثة وهي: إظهار، وإدغام محض، وغير محض، وإخفاء مع قلب ومع غيره). شرح طيبة النشر: للنُّوَيْري: ١/ ٥٥٤، وإلىٰ مثله ذهب الصفاقسي. يُنظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين: لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، د.ط، د.ت: ص ١٠٠.

(٤) «أحرف» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: م.

(٥) في م: «... والنون والميم». في س: «... واللَّام والراء».

(٦) في هـ: «ويجمعها». «قولك» لا توجد في: الأصل، س، ف، ع، وفي ر زيادة: «هذه الكلمة»، وما أثبته فهو من: ز، هـ، م.




(يرملون)[1]، إذا أتىٰ التنوين[2] أو النون الساكنة[3] قبل [كل][4] حرف منها[5] فإنهما يدغمان فيه[6]/ ٨٤ و/ بغنة[7]، إلا الراء واللَّام[8] بغير غنة[9]، [مثل: ﴿أَن يَضۡرِبَ﴾[البقرة: ٢٦]،

(١) يُنظر: الكنز في القراءات العشر: ١/ ١٩٢، وقال الداني – بعد أن جمع حروف الإدغام بقولهم: (لم يروِ) –: والقُراء يزيدون حرفًا سادسًا وهو النون، ولا معنىٰ لذكرها معهن؛ لأنها إذا التقت بمثلها لم يكن غير إدغامها كسائر المثلين، وإنما أدغمت النون والتنوين في هذه الحروف للقرب الذي بينهما وبينهن والتشاكل والمشابهة، فأدغما في الراء واللام لقرب مخرجهما من مخرجهما، وقد قيل إنهن من مخرج واحد، وأدغما في الميم للمشاركة التي بينهما وبينها في الغنة، وأدغما في الواو للمؤاخاة التي بين الواو والميم في المخرج، وأيضًا فإن المد الذي في الواو بمثابة الغنة التي في الميم، وأدغما في الياء لمؤاخاتها الواو في المد واللين، ولقربها أيضًا من الراء. يُنظر: التحديد في الإتقان: ص ١١٤ – ١١٥، قال ابن الجزري: (والتحقيق في ذلك أن يُقال: إن أُريد بإدغام النون في غير مثلها فإنه لا وجه لذكر النون في حروف الإدغام، وإن أُريد بإدغامها مطلق ما يدغمان فيه فلا بُد من ذكر النون فيها). النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٥.

(٢) في ف: «إذا التنوين أتىٰ».

(٣) قال بعدها في ف: «نون رسمية وبعدها النون الساكنة».

(٤) في ع: «عند...». «كل» لا توجد في: الأصل، س، ر، ع، م، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ.

(٥) في هـ: «منهما».

(٦) في: ع، قال بعدها: «وحروف الإدغام تنقسم إلىٰ ثلاثة: منها ما هو بغنة بلا خلاف فهو: (الميم، والنون)، ومنها ما هو بلا غنة بلا خلاف فهو: (اللَّام، والراء)، ومنها ما هو بغنة بخلاف فهو: (الواو، والياء)».

(٧) مع التشديد الناقص لبقاء الغُنة. يُنظر: التمهيد في علم التجويد: ص ١٥٦، وتنبيه الغافلين: ص ١٠١، وقد أجمعوا علىٰ إدغام النون الساكنة والتنوين في الميمِ والنّونِ بغُنَّة، واختلفوا في الغُنة عند الياء والواو. يُنظر: التيسير في القراءات السبع: ص ١٧٣ – ١٧٤، والكنز في القراءات العشر: ١/ ١٩٢.

(٨) «إلا» لا توجد في: هـ. في س، هـ، م: «اللَّام والراء».

(٩) مع التشديد التام. يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ٢٦٣، وتنبيه الغافلين: ص ١٠١، وحكىٰ الداني في: التيسير: ص ١٧٣، وجامع البيان: ٢/ ٦٦٨، الإجماع علىٰ الإدغام بلا غُنة؛ إلا أن ابن الجزري بعد أن ذكر أن ذلك هو مذهب الجمهور من أهل الأداء، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار، ذكر أن الكثير من أهل الأداء ذهبوا إلىٰ الإدغام مع إبقاء الغنة، وأنهم رووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة، ثم قال: قلتُ: وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كلٍ مِن القُراءِ وصحَّت من طريق كتابنا نصًا وأداء... يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٣ – ٢٤، وذكر ابن البَاذِش عن أبي بكر بن أشتة قوله: أن الإجماع علىٰ ذهاب الغنة إنما هو في النون المحذوفة خطًا، لا الثابتة. يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: ص ١٠٥.




﴿مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤]، ﴿مِن نَّصِيرٍ﴾ [الحج: ٧١]، فمثالها[1] عند التنوين: ﴿صِرَٰطًا مُّسۡتَقِيمًا﴾[2] [النساء: ٦٨]، ﴿جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥]، ﴿يَوۡمَئِذٍ يَصۡدُرُ﴾ [الزلزلة: ٦]، ﴿حِطَّةٌ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٨].

ومثال الإدغام بغير غنة[3]: ﴿مِن رَّبِّهِمۡ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣]، ﴿مِّن لَّدُنَّآ﴾ [النساء: ٦٧]، ﴿هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]][4]، وما كان في كلمة فلا يجوز [فيه][5] الإدغام[6]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿قِنۡوَانٌ﴾[7] [الأنعام: ٩٩]، و﴿بُنۡيَٰنٌ﴾[8] [الصف: ٤]، و﴿صِنۡوَانٌ﴾[9] [الرعد: ٤]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة: ٨٥].

[والإدغام لغةً واصطلاحًا: مأخوذ من قول العرب: أدغمتُ اللِّجامَ في فم الفرس، أي: أدغمتُه[10] وغيبتُه فيه، وهو إيصال حرف ساكن بمتحرك][11].

---

(١) كان الأولىٰ أن يقول: ومثالها، إذ هو المناسب للسياق. والله أعلم.

(٢) ذُكر هذا المثال في: هـ، بعد قوله: «﴿مِن نَّصِيرٍ﴾» وقد اقتضىٰ السياق وضعه هنا.

(٣) في: هـ، قال بعدها: «إذا التقت النون الساكنة والتنوين فإنها تدغم فيها بغير غنة، مثل» وهو تكرار لما سبق.

(٤) «مثل: ﴿أَن يَضۡرِبَ﴾ ...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، ع، م، وما أثبته فهو من: هـ. وقد جاءت في: هـ، بعد قوله: «و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾» وقد اقتضىٰ السياق وضعها هنا.

(٥) في س: «وأما ما كان»، وفي هـ: «وأما إن كان»، وفي ع، م: «وما كان من». «فيه» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، ع، وما أثبته فهو من: هـ، م.

(٦) إجماعًا؛ وذلك لئلا يشتبه بالمُضعَّف الذي علىٰ مثال فعَّال، نحو: صوَّان، وحيَّان، ويُسمىٰ إظهار النون في هذه الكلمات بالإظهار المطلق؛ لعدم تقييده بحلقي، أو شفوي، أو فمري. يُنظر: التحديد في الإتقان: ص ١١٧، والعنوان في القراءات السبع: ص ٥٨، والعميد في علم التجويد: ص ٢٤.

(٧) في: هـ، قال بعدها: «وعنوان» وهو وَهْمٌ، إذ لا وجود لهذه اللفظة في كتاب الله تعالىٰ.

(٨) «﴿بُنۡيَٰنٌ﴾» لا توجد في: ر.

(٩) في هـ: «و﴿صِنۡوَانٌ﴾ و﴿بُنۡيَٰنٌ﴾».

(١٠) لعله أراد: أَدْخَلْتُهُ، كما هو في كتب اللغة. يُنظر: جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م: ٢/ ٦٧٠، مادة: (دغم)، ومقاييس اللغة: ٢/ ٢٨٥، مادة: (دغم).

(١١) «والإدغام...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، ع، م، وما أثبته فهو من: هـ وقد جاءت في: هـ بعد قوله: «﴿هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾»، وقد اقتضىٰ السياق وضعها هنا. يُنظر: جمال القراء: ص ٥٨٣. وعرفه ابن الجزري بقوله: (هَوَ =





وحالة[1] الإظهار[2] ستة، [وهي][3]: (الهمزة، والهاء، والحاء، والخاء، والعين، والغين)[4]، يجمعها [قولك][5]:

أَلَا هَـاجَ حُكْـمٌ عَـمَّ خَالِيْـهِ غُفَّـلَا

إذا أتىٰ التنوين أو النون الساكنة قبل [كل][6] حرف منها، فإنهما يظهران عنده بلا غنة[7]،

=

اللَّفْظُ بِحَرْفَيْنِ حَرْفًا كَالثَّانِي مُشَدَّدًا). النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٧٤، ويُنظر: التمهيد في علم التجويد: ص ٥٥.

(١) في ز، هـ: «وأما حالة»، وفي ف: «فحالة».

(٢) الإظهار لغةً: البيان، وأَظْهَرْتُ الشَّيْءَ: بَيَّنْتُهُ. يُنظر: الصحاح: ٢/ ٧٣٢، مادة: (ظهر)، وتاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضىٰ، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت: ١٢/ ٤٨٧، مادة: (ظهر). وأما في الإصطلاح: فهو (إخراجُ كُلِّ حرفٍ مِن مَخرجِهِ مِن غيرِ غُنَّةٍ في الحرفِ المُظْهَر). العميد في علم التجويد: ص ١٨، ويُنظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: لأحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م: ص ٢٣١.

(٣) «وهي» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، ع، م، وما أثبته فهو من: هـ.

(٤) «والعين» لا توجد في: س، وفي هـ، م: «... والحاء والعين والخاء والغين». وتُسمىٰ حروف الحلق، يُنظر: جمهرة اللغة: ١/ ٤٣.

(٥) «قولك» لا توجد في: الأصل، س، ف، ر، ع، وما أثبته فهو من: ز، هـ، م.

هذا عجز بيتٍ ذكره الشَّاطبي في: «حرز الأماني» وصدره:

وَعِنْـدَ حُـرُوفِ الْحَلْـقِ لِلكُـلِ أُظْهِـرَا

يُنظر: حرز الأماني: ص ٢٤، البيت رقم: (٢٨٩).

(٦) في م: «فإذا». في س: «... والنون الساكنة». «كل» لا توجد في: الأصل، س، ف، ع، م، وما أثبته فهو من: ز.

(٧) في س: «حرف منهما...». «عنده» لا توجد في: س. «إذا أتىٰ التنوين...» لا توجد في: هـ. الكل علىٰ إظهار النون الساكنة والتنوين عند: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، إلا أنهم اختلفوا في: الغين، والخاء، فقد قرأ بعضهم بالإخفاء عندهما. قال ابن الجزري: وجه إخفاء النون والتنوين عند الغين والخاء؛ قربهما من حرفي أقصىٰ اللسان: القاف والكاف، ووجه الإظهار بُعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين، وإجراء الحروف الحلقية مجرًا واحدًا. يُنظر: السبعة في القراءات: لأحمد بن موسىٰ بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ – ١٩٧٩م: ص ١٢٥ – ١٢٦، والموضح في التجويد: ص ١٦١، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٢ – ٢٣.

[فمثال إظهار النون الساكنة والتنوين: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦]، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]، ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾(١) [الحشر: ٩]، ﴿مِّنْ حَكِيمٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، ﴿مِّنْ عَمَلِ﴾ [المائدة: ٩٠]، ﴿مِنْ غَيْرِ﴾ [طه: ٢٢]، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾(٢) [الأعراف: ٤٣]، ومثالها عند التنوين: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠]، ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦]، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٨١]، ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]](٣).

وحالة(٤) الإقلاب(٥) [تختص بحرف](٦) واحد، وهو: (الباء) [بين: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٦١]](٧)، إذا أتى التنوين أو النون الساكنة(٨) قبلها فإنهما يُقلبان عندها ميمًا بغنةٍ من غير تشديد(٩).

---

(١) في: هـ، ذُكر بعدها «﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾» سهوًا.

(٢) في: هـ، ذُكر هذا المثال بعد قوله: «﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾» سهوًا.

(٣) «فمثال إظهار ...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ع، م، وما أثبته فهو من: هـ. ومثال إظهار التنوين عند الغين: ﴿فَظًّا غَلِيظَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. ويُسمىٰ هذا النوع من الإظهار: بالإظهار الحَلْقي؛ لأن الحروف الستة التي تظهر عندها النون الساكنة والتنوين تخرج من الحَلْق. يُنظر: العميد في علم التجويد: ص ١٩.

(٤) في هـ: «وأما حالة»، وفي م: «وحال».

(٥) القَلْبُ لغةً: (تَحْوِيلُ الشيءِ عَنْ وَجْهِهِ). المحكم والمحيط الأعظم: ٦/ ٤٢٢، مادة: (القاف واللام والباء)، ولسان العرب: ١/ ٦٨٥، مادة: (قلب)، وأما الإقلاب إصطلاحًا: فهو (إبدال النون، والتنوين قبل الباء ميمًا خالصة). القواعد والإشارات في أصول القراءات: لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي (ت ٧٩١هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م: ص ٤٦، أو هو: (جَعْلُ حرفٍ مكان آخر مع مراعاة الغُنَّة والإخفاء في الحرف المقلوب). هداية القاري: ١/ ١٦٧.

(٦) «تختص بحرف» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ع، م، وما أثبته فهو من: هـ.

(٧) في ع: «وهي الباء». «بين...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ع، م، وما أثبته فهو من: هـ.

(٨) في م: «فإذا». في س: «والنون». «قبل كل حرف منها...» لا توجد في: ر.

(٩) «عندها» لا توجد في: م، وفي س، ر، ع: «عندهما». في س: «من غير تحديد». «إذا أتىٰ التنوين...» لا توجد في: هـ. وذلك بالإجماع. قال مكي: والعلة في إبدالهما ميمًا عند الباء، أنَّ الميم مؤاخيةٌ للباء، لأنها من مخرجها، ومشاركةٌ لها في الجَهْرِ والشِّدَّةِ، وهي أيضًا مؤاخيةٌ لِلنُّونِ في الغُنَّةِ والجَهْرِ. يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ٢٦٥ – ٢٦٦، والتيسير في القراءات السبع: ص ١٧٤.





وحالة الإخفاء(١) خمسة عشر حرفًا، يجمعها [قولك](٢):

صِف ذَا ثَنَا جَوَّدَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   كَرَمًا ضَعْ ظَالِمًا زِد تُقًى دُم طَالِبًا فترى

إذا أتى التنوين أو النون الساكنة قبل [كل](٣) حرف منها، فإنهما يخفيان عنده بغنة(٤) من غير تشديد(٥)، [فمثالها عند هذه الحروف: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ﴾ [آل عمران: ٩٢]، ﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ [المزمل: ٢٠]، ﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]، ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي﴾ [البقرة: ٢٤٥]، ﴿مَن جَآءَ﴾ [الأنعام: ١٦٠]، ﴿وَغَسَّاقًا ٢٥ جَزَآءً﴾ [النبأ: ٢٥-٢٦]، ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: ٢١]، ﴿تُرَابًاۖ ذَٰلِكَ﴾ [ق: ٣]، ﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾ [الأنعام: ٩٢]، ﴿يَوۡمَئِذٍ زُرۡقًا﴾ [طه: ١٠٢]، ﴿مِن سُوٓءٍ﴾ [آل عمران: ٣٠]، ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧]، ﴿مِن شَيۡءٍ﴾ [آل عمران: ٩٢]، ﴿مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [النحل: ٨٤]، ﴿عَن صَلَاتِهِمۡ﴾ [الماعون: ٥]، ﴿رِيحًا صَرۡصَرًا﴾ [فصلت: ١٦]، ﴿لَمَن ضَرُّهُۥٓ﴾(٦) [الحج: ١٣]، ﴿قَوۡمًا طَٰغِينَ﴾ [الصافات: ٣٠]، ﴿مِن طُورِ﴾ [المؤمنون: ٢٠]، ﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾

---

(١) في هـ: «وأما حالة...». والإِخْفَاءُ لغةً: السَتْر، وخَفَاهُ هُوَ وأَخْفَاهُ: سَتَرَهُ وكَتَمَهُ. يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٥/ ٢٦٥، مادة: (الخاء والفاء والياء). وإصطلاحًا: (عبارة عن إخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف الهجاء بِغُنَّة ألطف من غُنَّة الإدغام). بغية المستفيد في علم التجويد: لمحمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بَلْبَان الحنبلي (ت ١٠٨٣هـ)، اعتنى به: رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م: ص ٣٧، ويُنظر: التمهيد في علم التجويد: ص ٥٥.

(٢) «قولك» لا توجد في: الأصل، س، ر، ع، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ، م. والبيت لأبي محمد الواسطي وقد صرّح بأنه من جمعها. يُنظر: الكنز في القراءات العشر: ١/ ١٩٣. وحروف الإخفاء في أوائل كلمات البيت أعلاه.

(٣) في م: «فإذا أتى». «أو» لا توجد في: ع. «كل» لا توجد في: الأصل، س، ف، ر، ع، م، وما أثبته فهو من: ز، هـ.

(٤) في هـ: «... حرف منهما». «فإنهما» لا توجد في: هـ. «عنده» لا توجد في: س. «بغنة» لا توجد في: ع.

(٥) «فإنهما يخفيان...» ذُكرت في: هـ، بعد ذِكر الأمثلة.

وذلك بالإجماع. قال مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والعِلةُ في إخفائهما عند هذه الحروف: أنَّ النُّونَ قد صَارَ لها مخرجانِ مخرجٌ لها، ومخرجٌ لغُنَّتِها، فاتَّسعَتْ في المخرجِ، فأَحاطَتْ عند اتِّساعِها بحروفِ الفَم فشاركَتْها، بالإحاطةِ فَخَفِيَت عندَها. يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ٢٦٧، وتحبير التيسير في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمان – الأردن، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م: ص ٢٣٧.

(٦) ومثال إخفاء التنوين عند الضاد: ﴿مُّسۡفِرَةٞ ٣٨ ضَاحِكَةٞ﴾ [عبس: ٣٨-٣٩].




[سبأ: ٢٢]، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧]، ﴿مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، ﴿شَاعِرٍ قَلِيلًا﴾ [الحاقة: ٤١]، ﴿مِنكُمْ﴾(١) [البقرة: ٦٥]](٢).

والغُنَّة: صوتٌ مركبٌ في جسم الميم والتنوين والنون، إن سُكِّنَّ وكُنَّ غير مُظهَراتٍ، وهي صوتٌ(٣) يخرج / ٨٤ ظ/ من قَصَبَةِ الأنف(٤).

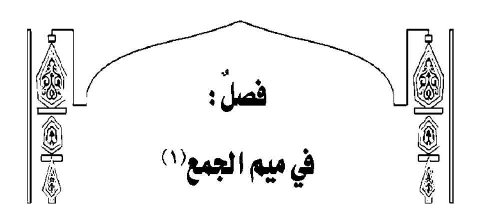


(١) ومثال إخفاء التنوين عند الكاف: ﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١١]. ومثال إخفاء النون الساكنة والتنوين عند الفاء: ﴿أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤]، ﴿أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا﴾ [مريم: ٨٣-٨٤].

(٢) «فمثالها عند هذه...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، ع، م، وما أثبته فهو من: هـ. ويُسمىٰ الإخفاءُ هنا حقيقيًا، وسُمي بذلك؛ لتحقق الإخفاء فيه أكثر من غيره، واتفاق العلماء علىٰ تسميته كذلك دون الإخفاء الشفوي. يُنظر: العميد في علم التجويد: ص ٣٠.

(٣) في م: «... والنون الساكنة إن سكنا غير مظهران وهو». «مركب في جسم...» شُطِبَ عليها في: ر.

(٤) «يخرج» لا توجد في: س، وفي ع: «تخرج». في هـ: «والغنة: هو صوت اغن يخرج من الخيشوم، شبيه بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها، وهو خرق الأنف المنجذب إلىٰ داخل الفم». يُنظر: العين: ٤/ ٣٤٨، مادة: (غن)، وجمهرة اللغة: ١/ ١٦٠، مادة: (غ ن ن).



فصلٌ: في ميم الجمع[1]

ميم الجمع حكمها الإظهار[2] عند سائر الحروف[3]، إلا إذا أتىٰ بعدها ميمٌ فإنها تُدغم فيها بغنةٍ مع التشديد[4]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وشبهه، وتُخفىٰ بغنة مع التخفيف[5] عند الباء[6]،

---

(١) «فصل...» لا توجد في: ع. ولا يخفىٰ أن المراد بها الميمُ الساكنةُ، كما أطلق عليها هذا الاسم أهلُ الأداء، ولعل المؤلفَ بإطلاقهِ عليها ميمَ الجمع أراد الأعمَّ الأغلب، وإلا فقد تَرِدُ لغير ذلك، كالميم من كلمة: (كم)، نحو: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ [الأنعام: ٦]، والميم من الفعل: (يعتصم)، نحو: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١]؛ إذ هما ليسا ميمَ جمعٍ بالإتفاق. أفادني بذلك د. محمد المشهداني.

(٢) «ميم الجمع» لا توجد في: ر، م. في ع: «وحكم ميم الجمع الإظهار».

(٣) ويُسمىٰ: الإظهار الشفوي؛ لخروج الميم الساكنة من الشفتين. يُنظر: العميد في علم التجويد: ص ٤٠. قال ابن الجزري: وليتحفظ بإظهارها إذا وقعت بعدها فاء أو واو؛ لئلا يسبق اللسان إلىٰ إخفائها من أجل قُرب المخرجين، وهذا مما لا خِلاف فيه، وما وقع من حكاية الإخفاء عندهما عن السوسي وغيره فشاذ لا يُقرأ به، وكذلك ما يُفهم من عبارة بعضهم من الإخفاء عند غيرهما فغلط فاحش لا يُلتفت إليه، وذهب أبو بكر الشذائي: إلىٰ أن إدغام الميم في الفاء لحن، وقال أحمد بن يعقوب التائب: أجمع القُراء علىٰ تبيين الميم الساكنة وترك إدغامها إذا لقيتها باء في جميع القرآن، قال: وكذلك الميم عند الفاء. يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٦٩، والإقناع في القراءات السبع: ص ٦٥، وشرح طيبة النشر: لأحمد ابن الجزري: ص ٣٨ – ٣٩.

(٤) في ع: «إلا عند الميم». يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٦٧، وشرح طيبة النشر: لأحمد ابن الجزري: ص ٣٨، قال مكي: إذا لَقِيَ الميمَ – وهي ساكِنَةٌ – ميمٌ أُخرىٰ وجبَ الإدغامُ، وإظهارُ تَشْديدٍ مُتَوَسطٍ، معَ إظهارِ غُنَّةٍ في الميم الأُولىٰ السَّاكِنَةِ، وإنَّما كان التَّشْديدُ في هذا النَّوعِ غيرَ مُشْبَعٍ؛ لِبَقاءِ الغُنَّةِ وإظهارِها، فأَنتَ إذا أدْغَمْتَ لَم تُدْغِم الحرفَ كُلَّه، إذْ أَبقَيْتَ بعضَه ظَاهِرًا، وهو الغُنَّةُ. يُنظر: الرِّعاية لتجويد القراءة: ص ٢٣٣.

(٥) «مع التخفيف» لا توجد في: ر، م.

(٦) ويُسمىٰ: الإخفاء الشفوي، سُمي إخفاءً: لأن الميم تُخفىٰ عند ملاقاتها الباء للتجانس بينهما مخرجًا وصفة، وسُمي شفويًا: لخروج الباء والميم من الشفتين، وهذه التسمية علىٰ القول المختار من أهل الأداء. =



نحو[1] قوله تعالىٰ: ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2] [المائدة: ١٠٥]، [وشبه ذلك][3].



=

يُنظر: العميد في علم التجويد: ص ٣٧. واختلف أهل الأداء في حكم الميم عند الباء: فمنهم من أخفىٰ الميم عند الباء، وهو مذهب ابن مجاهد وابن بشر وغيرهما، وبه قال الداني، ومنهم من أدغمها في الباء، وهو ابن المنادي وغيره، ومنهم من أظهرها بل حكىٰ أحمد ابن يعقوب التائب: إجماع القُراء علىٰ ذلك، وبه قال مكي. ونَقل ابن الجزري عن شيخه ابن الجندي قوله: والصحيح إخفاؤها مطلقًا. يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ٢٣٢، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٦٨ - ١٦٩، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٤٤.

(١) «نحو» لا توجد في: س.

(٢) في ع ذكر قبل هذا المثال: «﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾» [آل عمران: ١١٩]، وهو خطأ في التمثيل.

(٣) «وشبه ذلك» لا توجد في: الأصل، وفي ع: «وشبه ذلك لا غير»، وفي م: «وشبهه»، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ ر.



الباب الرابع:
في بيان معرفة أحكام اللَّام[1]

اللَّام لها أحكامٌ في كتاب الله العزيز، يجب إسكانها وإظهارها عند النون في الأفعَال[2]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥]، و﴿أَنزَلْنَآ﴾[3] [البقرة: ٩٩]، و﴿أَرْسَلْنَا﴾[4] [البقرة: ١٥١]، ﴿وَأَسَلْنَا﴾ [سبأ: ١٢]، [و﴿قُلْنَا﴾ [البقرة: ٣٤]][5] وشبه ذلك.

وتدغم اللَّام[6] في أربعة عشر حرفًا: (التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء[7]، والنون، واللام)[8]، مع

(١) «معرفة» لا توجد في: ز. «بيان معرفة» لا توجد في: ف، هـ، ر، م. في ع: «باب: اللَّام».

(٢) «اللَّام» لا توجد في: ر، م. «يجب...» لا توجد في: هـ. قال السخاوي: ومما تجب العناية به اللَّام إذا سكنت قبل النون، فإن بيان اللَّام إن لم يُعنَ بِه صارت مُدغمة في النون، فإن لم يتبين صار قولك: (أَسَلْنَا) كقولك: (أَنَّا). وقال ابن الجزري:... فليحرص علىٰ إظهارها مع رعاية السكون، وليحذر من الذي يفعله بعض العجم من قصد قلقلتها حرصًا علىٰ الإظهار، فإن ذلك مما لا يجوز، ولم يرد بنص ولا أداء. يُنظر: جمال القراء: ص ٦٥٦، والنشر في القراءات العشر: ١/ ٢٢١.

(٣) في: س، ز، هـ، ر، ع، قال بعدها: «وسولنا» وهو وَهْمٌ، إذ لا وجود لهذه اللفظة في كتاب الله تعالىٰ.

(٤) في: م، قال بعدها: «وسولنا، وسيلنا»، وهو وَهْمٌ، إذ لا وجود لهما في كتاب الله تعالىٰ.

(٥) «و﴿قُلْنَا﴾» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ، ر، ع، م.

(٦) «اللَّام» لا توجد في: هـ، ع.

المُراد بها: لام ال التعريف التي تدخل علىٰ الاسم، وهي: (اللَّام الساكنة المسبوقة بهمز وصل مفتوح، وبعدها اسم من الأسماء). العميد في علم التجويد: ص ٤٢، ويُنظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن: ص ٤٢.

(٧) في ز، ف، هـ: «اثني عشر». «والدال» لا توجد في: س. «والذال» لا توجد في: ر. «والطاء، والظاء» لا توجد في: ز، ف، هـ.

(٨) وقد أشار إليها الجمزوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أوائل هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

منظومة تحفة الأطفال: لسليمان بن حسين بن محمد الجَمْزُوري (ت بعد ١١٩٨هـ)، تحقيق: علي بن أمير =

التشديد(1)، وتظهر عند [أربعة](2) عشر حرفًا: / ٨٥ و/ ([الهمزة، و](3) الباء، والحاء، والخاء، والجيم، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، والهاء، [والواو](4)، والياء، والميم)، مع التخفيف(5)، [ويجمعها قولك: ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ](6).

واللَّام من اسم الله تعالىٰ إذا أتىٰ قبلها فتحٌ أو ضمٌ فإنها تُفخم(7)، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ [الأنفال: ٣٢]، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ١٢]، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران: ٦٢].

=

المالكي، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م: ص ١٧، البيت رقم: (٢٧).

(١) وجوبًا بالإجماع؛ وذلك لتماثلها مع اللَّام، وقربها من أكثر الحروف الباقية في المخرج والصفة، وسُميت اللَّام مع هذه الحروف شمسية، كما سُمي إدغامها شمسيًا؛ تشبيهًا لها بالنجوم، والحروف التي تليها بالشمس بجامع خفاء كل عند الآخر، وعدم ظهوره معه. يُنظر: الشمعة المضية: ١/ ٥١٤، والعميد في علم التجويد: ص ٤٤ - ٤٥.

(٢) في ف: «ووتظهر». «عند» لا توجد في: ر. في الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، ع: «ثلاثة» وما أثبته فهو من: م.

(٣) في م: «أربعة عشرة». «حرفًا» لا توجد في: م. «الهمزة، و» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، ع، وما أثبته فهو من: م.

(٤) في الأصل، س، ز: «والراء» وما أثبته فهو من: ف، ر، ع، م.

(٥) «الهمزة...» لا توجد في: هـ. تظهر اللَّام عند هذه الأحرف وجوبًا بالإجماع؛ وذلك للتباعد الذي بينها وبين أكثر هذه الحروف مخرجًا وصفة، وسُميت اللَّام مع هذه الحروف قمرية، كما سُميت إظهارها قمريًا؛ تشبيهًا لها بالنجوم، والحروف التي تليها بالقمر بجامع ظهور كل مع الآخر، وعدم خفائه معه. يُنظر: الشمعة المضية: ١/ ٥١٦، والعميد في علم التجويد: ص ٤٤.

(٦) «ويجمعها...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، ع، م، وما أثبته فهو من: هـ. في المخطوط: «عَقِيم» بلا هاء، وما أثبته هو الصواب. ويُنظر: منظومة تحفة الأطفال: ص ١٧، البيت رقم: (٢٥)، والعميد في علم التجويد: ص ٤٣.

(٧) إجماعًا بلا خلاف. يُنظر: التيسير في القراءات السبع: ص ١٩٨، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١١٥. والتفخيم لغةً: التَّعْظِيمُ، وتَفخيمُ الكلام: تَعْظِيمَهُ. يُنظر: العين: ٤/ ٢٨١، مادة: (فخم). وأما في الإصطلاح فهو مرادف للتغليظ وهو: (عبارةٌ عن سِمَنٍ يدخلُ علىٰ جِسْمِ الحرفِ، فيمتلِئُ الفَمُ بصداه). مرشد القارئ: ص ٧٣ - ٧٤. قال ابن الجزري: (تغليظ اللَّام تسمينها لا تسمين حركتها، والتفخيم مرادفه، إلا أن التغليظ في اللام، والتفخيم في الراء). يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ١١١، والرَّاجح: أن ما يكون في اللَّام يُسمَّىٰ تغليظًا، وما يكون في غيرها يُسمَّىٰ تفخيمًا. أفادني بذلك: د. محمد المشهداني.




وتُرقَّق[1] إذا أتىٰ قبلها كسرة[2]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ﴾ [الأنعام: ٩١]، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]، ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [آل عمران: ١٠٩]، وشبه ذلك.

وتُرقَّق إذا فُتِحَ ما قبلها[3]، نحو: ﴿قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠]، [و﴿مَالَ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، ﴿وَبَالَ﴾ [المائدة: ٩٥]][4]، و﴿سَأَلَ﴾[5] [المعارج: ١]، ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[6] [الأعراف: ١١٨]، [و﴿جَعَلَ﴾ [البقرة: ٢٢]][7]، وشبهه[8].

(١) الترقيق لغةً: التنحيف، والرَّقِيقُ: نَقِيضُ الغَلِيظ والثَّخِين، وهو النحيف. يُنظر: الصحاح: ٤/ ١٤٨٣، مادة: (رقق)، ولسان العرب: ١٠/ ١٢١، مادة: (رقق). وأما في الإصطلاح فهو: (نُحُولٌ يَدخلُ علىٰ جسمِ الحرفِ فلا يملأُ صداهُ الفَمَ ولا يُغلقُهُ). مرشد القارئ: ص ٧٤، والتمهيد في علم التجويد: ص ٥٨.

(٢) بلا خلاف، وحكىٰ الداني وغيره الإجماع علىٰ ذلك، قال أبو شامة: ترقيق اللَّام: هو الإتيان بها علىٰ ماهيتها وسجيتها من غير زيادة شيء فيها. يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٦٢، وجمال القراء: ص ٦٥٨، وإبراز المعاني: ص ٢٦٥.

(٣) «إذا فُتِحَ...» لا توجد في: هـ، وفي ع: «واللَّام إذا انفتح ما قبلها تُرقق».
أي: تُرقق اللَّام في غير اسم الله إذا فُتح ما قبلها، يقول القُراء:الأصل في اللَّام الترقيق، ولا تغلظ إلا لسبب؛ وهو مجاورتها حرف الإستعلاء، وليس تغليظها إذ ذاك بلازم، وترقيقها إذا لم تجاور حرف الإستعلاء لازم. يُنظر: الدر النثير: ٤/ ١١٨، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١١١.

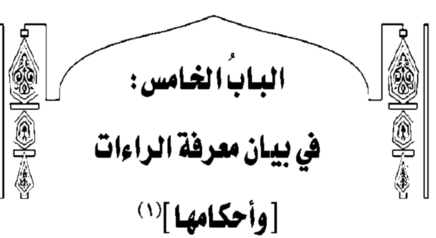
(٤) «﴿وَبَالَ﴾» لا توجد في: هـ «و﴿مَالَ﴾، ﴿وَبَالَ﴾» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، وما أثبته فهو من: ع.

(٥) في: ﴿سَأَلَ﴾ قراءتان: فـ (قَرَأ جعفر ونافع وابن عامر: ﴿سَالَ﴾ غير مَهْمُوز، وقرأ الباقون: ﴿سَأَلَ﴾ مَهْمُوزًا). السبعة في القراءات: ص ٦٥٠، ويُنظر: المبسوط في القراءات العشر: لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق – سوريا، د.ط، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م: ص ٤٤٦.

(٦) «و﴿سَأَلَ﴾» لا توجد في: ف، هـ. «﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾» لا توجد في: ع، وفي الأصل، س: «﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾» [الأعراف: ١٣٩]، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ، ر.

(٧) «و﴿جَعَلَ﴾» لا توجد في: الأصل، ع، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ، ر.

(٨) «وتُرقق إذا فُتِحَ ما قبلها...» لا توجد في: م.



الباب الخامس: في بيان معرفة الراءات [وأحكامها][(1)]

الراء لها أحكام في كتاب اللهِ العزيز(٢)، في التفخيم، والترقيق(٣).

فالراء المضمومة والمفتوحة(٤) إذا أتىٰ قبلها ياءٌ ساكنة، تُفخم وصلًا، وتُرقَّق وقفًا(٥)، نحو قوله تعالىٰ: ﴿خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤]، و﴿بَصِيرٌ﴾(٦) [البقرة: ٩٦]، و﴿ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]، [و﴿ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]](٧)، ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ [الأنبياء: ٧٩]، [و﴿خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١]](٨)، وشبهه(٩)، وإن أتىٰ قبلها(١٠) فتحة أو ضمة(١١) فُخِّمَت وصلًا ووقفًا(١٢)، نحو: ﴿ضَرَبَ﴾ [إبراهيم: ٢٤]،

(١) في م: «معرفة الراء». «وأحكامها» لا توجد في: الأصل، س، ر، م، وأما في: ع، فقال: «باب: الراءات» وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ.

(٢) «الراء» لا توجد في: ر، م. «في كتاب...» لا توجد في: ع.

(٣) في ع: «في الترقيق والتفخيم». والأصل في الراء التفخيم، وهو قول الجمهور، حتىٰ يدخل عليها ما يُحدث الترقيق وجوبًا أو اختيارًا. يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: ص ١٤٧، وشرح المقدمة الجزرية: لعصام الدين، أحمد بن مصطفىٰ بن خليل، الشهير بـ: طاش كبرىٰ زاده (ت ٩٦٨هـ)، تحقيق: د. محمد سيدي محمد محمد الأمين، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، السعودية، د.ط، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م: ص ١٣٤ - ١٣٥.

(٤) في ر، م: «فإن المضمومة والمفتوحة».

(٥) في ع: «تُفخم في الوصل، وتُرقق في الوقف». يُنظر: الكافي في القراءات السبع: لأبي عبد الله محمد بن شريح الرّعيني الأنْدلُسي (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: احمد محمود عبد السّميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ص ٧٢، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ١٣٥ - ١٣٦.

(٦) في م، قال بعدها: «و﴿نَصِيرٍ﴾» [البقرة: ١٠٧]، وهو وَهْمٌ، إذ الراء فيها مكسورة وليست مضمومة أو مفتوحة.

(٧) «و﴿ضَيْرَ﴾» لا توجد في: م. «و﴿ظَهِيرٌ﴾» لا توجد في: الأصل، ز، ف، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: م.

(٨) «﴿وَٱلطَّيْرَ﴾» لا توجد في: ز، ف، هـ. «و﴿خَيْرٌ﴾» لا توجد في: الأصل، ز، ف، هـ ر، ع، وما أثبته فهو من: م.

(٩) في ع، م: «وشبه ذلك».

(١٠) في هـ: «وإذا أتىٰ». «ياء ساكنة، تُفخم...» لا توجد في: س.

(١١) في س: «وضمة».

(١٢) يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٥٤ - ١٥٥، والكافي في القراءات السبع: ص ٧٥.

و﴿نَصۡرُ﴾[1] [البقرة: ٢١٤]، و﴿يَنصُرُ﴾ [الروم: ٥]، ونحوه.

والراء / ٨٥ ظ/ المكسورة إن سكن ما قبلها أو تحرك[2]، فُخِّمَت وقفًا[3]، ورُقِّقَت وصلًا[4]، نحو[5] قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ﴾ [الشعراء: ١٠٩]، ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [القدر: ٥]، و(صبور)[6]، و﴿شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥]، و﴿مَّطَرٍ﴾ [النساء: ١٠٢]، و﴿قَدَرٍ﴾[7] [طه: ٤٠]، و﴿وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٢٤]، و﴿سُرُرٍ﴾ [الحجر: ٤٧]، و﴿بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات: ٣٢]، و﴿ٱلۡبَحۡرِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، و(المطر)[8]، و﴿ٱلۡحِجۡرِ﴾[9] [الحجر: ٨٠]، وشبهه[10].

والراء المكسورة التي قبلها ساكن غير حرف استعلاء[11]، نحو: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ﴾[12]

---

(١) «نحو» لا توجد في: م. «﴿نَصۡرُ﴾» لا توجد في: ف.

(٢) بالفتح والضم لا بالكسر. يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٥٩.

(٣) في ع: «في الوقف». قال ابن الجزري: اعلم أنك متىٰ وقفت علىٰ الراء بالسكون، أو بالإشمام نظرت إلىٰ ما قبلها، فإن كان قبلها كسرة، أو ساكن بعد كسرة، أو ياء ساكنة، أو فتحة ممالة، أو مرققة، رَقَّقْتَ الراء، وإن كان قبلها غير ذلك فَخَّمْتَهَا.... يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٠٥.

(٤) «ورُقِّقت» لا توجد في: ر. في ع: «... في الوصل»، وأما في م: «رُقِقَت وصلًا لا وقفًا». قال ابن الجزري: أجمع القُراء علىٰ ترقيق الراءات المتطرفات وصلًا، كما أنهم أجمعوا علىٰ ترقيقها مبتدأة ومتوسطة إذا كانت مكسورة. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٠٠ - ١٠١.

(٥) «نحو» لا توجد في: ر.

(٦) لا وجود لهذه اللفظة في كتاب الله تعالىٰ.

(٧) «و﴿مَّطَرٍ﴾، و﴿قَدَرٍ﴾» لا توجد في: ع.

(٨) لا وجود لهذه اللفظة في كتاب الله تعالىٰ.

(٩) «و ﴿بِشَرَرٍ﴾...» لا توجد في: ع. الراء في: ﴿ٱلۡحِجۡرِ﴾ تُرقَّق في حال الوقف أيضًا؛ لأن ما قبلها ساكن بعد كسر، وهو أيضًا ليس بحرف استعلاء عند مَن يرىٰ أن حروف الإستعلاء مانعة من الترقيق، ومنهم المؤلف نفسه.

(١٠) «وشبهه» لا توجد في: ر، م. «والراء المكسورة إن سكن...» لا توجد في: ز، ف، هـ.

(١١) في م: «والراء المكسورة التي قبلها غير حرف استعلاء ساكن رققت في الحالتين، نحو». العُلْوُ لغةً: (ضِدُّ السُّفْلُ، والعُلُوُّ: الارتِفَاعُ). مجمل اللغة: ص ٦٢٥، باب: (علو)، ويُنظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٩٥٠، مادة: (علو). والاستعلاء اصطلاحًا: (ارتفاع اللسان إلىٰ الحنك الأعلىٰ عند النطق بالحرف). هداية القاري: ١/ ٨١، ويُنظر: الكنز في القراءات العشر: ١/ ١٦٩.

(١٢) في م، قال بعدها: «﴿لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ﴾» [البقرة: ٦٨].

[الحجر: ٨٠]، ﴿وَجَآءُو بِسِحۡرٍ﴾[1] [الأعراف: ١١٦]، الترقيق في الحالين[2]، وإن كان الساكن حرف استعلاء، نحو: ﴿عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ﴾[3] [سبأ: ١٢] التفخيم في الوقف، والترقيق في الوصل[4]؛ لأن حرف الاستعلاء قوي حاجز حصين يمنع الترقيق سواء [انفتحت][5] الراء أو انكسرت[6].

والراء المكسورة التي قبلها ياءٌ ساكنة رُقِّقَت في الحالين[7]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]، و﴿نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٠٧]، [و﴿نَّذِيرٍ﴾ [سبأ: ٤٤]][8].

والراء المفتوحة والمضمومة[9] التي قبلها ساكن صحيح، تُرقَّق وقفًا[10]، وتُفخم وصلًا[11]، نحو: ﴿ٱلسِّحۡرَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿ٱلسِّحۡرُ﴾[12] [يونس: ٨١]؛ لأن الحاء حرف

---

(١) «﴿وَجَآءُو بِسِحۡرٍ﴾» لا توجد في: م.

(٢) في ز، هـ، ر: «الترقيق في الحالتين»، وفي ف: «تُرقق في الحالتين». وذلك إذا كان ما قبل الساكن مكسورًا. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٠٥.

(٣) هذه الآية ذُكرت في: م، بعد قوله تعالىٰ: «﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ﴾» سهوًا.

(٤) في م: «فالتفخيم في الوقف». في ف: «تفخم في الوقف وترقق في الوصل».

(٥) في الأصل، س، ز، ف، هـ: «فتحت»، وما أثبته فهو من: ر، م.

(٦) في س: «وانكسرت»، وفي ف: «أو كُسرت». «والراء المكسورة التي قبلها ساكن...» لا توجد في: ع.
اختلف أهل الأداء في الراء المكسورة التي قبلها حرف استعلاء ساكن، فمنهم من فخَّم الراء مُعتدًا بحرف الإستعلاء في أنه حاجز يمنع الترقيق، وهو ما ذهب إليه المؤلف، ومنهم من رقَّق ولم يعتد بحرف الإستعلاء، بل عده كغيره من الحروف، واختار ابن الجزري التفخيم في: ﴿مِّصۡرَ﴾ [يوسف: ٢١]، وفي: ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ الترقيق، قال: (نظرًا للوصل وعملًا بالأصل). النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٠٦، ويُنظر: جهد المقل: لمحمد بن أبي بكر المرعشي، الملقب بساجقلي زاده (١١٥٠هـ)، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان – الأردن، ط٢، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م: ص ١٧٨.

(٧) في ز، ف، هـ، ر: «الحالتين»، وفي م: «تُرقق في الحالتين». يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٠٥، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ١٣٥، ١٣٦.

(٨) «و﴿نَّذِيرٍ﴾» لا توجد في الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، م، وما أثبته فهو من: ع.

(٩) في ر: «والمضموم».

(١٠) إذا كان ما قبل الساكن مكسورًا. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٠٥.

(١١) يُنظر: الكافي في القراءات السبع: ٧٢.

(١٢) «و﴿ٱلسِّحۡرُ﴾» لا توجد في: م.




ضعيف /٨٦ و/ لا يمنع[(١)] الترقيق وقفًا، بخلاف حرف الاستعلاء فإنه قوي يمنع الترقيق[(٢)] وقَلَّ من يفهمه.

والراء الساكنة بعد كسرة لازمة تُرقَّق في الحالين[(٣)]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ﴾ [مريم: ٣٩]، و﴿مِرْيَةٍ﴾ [هود: ١٧]، و﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة: ٤٨]، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩]، و﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨]، [و﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]][(٤)]، وشبهه، فإن كانت الكسرة عارضة[(٥)] فُخِمت[(٦)]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]، و﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨]، و﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٤]، وشبهه، وإن أتىٰ بعدها حرف استعلاء، وجب[(٧)] تفخيمها وصلًا ووقفًا[(٨)]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿فِي قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧]، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]، ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ في براءة[(٩)] [١٢٢]، وفي الشعراء[(١٠)] [٦٣] ﴿فِرْقٍ﴾ فيه[(١١)] وجهان[(١٢)].

---

(١) في ر: «يمنع».

(٢) «قوي» لا توجد في: م. «لأن الحاء حرف ضعيف...» لا توجد في: ع.

(٣) في ف، هـ، م: «الحالتين». يُنظر: التبصرة في القراءات السبع: لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش ابن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، الدار السلفية، بومباي- الهند، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م: ص ٤٠٨، والتيسير في القراءات السبع: ص ١٩٥.

(٤) «و﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، م، وما أثبته فهو من: ع.

(٥) في ر: «الا عارضة».

(٦) يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٥٨ - ١٥٩، والموضح في التجويد: ص ١٠٩.

(٧) «وشبهه» لا توجد في: ف. «وجب» لا توجد في: هـ.

(٨) أي: ما لم يكن حرف الإستعلاء مكسورًا نحو: ﴿فِرْقٍ﴾. يُنظر: التبصرة في القراءات السبع: ص ٤٠٨، والكافي في القراءات السبع: ص ٧٣.

(٩) «في براءة» لا توجد في: ع. وبراءة هي: سورة التوبة.

(٧) في س: «في الشعراء»، وفي ز، ف، هـ: «والشعراء».

(١١) في س: «فيها»، وفي ر: «﴿فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ فيها خلاف»، وفي ع: «و ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء»، وفي م: «بخلاف التي في الشعر وهي: ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾».

(١٢) **إلىٰ هنا ينتهي ما في النسخة: م.**

في راء ﴿فِرْقٍ﴾ خلاف بين العلماء، فمنهم من قطع بالترقيق كمكي وابن شريح وغيرهما، وحكوا فيه الإجماع، =



وحروف **الاستعلاء** سبعة [يجمعها][1]: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)[2].

والراء الساكنة إذا وقع قبلها فتح أو ضم فُخِمت[3] وصلًا ووقفًا[4]، نحو: ﴿ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، و﴿ٱلْحَرْثَ﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾ [البقرة: ٥٨]، و﴿قُرْبَىٰ﴾[5] [المائدة: ١٠٦]، [وشبهه][6].

وحروف **القلقة**[7] خمسة، يجمعها: (قُطْبُ جَدٍ)[8]، تقع مُخففةً ومُثَقَّلة، / ٨٦ ظ/

=

وذهب سائر أهل الأداء إلىٰ التفخيم، وذهب الداني إلىٰ جواز الوجهين، وقال ابن الجزري: (الوجهان صحيحان، إلا أن النصوص متواترة علىٰ الترقيق، وحكىٰ غيرُ واحدٍ عليه الإجماع، وذكر الداني في غير التيسير والجامع، أن من الناس من يفخم راء ﴿فِرْقٍ﴾ من أجل حرف الاستعلاء، قال: والمأخوذ به الترقيق؛ لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر). يُنظر: التبصرة في القراءات السبع: ص ٤٠٨، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٠٣، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ١٣٩ – ١٤١.

(١) «يجمعها» لا توجد في: الأصل، س، ف، ر، وفي ز، هـ: «وهي هذه» وما أثبته فهو من: ع.

(٢) في الأصل، س، ف، ر، ع: «قِضْ خُصَّ ظَغْط»، وما أثبته فهو من: ز، هـ. يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ١٣٢، وجامع البيان: ٢/ ٧٦٤. قال الداني في التحديد: ص ١٠٨ – ١٠٩: (سُمِّيت مُستعلية؛ لأن اللسان يعلو بها إلىٰ جهة الحنك).

(٣) في ع: «والراء الساكنة المفتوح والمضموم ما قبلها تفخم».

(٤) يُنظر: التبصرة في القراءات السبع: ص ٤٠٨، والمنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية: لمُلَّا علي القَاري (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق: أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق – سوريا، ط٢، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م: ص ١٤٦.

(٥) «و﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾، و﴿قُرْبَىٰ﴾» لا توجد في: ر، وفي ع: «... و﴿قُرْبَىٰ﴾، و﴿ٱلْحَرْثَ﴾، و﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾».

(٦) «وشبهه» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، وما أثبته فهو من: ع.

(٧) القلقلة لغةً: الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابُ وقِلَّة الثُّبُوتِ فِي الْمَكَانِ. يُنظر: لسان العرب: ١١/ ٥٦٧، فصل: (القاف). وإصطلاحًا: (اضطراب اللسان عند النُطق بالحرف حتَّىٰ يُسمع له نَبْرة قويَّة خُصوصًا إذا كان ساكنًا). العميد في علم التجويد: ص ٦٥. وعرَّفها ابن الطحان بقوله: (صُوَيتٌ حادِثٌ عندَ خروجِ حرفها؛ لضَغْطِهِ عن موضعِهِ، ولا تكونُ إلا عندَ الوقف، ولا يُستطاعُ أنْ يُوقَفَ عليه دونَها، مع طَلَبِ إظهارِ ذاتِهِ، وهي مع الرَّوْمِ أَشَدُّ). مرشد القارئ: ص ٥٠. والمراد بالوقف: السكون. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٠٣ – ٢٠٤.

(٨) في ز، هـ: «يجمعها هذه». قال ابن الجزري: (وأضاف بعضهم إليها الهمزة؛ لأنها مجهورة، شديدة، وإنما لم يذكرها الجمهور لِمَا يدخلها من التخفيف حالة السكون ففارقت أخواتها، ولِمَا يعتريها من الإعلال، وذكر سيبويه معها التاء مع أنها المهموسة وذكر لها نفخًا، وهو قوي في الاختبار، وذكر المُبَرِّد منها الكاف، إلا أنه جعلها دون

=




[فالمخففة][1] نحو: ﴿ٱلۡمَجِيدِ﴾ [ق: ١]، و﴿لَكَنُودٞ﴾ [العاديات: ٦]، و﴿مُحِيطٞ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، و﴿عَذَابٌ﴾[2] [البقرة: ٧]، فعلىٰ القارئ أن يُبيِّن نَبْرَةَ الحرف[3] من غير تشديد.

والمُثَقَّل[4] نحو: ﴿ٱلۡحَجَّ﴾ [البقرة: ١٩٦]، و﴿ٱلۡحَقِّ﴾ [النساء: ١٧١]، فإن[5] سكنت حروف القلقلة وصلًا قَلْقَلْتَ[6]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ﴾ [المائدة: ٢]، و﴿ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ﴾ [هود: ٤٨]، وشبهه، كما قيل[7]:

وَبَيِّــــنَنْ مُقَلْقَـــــلًا إِنْ سَــــكَنَا وَإِنْ يَكُـنْ فِـي الْوَقْـفِ كَـانَ أَبْيَنَـا

[و][8] حروف **الصفير**[9] ثلاثة: (الصاد، والسين، والزاي)[10].

=

القاف). النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٠٣. وسُميت هذه الحروف بالقلقلة: (لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها، فيحتاج إلىٰ ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقت وغيره، وإلىٰ زيادة إتمام النطق بهن، فذلك الصوت في سكونهن أبين منه في حركتهن، وهو في الوقف أمكن). النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٠٣.

(١) «فالمخففة» لا توجد في: الأصل، س، ف، ر، ع، وما أثبته فهو من: ز، هـ. يُنظر: هداية القاري: ١/ ٨٥، وصفحات في علوم القراءات: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م: ص ٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) في ز، هـ، قال بعدها: «و ﴿قُرۡءَانٖ﴾» [يونس: ٦١]، وهو خطأ في التمثيل.

(٣) في س: «همزة الحرف»، وفي ر: «فترة...». في ف، هـ: «الحروف». ونبرة الحرف: صوته. يُنظر: شمس العلوم: ١٠/ ٦٤٥٦، باب: (النبر).

(٤) في ف: «والمثقلة». يُنظر: هداية القاري: ١/ ٨٥، وصفحات في علوم القراءات: ص ٢٢٠.

(٥) في ف، ع: «وإن».

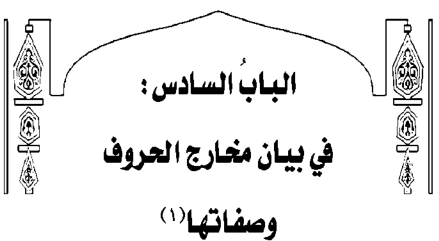
(٦) قال ابن بلبان الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: متىٰ سكن حرف من حروف القلقلة الخمسة وجب أن يُقلقل، ويقلقل في الوقف أكثر. يُنظر: بغية المستفيد: ص ٥٠.

(٧) «كما قيل» لا توجد في: ر، وفي ز: «لِما قيل». والقائل هو ابن الجزري في: منظومة المقدمة: ص ١٢، البيت رقم: (٣٩).

(٨) «و» لا توجد في: الأصل، س، ف، ر، وما أثبته فهو من: ز، هـ، ع.

(٩) الصَّفِيرُ لغةً: الصَّوْتُ بالدّوابِّ إذا سُقِيَتْ، وصَفَّرَ تَصْفِيرًا، إذا صَوَّت. يُنظر: لسان العرب: ٤/ ٤٦٤، فصل: (صفر)، وتاج العروس: ١٢/ ٣٣٦، مادة: (صفر). وأما في الإصطلاح: فهو (خروج صوت يشبه الصّفير عند النطق بالحرف). الكنز في القراءات العشر: ١/ ١٦٩، وعرَّفها ابن الطحان بقوله: (حِدَّةُ الصَّوْتِ، كالصَّوْتِ الخارجِ عن ضَغْطِ ثُقْبٍ). مرشد القاري: ص ٤٧.

(١٠) يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ١٢٤، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٩. قال مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:
=



الباب السادس: في بيان مخارج الحروف وصفاتها[1]

مخارج الحروف لها أربعة عشر مخرجًا[2]، وتنحصر كلها في: الحلق[3]، واللسان،

=

(سُمّيت بحروف الصَّفيرِ لِصوتٍ يخرجُ معَها عِندَ النُّطقِ بها يُشْبِهُ الصَّفيرَ). الرعاية لتجويد القراءة: ص ١٢٤، قال ابن الجزري: (وتسمىٰ الحروف الأسليّة؛ لأنها تخرج من أسلته: أي: مُستدقّه). شرح طيبة النشر: لأحمد ابن الجزري: ص ٢٩، ويُنظر: النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٠١.

(١) في ع: «بابٌ» ولم يذكر عنوانه. والمخارج لغةً: جَمْعُ مَخْرَج، مَوضِعُ الْخُرُوج. يُنظر: الصحاح: ١/ ٣٠٩، مادة: (خرج). والمخرج إصطلاحًا: (الموضع الذي ينشأ منه الحرف). التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٤. والحرف لغةً: (الطَّرَفُ). المغرب في ترتيب المعرب: لناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت: ص ١١٢، مادة: (ح ر ف). وإصطلاحًا: (صوتٌ معتمدٌ علىٰ مقطع مُحَقَّقٍ أو مُقَدَّرٍ). لطائف الإشارات لفنون الإشارات: لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٢م: ٢/ ٣٨٢. وأما الصفة فهي في اللغة: (الْأَمَارَةُ اللَّازِمَةُ لِلشَّيْءِ). مجمل اللغة: ص ٩٢٧، مادة: (وصف). وإصطلاحًا: (كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج). شرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ٨٧، ويُنظر: هداية القاري: ١/ ٧٧.

(٢) «الحروف» لا توجد في: ز. «لها» لا توجد في: س. في هـ: «مخارج حروفها سبعة عشر». اختلف العلماء في عدد المخارج، فذهب الخليل ومن تبعه، وهو اختيار ابن الجزري، إلىٰ أنها سبعة عشر مخرجًا. وذهب سيبويه ومن تبعه كالداني وغيره، وهو مذهب كثيرٍ من النحاة والقُراء، إلىٰ أنها ستة عشر مخرجًا. وذهب الفراء والجَرْمي وقُطْرب ومن تبعهم، - واختاره المؤلف -، إلىٰ أنها أربعة عشر مخرجًا. قال ابن الحاجب: وكل ذلك تقريب وإلا فلكل حرف مخرج علىٰ حدة. يُنظر: الكتاب: لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م: ٤/ ٤٣٣، والتحديد في الإتقان: ص ١٠٤ - ١٠٦، والنشر في القراءات العشر: ١/ ١٩٨ - ٢٠١، والإتقان في علوم القرآن: ١/ ٣٤٧.

(٣) الحلق: (جزءٌ من القناة الهضميّة يوصل ما بين الفم والمريء، وهو مَساغُ الطَّعامِ والشَّرَاب إلىٰ المريء). معجم اللغة العربية المعاصرة: لأحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم

=





والشفتين، ويعمّها الفم[1].

فللحلق: [ثلاثة][2] مخارج لسبعة أحرف[3]: فمن أقصىٰ الحلق: (الهمزة، والهاء، والألف[4])، ومن وسط الحلق اثنان[5]: (العين، والحاء)، ومن أول الحلق: (الغين، والخاء)[6].

واللسان: له عشرة مخارج [لثمانية عشر حرفًا][7]: فمن أقصىٰ اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحَنَك[8] الأعلىٰ: (القاف)، ودونهُ / ٨٧ و/ قليلًا: (الكاف)[9]، ومن وسط الحَنَك الأعلىٰ[10]: (الجيم، والشين، والياء)[11]، ومن إحدىٰ حافتي

=

الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م: ١/ ٥٤٦، مادة: (ح ل ق). ويُنظر: العين: ٣/ ٤٨، مادة: (حلق).

(١) يُنظر: التمهيد في علم التجويد: ص ١٠٥. وزاد ابن الجزري وغيره: الجوف والخيشوم. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ١/ ١٩٩ – ٢٠١.

(٢) في الأصل، س، ع: «ثلاث»، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ، ر.

(٣) «أحرف» لا توجد في: هـ.

(٤) الألف عند الخليل ومن تابعه كابن الجزري وغيره، من حروف الجَوْف لا الحَلْق، وهو الصواب. يُنظر: العين: ١/ ٥٧، والنشر في القراءات العشر: ١/ ١٩٩.

(٥) «ومن» كُتبت مرتين في: ف. «اثنان» لا توجد في: ر.

(٦) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٤. وتسمىٰ هذه الحروف السبعة: حَلْقيّة؛ لخروجها من الحَلْق، وتكون ستة أحرف بإخراج الألف منها علىٰ مذهب من يُثبت مخرج الجوف، قال ابن الجزري: ولم يذكر الخليل معهن الألف – أي: مع الحروف الستة –؛ لأنها تخرج من هواء الفم، وتتصل إلىٰ آخر الحلق. ومن الملاحظ أن الخليل أخرج الهمزة أيضًا، وذكر أن مخرجها من الجوف، فمخرج الجوف عنده يشمل حروف المد واللين الثلاثة والهمزة أيضًا. يُنظر: العين: ١/ ٥٨، والتمهيد في علم التجويد: ص ٨٣.

(٧) في ز، ع: «عشر مخارج». «لثمانية عشر حرفًا» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، وما أثبته فهو من: ع.

(٨) في ز، هـ: «ومما يُحاذيه». والحنك: (بَاطِنُ أعلىٰ الْفَمِ مِنْ دَاخِلٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَسْفَلُ فِي طَرَفِ مُقَدَّمِ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسفلهما، وَالْجَمْعُ أَحْنَاك). المحكم والمحيط الأعظم: ٣/ ٤٤، مادة: (الحاء والكاف والنون)، ولسان العرب: ١٠/ ٤١٦، مادة: (حنك).

(٩) «القاف» لا توجد في: ر. يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، والإقناع في القراءات السبع: ص ٦٠. ويُطلق علىٰ القاف والكاف: لَهَوِيَّتانِ؛ لأنَّ مَبْدَأَهُما من اللهَاة، واللهاة بين الفم والحلق. يُنظر: العين: ١/ ٥٨، والتمهيد في علم التجويد: ص ٨٤.

(١٠) الصواب: من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلىٰ، إذ هكذا يستقيم الكلام.

(١١) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٥. والياءُ هنا – علىٰ رأي المؤلف ومَن

=




اللسان[1] وما يحاذيهما من الأضراس من الجانب الأيمن والأيسر: (الضاد)[2]، ومن أدنىٰ حافةِ اللسان[3] وما يحاذيه من الحَنَك الأعلىٰ[4] ومنتهىٰ طَرَف اللسان: (اللَّام)[5]، ومن ظهر اللسان[6]: (الراء، والنون)[7]، ومن رأس اللسان[8] وبين أصول الثَّنْيَتين[9]

=

وافَقَهُم - تشمل المدِّية وغير المدِّية. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٠٠.

(١) في ف: «ومن أدنىٰ». وعند سيبويه ومكي وغيرهما: من أول الحافة. يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م: ص ١٣٩.

(٢) يُنظر: مرشد القارئ: ص ٣٧. وقال ابن الجزري: من الجانب الأيسر عند الأكثر، ومن الأيمن عند الأقل، وقال: من اليُسرىٰ صعب، ومن اليُمنىٰ أصعب. يُنظر: التمهيد في علم التجويد: ص ١٠٦، والنشر في القراءات العشر: ١/ ٢٠٠. وتُسمىٰ حروف الجيم والشين والضاد: شَجْرِيَّة؛ لأن مَبْدَأها من شَجْر الفَم، أي: مَفرج الفَمِ. يُنظر: العين: ١/ ٥٨، وتهذيب اللغة: ١/ ٤٠.

(٣) في ز، ف: «... حافتي اللسان». «وما يحاذيهما...» لا توجد في: هـ.

(٤) قال ابن الطَّحان: (بمسِّ الحَنَكِ). مرشد القارئ: ص ٣٧. وقال أبو شامة: ومنهم من يزيد علىٰ هذا فيقول: فُوَيق الضاحك والناب والرَّبَاعية والثنية،... قال الشيخ أبو عمرو: وكان يُغني أن يُقال: فُويق الثنايا، إلا أن سيبويه ذكر ذلك؛ فمن أجل ذلك عددوا، وإلا فليس في الحقيقة فوق؛ لأن مخرج النون يلي مخرجها وهي فوق الثنايا فكذلك هذا، علىٰ أن الناطق باللام يبسط جوانب طرفي لسانه مما فوق الضاحك إلىٰ الضاحك الآخر وإن كان المخرج في الحقيقة ليس إلا فوق الثنايا وإنما ذاك يأتي لما فيها من شبه الشدة ودخول المخرج في ظهر اللسان، فيبسط الجانبان لذلك، فلذلك عدد الضاحك والناب والرَّبَاعية والثنية. يُنظر: إبراز المعاني: ص ٧٤٦.

(٥) في س: «اللازم». يُنظر: شرح الهداية: لأبي العباس، أحمد بن عمار المهدوي (ت نحو ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد – الرياض، د.ط، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م: ٢/ ٧٦، وإبراز المعاني: ص ٧٤٦.

(٦) لعله أَرَادَ: طَرَف اللسان من جهة ظهره وما يحاذيه من لِثَة الثَّنِيَّتَين العُلْيَين، والله أعلم. يُنظر: هداية القاري: ١/ ٦٨.

(٧) قال الداني: (والنون من طرف اللسان بينه وبين ما فُويق الثنايا العليا، ويتصل بالخياشيم، وهي المُبَيَّنَة والمُدْغَمَة. والراء من طرف اللسان بينه وبين ما فُويق الثنايا العليا، غير أنه أدخل من النون في ظهر اللسان لانحرافه إلىٰ اللام). التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٥. وتُسمىٰ حروف اللَّام والراء والنون: ذَلَقِيَّة؛ لأنّ مَبْدَأهَا من ذَلَقِ اللّسان، وهو تحديدُ طَرَفَي ذَلَق اللّسان، وطرف كل شيء ذَلْقه. يُنظر: العين: ١/ ٥٨، والتمهيد في علم التجويد: ص ٨٥.

(٨) أي: طَرَف اللسان.

(٩) في ز، هـ: «ومن أصول...». في ف، ر: «الشفتين».

[العُليَين][1]: (الطاء، والتاء، والدال)[2]، ومن رأس اللسان وبين أطراف الثنايا العليا[3]: (الظاء، والثاء، والذال)[4]، ومن رأس[5] اللسان وبين أصول الثَّنْيَتَين[6]: (الصاد، والسين، والزاي)[7].

ومن طَرَف الثَّنْيَتَين [العُليتين][8] وباطن الشَّفَة[9] السُّفلىٰ: (الفاء)[10].

وأما [الشَّفَتَان][11]: فلهما[12] مخرجٌ واحدٌ لثلاثة أحرف[13]: ....

---

(١) في الأصل، س، ر: «العُليين»، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ، ع.

(مصعدًا إلىٰ جهة الحنك). النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٠٠، ويُنظر: شرح الهداية: ٢/ ٧٧.

(٢) يُنظر: شرح الهداية: ٢/ ٧٧، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٥. وتُسمىٰ هذه الثلاثة: نِطْعِيَّة؛ (لأنّ مبدأها من النِّطْعِ، وهو الْغَارُ الأعلىٰ الذي هو سَقْفُ الْفَمِ). المغرب في ترتيب المعرب: ص ٥٣٩، ويُنظر: العين: ١/ ٥٨.

(٣) «رأس» لا توجد في: هـ. في ر: «ومن أطراف...». خارجًا عن أطراف الثنايا العُليا شيئًا. يُنظر: شرح الهداية: ٢/ ٧٧.

(٤) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٥. وتُسمىٰ هذه الثلاثة: لِثَوِيَّة؛ لأنّ مَبْدَأَها من اللِّثة، وهي ما حَوْلَ الأَسْنان. يُنظر: تهذيب اللغة: ١/ ٤٠، وشمس العلوم: ١/ ٨٤.

(٥) «رأس اللسان وبين أطراف الثنايا...» لا توجد في: ع.

(٦) «أصول» لا توجد في: ز، ف، هـ. في ر: «أصول الشفتين». المُراد بالثَّنْيَتَين: السُّفْلِيَّتَيْن. يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: ص ٦١.

(٧) يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: ص ٦١. وذهب جماعةٌ إلىٰ أن مخرجهُنَّ مما بين طرف اللسان وفُويق الثنايا السُفلىٰ، ولم يُعيِّن سيبويه الثنايا في عبارته، بالعُليا ولا بالسُّفلىٰ، وقال أبو شامة: (من طرف اللسان ومن بين الثنايا، لا أصولها ولا أطرافها). يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، والكشف عن وجوه القراءات: ص ١٤٠، وإبراز المعاني: ص ٧٤٧. وتُسمىٰ هذه الثلاثة: أَسَلِيَّة؛ (لأنَّ مبدأها من أَسَلَةِ اللِّسَانِ، وَهِيَ مُسْتَدَقُّ طَرَفِ اللِّسَانِ). لسان العرب: ٦/ ٣، وتاج العروس: ١٥/ ٣٩٤.

(٨) في ف، ر: «ومن طرف الشفتين». «العليتين» لا توجد في: الأصل، س، ز، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: ف.

(٩) «الشَّفة» لا توجد في: ز، هـ.

(١٠) يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ٢٢٧، وشرح الهداية: ٢/ ٧٧. قال أبو شامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (والفاء مشتركة بين الثنايا والشَّفة، فمن حيث تعلقها بالثنايا فارقت حروف الشَّفة، ومن حيث لا تعلق لها باللسان فارقت حروف الفم، فالتحقيق أنها قسم برأسها). إبراز المعاني: ص ٧٤٨.

(١١) في المخطوط: «الشَّفَتَين»، وما أثبته هو الصواب.

(١٢) في س: «فبهما»، وفي ز: «فلها»، وفي ف: «وأما من شفتين فلهما».

(١٣) في س: «الثلاثة أحرف». وأما عند مكي والداني وغيرهما، للشفة مخرجين وأربعة أحرف: الفاء والواو والباء =

(الواو[1]، والباء، والميم)[2].

فهذه [جملة][3] مخارج الحروف.

وأما صفاتها[4] فتنقسم إلىٰ: مهموس[5]، ومجهور، وشديد، وضعيف محضٍ، وضعيف غير محضٍ، ورخو محضٍ[6]، وبين / ٨٧ ظ/ الرخو[7] والشديد[8]، والإطباق، والاستعلاء، والقلقلة، والاستفال[9]، والصفير، والتفشي، فصارت [ثلاث عشرة][10] صفة.

=

والميم. يُنظر: الكشف عن وجوه القراءات: ص ١٣٩، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٦، والدر النثير: ٢/ ١٦.

(١) ما سبق قوله في الياء، يُقال هُنا في الواو أيضًا. وتُسمىٰ حروف الهمزة والألف والواو والياء: حروفًا جَوْفِيَّة، باعتبار خروجها من الجوف عند من يُثبت مخرج الجوف، وحروفًا هَوَائِيَّة، لأنها لا يتعلق بها شيء. يُنظر: العين: ١/ ٥٨، والمغرب في ترتيب المعرب: ص ٥٤٠.

(٢) تخرج مما بين الشفتين، غير أن الشفتين تنطبقان في الباء والميم، وتنفصلان في الواو. يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، والتحديد في الإتقان: ص ١٠٦. وتُسمىٰ حروف الفاء والباء والميم: حروفًا شَفَوِيَّة، أو شَفَهِيَّة؛ لأن مبدأها من الشَّفَة. يُنظر: العين: ١/ ٥٨، والمغرب في ترتيب المعرب: ص ٥٤٠.

(٣) «جملة» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، وما أثبته فهو من: ع.

(٤) اختلف العلماء في عدد صفات الحروف اختلافًا كبيرًا، فمنهم من ذكر لها سبع صفات كالمُبَرِّد، ومنهم من ذكر لها إحدىٰ عشرة صفة كسيبويه، وذهب الداني إلىٰ أنها ست عشرة صفة، وأما ابن الجزري فذكرها في مقدمته بثماني عشرة صفة، وفي التمهيد أربعة وثلاثين، بينما أوصلها مكي إلىٰ أربعة وأربعين صفة. يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٤ - ٤٣٦، والمقتضب: لمحمد ابن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمُبَرِّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب - بيروت، د.ط، د.ت: ١/ ١٩٤، والرعاية لتجويد القراءة: ص ١١٥، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٧، والتمهيد في علم التجويد: ص ٨٦ - ٩٩، ومنظومة المقدمة: ص ١٠، الأبيات: (٢٠ - ٢٦).

(٥) في ف: «المهموس».

(٦) في ف قال بعدها: «ورخو غير محض».

(٧) في ر: «ورخوة غير محض، وبين الرخوة...».

(٨) في ز، ف، هـ: «والشدة».

(٩) في ع: «والاستفال، والقلقلة».

(١٠) في الأصل، ز، ف، هـ، ر، ع: «ثلاثة عشر»، وفي س: «ثلاث عشر»، وما أثبته هو الصواب.

والمهموس: منها عشرة أحرف: (الحاء، والتاء[1]، والثاء، والكاف، والسين، والشين، والفاء، والخاء، والصاد، والهاء)[2]، سُمِّيت مهموسة؛ لضعفها[3]، والهَمْسُ في اللغة: الخفاء[4]، قال الله تعالىٰ: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨].

وما عداها **مجهور**[5]: وهي تسعة عشر حرفًا[6]، وسُمِّيت مجهورة؛ لأن القارئ يجهر بها، ويرفع بها صوته[7]، والجهر في اللغة: الصوت القوي الشديد[8].

والشديد[9] **المحض**: ستة أحرف: (الهمزة، والجيم،.......................

---

(١) في ز، ف، هـ: «والقاف» وهو وَهْمٌ.

(٢) ويجمعها عبارة: (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ). الرعاية لتجويد القراءة: ص ١١٦، ومخارج الحروف وصفاتها: لأبي الأَصْبَغ السُّماتي الإشبيلي، المعروف بابن الطحان (ت ٥٦١هـ)، تحقيق: د. محمد يعقوب تركستاني، د.م، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م: ص ٨٧.

(٣) سراج القارئ المبتدي: ص ٤٠٩، وشرح طيبة النشر: لأحمد ابن الجزري: ص ٣١.

(٤) أو هو: (الصوت الخفيُّ). الصحاح: ٣/ ٩٩١، مادة: (همس)، ويُنظر: أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ٢/ ٣٨٠، مادة: (هـ م س). وأما في الإصطلاح فهو: (حرفٌ ضَعُفَ الاعتمادُ عليه في موضعِهِ حتَّىٰ جَرَىٰ مَعَهُ النَّفَسُ). الموضح في التجويد: ص ٨٨، ويُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٤. أو هو: (ضَعْفُ الاعتمادِ في المخرجِ، حتىٰ جَرَىٰ النَّفَسُ مع الحرفِ). مرشد القارئ: ص ٤٤.

(٥) في ز، ف، هـ: «مجهورة».

(٦) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٤، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٧. ويجمعها قولك: (ظِلُّ قَوٍّ رَبَضٌ إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ). الصحاح: ٢/ ٦١٩، مادة: (جهر)، ولسان العرب: ٤/ ١٥٠، مادة: (جهر).

(٧) يُنظر: التمهيد في علم التجويد: ص ٨٧.

(٨) الرعاية لتجويد القراءة: ص ١١٧، ويُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤/ ١٦٠، مادة: (جهر). وأما في الاصطلاح فالمجهور: (حرف أُشْبِعَ الاعتمادُ في مَوْضِعِهِ، ومُنِعَ النَّفَسُ أنْ يجريَ معه حتَّىٰ ينقضِيَ الاعتمادُ عليه ويجريَ الصوت). الكتاب: ٤/ ٤٣٤، وينظر: الموضح في التجويد: ص ٨٨. أو هو (قُوَّةُ الاعتمادِ، حتىٰ مَنَعَ النَّفَسَ أَنْ يَجريَ). مرشد القارئ: ص ٤٤.

(٩) الشدة لغةً: الصَّلابةُ، والشِّدَّةُ: القُوَّةُ والجَلادَة. يُنظر: تهذيب اللغة: ١١/ ١٨٢، مادة: (شد)، ولسان العرب: ٣/ ٢٣٢ - ٢٣٥، مادة: (شدد). وإصطلاحًا: (قُوَّةُ الاعتمادِ، ولزومُهُ موضعَ الحرفِ، حتَّىٰ مَنَعَ الصّوتَ أَنْ يجريَ معه). مرشد القارئ: ص ٤٤، ويُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ١١٧. أو هي: (امتناع الصوت أن يجري مع الحرف لشدّة لزومه موضعه). الكنز في القراءات العشر: ١/ ١٦٨.




[والدال][1]، والقاف، والطاء[2]، والباء)[3].

والضعيف المحض: ثلاثة أحرف: (الألف، والواو، والياء)[4].

والضعيف غير المحض: هي العشرة المهموسة[5].

[**والرخوة**[6] **المحضة**[7]: ستة عشر حرفًا[8]، وهي: العشرة[9] المهموسة][10]، [(والضاد، [والظاء][11]، والغين، والألف، والواو، والياء)[12].

---

(١) «أحرف» طُمست في: س. في الأصل، س: «والذال» وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ ر، ع. (٢) في س: «والظاء».

(٣) لم يذكر المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ حرفي: (الكاف، والتاء) معها، لاشتمالهما علىٰ صفة الهمس، وهي من صفات الضعف. وسُميت حروف الشدة بهذا الاسم؛ لأنها قويت في موضعها ولزمته ومنعت الصوت أن يجري معها حال النطق بها. يُنظر: إبراز المعاني: ص ٧٥١، وسراج القارئ: ص ٤٠٩.

(٤) في ف: «ووالضعيف». «المحض» لا توجد في: ع. «والضعيف المحض...» لا توجد في: ف، هـ، وفي ز، ف: ذُكرت بعد حروف الإطباق.

(٥) في ف: «هي عشرة». «والضعيف غير المحض...» لا توجد في: ع.

(٦) الرخاوة لغةً: اللين، والرخو: الهش اللين من كل شَيْء. يُنظر: مقاييس اللغة: ٢/ ٥٠١، مادة: (رخو)، والمعجم الوسيط: تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: إبراهيم مصطفىٰ، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة، د.ط، د.ت: ١/ ٣٣٧، باب: (الراء). والرخاوة اصطلاحًا: (ضَعْفُ الاعتمادِ في المخرجِ، حتَّىٰ رُبَّما إنْ شِئتَ أجْرَيْتَ الصَّوتَ). مرشد القارئ: ص ٤٤ – ٤٥. أو هو: (حَرف ضَعُفَ الاعْتِمَادُ عَليهِ في مَوضِعهِ عِنْدَ النُّطْقِ بِه، فَجَرَىٰ مَعَهُ الصَّوْتُ). الرعاية لتجويد القراءة: ص ١١٩.

(٧) في س: «والوجوه المحضة»، وفي ز، ف، هـ: «والرخو المحض».

(٨) وهي عند ابن الطَّحان: أربعة عشر حرفًا، بإخراج: (والواو، والياء)، وأما عند ابن جني ومكي وابن الجزري في التمهيد وغيرهم: فثلاثة عشر حرفًا، بإخراج: (الألف) أيضًا. يُنظر: سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م: ١/ ٧٥، والرعاية لتجويد القراءة: ص ١١٨ – ١١٩، ومخارج الحروف وصفاتها: ص ٨٨ – ٨٩، والتمهيد في علم التجويد: ص ٨٨.

(٩) «العشرة» لا توجد في: ع.

(١٠) «والرخوة المحضة...» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ، ر،ع.

(١١) في ع: «والضاد» كُتبت مرتين، وفي ر: «والصاد»، وهو وَهْمٌ والصحيح ما أثبتناه. يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٤، والرعاية لتجويد القراءة: ص ١١٩.

(١٢) لم يذكر المؤلف حرفي: (الذال، والزاي) لا مع حروف الشدة، ولا الرخاوة، ولا التي بينهما! وقد =







والتي بين الرخوة والشدة[1]: خمسة أحرف[2]: (العين، والميم، والراء، والنون، واللَّام)][3].

[والإطباق[4]: أربعة أحرف][5]: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء)[6].

والاستعلاء: سبعة أحرف[7]: (القاف، والظاء، والخاء[8]، والصاد[9]، والضاد، والطاء، والغين)[10]، وما عدا ذلك **مُسْتَفِل**[11].

= ذكرهما العلماء مع حروف الرخاوة. يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٥، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٠٨. وسميت حروف الرخاوة بهذا الاسم؛ لأنها لَانَت عند النطق بها، فضعف الاعتماد عليها وجرىٰ النفس والصوت معها حتىٰ لَانَت. يُنظر: سراج القارئ المبتدي: ص ٤٠٩، والمنح الفكرية: ص ١٠٠.

(١)، وتُسمىٰ: (المتوسطة). الدر النثير: ٢/ ٢٠. وهي (امتناع الصوت أن يجري كلّ الجري أو يسكن كلّ السّكون). الكنز في القراءات العشر: ١/ ١٦٨ - ١٦٩، أو هو: (اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه معه كانحباسه مع حروف الشدة، وعدم كمال جريانه معه كجريانه مع حروف الرخو). العميد في علم التجويد: ص ٦٠. وسُميت بالمتوسطة: (لأنها إذا نطق بها فلا يجري معها الصوت كالرخوة، ولا ينحبس كالشديدة). سراج القارئ المبتدي: ص ٤٠٩.

(٢) وعند ابن الطحان: سبعة، بإضافة: (والواو، والياء) إليها، وأما عند ابن جني ومكي وابن الجزري في التمهيد وغيرهم: فثمانية، بزيادة (الألف) إليها أيضًا. يُنظر: سر صناعة الإعراب: ١/ ٧٥، والرعاية لتجويد القراءة: ص ١١٩، ومخارج الحروف وصفاتها: ص ٨٨ - ٨٩، والتمهيد في علم التجويد: ص ٨٨.

(٣) «والضاد، والصاد...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، وما أثبته فهو من: ر، ع. ويجمع هذه الحروف الخمسة قولك: (عمر نل)، إبراز المعاني: ص ٧٥١.

(٤) الإطباق لغةً: الإلصاق، وطبقت يَد الْإِنْسَان إِذا لصقت بجنبه. يُنظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣٥٨، مادة: (طبق). واصطلاح: (استعلاء أقصىٰ اللِّسان ووسطه إلىٰ جهة الحنك الأعلىٰ، وانطباق الحنك علىٰ وسط اللسان، بحيث ينحصر الصوت بينهما). جهد المقل: ص ١٥٢.

(٥) «أحرف» لا توجد في: ف. «والإطباق...» لا توجد في: الأصل، س، ز، هـ، وما أثبته فهو من: ف، ر، ع.

(٦) في: ف، قال بعدها: «والذال، والزاي، والعين» وهو وَهْمٌ. يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٦، والإقناع في القراءات السبع: ص ٦٢. وسُمِّيَت مُنطبقة؛ لأَنَّ طائفةً مِن اللِّسانِ تَنْطبِقُ مَعَ الرِّيح إِلَىٰ الحَنكِ عِندَ النُّطقِ بهذهِ الحروفِ مع استعلائها في الفم. يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ١٢٢، والتمهيد في علم التجويد: ص ٩٠.

(٧) في ز: «حروف».

(٨) «والصاد، والضاد...» لا توجد في: هـ.

(٩) «والصاد» لا توجد في: ر.

(١٠) ذكرها في الباب السابق أيضًا: ص ١٢٨.

(١١) في س: «ذللك». الإستفال لغةً: السُّفلُ ضدّ العُلْو، وسَفَلَ الشَّيءُ: انخفض. يُنظر: جمهرة اللغة: =



والقلقلة: خمسة أحرف [وهي][1]: (قُطْبُ جَدٍ)[2].

والصفير: ثلاثة [أحرف][3]: (السين، والصاد، والزاي)[4] / ٨٨ و/ .

والتفشي:[5] واحدٌ وهو[6]: (الشين)[7].



=

٢/ ٨٤٧، مادة: (سفل)، ومعجم اللغة العربية: ٢/ ١٠٧٤، مادة: (سفل)، وأما إصطلاحًا: فهو (عدم استعلاء اللِّسان والصَّوْت إلىٰ الحَنَك عندَ النُّطقِ بالحروف). الكنز في القراءات العشر: ١/ ١٦٩. وعرَّفه المرصفي بقوله: (انخفاض اللسان أو انحطاطه عن الحنك الأعلىٰ عند النطق بالحرف فينخفض معه الصوت إلىٰ قاع الفم). هداية القاري: ١/ ٨١. وحروف الإسْتِفَال: اثنتان وعشرون حرفًا، وهي ما عدا الحروف المُسْتَعْلِيَة المذكورة. وسُمِّيت مُسْتَفِلَّةً؛ لأنَّ اللِّسانَ والصَّوتَ لا يستَعْلي عندَ النُّطقِ بها إلىٰ الحنكِ، كما يستعلي عندَ النُّطقِ بالحروفِ المستَعْلِيَةِ، بل يَستَفِل بها إلىٰ قاع الفم علىٰ هيئةِ مخارجِها. يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ١٢٣ - ١٢٤، والتمهيد في علم التجويد: ص ٩١.

(١) «وهي» لا توجد في: الأصل، س، ف، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: ز.

(٢) تقدم الكلام عنها في الباب الخامس: ص ١٢٨-١٢٩.

(٣) «أحرف» لا توجد في: الأصل، س، ر، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ، ع.

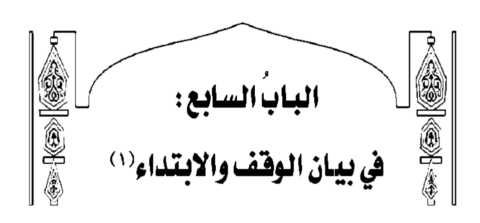
(٤) تقدم الكلام عنه في الباب الخامس: ص ١٢٩.

(٥) التفشي لغةً: الظُّهُور والانْتِشَار. يُنظر: تهذيب اللغة: ١١/ ٢٩٣، مادة: (فشا)، ولسان العرب: ١٥/ ١٥٥، مادة: (فشا). وفي الإصطلاح: (كثرةُ الانتشارِ بخروجِ الرّيحِ بين اللِّسانِ والحَنَكِ وانبساطِهِ في الخروجِ عِندَ النُّطقِ بِحَرْفِهِ). الكنز في القراءات العشر: ١/ ١٧١.

(٦) في س: «هو».

(٧) قال النويري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حرف التفشي الشين فقط باتفاق؛... وأضاف بعضهم إليها حُروفًا أُخر ولا تصح. يُنظر: شرح طيبة النشر: للنويري: ١/ ٢٤٥. وسُمِّيَ الشين متفشيًا؛ لأنه تفشّىٰ في مخرجه عند النطق به حتىٰ اتصل بمخرج الظاء، وقيل: الطاء. يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة: ص ١٣٤، وإبراز المعاني: ص ٧٥٣.



الباب السابع:
في بيان الوقف والابتداء[1]

هو[2] أربعة أقسام: تام، وكاف، وحسن، وقبيح[3].

فالتَّام: يَحْسُنُ القطعُ عليه[4]، ويَحْسُنُ الابتداء بما بعده، ولا له تعلق[5] بما بعده لا في المعنىٰ، ولا في اللَّفظ[6]،

---

(١) في ع: «بابُ الوقف والابتداء». الوقف في اللغة: الْحَبْسُ. يُنظر: مجمل اللغة: ص ٢٦١، مادة: (حبس)، ومقاييس اللغة: ٢/ ١٢٨، باب: (حبس). وأما في الإصطلاح، فهو: (عِبَارَةٌ عَنْ قَطْعِ الصَّوْتِ عَلَىٰ الْكَلِمَةِ زَمَنًا يَتَنَفَّسُ فِيهِ عَادَةً بِنِيَّةِ اسْتِئْنَافِ الْقِرَاءَةِ إِمَّا بِمَا يَلِي الْحَرْفَ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ، أَوْ بِمَا قَبْلَهُ). النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٤٠، ويُنظر: سراج القارئ المبتدي: ص ١٢٤. قال ابن الجزري: (وأما الوقف والابتداء فلهما حالتان: الأولىٰ: معرفة ما يُوقف عليه وما يُبتدأ به، والثانية: كيف يُوقف وكيف يُبتدأ). النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٢٤. والمؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكر في هذا الباب الحالة الأولىٰ فقط.

(٢) في ف، هـ: «وهو».

(٣) قال الصفاقسي: (اختلف الناس في أقسامه، فمنهم من أطنب وأكثر فجعلها ثمانية أقسام: كاملًا وتامًا وكافيًا وصالحًا ومفهومًا وجائزًا وناقصًا ومتجاذبًا، ومنهم من أجحف وقصر فجعلها قسمين: تامًا وقبيحًا، وبعضهم توسط وحرر وأمعن النظر وتدبر فجعلها: أربعة أقسام: تامًا وكافيًا وحسنًا وقبيحًا، ورُبما يتفقون علىٰ العدد ويختلفون في التسمية). تنبيه الغافلين: ص ١٣٠ – ١٣١. قال الداني:... والقول الأول – قول من جعلها أربعة أقسام – أعدل عندي وبه أقول؛ لأن القارئ قد ينقطع نفسه دون التمام والكافي فلا يتهيآن له، وذلك عند طول القصة، وتعلق الكلام بعضه ببعض، فيقطع حينئذ علىٰ الحسن المفهوم تيسيرًا وسعة، إذ لا حرج في ذلك ولا ضيق في سنة ولا عربية. يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م: ص ٧.

(٤) «عليه» لا توجد في: ع. الوقف والقطع والسكت: عبارات جرت علىٰ ألسِنةِ كثيرٍ من المتقدمين ويُرادًا بها الوقف غالبًا، ولا يريدون بها غيرها إلا مقيدة، وأما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فإن القطع عندهم: عبارة عن قطع القراءة رأسًا، فهو كالانتهاء. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٣٨ – ٢٣٩، والإتقان في علوم القرآن: ١/ ٢٩٩.

(٥) في ف: «تعليق».

(٦) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، =



وذلك عند: تمام القصص[1] والكلام، ورؤوس الآيات[2]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[3] [البقرة: ٢٥٩]، ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧]، ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨]، و﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣]، ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾[4] [القيامة: ١٥]، وشبه ذلك[5] مما تنقضي القصة عنده[6]، وقد يوجد التَّام قبل انقضاء الفاصلة، كقوله[7] تعالىٰ: ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾ [النمل: ٣٤]، هذا التَّام[8]؛ لأنه انقضىٰ كلام بِلْقِيس[9]، ثم قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ

=

تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية – بدمشق، د.ط، ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م: ١/ ١٤٩، والتحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٧٦، وفنون الأفنان في عيون علوم القرآن: لجمال الدين أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، دار البشائر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م: ص ٣٦٧. وأما في اللغة: تَمَّ الشَّيْءُ يَتِمُّ تَمًّا، وتَمامُ الشَّيْءِ: مَا تَمَّ بِهِ، وأَتَمَّ الشيءَ: جَعَلَهُ تَامًّا. يُنظر: الصحاح: ٥/ ١٨٧٧، مادة: (تمم)، ولسان العرب: ١٢/ ٦٧، مادة: (تمم). وسُمِّي الوقف التام بهذا الاسم؛ (لتمام الكلام به، واستغنائه عما بعده). العميد في علم التجويد: ص ١٥٣.

(١) «القصص» لا توجد في: ع.

(٢) وأكثر ما يكون التام في رؤوس الآيات القرآنية؛ لاقتضائهن تمام الجمل، واستيفاء أكثرهن انقضاء القصص. يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١١.

(٣) «﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾» لا توجد في: ع. (٤) «﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾...» لا توجد في: ع.

(٥) من هنا يبدأ السقط من ع، وينتهي في: ص ١٤٣ من هذا الكتاب كما سأشير إلىٰ ذلك في هامش رقم: (٢) من الصفحة آنفت الذكر.

(٦) في س: «عنه». يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٨، والنشر في القراءات العشر: ١/ ٢٢٦.

(٧) في ر: «لقوله». (٨) في ر: «التمام».

(٩) هي يَلْمَقَةُ، وقيل: بِلْقَمَةُ ابنة اليشرح بن ذي جدن، وقيل غير ذلك، مَلَكَة بِلْقِيسُ سبأ من بلاد اليمن، وقد أسلمت، قيل: تزوجها سليمان عليه السلام، وقيل: أنه زَوَّجَهَا ذُو تُبَّع مَلِك هَمْدَانَ. ينظر: تاريخ الرسل والملوك: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م: ١/ ٤٨٩ – ٤٩٥، والكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م: ١/ ٢٠١ – ٢٠٧.

﴿يَفۡعَلُونَ﴾ [النمل: ٣٤]، وهو رأس الآية(١). وكذلك: ﴿لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ﴾ [الفرقان: ٢٩]، هذا التَّام(٢) أيضًا؛ لأنه انقضىٰ كلام الظالم أُبيّ بن خَلَف(٣)، ثم قال الله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ / ٨٨ ظ/ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا﴾ [الفرقان: ٢٩]، وهو رأس الآية(٤).

وقد يوجد التَّام [بعد](٥) انقضاء الفاصلة بكلمة(٦)، كقوله(٧) تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ١٣٧ وَبِٱلَّيۡلِ﴾ [الصافات: ١٣٧-١٣٨]، ورأس الآية: ﴿مُّصۡبِحِينَ﴾، والتَّام: ﴿وَبِٱلَّيۡلِ﴾(٨)؛ لأنه معطوف علىٰ المعنىٰ، أي(٩): في الصبح وبالليل(١٠)، وكذلك: ﴿عَلَيۡهَا يَتَّكِـُٔونَ ٣٤ وَزُخۡرُفٗا﴾ [الزخرف: ٣٤-٣٥]، رأس الآية: ﴿يَتَّكِـُٔونَ﴾، والتَّام(١١): ﴿وَزُخۡرُفٗا﴾؛ لأنه(١٢) معطوف علىٰ ما قبله(١٣) من قوله: ﴿سُقُفٗا﴾(١٤) [الزخرف: ٣٣].

وكذلك: ﴿لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ٩٠ كَذَٰلِكَ﴾ [الكهف: ٩٠ - ٩١]، رأس الآية: ﴿سِتۡرٗا﴾،

(١) يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٨، والبرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسىٰ البابىٰ الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م: ١/ ٣٥١.

(٢) في ر: «التمام».

(٣) «أبي...» لا توجد في: ز، هـ. وهو: أُبَيّ بْنِ خَلَفِ بْنِ وَهْبٍ، أحد كفار قريش، ومن ألدِّ أعداء الرسول ﷺ، قتله رسول الله ﷺ يوم أُحُد بحربةٍ تناولها من الحارث بن الصُّمَّة طعن بها عنقه طعنةً تردىٰ بها عن فرسه مرارًا. يُنظر: السير والمغازي: لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م: ص ٣٣١، والمحبَّر: لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت ٢٤٥ه)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة - بيروت، د.ط، د.ت: ص ١٠٨.

(٤) يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٨، والبرهان في علوم القرآن: ١/ ٣٥١.

(٥) في الأصل، س، ر: «قبل»، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ.

(٦) «بكلمة» لا توجد في: ر.

(٧) في هـ: «قوله».

(٨) في ر: «﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ﴾، هذا التَّام ﴿وَبِٱلَّيۡلِ﴾».

(٩) «أي» لا توجد في: ز، ف، هـ.

(١٠) في س: «وباليل». «لأنه معطوف...» لا توجد في: ر. يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٨، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٦٩.

(١١) «والتام» لا توجد في: هـ.

(١٢) «﴿يَتَّكِـُٔونَ﴾...» لا توجد في: ر.

(١٣) في ف: «قبل».

(١٤) يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٨، والبرهان في علوم القرآن: ١/ ٣٥١.

والتَّام(1): ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ لأن المعنىٰ: كذلك كان(2) خبرهم(3).

وكذلك في سورة الشعراء(4)، وفاطر(5)، والدخان(6)، الوقف فيهن علىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ﴾.

وقد يكون التَّام أيضًا(7) في درجة الكافي من جهة تعلق(8) الكلام من طريق المعنىٰ، لا من طريق اللَّفظ، وذلك نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [الكهف: ٤]، هذا تامٌ، ثم يبتدئ [بقوله](9) تعالىٰ: ﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الكهف: ٥]؛ [لأن](10) ما بعده مُستغنٍ عنه(11).

وكذلك الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا لِءَابَآئِهِمْ﴾ [الكهف: ٥]، تامٌ أيضًا، ثم يبتدئ(12) بقوله تعالىٰ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥]، [وهي](13) مقالتهم: ﴿ٱتَّخَذَ

(1) في ر: «والتمام».
(2) في ر: «الغنىٰ لذلك». «كان» لا توجد في: ز، ف، هـ.
(3) يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٨، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٦٩.
(4) يُشير إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٥٨ كَذَٰلِكَ﴾ [الشعراء: ٥٨-٥٩]. يُنظر: القطع والائتناف: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م: ص ٤٩٣. وقال ابن الأنباري: قال بعض المفسرين: ليس في الشعراء وقف تام إلا قوله: ﴿لَهَا مُنذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٢٠٨]، وهذا عندنا وقف حسن. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٨١٤.
(5) يُشير إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ﴾ [فاطر: ٢٨]. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٨٤٩.
(6) يُشير إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ۝٢٧ كَذَٰلِكَ﴾ [الدخان: ٢٧-٢٨]. وقوله تعالىٰ: ﴿يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ۝٥٣ كَذَٰلِكَ﴾ [الدخان: ٥٣-٥٤]. يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١٩٣.
(7) «أيضًا» لا توجد في: ز، ف، هـ.
(8) في ز، هـ: «يعلوا».
(9) «بقوله» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ، ر.
(10) في الأصل: «لأنه»، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ، ر.
(11) في ز، هـ: «مستغني عنه». يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٩، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٦٩.
(12) في هـ: «ويبتدئ».
(13) في الأصل: «واهي»، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ، ر.




/ ٨٩ و/ ﴿ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾[١] [الكهف: ٤]، وما أشبه ذلك مما يتم الوقف عليه بإجماعٍ من أهل التأويل[٢].

والكافي: هو الذي[٣] يَحْسُن القطعُ عليه، ويَحْسُن الابتداء بما بعده، غير أنه متعلق بما بعده في المعنىٰ دون اللَّفظ[٤]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ﴾ [البقرة: ٦-٧]، ﴿بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾[٥] [البقرة: ١٠]، ﴿وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾[٦] [البقرة: ٩]، وكذلك: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ﴾ [النساء: ٢٣]، والابتداء بما بعده في الآية كلها[٧]، وكذلك الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ﴾ [النور: ٦١]، والابتداء بما بعد ذلك إلىٰ[٨] قوله: ﴿أَشۡتَاتٗا﴾ في النور[٩] [٦١]، وكذلك الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ [المائدة: ٥]، والابتداء بما بعد ذلك؛ لأن ذلك[١٠] كله معطوف[١١]، وكذلك القطع علىٰ الفواصل في سورة: الجن، والمدثر، والتكوير، والإنفطار،

---

(١) يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٩، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٦٩ - ١٧٠.

(٢) هنا نهاية السقط الموجود في ع، الذي أشرتُ إليه في هامش (٥) من ص: ١٤٠ من هذا الكتاب.

(٣) «هو الذي» لا توجد في: ع.

(٤) يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١٠، والإتقان في علوم القرآن: ١/ ٢٨٦. وأما في اللغة: كَفَىٰ يَكْفِي كِفَايَةً، إذا قَامَ بالأمْرِ، وَيُقَال: كفاكَ هَذَا الأمرُ أَي: حَسْبُكَ. يُنظر: العين: ٥/ ٤١٣، مادة: (كفي)، وتهذيب اللغة: ١٠/ ٢٠٩، مادة: (كفي). وسُمِّي كافيًا لاكتفائه به، واستغنائه عما بعده، واستغناء ما بعده عنه. يُنظر: منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا: لأحمد ابن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت نحو ١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة – مصر، د.ط، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م: ١/ ٢٦، والعميد في علم التجويد: ص ١٥٣.

(٥) في ف: «﴿بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ﴾» [الأنعام: ٧٠].

(٦) من هنا يبدأ السقط في ع، إلىٰ نهاية قوله: «فما بعده متعلق بما قبله» في الصفحة القادمة.

(٧) يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٧٦، والبرهان في علوم القرآن: ١/ ٣٥٢.

(٨) «إلىٰ» لا توجد في: هـ، وفي ز، ف: «في».

(٩) يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١٠.

(١٠) «بما» لا توجد في: هـ. «لأن ذلك» لا توجد في: ر.

(١١) يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١٠.





والانشقاق، وما أشبههن[1]، والابتداء بما بعدهن؛ لأن ذلك معطوف بعضه علىٰ بعض، فما[2] بعده متعلق بما قبله[3].

والحسن: يَحْسُن[4] القطعُ عليه، ولا يَحْسُن الابتداء بما بعده[5]؛ لأنه متعلق بما بعده في المعنىٰ واللَّفظ[6]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢]، ﴿رَبِّ / ٨٩ ظ/ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[7] [الفاتحة: ٣]، وشبه ذلك.

والقبيح: لا يَحْسُن القطعُ عليه[8]، ولا يَحْسُن الابتداء[9] بما بعده؛ لأنه [متعلق بما بعده في المعنىٰ واللَّفظ، لأنه][10] لا يُعرف المراد منه[11]، ....

(١) في ز، هـ: «وكذا القطع...». في ف: «والانشاق». في ز، هـ: «وما أشبهن».

(٢) في ر: «لما».

(٣) في هـ: «بما بعده». يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١٠. إلىٰ هنا ينتهي السقط من ع، الذي أشرتُ إليه في هامش رقم (٦) من الصفحة السابقة.

(٤) في ف: «الذي يحسن».

(٥) (إلا في رؤوس الآي، فإن ذلك سُنَّة). التمهيد في علم التجويد: ص ١٧٤، ويُنظر: القول المفيد: ص ٣٧. قال محمود البسّة: يُسَنُّ الوقف علىٰ رأس الآية، لكن لا يجوز الابتداء بما بعده اتفاقًا إلا بثلاثة شروط، أولًا: ألا يُوهم الوقف علىٰ رأس الآية، والابتداء بما بعده خلاف المعنىٰ المراد. ثانيًا: أن يُفهم مما بعد رأس الآية الموقوف عليه معنىٰ. ثالثًا: ألا يكون ما بعد رأس الآية تابعًا لمتبوع في الآية التي وُقِفَ علىٰ رأسِهَا. يُنظر: العميد في علم التجويد: ص ١٥٥.

(٦) يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١١، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٧، والقول المفيد: ص ٣٧. وأما في اللغة: (الْحَسَنُ ضِدُّ الْقَبِيح). جمهرة اللغة: ١/ ٥٣٥، مادة: (ح س ن). (وسُمِّي حسنًا: لحسن الوقف عليه؛ لأنه أفهم معنىٰ يحسن السكوت عليه). هداية القاري: ١/ ٣٧٤، ويُنظر: العميد في علم التجويد: ص ١٥٤.

(٧) فالوقف علىٰ المقطع الأول حسن؛ لأن المراد مفهوم، وأما الابتداء بما بعده فقبيح؛ لأنه ابتداءٌ بمجرور والمجرور تابعٌ لما قبله. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ١٥٠، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١١.

(٨) قال البقاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ولا يجوز إلا للمضطرِّ، ورُبَّما كفر مُتَعَمِّدُهُ). القول المفيد: ص ٣٧.

(٩) في ز، ف، هـ: «ولا الابتداء».

(١٠) «متعلق بما بعده...» لا توجد في: الأصل، ز، ف، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: س.

(١١) (أو يُفهم منه غير المراد). القول المفيد: ص ٣٧، قال الداني: والقُراء ينهون عن الوقف علىٰ هذا الضرب وينكرونه، ويَستَحبون لمن انقطع نَفَسُهُ عليه أن يرجع إلىٰ ما قبله حتىٰ يصله بما بعده. يُنظر: التحديد =






نحو: ﴿بِسْمِ﴾[1] [الفاتحة: ١]، ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ [البقرة: ١١٣]، ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ﴾ [البقرة: ١١٣]، وشبه ذلك، والابتداء بما بعد ذلك[2] لا يجوز[3].



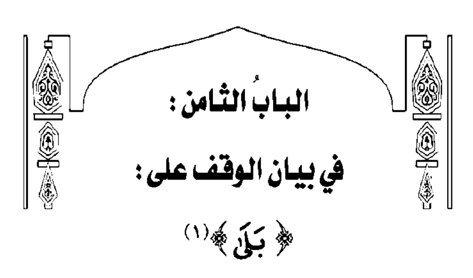
=

في الإتقان والتجويد: ص ١٧٧، والقبيح في اللُّغة: القُبْحُ والقَبَاحَةُ: نَقيضُ الحُسْن، ويكون فِي الصُّورَة وَالْفِعْل. يُنظر: العين: ٣/ ٥٣، مادة: (قبح)، والمحكم والمحيط الأعظم: ٣/ ٢٢، مادة: (ق ب ح). وسُمِّي هذا النوع من الوقف قبيحًا: لقُبح الوقف عليه، إلا لضرورة. العميد في علم التجويد: ص ١٥٦.

(١) «﴿بِسْمِ﴾» لا توجد في: هـ، وفي ر: «﴿ثُمَّ﴾» [البقرة: ٢٨].

(٢) «بما» لا توجد في: ع. في ز، ف، هـ: «بما بعده».

(٣) قال الداني: والمختار: الوقف التَّام، والكافي مُستحسن، والحسن جائزٌ إذا اضطر إليه القارئ. يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ص ١٧٧. وقال ابن بلبان الحنبلي: جميع ما ذُكِرَ في الوقف والابتداء إنما هو علىٰ سبيل السُّنَّة لا الوجوب، فليس شيء منه واجبًا يحنث القارئ بتركه، ولا حرامًا يأثم بفعله، لأن الوقف والابتداء لا يدلَّان علىٰ معنىٰ حتىٰ يأثم القارئ بذهابهما، إلَّا أن يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه، كأن يقصد الوقف علىٰ ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ﴾ [آل عمران: ٦٢]، من غير ضرورة، إذ لا يفعل هذا مسلم. فإن لم يقصد ذلك لم يَحرُم، لكن الأحسن اجتناب مثل هذا المحذور للإيهام الحاصل به. يُنظر: بغية المستفيد: ص ٥٦.



الباب الثامن: في بيان الوقف على: ﴿ بَلَىٰ ﴾[1]

يجوز الوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾ في كتاب الله تعالى، في عشرة[2] مواضع تام[3]، ثنتان [منها][4] في البقرة [٨٠-٨١، ١١١-١١٢]، قوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨٠ بَلَىٰ﴾، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ۝١١١ بَلَىٰ﴾[5]، وثنتان في آل عمران[6] [٧٦، ١٢٥]: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ﴾[7]، ....

(١) «بيان» لا توجد في: ز، ف، هـ. في ع: «بابٌ: الوقف على: ﴿ بَلَىٰ ﴾». قال السَّخاوي عن بلى: (هي جواب للنفي وردٌّ له، والوقف عليها إذا لم يتصل بقسم جائز، إما تام وإما كاف). جمال القراء: ص ٦٩٦ - ٦٩٧.

(٢) في س، ف، هـ: «عشر».

(٣) «تام» لا توجد في: ز، ف، هـ. في ع: «يجوز الوقف على عشرة في كتاب الله تعالى». قال الداني: الوقف على قوله: ﴿ بَلَىٰ ﴾ كافٍ في جميع القرآن... هذا ما لم يتصل به قَسَم كقوله: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى﴾ [سبأ: ٣]، فإنه لا يوقف عليه دونه. وأما الزركشي فقال: وردت ﴿ بَلَىٰ ﴾ في القرآن في اثنين وعشرين موضعًا في ست عشرة سورة وهي على ثلاثة أقسام: أحدها: ما يختار فيه كثير من القُراء وأهل اللغة الوقف عليها؛ لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها، وأجاز بعضهم الابتداء بها، وذلك في عشرة مواضع... - ثم ذكر المواضع التي ذكرها المؤلف هنا -. والثاني: ما لا يجوز الوقف عليها؛ لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها وذلك في سبعة مواضع... فذكرها، ثم قال: وهذه لا خلاف في امتناع الوقف عليها ولا يَحْسُن الابتداء بها؛ لأنها وما بعدها جواب. الثالث: ما اختلفوا في جواز الوقف عليها والأحسن المنع؛ لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها وهي خمسة مواضع... فذكرها. يُنظر: المكتفى في الوقف والابتدا: ص ٢٣، والبرهان في علوم القرآن: ١/ ٣٧٣ - ٣٧٥.

(٤) في هـ: «اثنتان منها». «منها» لا توجد في: الأصل، وفي س: «نها»، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ، ر، ع.

(٥) الوقف على: ﴿بَلَىٰ﴾ في الآيتين حسنٌ عند مكي، وكافٍ عند الداني، ومنع الوقف عليهما الحسن بن علي العماني، وغَلَّطَ من قال به. يُنظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حسين نصّار، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م: ص ٧٨، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ٢٣، ٢٥، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٨٩.

(٦) في هـ: «واثنتان في آل عمران». في ع: «وفي آل عمران موضعان».

(٧) الوقف هنا على: ﴿بَلَىٰ﴾ تامٌ عند الزجاج، وحسنٌ جيد عند مكي. يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن =

﴿بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ﴾[1]، وفي الأعـراف واحـدة[2] [١٧٢]: ﴿بَلَىٰ شَهِدۡنَآۛ﴾[3]، وفي النحـل واحـدة[4] [٢٨]: ﴿مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ﴾[5]، وفي يـس واحـدة [٨١]: ﴿بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ﴾[6]، وفي غافر واحدة [٥٠]: ﴿قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْ﴾[7]، وفي الأحقاف واحدة [٣٣]: ﴿بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[8]، وفي / ٩٠ و/ الإنشقاق[9] واحدة [١٥]: ﴿بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ

=

السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م: ١/ ٤٣٤، والوقف على كلا وبلى: ص ٧٩.

(١) الوقف هنا على: ﴿بَلَىٰٓۚ﴾ تامٌ عند نافع – كذا قال النحاس والداني-، بينما عند مكي حسنٌ وقال: هو قول نافع، وهو كافٍ عند الداني. يُنظر: القطع والائتناف: ص ١٤٦، والوقف على كلا وبلى: ص ٧٩، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ٤٤، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٩٠.

(٢) في ع: «موضع واحد».

(٣) الوقف هنا على: ﴿بَلَىٰ﴾ تامٌ عند نافع ومحمد بن عيسى والقتبي والدينوري، وحسنٌ جيد عند مكي، وقال الأخفش وأبي حاتم وأحمد بن موسى: التَّمام هو الوقف على: ﴿شَهِدۡنَآۛ﴾، كذا نَقل النحاس عنهم، بينما ذكر الداني أنه كافٍ عندهم، وغَلَّطَ ابن الأنباري من وقف على: ﴿شَهِدۡنَآۛ﴾ قال: لأن ﴿أَن﴾ متعلقة بالكلام الذي قبلها. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٦٦٩، والقطع والائتناف: ص ٢٦٥، والوقف على كلا وبلى: ص ٨٠، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ٨٠.

(٤) في ع: «موضع واحد».

(٥) الوقف هنا على: ﴿بَلَىٰٓۚ﴾ تامٌ عند نافع – كذا قال النحاس والداني – والقتبي، وقال مكي: حسنٌ جيدٌ بالغ وهو قول نافع، وقال: وهو الإختيار عند القُراء، وأما عند الأخفش وأبي حاتم والدينوري فالوقف على: ﴿مِن سُوٓءِۭۚ﴾ هو التَّام، قال النحاس: وهو أولى؛ لأنه قد انقضى كلامهم وتم. يُنظر: القطع والائتناف: ص ٣٦٤، والوقف على كلا وبلى: ص ٨١، ٨٢، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ١١٦.

(٦) الوقف هنا على: ﴿بَلَىٰ﴾ كافٍ عند الداني، وتامٌ عند نافع ومحمد بن عيسى – كذا قال النحاس – والقتبي، وقال مكي: حسنٌ جيدٌ بالغ وهو قول نافع ومحمد بن عيسى، وأما عند أبي حاتم فالوقف على: ﴿مِثۡلَهُمۚ﴾ هو التَّام. يُنظر: القطع والائتناف: ص ٥٨٤، والوقف على كلا وبلى: ص ٨٣، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ١٧٥.

(٧) الوقف هنا على: ﴿بَلَىٰۚ﴾ تامٌ عند القتبي، وحسنٌ بالغ عند مكي، وأما عند أبي حاتم والداني فالوقف على: ﴿فَٱدۡعُواْ﴾ هو التَّام، وعند غيرهما على: ﴿إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾. يُنظر: القطع والائتناف: ص٦١٩، والوقف على كلا وبلى: ص ٨٥، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ١٨٤.

(٨) الوقف هنا على: ﴿بَلَىٰٓۚ﴾ قال عنه مكي: حسنٌ جيدٌ بالغ وهو قول نافع، وأما عند الداني وابن الجزري فكافٍ. يُنظر: الوقف على كلا وبلى: ص ٨٥، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ١٩٧، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٩٣.

(٩) في س: «الاشتقاق»، وفي ف: «الانشاق».

كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾[1]، وفي البقرة واحدة [٢٦٠] الوقف عليها كافٍ: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[2]، وكذا[3] في الزخرف[4] [٨٠] قوله تعالىٰ: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ بخلاف[5]، والباقي[6] لا يوقف عليه[7].

قال ابن الأنباري[8] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا يجوز الوقف علىٰ الصفة دون الموصوف[9]، ولا

(١) الوقف هنا علىٰ: ﴿بَلَىٰ﴾ تامٌ عند نافع، وحسنٌ عند ابن الأنباري، وحسنٌ جيدٌ بالغ عند مكي، وكافٍ عند الداني. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٩٧٢، والقطع والائتناف: ص ٧٩٧، والوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٨٨، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٢٣٣.

(٢) الوقف هنا علىٰ: ﴿بَلَىٰ﴾ تامٌ عند الدينوري، وحسنٌ عند مكي، وكافٍ عند الداني، قال ابن الجزري: ومنع العماني الوقف علىٰ: ﴿بَلَىٰ﴾ وخَطَّأَ من أجازه، وليس كما زعم، لكن الاختيار الوقف علىٰ قوله: ﴿قَلْبِي﴾. يُنظر: القطع والائتناف: ص ١٠٩، والوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٧٨، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٣٥، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٩٠.

(٣) في س: «وكذلك»، وفي ف: «وفي».

(٤) في ز، هـ: «وفي الزخرف واحدة»، وفي ر: «وكذا في الزخرف في».

(٥) «بخلاف» لا توجد في: ز، ف، هـ، وفي ر: «بخلف». «وفي البقرة واحدة...» لا توجد في: ع. والوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ في هذا الموضع: كافٍ عند أبي حاتم وابن الجزري، وحسنٌ جيدٌ بالغ عند مكي. يُنظر: القطع والائتناف: ص ٦٤٧، والوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٨٥، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٩٣.

(٦) في س: «واتافي».

(٧) وهو عشرة مواضع: [الأنعام: ٣٠]، و[النحل: ٣٨]، و[سبأ: ٣]، و[الزمر: ٥٩، ٧١]، و[الأحقاف: ٣٤]، و[الحديد: ١٤]، و[التغابن: ٧]، و[الملك: ٩]، و[القيامة: ٤]. وقد اخْتَلَفَ العلماء فيها. يُنظر لذلك: إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٩٥٧، والقطع والائتناف: ص ٣٦٥، ٣٦٦، ٧٤٢، ٧٧٣، والوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٨٠، ٨٢ - ٨٧، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١١٧، ١٨٢، ١٩٧، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢٦. وقد كُتب في حاشية ع: «الوقف عليها لا يجوز ابتداءً». من هنا يبدأ السقط من ع، وينتهي في ص: ١٥١ من هذا الكتاب كما سأشير إلىٰ ذلك في هامش رقم: (١٤) من الصفحة آنفت الذكر.

(٨) هو: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد، الأنباري، الإمام الحافظ اللغوي النحوي المُقرئ ذو الفنون، من مصنفاته: إيضاح الوقف والابتداء، والكافي، (ت ٣٢٧هـ أو: ٣٢٨هـ). يُنظر: طبقات النحويين واللغويين: لمحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، د. ت: ص ١٥٣ - ١٥٤، وسير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ١٥/ ٢٧٤ - ٢٧٨.

(٩) في ر: «الموقوف».



علىٰ البدل[1] دون المبدل منه، ولا علىٰ الاستثناء[2] دون المستثنىٰ منه[3]، هذا إذا كان الاستثناء متصلًا[4]، وأما إذا كان منقطعًا[5]، جاز القطع علىٰ ما دونه، وجاز الابتداء به، ويجوز[6] بمعنىٰ: لكن، نحو قوله تعالىٰ: ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ﴾[7]

(١) البدل لغةً: الْعِوَض، وبَدَلُ الشَّيْءِ: عِوَضُهُ. يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٢/ ٢٩٢، مادة: (ع و ض)، ولسان العرب: ٧/ ١٩٢، مادة: (عوض). وأما في الاصطلاح: فهو (تابع مقصود بما نسب إلىٰ المتبوع دونه). التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: ص ٤٣، والتوقيف علىٰ مهمات التعاريف: لزين الدين محمد، المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م: ص ٧٢.

(٢) في ف: «المستثنىٰ». والاستثناء لغةً: (مُشْتَقّ من الثني بِمَعْنىٰ: الصّرْف وَالْمَنْع). دستور العلماء: للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ١/ ٦٤، باب: (الألف مع السين المهملة)، ويُنظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأيوب بن موسىٰ الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط، د.ت: ص ٩١. وفي الاصطلاح: (إخراج الشيء من الشيء؛ لولا الإخراج لوجب دخوله فيه). التعريفات: ص ٢٣. أو هو: (إِيرَاد لفظ يَقْتَضِي دفع بعض مَا يُوجِبهُ عُمُوم لفظ متقدم، أو يَقْتَضِي رفع حكم اللَّفْظ كما هو). التوقيف علىٰ مهمات التعاريف: ص ٤٧.

(٣) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ١١٦.

(٤) الاستثناء المتصل هو: (أن يكون المستثنىٰ من جنس المستثنىٰ منه). توجيه اللمع: لأحمد ابن الحسين بن أحمد الإربلي الموصلي، أبو عبد الله، شمس الدين ابن الْخَبَّاز (ت ٦٣٩هـ)، تحقيق: د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام – مصر، ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م: ص ٢١٣، وشرح الأزهرية: لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، المطبعة الكبرىٰ ببولاق – القاهرة، د.ط، د.ت: ص ٤٢.

(٥) الاستثناء المنقطع هو: (أن لا يكون المستثنىٰ من جنس المستثنىٰ منه). الإيضاح العضدي: لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، ط١، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م: ص ٢١١، وتوجيه اللمع: ص ٢١٣.

(٦) في س، ز، ف، هـ، ر: «ويكون».

(٧) قال أبو حاتم السجستاني: هو وقف، وقال ابن الأنباري والأشموني: ليس بوقف، قال الأشموني: لأنَّ الوقف يُشعر بأنَّه أُمر بحمل جميع أهله، وتعلق الاستثناء أيضًا يُوجب عدم الوقف. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: =



[هود: ٤٠]، والابتداء: ﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾ [هود: ٤٠]؛ لأنه من غير جنس [المستثنىٰ][1] منه[2] فهو منقطع، وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾[3] [الحجر: ٥٨]، والابتداء[4]: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٥٩]، وقوله: ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[5] [الحجر: ٥٩]، / ٩٠ ظ/ والابتداء[6]: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾ [الحجر: ٦٠]، وقوله أيضًا[7] في هود [١٠، ١١، ٨١]: ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[8]، والابتداء[9]: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ﴾، وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾، والابتداء: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: ٨١]، وقوله في النمل [١٠، ١١]: ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾[10]، والابتداء: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾[11]، وقوله في العنكبوت [٣٣، ٣٢]: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ

٢/ ٧١٢، والقطع والائتناف: ص ٣١٨، ومنار الهدىٰ: ١/ ٣٤٨.

(١) «غير» لا توجد في: هـ. في الأصل، س: «المثنىٰ»، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ، ر.

(٢) «منه» لا توجد في: س.

(٣) قال النحاس: قطع ليس بتمام؛ لأن بعده استثناء، وقال الأشموني: ليس بوقف؛ للاستثناء، ولجواز الوقف مدخل لـ ﴿قَوْمٍ﴾. يُنظر: القطع والائتناف: ص ٣٥٧، ومنار الهدىٰ: ١/ ٣٩٦.

(٤) في ف: «والابتداء بـ...».

(٥) قال النحاس: قطع ليس بتمام؛ لأن بعده استثناء، وقال الأشموني: ليس بوقف؛ للاستثناء. يُنظر: القطع والائتناف: ص ٣٥٧، ومنار الهدىٰ: ١/ ٣٩٦.

(٦) «﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾...» لا توجد في: هـ.

(٧) في ر: «وقوله تعالىٰ».

(٨) قال ابن الأنباري: وقفٌ غير تام، وقال النحاس: ليس بقطع كاف، وأما الأشموني فقال: وقف كافٍ، علىٰ أنَّ الاستثناء منقطع بمعنىٰ: لكن الذين صبروا، فـ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ مبتدأ، والخبر ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾، وهو قول الأخفش، وقال الفراء: هو متصل، وعليه فلا يوقف علىٰ ﴿فَخُورٌ﴾، بل علىٰ ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٧١١، والقطع والائتناف: ص ٣١٤، ومنار الهدىٰ: ١/ ٣٤٣.

(٩) «والابتداء» لا توجد في: س.

(١٠) قال الداني: وقف كافٍ، وقال ابن النحاس: تام؛ لأن ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾ استثناء ليس من الأول بمعنىٰ: لكن، وبلغني عن الحسين بن خالويه أنه قال: صليت خلف أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر ابن الأنباري فوقفا في سورة الانشقاق [٢٤] علىٰ قوله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، فسألتهما عن ذلك فقالا: ﴿إِلَّا﴾ بمعنىٰ: لكن. يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١٥٢، وجمال القراء: ص ٦٧٨.

(١١) يُنظر: جمال القراء: ص ٦٧٧.




﴿وَأَهْلَكَ﴾، والابتداء: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾، وكذا[1] قوله: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ﴾، والابتداء: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾، وقوله تعالىٰ في الإنشقاق[2] [٢٤، ٢٥]: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[3]، والابتداء[4]: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، وقوله تعالىٰ في الغاشية [٢٢، ٢٣]: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[5]، والابتداء: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾، وشبه ذلك، وقِس عليه تُصِب، وكل ما ورد [من][6] هذا الضَّرب في[7] كتاب الله تعالىٰ فيكون[8] الوقف عليه[9] تامًّا[10]، كقوله تعالىٰ: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ﴾ [آل عمران: ١١١]، [والابتداء][11]: ﴿إِلَّآ أَذًى﴾ [آل عمران: ١١١]، و[12] ﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٢]، ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً / ٩١ و/ مِّن رَّبِّكَ﴾، في [سورة][13] سبحان[14] [٨٦-٨٧].

---

(١) في س، ف: «وكذلك».

(٢) في س: «الاشتقاق».

(٣) وقف حسن عند ابن الأنباري، وكافٍ عند الداني وزكريا الأنصاري، قال الداني وقيل: تام؛ لأن ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ استثناء منقطع، بمعنىٰ: لكن. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٩٧٢، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٢٣٣، والمقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء: لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيىٰ السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، دار المصحف، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ص ٨٩.

(٤) في س: «بتداء». «﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾...» لا توجد في: هـ.

(٥) قال ابن الأنباري: وقف غير تام، وقال أبو حاتم السجستاني والداني: هو تام، قال ابن الأنباري: وهذا خطأ -أي القول بأنه وقفٌ تام-؛ لأن ﴿مَن﴾ منصوبة علىٰ الاستثناء من الكلام الذي يقع عليه التذكير وإن لم يذكر،... ويجوز أن تكون منصوبة علىٰ الاستثناء المنقطع، كأنه قال: لكن من تولىٰ وكفر فيعذبه الله. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٩٧٥ - ٩٧٦، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١٥٢.

(٦) في س: «وكلما ورد». «من» لا توجد في: الأصل، س، وما أثبته من: ف، ر.

(٧) في س: «من».

(٨) في ف: «يكون»، وفي ز: «وكلما ورد في كتاب الله تعالىٰ من هذا الضَّرب يكون»، وفي هـ: «وكلما ورد في الكتاب العزيز من هذا الضَّرب يكون».

(٩) في هـ: «عليها».

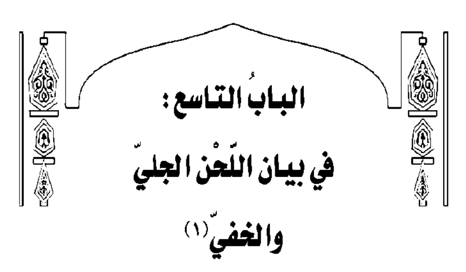
(١٠) في ر: «إلا تامًّا».

(١١) «والابتداء» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، وما أثبته فهو من: هـ.

(١٢) «و» لا توجد في: ف.

(١٣) «سورة» لا توجد في: الأصل، ز، ف، هـ، ر، وما أثبته فهو من: س.

(١٤) سورة سبحان هي: سورة الإسراء. ويُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١٥٢، وجمال القراء: ص ٦٧٨. هنا نهاية السقط الموجود في ع، الذي أشرتُ إليه في الهامش (٧) من: ص ١٤٨ من هذا الكتاب.



الباب التاسع: في بيان اللّحْن الجليّ والخفيّ[1]

اعلم أن اللَّحْن[2] الخفيّ لا يعرفه إلا المُتقن، المجود، الضابط[3]، الذي تلقن[4] التَّجويد من ألفاظ الأُستاذين، المُؤدي عنهم، المُعطي كل حرف حقَّه، من غير زيادةٍ ولا نقصان[5].

فالخفيّ[6]: هو تحريك المسكنات[7]، وتشديد المخففات، وتخفيف المشددات، وتحريك النونات وتطنينها[8]، والتمطيط [في غير محلّه][9]، وإظهار المُدغم والمَخفيّ

(١) في ع: «واللَّحن: جليٌّ، وخفيٌّ» وقد ذُكر هذا الباب فيها بعد الباب الخامس. اللَّحْنُ لغةً: (الخَطَأُ). الزاهر في معاني كلمات الناس: لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، ط١، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م: ١/ ٣٠٦. واصطلاحًا: قال عَلَىٰ الله أبو الوفا: (والمقصود به في القراءة للقرآن: الخطأ والميل عن الصواب في قراءة القرآن). القول السديد في علم التجويد: لعَلَىٰ الله بن علي أبو الوفا، دار الوفاء – المنصورة، ط٣، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م: ص ٤٠. قال محمود البسّة: سُمي اللَّحن الجليّ بهذا الاسم؛ لاشتراك علماء التجويد وغيرهم من المثقفين في إدراكه، وحكمه: التحريم اتفاقًا، وسُمي اللَّحن الخفيّ خفيًا؛ لاختصاص علماء التجويد بإدراكه دون غيرهم، وحكمه: التحريم علىٰ الراجح، وقيل الكراهة. يُنظر: العميد في علم التجويد: ص ٨.

(٢) في ز: «الحن». (٣) في س: «الظابط». (٤) في ر: «أخذ».

(٥) «اعلم...» لا توجد في: ع. يُنظر: التمهيد في علم التجويد: ص ٦٣، والجامع المفيد في صناعة التجويد: لزين الدين أبي الفتح جعفر بن إبراهيم السنهوري (ت ٨٩٤هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ– ٢٠١٠م: ص ١٧٠.

(٦) في ز، هـ: «فاللحن الخفي»، وفي ع: ذُكر اللحن الجليّ قبل الخفيّ، ثم قال: «والخفيّ». (٧) في ف: «السكنات».

(٨) في هـ: «تطنبها». و«وتحريك النونات...» لا توجد في: ع. الطَّنِينُ: صَوْتُ الذُّبابِ والبَعُوضِ والطُّنْبُورِ والطَّسْتِ، والبطَّة تَطِنُّ إذا صوَّتت. يُنظر: الصحاح: ٦/ ٢١٥٩، مادة: (طنن)، وفقه اللغة وسر العربية: لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م: ص ١٥٣.

(٩) «في غير محله» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، وما أثبته فهو من: ع. وقد تقدم الكلام عن التمطيط في الباب الثاني: ص ١٠٦.




والإقلاب، وترك الغُنَّة في ذلك[1]، وتغليظ الفتحات والهاءات[2]، فإن جميع الفتحات والهاءات مُرقَّقة[3]، وتشريب الغُنَّة[4] في غير محلّها، [وحذف][5] التنوين والنُّون عند الإدغام والإقلاب والإخفاء حتَّىٰ [يتولَّد][6] منها حرف ممنوع لا يجوز[7].

والجليّ[8]: هو تغيير إعراب أواخر[9] الكلمة: من الرفع[10]، والنَّصب، والجر، والإثبات والحذف في غير موضعه[11] / ٩١ ظ/.



(١) في ع: «في غير محلها».　(٢) في س: «والهات».

(٣) في ر: «الهاءات والفتحات مُرقَّقة». يُنظر: شرح طيبة النشر: لأحمد ابن الجزري: ص ٣٥، وشرح طيبة النشر: للنويري: ١/ ٢٥٣، والقول السديد: ص ١٩٦.

(٤) في س: «وتشيب الغُنَّة». وتشريب الغُنَّة: خَلْطَهَا، يُقال: أُشْرِبَ فُلانٌ حُبَّ فُلَان، أي: خَالَطَ قَلْبَه. يُنظر: العين: ٦/ ٢٥٨، مادة: (شرب)، والصحاح: ١/ ١٥٤، مادة: (شرب).

(٥) في الأصل: «وجدب»، وفي س، ز، ف، هـ: «وجذب»، وما أثبته فهو من: ر.

(٦) في الأصل، س: «يتوكد»، وفي ز، ف، هـ: «يتأكد»، وما أثبته فهو من: ر.

(٧) «منها» لا توجد في: ف، وفي ز، هـ: «منهما». «حرف» لا توجد في: ز، هـ. «وتشريب الغُنَّة...» لا توجد في: ع. يُنظر: الموضح في التجويد: ص ٦٠، والتمهيد في علم التجويد: ص ٦٣، وهداية القاري: ١/ ٥٤.

(٨) في ز، هـ: «واللَّحن الجليّ»، وفي ع: «فالجليّ».

(٩) «هو» لا توجد في: ف، هـ. في هـ: «هو تغير». في س: «إعراب أو اخذ».　(١٠) في ر: «أواخر الكلم والرفع».

(١١) في ع: «في غير محله». يُنظر: الموضح في التجويد: ص ٥٧، والتمهيد في علم التجويد: ص ٦٢ – ٦٣، وهداية القاري: ١/ ٥٣.





البابُ العاشر:

في بيان الوقف على:

﴿كَلَّا﴾(١)

اعلم أن ﴿كَلَّا﴾ وقعت في كتاب الله العزيز في ثلاثة(٢) وثلاثين موضعًا في النصف الثاني(٣) من [خمس عشرة سورة](٤): مريم، والمؤمنون، والشعراء، وسبأ، [وسأل](٥)، والمدثر، والقيامة، [والنبأ](٦)، وعبس، والانفطار، والتطفيف(٧)، والفجر، والعلق، والهُمزة، والتكاثر(٨).

---

(١) في ع: «بابُ: الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾». ذهب الخليل وسيبويه والأخفش والمُبَرِّد وابن قتيبة وعامَّة أهل البصرة إلىٰ أن ﴿كَلَّا﴾ حرف ردع وزجر، وذهب الكِسائي وابن الأنباري وجماعة إلىٰ أنها بمعنىٰ: (حقًّا)، ورُوي عن: النضر بن شميل أنها بمعنىٰ: (نعم)، وأبي حاتم والزجاج أنها: للاستفتاح بمنزلة: (ألا)، وعند عبد الله بن محمد الباهلي ﴿كَلَّا﴾ علىٰ وجهين: الأول: أن تكون ردًّا لكلام قبلها، والثاني: أن تكون صلة بمعنىٰ: (إن). وعند الفراء ومحمد بن سعدان الضرير أنها: بمنزلة (سوف)، وعن عمرو بن عبد الله معناه: كَذَبتَ وَكَذَبْتُم وَكَذَبُوا. يُنظر: الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ: لأبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي النحوي المقرئ الضَّرير (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: أبو بشر محمد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م: ص ١٢٥، وجمال القراء: ص ٧٢١ - ٧٢٢، والجامع المفيد: ص ٤٤٧ – ٤٤٨.

(٢) في ز، ف، هـ: «ثلاث». (٣) في ز: «من نصف»، وفي ف، هـ: «من النصف». «الثاني» لا توجد في: ع.

(٤) في المخطوط: «خمسة عشر» وهو خطأ، وما أثبته هو الصواب. قال السنهوري: (والحكمة في ذلك، أن النصف الأخير أكثره نَزَلَ بمكة، وأكثرها جبابرة عُتاة، فتكررت فيه هذه الكلمة علىٰ وجه التهديد والتعنيف لهم والإنكار عليهم فيما كانوا يَدْعون من آلهة مع الله تعالىٰ، وتكذيبهم النبي ﷺ، وجحدهم البعث والنشور. ولمَّا لم يكن في اليهود هذه الجَبَرية والعُتو، وأكثر النصف الأول نَزَلَ فيهم، لم يحتج إلىٰ إيراده عليهم، لذُلهم وصَغارهم). الجامع المفيد: ص ٤٤٦.

(٥) في المخطوط: «والواقعة» وهو وَهْمٌ، وما أثبته هو الصواب، وسيذكره المؤلف عند ذكر الموضع السابع والثامن. وسأل هي: سورة المعارج.

(٦) في ع:«المدثر» بدون واو. في الأصل:«والنساء»، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ، ر،ع.

(٧) التطفيف هي: سورة المطففين.

(٨) في ز، هـ: «والتكاثر والهُمزة». يُنظر: الوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٥٣، وكتاب الوقف والابتداء: لأبي عبد الله =

فالذي يجوز الوقف عليه[١] من هذه السور[٢]: أربعة عشر موضعًا لا غير، تقف عليها وتبتدئ[٣] بما بعدها، إذا كانت بمعنىٰ[٤]: الردع والزجر[٥]، والوقف عليها تام، وإن كانت بمعنىٰ: حقًا، جاز الوقف علىٰ ما قبلها والابتداء بها[٦]، وإذا كانت بمعنيين: جاز الوقف عليها[٧] إذا كانت بمعنىٰ: الردع والزجر، وإن كانت بمعنىٰ: حقًا، جاز الابتداء بها، فأفهم[٨].

أحدها: في سورة مريم [٧٨-٧٩] قوله تعالىٰ: ﴿أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ۝٧٨ كَلَّا ﴾، الثاني [فيها][٩] [٨١-٨٢]: ﴿لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزّٗا ۝٨١ كَلَّا ﴾[١٠]، الثالث في [المؤمنين][١١] [١٠٠]: ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ / ٩٢ و/ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآ ﴾[١٢]، الرابع في الشعراء [١٤-١٥]: ﴿ وَلَهُمۡ

=

محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق: محسن هاشم درويش، دار المنهاج، عمان - الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ص ١١٨، وجمال القراء: ص ٧٢٠ - ٧٢١.

(١) في ز، ف، هـ: «عليه الوقف».

(٢) في س: «السورة»، وفي ع: «الألفاظ».

(٣) في ف، هـ: «وتبدأ».

(٤) في س: «لمعنىٰ».

(٥) في س: قال بعدها: «وإن كانت بمعنىٰ»، وهو وَهْمٌ. يُنظر: منار الهدىٰ: ١/ ٤٠، وغيث النفع في القراءات السبع: لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت ١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ص ٣٨٥.

(٦) يُنظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٢٢٢، وغيث النفع: ص ٣٨٥.

(٧) في ز: «علىٰ».

(٨) في ع: «وإذا كانت بمعنيين: جاز الوقف عليها إذا جعلتها بمعنىٰ الردع، وجاز الابتداء بها إذا جعلتها بمعنىٰ حقًا». «فأفهم» لا توجد في: ع. يُنظر: الشمعة المضية: ١/ ٢٣٠.

(٩) «فيها» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، وما أثبته فهو من: ر، ع.

(١٠) الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في الموضع الأول تامٌ عند ابن الأنباري - ولم يذكر الثاني -، وفي الموضعين تامٌ عند مكي والداني، ونقل ابن الجزري عن الداني: الوقف عليهما تامٌ عند القُراء، وقال بعضهم: كافٍ. وجَوَّز مكي والداني الابتداء بها في الموضعين بتقدير: (ألا)، أو (حقًا). يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٧٦٦، والوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٥٣، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ١٢٨، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٨٢.

(١١) في الأصل، س، ز، ف، هـ: «المؤمنون»، وما أثبته فهو من: ر، ع.

(١٢) الوقف عليها تامٌ عند الداني وابن الجزري، قال ابن الجزري: وقيل كافٍ، وقال ابن الأنباري: جائز، وقال مكي: حسنٌ بالغ وهو قول نافع وأبي حاتم وغيرهما، قال: ويجوز الابتداء بها علىٰ معنىٰ: (ألا). يُنظر: إيضاح

عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا ﴾[1]، الخامس فيها [٦١-٦٢]: ﴿إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ﴾[2]، السادس في سبأ [٢٧]: ﴿أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّا ﴾[3]، السابع في سأل[4] [١٤-١٥]: ﴿ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ﴾[5]، الثامن أيضًا[6] فيها [٣٨-٣٩]: ﴿أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ﴾[7]، التاسع في المدثر [١٥-١٦]: ﴿ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ﴾[8]، العاشر فيها [٥٢-٥٣]: ﴿أَن

=

الوقف والابتداء: ١/ ٤٢٧، والوقف على كلا وبلى: ص ٥٤، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ١٤٢، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٨٢.

(١) الوقف عليها تامٌ عند الدينوري والقتبي والداني، ونقل النَّحاس ذلك عن نافع أيضًا، وأما مكي فقال: حسنٌ جيد وهو قول نافع ونصير وغيرهما، وقال: ولا يحسن أن يُبتدأ بها. يُنظر: القطع والائتناف: ص ٤٩١، والوقف على كلا وبلى: ص ٥٥، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص١٥٠.

(٢) الوقف عليها تامٌ عند نافع ونصير وأبي حاتم والقتبي وأحمد بن جعفر والنَّحاس والداني، وحسنٌ عند ابن الأنباري ومكي. قال مكي: ويجوز الابتداء بها على معنى: (ألا). يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٢٧، والقطع والائتناف: ص ٤٩٣، والوقف على كلا وبلى: ص ٥٥، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ١٥١.

(٣) الوقف عليها هنا تامٌ عند نافع وأبي حاتم والقتبي والدينوري والداني، وحسنٌ بالغ عند مكي، وجيدٌ عند السخاوي. وجوَّز مكي الابتداء بها على معنى: (ألا)، أو (حقًا). يُنظر: القطع والائتناف: ص ٥٦٢، والوقف على كلا وبلى: ص ٥٥، ٥٦، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ١٧٠، وجمال القراء: ص ٧٢٤.

(٤) في ر: «سبأ».

(٥) الوقف عليها تامٌ عند نافع وأحمد بن موسى والأخفش وأبي حاتم والداني، وحسنٌ عند ابن الأنباري، وقال مكي: حسنٌ مختار، وقال السخاوي: جيد. قال مكي والسخاوي: ويجوز الابتداء بها على معنى:(ألا). يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٢٧، والقطع والائتناف: ص ٧٦٠، والوقف على كلا وبلى:ص٥٦، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص٢٢٢، وجمال القراء:ص ٧٢٤.

(٦) «أيضًا» لا توجد في: س، ز، ف، هـ، ر، ع.

(٧) الوقف عليها هنا تامٌ عند نافع والداني، وجيدٌ عند ابن الأنباري والسخاوي، وحسنٌ جيد عند مكي. قال السخاوي: ويجوز الابتداء بها على معنى: (ألا). يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٢٨، والقطع والائتناف: ص ٧٦٢، والوقف على كلا وبلى: ص ٥٦، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ٢٢٣، وجمال القراء: ص ٧٢٤.

(٨) قال الأشموني: تام عند الأكثر، وهو كذلك عند الداني، وأما مكي فقال: حسنٌ مختارٌ، وقال السخاوي: جيد. قال مكي: وروى بعضهم أن ﴿كَلَّا﴾ نزلت بعد قوله: ﴿ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ﴾ فبهذا التأويل يحسن الابتداء بها على معنى: (ألا)، فقط. يُنظر: الوقف على كلا وبلى: ص ٥٧، والمكتفى في الوقف والابتدا: ص ٢٢٥، وجمال القراء: ص ٧٢٤، ومنار الهدى: ٢/ ٣٧٥.

﴿يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝٥٢ كَلَّا﴾[1]، الحادي عشر في عبس [١٠-١١]: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ كَلَّا﴾[2]، الثاني عشر في التطفيف[3] [١٣-١٤]: ﴿قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ كَلَّا﴾[4]، الثالث عشر في الفجر [١٦-١٧]: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّا﴾[5]، الرابع عشر في الهُمزة [٣-٤]: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا﴾[6]، وانظر في معانيها تُصِب[7].

---

(١) الوقف عليها تامٌ عند الداني، وجيدٌ عند ابن الأنباري والسخاوي، وحسنٌ بالغ عند مكي. وجوَّز مكي الابتداء بها على معنىٰ: (ألا)، و(حقًا). يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٢٨، والوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٥٨، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٢٢٦، وجمال القراء: ص ٧٢٥.

(٢) الوقف عليها تامٌ عند الداني، وجائزٌ عند ابن الأنباري، وجيدٌ عند السخاوي، وكافٍ عند ابن الجزري، وعند مكي لا يحسن الوقف عليها. وأستحسن مكي والسخاوي: الابتداء بها علىٰ معنىٰ: (ألا). يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٣٠، والوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٦١، ٦٢، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٢٣٠، وجمال القراء: ص ٧٢٧، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٨٥.

(٣) في س: «الطفيف».

(٤) الوقف عليها تامٌ عند القتبي والداني، وكافٍ عند ابن الجزري، وحسنٌ عند ابن الأنباري، وجيدٌ عند السخاوي، وحسنٌ جيد عند مكي، وأما أبو حاتم فلم يجز الوقف عليها. ويجوز الابتداء بها علىٰ معنىٰ: (ألا)، و(حقًا). يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٣٠، والقطع والائتناف: ص ٧٩٥، والوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٦٣، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٢٣٢، وجمال القراء: ص ٧٢٨، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٨٦.

(٥) الوقف عليها تامٌ عند الداني، وكافٍ عند ابن الجزري، وجائزٌ عند أبي حاتم، وجيدٌ عند ابن الأنباري والسخاوي، وحسنٌ عند مكي. ويَحسُن الابتداء بها علىٰ معنىٰ: (ألا)، و(حقًا). يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٣١، والقطع والائتناف: ص ٨٠٤، والوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٦٤، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٢٣٥، وجمال القراء: ص ٧٢٩، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٨٦.

(٦) الوقف عليها هنا تامٌ عند الداني وابن الجزري، قال ابن الجزري: وقيل: كافٍ، وحسنٌ بالغ عند مكي، وجيدٌ عند ابن الأنباري والسخاوي، وذكر ابن الأنباري في مرةٍ أُخرىٰ أنه حسن، وأما نافع وأبي حاتم ونصير فذكر النحاس أنه تامٌ عندهم، ومكي حسنٌ بالغ، والسخاوي جيدٌ. ويجوز الابتداء بها علىٰ معنىٰ: (ألا)، و(حقًا). يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٢٣، ٢/ ٩٨٤، والقطع والائتناف: ص ٨١٩، والوقف علىٰ كلا وبلىٰ: ص ٦٧ – ٦٨، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٢٣٩، وجمال القراء: ص ٧٣٠، والتمهيد في علم التجويد: ص ١٨٧. وفي س زيادة وهي: «الخامس عشر في التكاثر[٢-٣]: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا﴾»، ولعلها من الناسخ.

(٧) في ر: «تضرر». والمواضع المتبقية هي في السور التالية: [المدثر: ٣٢، ٥٤]، و[القيامة: ١١، ٢٠، ٢٦]، و[النبأ: ٤، ٥]، و[عبس: ٢٣]، و[الانفطار: ٩]، و[المطففين: ٧، ١٥، ١٨]، و[الفجر: ٢١]، و[العلق: ٦، =







[و][1] **الوقف على:** ﴿نَعَمۡ﴾[2] في موضع واحد[3]، في سورة[4] الأعراف [٤٤]، قوله تعالىٰ: ﴿فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡ﴾[5].



=

١٥، ١٩]، و[التكاثر: ٣، ٤، ٥]. يُنظر في حكم الوقف عليها والابتداء بها: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٨ – ٤٣٢، ٢/ ٩٥٥، والقطع والائتناف: ص ٧٧٤، ٧٨٠، ٧٩٣، ٧٩٥، ٨٠٤، ٨١١، ٨١٧، والوقف على كلا وبلىٰ: ص ٥٧ – ٦٧، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٢٢٦، ٢٣٨.

(١) «و» لا توجد في: الأصل، س، ز، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: ف.

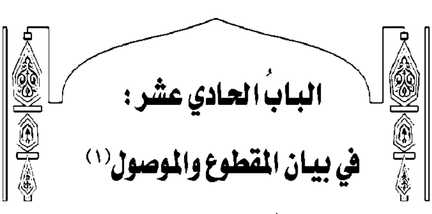
(٢) قال ابن أُم قاسم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: نعم: حرف، من حروف الجواب... إلىٰ أن قال: وهي لتصديق مخبر، أو إعلام مُستخبر، أو وعد طالب. يُنظر: الجنىٰ الداني في حروف المعاني: لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م: ص ٥٠٥ – ٥٠٦.

(٣) وقعت ﴿نَعَمۡ﴾ في القرآن الكريم في أربعة مواضع فقط، وهي: في [الأعراف: ٤٤، ١١٤]، و[الشعراء: ٤٢]، و[الصافات: ١٨]. قال مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الوقف عليها حسنٌ جيد). الوقف على كلا وبلىٰ: ص ٨٩، وينظر في حكم الوقف عليها أيضًا: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٣٧٥، والإتقان في علوم القرآن: ١/ ٣٠٤ – ٣٠٥، والزيادة والإحسان: ٣/ ٤٣٢.

(٤) «سورة» لا توجد في: هـ.

(٥) الوقف هنا على: ﴿نَعَمۡ﴾ كافٍ عند النحاس والداني، وحسنٌ عند ابن الأنباري، وحسنٌ مختار عند مكي. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٦٥٥، والقطع والائتناف: ص ٢٥٢، والوقف على كلا وبلىٰ: ص ٨٩، والمكتفىٰ في الوقف والابتدا: ص ٧٦.





الباب الحادي عشر: في بيان المقطوع والموصول[1] في كتاب الله العزيز على ما وضعه عثمان بن[2] عفان رضي الله عنه في المصحف[3]

فيتعين[4] على القارئ معرفته / ٩٢ ظ/ ولا يجهله[5].

فصل[6] في ﴿أن لا﴾: مقطوعٌ في عشرة[7] مواضع[8]، قوله تعالى: ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ في

(١) قال محمود البسّة رَحِمَهُ اللَّهُ: (المراد بالمقطوع: كل كلمة مفصولة عن غيرها رسمًا ولغةً كـ ﴿حَيْثُ مَا﴾. والمراد بالموصول: كل كلمة متصلة بغيرها رسمًا، مفصولة عنها لغةً نحو: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾، أو غير مفصولة نحو: ﴿إِلْيَاسَ﴾). العميد في علم التجويد: ص ١٦٤، ويُنظر: هداية القاري: ٢/ ٤١٥، والقول السديد: ص ٢٤٧.

(٢) في هـ: «على وصفة عثمان». في س، ز: «ابن».

(٣) في ع: «باب: المقطوع والموصول في كتاب الله العزيز». مصحف عثمان رضي الله عنه ويُسمى مصحف الإمام وهو: (مصحف أمير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه يقرأ فيه). المنح الفكرية: ص ٢٦٩، ويُنظر: مختصر العبارات: ص ١٢٠.

(٤) في ف: «فتعين»، وفي ع: «يتعين».

(٥) «ولا يجهله» لا توجد في: ع. قال محمود البسّة: لا بدّ للقارئ من معرفة المقطوع والموصول من الكلمات القرآنية؛ ليقف على كل منها كرسمه في المصحف كلما أراد ذلك أو طُلب منه على سبيل الاختبار؛ لأن الوقف كالرسم من حيث القطع والوصل، كما أن الوقف تابع للرسم في الحذف والإثبات، ويترتب على هذا أنه إذا كانت الكلمتان المتلاقيتان مقطوعتين رسمًا اتفاقًا فإنه يجوز الوقف على كل منهما، وإذا كانتا موصولتين اتفاقًا فإنه لا يجوز الوقف إلا على الثانية منهما دون الأولى، وإذا كان مُختَلفًا في قطعهما ووصلهما بيّن الرُّسام، جاز هذا وذاك. يُنظر: العميد في علم التجويد: ص ١٦٤.

(٦) «فصل» لا توجد في: س، وفي ع: «باب».

(٧) في ف، هـ: «عشر»، وفي ع: «مقطوعة في عشر».

(٨) وذلك باتفاق المصاحف، وهناك موضعٌ آخر اختُلِفَ فيه وهو قوله: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، قال نُصير والداني: هو في بعض المصاحف بنون، وفي بعضها بغير نون. وقال المارغني التونسي: رُوي ﴿أَن لَّا﴾ بالفصل، وروي بالوصل، وقد استحب أبو داود فصله وبه العمل عندنا. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٨م: ص ٤٢ - ٤٣، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: =



براءة [١١٨]، ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ في هود[1] [١٤، ٢٦]، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ في يس [٦٠]، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ﴾ في الممتحنة [١٢]، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا﴾ في الحج [٢٦]، و ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ في ن[2] [٢٤]، و﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ في الدخان [١٩]، و﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾، و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾[3] في الأعراف[4] [١٠٥، ١٦٩].

باب[5]: ﴿إِن مَّا﴾: مقطوعة[6] في موضع واحد، قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ في الرعد [٤٠]، وما سواها موصول[7]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ﴾ في يس [١١]، ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ في غافر [٧٧]، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾ [في الأحزاب][8] [٣٣]، ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا﴾ في آل عمران [١٧٨]، ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ في [النساء][9] [١٧١]، وكذلك[10] مفتوح الهمزة موصولٌ كله[11]، نحو قوله / ٩٣ و/ تعالىٰ: ﴿يُوحَىٰٓ إِلَيَّ

=

لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة – مصر، د.ط، د.ت: ص ٩٩، ودليل الحيران علىٰ مورد الظمآن: لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت ١٣٤٩هـ)، دار الحديث، القاهرة – مصر، د.ط، د.ت: ص ٣١٢ – ٣١٣.

(١) في هـ ذُكر: «في هود» بين الآيتين كذلك.

(٢) في ر، ع: «نون». وسورة ن هي: سورة القلم.

(٣) «و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾» لا توجد في: ف.

(٤) في ف: «في الأعراب»، وفي هـ: ذُكر اسم السورة بين الآيتين. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ١٤٥ – ١٤٦، وهجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٢ – ٤٣.

(٥) «باب» لا توجد في: س.

(٦) في هـ: «مقطوع».

(٧) في ع: «وما عداها موصول». في ز، ف، هـ: «... موصولة».

(٨) «في الأحزاب» لا توجد في: الأصل، ز، ف، هـ وفي ع: «وفي الأحزاب» ثم ذُكرت الآية، وما أثبته فهو من: س، ر.

(٩) في الأصل، ز، ف، هـ، ر، ع: «المائدة»، وما أثبته فهو من: س.

(١٠) «وكذلك» لا توجد في: س.

(١١) في ر: «مفتوح الهمز». في هـ: «كله موصول»، وفي ع: «ومفتوح الهمزة موصول كلمة».




أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ في الكهف [١١٠]، ﴿أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡ﴾ في آل عمران[١] [١٧٨].

باب: ﴿أَمَّا﴾: موصول[٢] في سورتين: ﴿أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ﴾ في الأنعام [١٤٣، ١٤٤]، ﴿أَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ في النمل[٣] [٥٩].

﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ﴾: مقطوع[٤] في الأعراف[٥] [١٦٦].

﴿فَمِن مَّا﴾: مقطوع في ثلاثة مواضع[٦]: في النساء[٧]، والروم[٨]، والمنافقين[٩]، بخلف[١٠] في المنافقين، وباقي ذلك موصول[١١].

باب: ﴿أَم مَّنۡ﴾: مقطوع في أربعة[١٢] مواضع: ﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ﴾ في براءة [١٠٩]، ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا﴾ في النساء [١٠٩]، ﴿أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ﴾ في الصافات [١١]، ﴿أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ في فصلت[١٣] [٤٠].



(١) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٤، والوسيلة إلىٰ كشف العقيلة: لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م: ص ٤١٢.

(٢) في ز، هـ: «مقطوع».

(٣) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٦، والوسيلة إلىٰ كشف العقيلة: ص ٤٢١. وهي موصولة حيث جاءت في القرآن بالاتفاق، وليس في هاتين السورتين فقط. يُنظر: شرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ٢٥٤، والمنح الفكرية: ص ٢٧٤.

(٤) في ع: «مقطوعة».

(٥) وما سوىٰ هذا الموضع فموصول في القرآن كله. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٤، والوسيلة إلىٰ كشف العقيلة: ص ٤١٨.

(٦) «ثلاثة مواضع» لا توجد في: ع، وفي ز، هـ: «ثلاث مواضع».

(٧) قوله تعالىٰ: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ [النساء: ٢٥].

(٨) قوله تعالىٰ: ﴿مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ [الروم: ٢٨].

(٩) قوله تعالىٰ: ﴿مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم﴾ [المنافقون: ١٠].

(١٠) في ز، ف، هـ: «ومختلف».

(١١) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص٤٣، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص٧٤ و١٠٢.

(١٢) في هـ: «أربع».

(١٣) وفيما عدا هذه المواضع فموصول. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٤ – ٤٥، وفنون الأفنان: ص: ٢٢٨.



﴿حَيۡثُ مَا﴾: مقطوع في ثلاثة[1] مواضع: في البقرة[2].

باب: ﴿أَن لَّمۡ﴾: المفتوح الهمزة والمكسور[3]، مقطوع كله، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٍ﴾ في الأنعام [١٣١]، و[4]﴿أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ / ٩٣ ظ/ في[5] البلد [١١]، ﴿فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا﴾ في النور [٢٨]، ﴿فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ﴾ في النساء[6] [٤٣].

باب: ﴿إِنَّ مَا﴾، ﴿وَأَنَّ مَا﴾: مقطوع كله، نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖ﴾ في الأنعام [١٣٤]، ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ﴾ في الحج [٦٢]، ولقمان[7] [٣٠]، و[8]﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ في النحل [٩٥]، والخلاف في سورة الأنفال [٤١] في[9] قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ﴾[10].

---

(١) في ز، هـ: «ثلاث».

(٢) الصواب أنه مقطوعٌ في موضعين فقط، وهما في قوله تعالىٰ في كِلا الموضعين: ﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٥٠]، ولم يأتِ غيرهما في القرآن. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٩، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٨. والمنح الفكرية: ص ٢٧٧.

(٣) في ز: «المفتوحة». في س: «... المكسور»، وفي ف: «والمكسورة»، وفي هـ: «المفتوحة الهمزة والمكسورة».

(٤) «كله» لا توجد في: ف. «و» لا توجد في: ف، هـ.

(٥) «في» لا توجد في: س.

(٦) يُستدرك علىٰ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كتب الشاهد من الآية بهذه الصورة «(فان لم)» وهو خطأ، والصواب ما هو مثبتٌ أعلاه، وعلىٰ هذا فلا يصح التمثيل بهذه الآية علىٰ هذا الموضوع. وكذلك يُستثنىٰ من اطلاق المؤلف الموضع الذي في [سورة هود: ١٤]، وهو قوله تعالىٰ: ﴿فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ﴾ فإنها رُسمت موصولة، وقد ذكر المؤلف ذلك بعد باب: ﴿أَيۡنَمَا﴾!. يُنظر: كتاب المصاحف: لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ص ٢٦٣، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٥، ٧٦.

(٧) في ع: «وفي لقمان». وهي في سورة لقمان بهذا اللفظ: ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ﴾.

(٨) «و» لا توجد في: ز، ف، هـ.

(٩) «في» لا توجد في: ر، ع.

(١٠) في س: بعد أن ذكر الآية قال: «في الأنفال». وهنا يُستدركُ علىٰ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيضًا، فإنَّ: ﴿إِنَّ مَا﴾ بكسر إنَّ، موصولة في جميع القرآن، سوىٰ التي في الأنعام فإنها مقطوعة، وأما المفتوحة فموضعان مقطوعان، الأول: في الحج والثاني: في لقمان، وأما قوله تعالىٰ: ﴿أَنَّمَا غَنِمۡتُم﴾ في الأنفال، و﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ في النحل، فهما مقطوعان في المصاحف القديمة، وموصولان في مصاحف أهل العراق، قال الداني: والوصل أثبتُ، وهو =






باب: ﴿كُلَّ مَا﴾: فيه الخلاف، القطع[1] والوصل[2]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ في إبراهيم [٣٤]، ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ في المؤمنين[3] [٤٤]، ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ في تبارك[4] [٨]، ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا﴾ في النساء [٩١]، ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ في الأعراف[5] [٣٨].

باب: ﴿بِئْسَمَا﴾[6]: موصول في ثلاثة[7] مواضع، قوله تعالىٰ: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾، ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾ في البقرة [٩٠، ٩٣]، بخلفٍ في الثاني، ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ في الأعراف[8] [١٥٠].

﴿وَلَبِئْسَ مَا﴾: مقطوع في خمسة مواضع[9]، واحدة في البقرة [١٠٢]: ﴿وَلَبِئْسَ

=

الأكثر، وكذلك رَسَمَهما الغازي بن قيس في كتابه موصولين. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٦ – ٤٧، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٨ – ٧٩، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل: لأبي داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت ٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، د.ط، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ٣/ ٦٠٠، ٧٧٩.

(١) في ز، ف، هـ: «والقطع».

(٢) نقل الأشموني عن الزجاجي قوله: (إن كانت ﴿كُلَّ مَا﴾ ظرفًا فهي موصولة، وإن كانت شرطًا فهي مقطوعة). منار الهدىٰ: ١/ ٣٣.

(٣) في ز، هـ: «المؤمنون».

(٤) تبارك هي: سورة الملك.

(٥) اتفقت المصاحف علىٰ قطع ﴿كُلَّ مَا﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ في سورة إبراهيم، واختلفت في المواضع الأربعة الأخرىٰ التي ذكرها المؤلف، واتفقت علىٰ وصل ما عدا هذه المواضع الخمسة. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٧، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٩، ٩٧، ٩٩، ١٠٢، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ٢٦٢ – ٢٦٤.

(٦) في ز، هـ: ذُكر هذا الباب بعد موضوع: ﴿وَلَبِئْسَ مَا﴾.

(٧) في ر: «موصولة في ثلاثة»، وفي هـ: «موصول في ثلاث».

(٨) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٩، ٩٦، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ٢٦٤، وذكر المارغني التونسي أن الموضع الذي في الأعراف مختلفٌ فيه أيضًا، ثم قال - عن الموضعين المختلف فيهما -: والعمل عندنا علىٰ الوصل. يُنظر: دليل الحيران: ص ٣٢٧ – ٣٢٨.

(٩) في ع: «خمس مواضع». وذلك اتفاقًا. يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٩، ٨٧ – ٨٨، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ٢٦٤.

مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ ﴾، وفي / ٩٤ و/ المائدة أربعة [٦٢، ٦٣، ٧٩، ٨٠]، قوله تعالىٰ: ﴿وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾، ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾[١]، ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾، ﴿لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ ﴾.

باب: ﴿فِي مَآ﴾: مقطوع في عشرة مواضع[٢]، قوله تعالىٰ: ﴿فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖ ﴾ في البقـرة [٢٤٠]، ﴿فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ في الأنعـام[٣] [١٤٥]، ﴿فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ ﴾ في النـور [١٤]، ﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ ﴾ في المائـدة [٤٨]، والأنعـام [١٦٥]، ﴿وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴾ في الأنبيـاء [١٠٢]، ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ في الشـعراء [١٤٦]، ﴿فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ في الـروم [٢٨]، ﴿فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾، ﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ كلاهما في الزُمر[٤] [٣، ٤٦]، ﴿فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [في الواقعة][٥] [٦١]، وباقي ذلك موصـول، والخُلفُ في الشعراء [والله أعلم][٦].

بابٌ: ﴿أَيۡنَمَا﴾: موصول في موضعين بلا خلاف، قوله تعالىٰ: ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ ﴾ في البقرة [١١٥]، وفي النحل [٧٦]: ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾، والخُلفُ في: الشعراء والنسـاء والأحـزاب قولـه: ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖ ﴾ [النسـاء: ٧٨]، و[٧]﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ٩٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الشـعراء: ٩٢-٩٣]، و[٨]﴿أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ

---

(١) في س: «﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾، و﴿وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾».

(٢) في هـ، ع: «عشر مواضع». أشار المؤلف إلىٰ عشرة مواضع وذكر أحد عشر!.

(٣) «في الأنعام» لا توجد في: ع.

(٤) في ع قال بين الموضعين: «في الزمر». وهنا قال: «في الزمر أيضًا»، وأما في س: فقال: «كلاهما في الروم»، وهو وَهْمٌ. «﴿فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾...» لا توجد في: هـ.

(٥) «في الواقعة» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، وما أثبته فهو من: ر، ع.

(٦) «والله أعلم» لا توجد في: الأصل، س، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: ز، ف. وليس الأمر كما ذهب إليه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بل كل هذه المواضع الأحد عشر مختلفٌ فيها، وبالقطع في جميعها جرىٰ العمل، وما عداها موصولٌ بلا خلاف. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٨ - ٤٩، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٧، ١٠٠، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ٢٦٩، ودليل الحيران: ص ٣٢٤.

(٧) «و» لا توجد في: س. (٨) «و» لا توجد في: س.





تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦١]، وباقي ذلك مقطوع كله[1] / ٩٤ ظ/ .

﴿فَإِن لَّمْ﴾: مقطوع في القصص[2]، وموصول في هود[3].

﴿أَلَّن﴾: موصول في الكهف [٤٨]: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾، وفي القيامة [٣]: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾، وما سوىٰ ذلك مقطوع[4].

﴿لِكَيْلَا﴾: موصول [في أربعة مواضع][5]، في الحج [٥]، والأحزاب [٥٠]، وآل عمران [١٥٣]، والحديد [٢٣]، نحو[6] قوله تعالىٰ: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾، ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾، ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾، ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾[7]، وما سوىٰ ذلك مقطوع[8].

﴿عَن مَّن يَشَآءُ﴾: مقطوع في النور [٤٣]، والنجم [٢٩]، قوله تعالىٰ: ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾، وقوله تعالىٰ: ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾، وباقي ذلك موصول[9].

---

(١) في ر: «وما في ذلك». «كله» لا توجد في: ف. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٤٨، والمنح الفكرية: ص ٢٨٥ - ٢٨٦. قال طاش كبرىٰ زاده - عن المواضع الثلاثة المختلف فيها -: أكثر المصاحف علىٰ القطع في هذه الثلاثة، وقال المارغني التونسي: (والعمل عندنا علىٰ الوصل في موضعي النساء، والأحزاب، وعلىٰ القطع في موضع الشعراء). يُنظر: شرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ٢٧٠، ودليل الحيران: ص ٣٢٧.

(٢) يشير إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ﴾ [القصص: ٥٠].

(٣) يشير إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾ [هود: ١٤]. يُنظر: كتاب المصاحف: لابن أبي داود: ص ٢٦٣، وهجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٤.

(٤) في ز، هـ: «في القيامة». في ع: «وما عداها مقطوع». وقد اختُلِفَ في قوله تعالىٰ: ﴿أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: ٢٠]، بين الوصل والقطع، قال المارغني التونسي: الوصل غير مشهور، والمشهور هو قطعه وبه العمل. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٣، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٥ - ٧٦، ودليل الحيران: ص ٣٣٠.

(٥) في ع: «موصولة». «في أربعة مواضع» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، هـ، ر، وما أثبته فهو من: ع.

(٦) «نحو» لا توجد في: ر.

(٧) «﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾» لا توجد في: ر.

(٨) «مقطوع» لا توجد في: هـ، وفي ع: «وما عدا ذلك مقطوع». وهذه المواضع متفقٌ علىٰ وصلها سوىٰ التي في آل عمران فقد اختُلِفَ فيها، قال المارغني التونسي: والعمل عندنا علىٰ وصله. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٥، والوسيلة إلىٰ كشف العقيلة: ص ٤٣٢ - ٤٣٣، ودليل الحيران: ص ٣٢٨ - ٣٢٩.

(٩) «وباقي» لا توجد في: ف. «ذلك» لا توجد في: ر. «وباقي ذلك موصول» لا توجد في: ز، هـ. ما ذهب إليه =



﴿يَوۡمَ هُم﴾: مقطوع، نحو قوله تعالىٰ: ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ في غافر [١٦]، ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾ في الذاريات [١٣] لا غير[١].

﴿مَالِ﴾: مقطوع في: النساء [٧٨]، والكهف [٤٩]، والفرقان [٧]، وسأل [٣٦]، نحو[٢] قوله تعالىٰ: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ﴾، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ﴾[٣].

﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾: في / ٩٥ و/ ص[٤] [٣] موصول[٥] في مصحف الإمام[٦].

﴿مِمَّ﴾، و﴿مِمَّن﴾: موصول كله، نحو قوله تعالىٰ: ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ في سورة الطارق[٧] [٥]، و[٨]﴿مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ في سورة البقرة [١١٤]، و[٩]﴿مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ في

=

المؤلف مُتفقٌ عليه. يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٦، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ٢٧٤.

(١) بالإتفاق. يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٨٠، والوسيلة إلىٰ كشف العقيلة: ص ٤٣٤، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ٢٧٥.

(٢) «نحو» لا توجد في: ع.

(٣) اتفقت المصاحف علىٰ قطع لام الجر عن المجرور في هذه المواضع الأربعة، وعلىٰ وصلها بمجرورها في غير هذه المواضع. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٤٨، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٨٠، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرىٰ زاده: ص ٢٧٦ – ٢٧٧.

(٤) «في: ص» لا توجد في: س.

(٥) في هـ: «موصولة».

(٦) أي أن التاء موصولة بـ﴿حِينَ﴾، وهو قول القاسم بن سَلَّام أنه رآه كذلك في المصحف الإمام، وذكر ابن الجزري أنهُ رآهُ كذلك أيضًا. قال الداني: لم نجده كذلك في مصاحف أهل الأمصار، وقد ردّ ما حكاه أبو عُبيد غير واحدٍ من علمائنا؛ إذ عَدِموا وُجُودَ ذلك كذلك في المصاحف القديمة وغيرها. وقال القسطلاني – فيما نقله عنه القارّي –: حَمَلَ الأكثرون ما حكاه أبو عُبيد علىٰ أنه مما خرج في خط المصحف عن القياس. يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٨١، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٥٠ – ١٥١، والمنح الفكرية: ص ٢٩٢. قال المُلَّا علي القارّي: والأظهر أن المراد بمصحف الإمام جنسه الشامل لما اتخذه عثمان رضي الله عنه لنفسه في المدينة، ولما أرسله إلىٰ مكة والشام والكوفة والبصرة وغيرها. يُنظر: المنح الفكرية: ص ٢٧٠.

(٧) في ع: «موصول في سورة طارق كله نحو...».

(٨) «و» لا توجد في: س.

(٩) «و» لا توجد في: س.






سورة الزمر [٣٢]، و(١)﴿مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ﴾(٢) حيث أتىٰ في جميع القرآن(٣).

﴿مِّن مَّالِ﴾، و﴿مِن مَّآءٖ﴾: مقطوع، نحو(٤) قوله تعالىٰ: **﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾** في سورة النور [٣٣]، ﴿مِن مَّالٖ وَبَنِينَ﴾ في سورة قد أفلح(٥) [٥٥]، ﴿مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ﴾ في المرسلات [٢٠]، ﴿مِن مَّآءٖ دَافِقٖ﴾ [في سورة الطارق](٦) [٦].

فهذا ما تيسر من المقطوع والموصول، فتقف علىٰ المقطوع ثم تصله بما بعده(٧)، وتقف علىٰ الموصول ثم تصله بما بعده للبيان(٨) [والله أعلم](٩).



---

(١) «و» لا توجد في: س.

(٢) أتت «﴿مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ﴾» في تسعة مواضع وهي: [الأنعام: ٢١، ٩٣، ١٤٤]، و[الأعراف: ٣٧]، و[يونس: ١٧]، و[هود: ١٨]، و[الكهف: ١٥]، و[العنكبوت: ٦٨]، و[الصف: ٧].

(٣) وذلك بلا خلاف. يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٤، والمنح الفكرية: ص ٢٧٦، ودليل الحيران: ص ٣٣٠.

(٤) «نحو» لا توجد في: ع.

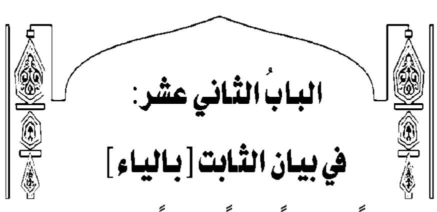
(٥) في ز، ع: «في سورة قد أفلح المؤمنون»، وفي هـ: «في المؤمنون». وسورة قد أفلح هي: سورة المؤمنون.

(٦) «سورة» لا توجد في: هـ، ر. «في سورة الطارق» لا توجد في: الأصل، س، ف، ع، وما أثبته فهو من: ز. يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٧٤، والمنح الفكرية: ص ٢٧٦، ودليل الحيران: ص ٣١٥.

(٧) «بما بعده» لا توجد في: ع، وفي هـ: «كما بعده».

(٨) «بما بعده للبيان» لا توجد في: ع.

(٩) «والله أعلم» لا توجد في: الأصل، س، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: ز، ف.



الباب الثاني عشر: في بيان الثابت [بالياء]

إجماعًا: وصلاً ووقفًا ورسمًا بلا خلاف[1]

وهو اثنان وأربعون[2] موضعًا[3]، أولها في سورة[4] البقرة [١٥٠، ٢٥٨، ٢٦٠]: ﴿وَٱخۡشَوۡنِي﴾[5]، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ﴾[6]، ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[7]، وفي آل عمران [٣١]: ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾[8]، وفي[9] الأنعام [٧٧، ٨٠، ١٥٨، ١٦١]:

---

(١) «بالياء» لا توجد في: الأصل، س، ز، هـ، وما أثبته فهو من: ف، ر. في س: «ووصلًا». في ع: «باب الثابت والمحذوف وصلًا ووقفًا إجماعًا بلا خلاف». قال زكريا الأنصاري: الياءات ضربان: ياءات تثبت خطًا، وياءات تُحذف استغناءً بالكسرة قبلها، فالثابتة لا تُحذف لفظًا ولا وصلًا ولا وقفًا، وهي تقع حشو الآية لا آخرها وهي كثيرة؛ إلا إن فيها ماله نظائر محذوفة خطًا، فلا بُدَّ من معرفتها؛ لئلا تلتبس الثابتة بالمحذوفة. يُنظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد: ص٦.

(٢) في ف: «وهو اثنان ثلاثة وأربعون».

(٣) وذكر سليمان بن نجاح أربعًا وأربعين موضعًا، والمهدوي والداني أربعين، وابن الباذش والسخاوي ثلاثين، وابن معاذ الجهني سبعة عشر، وابن الجزري ومن تبعه خمسة عشر، ولم يذكر زكريا الأنصاري إلا أحد عشر موضعًا، ومن المعاصرين المرصفي ذكر أربعًا وعشرين موضعًا، وهذا الاختلاف سببه اختلاف مناهجهم في عَد الآيات المذكورات. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٨ - ٨٩، والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني القرطبي الأندلسي (ت نحو ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان - الأردن، د.ط، د.ت: ص ٧٤، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٥١ - ٥٢، ومختصر التبيين: ٢/ ٢٢١ - ٢٢٤، والإقناع في القراءات السبع: ص: ٢٧٣ - ٢٧٤، وجمال القراء: ص ٧٦٠ - ٧٦١، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٩٢-١٩٣، والمقصد لتلخيص ما في المرشد: ص ٦، وهداية القاري: ٢/ ٥٣٠-٥٣٢.

(٤) «سورة» لا توجد في: ع.

(٥) «﴿وَٱخۡشَوۡنِي﴾» لا توجد في: س.

(٦) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص٨٨، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص٥١-٥٢.

(٧) «﴿رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾» لا توجد في: ع. وبعد البحث والاطلاع لم أجد أحدًا من المُصَنفين ذكر هذا الموضع سِوىٰ المؤلف.

(٨) يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص ٧٤، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٩٢.

(٩) في س: «في».





/ ٩٥ ظ/ ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي﴾، ﴿قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾، و﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾، و﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي﴾[١]، وفي[٢] الأعـراف [٥٣، ١٤٣، ١٥٠، ١٧٨]: ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ﴾، و﴿لَن تَرَىٰنِي﴾، ﴿فَسَوْفَ تَرَىٰنِي﴾، و[٣]﴿ٱسْتَضْعَفُونِي﴾[٤]، ﴿وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي﴾، ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي﴾[٥]، وفي براءة [٤٩]: ﴿وَلَا تَفْتِنِّيٓ﴾[٦]، وفي هـود [٥٥]: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾[٧]، وفي يوسـف [٦٥، ١٠٨، ٥٩]: ﴿مَا نَبْغِي﴾، ﴿أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾[٨]، ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾[٩]، وفي إبـراهيم [٣٦، ٢٢]: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾، ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾[١٠]، ....

---

(١) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٥٢، ومختصر التبيين: ٢/ ٢٢١ – ٢٢٢. ولم يذكر المهدوي وابن الباذش والسخاوي الموضع الثاني، وذكر المرصفي الثالث والرابع، وزكريا الأنصاري الرابع فقط، وأما الجهني وابن الجزري فلم يذكرا أيَّ موضعٍ في هذه السورة. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٨، والإقناع في القراءات السبع: ص ٢٧٣، وجمال القراء: ص ٧٦٠، والمقصد لتلخيص ما في المرشد: ص ٦، وهداية القاري: ٢/ ٥٣٠ – ٥٣١.

(٢) في س: «في».

(٣) «و» لا توجد في: ف، هـ.

(٤) «﴿ٱسْتَضْعَفُونِي﴾» لا توجد في: س.

(٥) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٨، ومختصر التبيين: ٢/ ٢٢٢. ولم يذكر ابن الباذش والسخاوي والمرصفي سوى الموضع الأول والسادس، وذكر كلٌّ من الجهني وابن الجزري وزكريا الأنصاري الموضع السادس فقط. يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﷺ: ص ٧٤، والإقناع في القراءات السبع: ص ٢٧٣، وجمال القراء: ص ٧٦٠، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٩٢، والمقصد لتلخيص ما في المرشد: ص ٦، وهداية القاري: ٢/ ٥٣١.

(٦) يُنظر: الفوائد في الياءات الزوائد: لأبي يوسف يعقوب بن بدران بن منصور الجرائدي (ت ٦٨٨هـ)، تحقيق: د. محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي – الإمارات العربية المتحدة، العدد: واحد وخمسون، ١٤٢٧هـ – ٢٠١٦م: ص ٥٢٧، وسراج القارئ: ص ١٣٤. ولم يذكر هذا الموضع كلٌّ من المهدوي والجهني والداني وسليمان بن نجاح وابن الباذش والسخاوي وزكريا الأنصاري والمرصفي.

(٧) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٥٢، وجمال القراء: ص ٧٦٠.

(٨) «﴿أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾» لا توجد في: هـ. يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﷺ: ص ٧٤، وهداية القاري: ٢/ ٥٣١.

(٩) هذا الموضع مما يُستدرك فيه على المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فإن الياء في: ﴿أُوفِي﴾، وإن كانت ثابتة رسمًا ووقفًا، إلا أنها تسقط وصلًا؛ لإلتقاء الساكنين. يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﷺ: ص ٥١، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٥٣، وجمال القراء: ص ٧٥٦، وهداية القاري: ٢/ ٥٤٠.

(١٠) يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﷺ: ص ٧٤، والفوائد في الياءات الزوائد: ص ٥٣١. ولم =

[و﴿أَشْرَكْتُمُونِي﴾](1)، وفي الحِجْر(2) [٥٤، ٨٧]: ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾(3)، و﴿مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾(4)، وفي النحل [١١١]: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾(5)، وفي سبحان [٥٣]: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي﴾(6)، وفي الكهف [٧٠]: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي﴾(7)، ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ﴾(8)، وفي مريم [٣١، ٤٣]: ﴿وَأَوْصَٰنِي﴾(9)، ﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾(10)، وفي طه [٧٧، ٩٠]: ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾،

=

يذكر الموضع الثاني كلٌّ من المهدوي والداني وسليمان بن نجاح وابن الباذش والسخاوي، وأما وزكريا الأنصاري والمرصفي فلم يذكرا أيًا من الموضعين. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٨، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٥٢، ومختصر التبيين: ٢/ ٢٢٢، والإقناع في القراءات السبع: ص ٢٧٤، وجمال القراء: ص ٧٦٠.

(1) «و﴿أَشْرَكْتُمُونِي﴾» لا توجد في: الأصل، س، ز، هـ، ر، ع، وما أثبته فهو من: ف. هذا الموضع مختلفٌ فيه وليس هو محل إجماع، بل قال سليمان بن نجاح: كتبوا: ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾ بالنون – من غير ياء بعدها – إجماع من المصاحف. يُنظر: مختصر التبيين: ٣/ ٧٥٠. وأثبت الياء في الوصل خاصة: أبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب. يُنظر: الكنز في القراءات العشر: ٢/ ٥٢٦، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ٣٠١.

(2) في ز، هـ: «الحج».

(3) «﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾» لا توجد في: س، ف.

(4) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٩، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٥٢. ولم يذكر الجهني وابن الباذش والسخاوي الموضع الأول، وزكريا الأنصاري الموضع الثاني، وأما ابن الجزري والمرصفي فلم يذكرا أيًا من الموضعين. يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص ٧٤، والإقناع في القراءات السبع: ص ٢٧٤، وجمال القراء: ص ٧٦٠، والمقصد لتلخيص ما في المرشد: ص ٦.

(5) يُنظر: مختصر التبيين: ٢/ ٢٢٢، وجمال القراء: ص ٧٦٠. ولم يذكر هذا الموضع كلٌّ من الجهني وابن الجزري زكريا الأنصاري.

(6) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٥٢، ومختصر التبيين: ٢/ ٢٢٢. ولم يذكر هذا الموضع كلٌّ من الجهني وابن الجزري وزكريا الأنصاري والمرصفي.

(7) يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: ص ٢٧٤، والمقصد لتلخيص ما في المرشد: ص ٦. ولم يذكر هذا الموضع كلٌّ من الجهني وابن الجزري والمرصفي.

(8) هذا الموضع مختلفٌ فيه وليس هو محل إجماع، فالجمهور على إثبات الياء، وروي عن ابن عامر حذفها، واختلفت الرواية عن ابن ذكوان والمشهور عنه إثباتها. يُنظر: مختصر التبيين: ٣/ ٨١٣، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٩٣، ٣١٢ – ٣١٣، والمقصد لتلخيص ما في المرشد: ص ٦، وإتحاف فضلاء البشر: ص ١٥٧.

(9) «﴿وَأَوْصَٰنِي﴾» لا توجد في: س. وبعد البحث والاطلاع لم أجد أحدًا من المُصَنِفين ذكر هذا الموضع سِوىٰ المؤلف.

(10) يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص ٧٤، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٥٢. ولم يذكر هذا الموضع كلٌّ من ابن الجزري وزكريا الأنصاري والمرصفي.



﴿فَاتَّبِعُونِي﴾(1)، وفي(2) النور [2، 55]: ﴿وَالزَّانِي﴾، و﴿أَمَّنًا يَعْبُدُونَنِي﴾(3)، وفي القصص [22، 19]: ﴿أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾(4)، ﴿أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا﴾(5)، وفي يـــس [61]: ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا﴾(6)، وفي ص [45]: ﴿أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾(7)، وفي الزمر [24، 57]: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾، و﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾(8)، وفي الدخان [23]: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي﴾(9)، وفي الرحمن [41]: ﴿فَيُؤْخَذُ / 96 و/ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾(10)، وفي الصف [5]: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾(11).

---

(1) «﴿فَاتَّبِعُونِي﴾» لا توجد في: س. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص 89، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص 52. ولم يذكر كلٌ من الجهني وابن الباذش والسخاوي وابن الجزري والمرصفي الموضع الأول، وأما زكريا الأنصاري فلم يذكر أيًا من الموضعين. يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص 74، والإقناع في القراءات السبع: ص 274، وجمال القراء: ص 760، والنشر في القراءات العشر: 2/ 192، وهداية القاري: 2/ 531. (3) «وفي» طُمِست في: ز.

(3) «﴿وَالزَّانِي﴾...» لا توجد في: س. يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص 52، والإقناع في القراءات السبع: ص 274. ولم يذكر كلٌ من الجهني وابن الجزري وزكريا الأنصاري والمرصفي أيًا من الموضعين.

(4) يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص 74، وجمال القراء: ص 760. ولم يذكر هذا الموضع كلٌ من ابن الجزري وزكريا الأنصاري.

(5) بعد البحث والإطلاع لم أجد أحدًا من المُصَنِفين ذكر هذا الموضع سِوىٰ المؤلف.

(6) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص 89، والنشر في القراءات العشر: 2/ 193. ولم يذكر الجهني هذا الموضع.

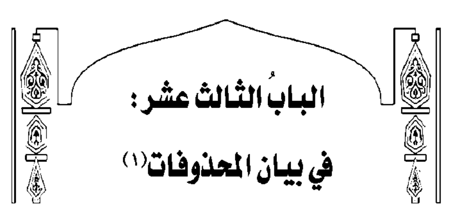
(7) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص 52، ومختصر التبيين: 2/ 223. ولم يذكر هذا الموضع الجهني وزكريا الأنصاري، بينما ذكر ابن الجزري هذا الموضع مع المواضع المتفق علىٰ حذفها من الياءات والواوات والألفات لالتقاء الساكنين، مع ثبوته رسمًا!. يُنظر: النشر في القراءات العشر: 2/ 143.

(8) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص 89، وجمال القراء: ص 760. ولم يذكر الجهني الموضع الأول، بينما لم يذكر ابن الجزري وزكريا الأنصاري أيًا من الموضعين. يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص 74.

(9) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص 52، ومختصر التبيين: 2/ 223. ولم يذكر هذا الموضع كلٌ من الجهني وابن الباذش والسخاوي وابن الجزري وزكريا الأنصاري والمرصفي.

(10) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص 52، والإقناع في القراءات السبع: ص 274. ولم يذكر هذا الموضع كلٌ من الجهني وابن الجزري وزكريا الأنصاري والمرصفي.

(11) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص 89، والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص 75. ولم يذكر هذا الموضع كلٌ من ابن الجزري وزكريا الأنصاري والمرصفي. وهناك مواضع لم يذكرها المؤلف، ذكرها بعض المصنفين، وهي: ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي﴾ [البقرة: 150]، و﴿إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي﴾ [يونس: 104]، =



البابُ الثالث عشر: في بيان المحذوفات[1]

وهي ستة عشر ياءً[2]، أولها[3] في النساء [١٤٦]: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[4]، وفي

=

و﴿ثُمَّ يَأْتِ﴾ [يوسف: ٤٨، ٤٩]، و﴿مِن وَرَآءِى﴾ [مريم: ٥]، و﴿ٱلزَّانِ﴾ [النور: ٣]، و﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [النمل: ٨١]، و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، و﴿مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى﴾، و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ [الزمر: ١٤، ٥٣]، و﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى﴾ [فصلت: ٤٧]، و﴿بِرَسُولٍ يَأْتِى﴾ [الصف: ٦]، و﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ﴾ [المنافقون: ١٠]، و﴿دُعَآءِىٓ إِلَّآ﴾ [نوح: ٦]، و﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى﴾، و﴿وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾ [الفجر: ٢٩، ٣٠]. يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٩، والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص ٧٥، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٥٢، ومختصر التبيين: ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، والإقناع في القراءات السبع: ص ٢٧٤، وجمال القراء: ص ٧٦٠، ٧٦١، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٩٣، وشرح طيبة النشر: للنويري: ٢/ ١٣١، ١٣٢، والمقصد لتلخيص ما في المرشد: ص ٦، وهداية القاري: ٢/ ٥٣١، ٥٣٢.

(١) في ز، ف، هـ: «في بيان الياءات المحذوفات»، وفي ع: «بابٌ: في المحذوفات».

(٢) اقتصر المؤلف هنا على ذكر المواضع التي حُذفت منها الياء للتخلص من التقاء الساكنين فقط. قال السخاوي: الياء التي سقطت في اللَّفظ لملاقاة الساكن على قسمين: قسم لم تُرسم فيه، وسقطت في الخطّ حملًا على اللَّفظ، وقسم رُسمت فيه على الأصل. يُنظر: جمال القراء: ص ٧٥٠ – ٧٥١. ذكر الداني والهُذلي ثمانية عشر ياءً، وذكر جمعٌ من المُصَنِفين منهم: سليمان ابن نجاح والسخاوي وابن الجزري سبعة عشر، وذكر ابن القاصح ومن المعاصرين محمود البسّة والمرصفي ستة عشر، وابن الأنباري خمسة عشر، والمهدوي أربعة عشر، والجهني ثلاثة عشر، وأبو محمد الواسطي عشر، وابن الباذش تسعة، بينما لم يذكر الأشموني سِوى ثمانية فقط. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٥٠ - ٥٥٦، وهجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٧، والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص ٥١، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٣٨ - ٤١، والكامل في القراءات العشر: ص ٤٣٨ - ٤٣٩، ومختصر التبيين: ٢/ ١٦٠، والإقناع في القراءات السبع: ص: ٢٥٩، وجمال القراء: ص ٧٥١، والكنز في القراءات العشر: ١/ ٣٧٧، وسراج القارئ: ص ١٢٧ – ١٢٨، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٣٨، ومنار الهدى: ١/ ١٩٩، والعميد في علم التجويد: ص ١٦٢، وهداية القاري: ٢/ ٥٣٨ – ٥٣٩.

(٣) «أولها» لا توجد في: هـ.

(٤) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٥١، والكامل في القراءات العشر: ص ٤٣٨.

المائدة [٣]: ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ﴾[١]، وفي يونس [١٠٣]: ﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٢]، وفي طه [١٢]: ﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ﴾[٣]، وفي[٤] الحج [٥٤]: ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[٥]، وفي النمل [١٨]: ﴿عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾[٦]، وفي القصص [٣٠]: ﴿ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾[٧]، وفي الروم [٥٣]: ﴿بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾[٨]، وفي يس [٢٣]: ﴿إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾[٩]، وفي الصافات [١٦٣]: ﴿صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾[١٠]، وفي الزمر [١٧-١٨]: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ﴾[١١]

---

(١) يُنظر: جمال القراء: ص ٧٥١، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٣٨. ولم يذكر المهدوي وابن الباذش وأبو محمد الواسطي والأشموني هذا الموضع.

(٢) يُنظر: مختصر التبيين: ٢/ ١٦٠، والشمعة المضية: ١/ ٢٢٣.

(٣) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٤٠ - ٤١، وجمال القراء: ص ٧٥١. واثبت الكِسائي - باختلافٍ عنه - الياءَ وقفًا في هذا الموضع وما أشبهه. يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: ص ٢٦٠، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٣٩. ولم يذكر ابن الأنباري وابن الباذش وأبو محمد الواسطي والأشموني هذا الموضع.

(٤) «وفي» لا توجد في: ز.

(٥) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٧، والكامل في القراءات العشر: ص ٤٣٨.

(٦) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٥٤، وإتحاف فضلاء: ص:١٤٠. ووقف الكِسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ هذا الموضع بالياء. يُنظر: الكنز في القراءات العشر: ١/ ٣٧٧، وتحبير التيسير: ص ٢٦٥. ولم يذكر الأشموني هذا الموضع.

(٧) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٤١، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٣٨. ولم يذكر ابن الأنباري وابن الباذش وأبو محمد الواسطي والأشموني هذا الموضع.

(٨) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٥٤، والكنز في القراءات العشر: ١/ ٣٧٧. وقطع بعضهم للكِسائي بالوقف علىٰ هذا الموضع بالياء، وقطع له آخرون بالحذف. قال ابن الجزري: (والوجهان صحيحان نصًا وأداء، وعلىٰ الحذف جمهور العراقيين. واختلف فيه أيضًا عن حمزة). يُنظر: جمال القراء: ص ٧٥١، والكنز في القراءات العشر: ١/ ٣٧٧، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٤٠.

(٩) يُنظر: الكامل في القراءات العشر: ص ٤٣٨، والزيادة والإحسان: ٣/ ٤٦٣. ولم يذكر المهدوي وابن الباذش وأبو محمد الواسطي والأشموني هذا الموضع.

(١٠) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٧، وجمال القراء: ص ٧٥١. قال ابن الجزري: (وانفرد الهُذلي عن ابن عدي عن ابن سيف عن الأزرق بالياء في: ﴿صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ مثل يعقوب فخالف سائر الرواة). النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٤١، ويُنظر: الكامل في القراءات العشر: ص ٤٣٩.

(١١) لم يذكر المهدوي والهذلي وابن الباذش وأبو محمد الواسطي وابن القاصح وابن الجزري والأشموني والمرصفي هذا الموضع.



بخلف[1][للسُّوسِي][2]، وفي ق[3] [٤١]: ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾[4]، وفي القمر [٥]: ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾[5]، وفي الرحمن [٢٤]: ﴿ٱلْجَوَارِ﴾[6]، وفي النازعات [١٦]: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾[7]، وفي كورت[8] [١٦]: ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾[9].

فهذه جملة المحذوفات وصلًا ووقفًا ورسمًا[10].

---

(١) «بخلف» لا توجد في: س، ع.

(٢) «للسُّوسِي» لا توجد في: الأصل، س، ر، ع، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ. للسوسي فيها ثلاثة أوجه: الأول: إثبات الياء في الوصل والوقف، والثاني: حذفها في الحالين، والثالث: إثباتها وصلاً لا وقفًا. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٨٩ - ١٩٠، وإتحاف فضلاء البشر: ص ١٥٥ - ١٥٦، قال عبد الفتاح القاضي: (وقرأ يعقوب بإثبات الياء وقفًا والباقون بحذفها مطلقًا). البدور الزاهرة: ص ٢٧٥.
والسُّوسِي هو: أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبد الله، الرستُبي الرَّقي السُّوسِي، الإمام المُقرئ المُحدث، (ت ٢٦١هـ). يُنظر: معرفة القراء الكبار: ص ١١٥، والوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، د.ط، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ١٦/ ١٤٩.

(٣) في ز، هـ، ع: «قاف».

(٤) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٥٥، وهجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٧. ووقف ابن كثير علىٰ هذا الموضع بالياء علىٰ قول الجمهور، وروىٰ عنه آخرون الحذف. يُنظر: جمال القراء: ص ٧٥١، والكنز في القراءات العشر: ١/ ٣٧٧، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٤٠.

(٥) يُنظر: الكامل في القراءات العشر: ص ٤٣٨، ومختصر التبيين: ٢/ ١٦١. ولم يذكر ابن الباذش وأبو محمد الواسطي هذا الموضع.

(٦) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٥٦، وهجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٧. ولم يذكر ابن الباذش والأشموني هذا الموضع.

(٧) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٤١، ومختصر التبيين: ٢/ ١٦١. واثبت الكِسائي - باختلاف عنه - الياء وقفًا في هذا الموضع وما أشبهه. يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: ص ٢٦٠، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٣٩. ولم يذكر ابن الأنباري وأبو محمد الواسطي والأشموني هذا الموضع.

(٨) في ز، هـ: «التكوير». وكورت هي: سورة التكوير.

(٩) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٧، والكنز في القراءات العشر: ١/ ٣٧٧. ولم يذكر ابن الباذش والأشموني هذا الموضع.

(١٠) «ورسمًا» لا توجد في: ر، وفي ع: «فهذه محذوفة وصلًا ووقفًا». قال الهُذلي - بعد أن ذكر المواضع =





باب: (الألف)(١) التي تسقط وصلًا، وتثبت وقفًا، نحو قوله تعالىٰ: ﴿عَن تِلْكُمَا﴾، ﴿فَلَمَّا ذَاقَا﴾، كلاهما في الأعراف(٢) [٢٢]، ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [في النمل](٣) [١٥]، ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾ في التحريم(٤) [١٠]، و﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ [البقرة: ٢١]، و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾(٥) [البقرة: ١٠٤]، و﴿يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩]، / ٩٦ ظ/ وشبه ذلك، بخلاف في(٦): ﴿يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾(٧).

=

السابقة عدا: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ -: (وقف يعقوب وسهل وسلام على الكل بالياء)، ثم قال - بعد ذِكره الخلاف في: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ وما أشبهها -: (وقف عليها كلها يعقوب وسلام بالياء). الكامل في القراءات العشر: ص ٤٣٩ - ٤٤٠، ويُنظر: إتحاف فضلاء البشر: ص ١٤٠، والزيادة والإحسان: ٣/ ٤٦٣.

وهناك مواضع لم يذكرها المؤلف، ذكرها بعض المصنفين، وهي: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، في قراءة يعقوب. و﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧]، على قراءة من قرأ بسكون القاف وبالضاد المعجمة المكسورة ﴿يَقْضِ﴾، وهي قراءة كلٍّ من: أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكِسائي ويعقوب وخلف. و﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ﴾ [يونس: ١٠١]، ذكره الهُذلي في الكامل: ص ٤٣٨! بينما ذكره الداني في المقنع: ص ٥٣، وسليمان بالنجاح في: مختصر التبيين: ٢/ ١٥٩ وغيرهما مع الياءات التي لا توجد في اللفظ وثبتت في الرسم. و﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦]. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٥١، ٢٥٤، وهجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٧، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٣٨، ٣٩، والكامل في القراءات العشر: ص ٤٣٨، ومختصر التبيين: ٢/ ١٦٠، والإقناع في القراءات السبع: ص: ٢٥٩، وجمال القراء: ص ٧٥١، والكنز في القراءات العشر: ١/ ٣٧٧، وسراج القارئ: ص ١٢٧، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٣٨، ومنار الهدىٰ: ١/ ١٩٩، وهداية القاري: ٢/ ٥٣٨.

(١) «باب: الألف» لا توجد في: س.

(٢) «كلاهما...» لا توجد في: ع.

(٣) «في النمل» لا توجد في: ع، وفي الأصل: «وفي النمل» وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ، ر.

(٤) «في التحريم» لا توجد في: هـ، ع.

(٥) «و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾» لا توجد في: ف، ع. يوقف على هذه المواضع بالألف إجماعًا. يُنظر: جمال القراء: ص ٧٤٩ - ٧٥٠، وسراج القارئ: ص ١٢٩، والعميد في علم التجويد: ص ١٦٠.

(٦) «في» لا توجد في: ف.

(٧) وكذلك في: ﴿أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ في [النور: ٣١]، و﴿أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ في [الرحمن: ٣١]؛ لأنها رُسمت في المصاحف بغير ألف بعد الهاء، فوقف عليهن أبو عمرو والكِسائي بالألف، ووقف الباقون عليها بالهاء موافقةً لرسم المصحف. يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﵁: ص ٤٩ - ٥٠، وجمال القراء: ص ٥٧٠، وهداية القاري: ٢/ ٥٢٤.

وحذف الواو[1] نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ في سبحان [١١]، و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ في اقتربت[2] [٦]، ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ في [الشورىٰ][3] [٢٤]، ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ في العلق[4] [١٨]، فهذه أربع[5] واوات حُذفت[6]: وصلًا ورسمًا ووقفًا[7].



(١) «وشبه ذلك...» لا توجد في: س. (٢) في س: «القمر». واقتربت هي: سورة القمر.

(٣) في الأصل، ز، ف، ر: «شورىٰ»، وما أثبته فهو من: س، هـ.

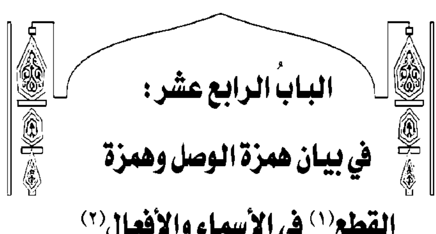
(٤) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٨٤، والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص ٥٨، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٤٢، ١٠٥.

(٥) في ر: «أربعة».

(٦) استغناءً عنها بالضمة ولإلتقاء الساكنين، وقيل: حذفت تنبيهًا علىٰ سرعة وقوع الفعل، ويُسرِهِ علىٰ الفاعل، وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود. يُنظر: جمال القراء: ص ٧٦٢، وعنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء المراكشي (ت ٧٢١هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م: ص ٨٨، ومنار الهدىٰ: ١/ ٣٨٣، ٤٢٠.

(٧) «بخلاف في...» لا توجد في: ع. في ز، ف، هـ: «ووقفًا ورسمًا». وقد وقف الجمهور علىٰ المواضع الأربعة كما رُسمت بحذف الواو، ووقف عليها يعقوب بالإثبات، وقال ابن الأنباري: قال السجستاني: لا بد من إثبات الواو في الوقف في قوله: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾، و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾، قال ابن الأنباري: وهذا غلط منه؛ لأن العرب حذفت واو الجمع، فحذف واو الجمع أغلظ من حذف لام الفعل، فإذا جاز حذف ما يدل في الجمع كان حذف ما لا يدل علىٰ معنىً أسهل، ويدل علىٰ بطلان قوله، اجتماع المصاحف علىٰ حذف اللام. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠، والمقصد لتلخيص ما في المرشد: ص ٧، وإتحاف فضلاء البشر: ص ١٤١.



البابُ الرابع عشر: في بيان همزة الوصل وهمزة القطع(1) في الأسماء والأفعال(2)

الفعل الماضي لا [يخلو](3) إمَّا أن يكون ثُلاثيًا أو رُباعيًا(4) أو خُماسيًا أو سُداسيًا، فإن كان ثُلاثيًا(5) فهمزته همزة وصل(6)، تسقط في الوصل وتُكسر في الابتداء إذا كان ثالث(7) المُضارع مكسورًا أو مفتوحًا، نحو: ضَرَبَ مُضارعه يَضْرِبُ، وجَعَلَ مُضارعه

(1) همزة الوصل: (هي كل همزة تسقط وصلًا وتثبت ابتداءً). وهمزة القطع: (هي كل همزة تثبت وصلًا وابتداءً). توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م: ٣/ ١٥٥٠، ويُنظر: اللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت، د.ط، د.ت: ص ٢٢٠. وقد اُختُلف في سبب تسمية همزة الوصل، فقيل: أُضيفت إلىٰ الوصل اتساعًا، وقيل: لأنها تسقط في درج الكلام فتصل ما بعدها إلىٰ ما قبلها، وقيل: لأنها يُتوصل بها إلىٰ النطق بالساكن. يُنظر: توضيح المقاصد: ٣/ ١٥٥١، وشرح التصريح علىٰ التوضيح: لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ٢/ ٦٨٢.

(2) «الباب» لا توجد في: س. في س، ز، ر: «همز الوصل وهمز...». في ع: «باب: الهمزة المقطوعة والموصولة في الأسماء والأفعال».

(3) في الأصل، س، ز، هـ، ع: «يخلوا»، وما أثبته فهو من: ف، ر.

(4) في ع: ذكرها بعد قوله: «أو سداسيًا».

(5) في ع: ذكر الثلاثي بعد الرباعي، فقال: «وإن كان ثلاثيًا».

(6) الكلام هنا عن همزة فعل الأمر الثُلاثي، وأما همزة ماضيه فهمزة قطع. ويُنظر: شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيىٰ الدين عبد الحميد، القاهرة - مصر، ط١١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م: ص ٣٣٢، شذا العرف في فن الصرف: لأحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت: ص ١٢٠.

(7) «في الابتداء» لا توجد في: ع. في س: «إذا كانت ثالثة».





يَجْعَلُ، وعَلِمَ مُضارعه يَعْلَمُ، وسَمِعَ مُضارعه يَسْمَعُ، وكَسَرَ مُضارعه يَكْسِرُ[١]، فتقول في يَضْرِبُ اِضْرِبْ، وفي يَجْعَلُ[٢] اِجْعَلْ، وفي يَعْلَمُ اِعْلَمْ، وفي يَسْمَعُ اِسْمَعْ، وفي يَكْسِرُ اِكْسِرْ[٣].

وإن كان[٤] ثالث المُضارع مضمومًا فابتداؤه بضم الهمزة[٥]، نحو: قَتَلَ يَقْتُلُ[٦] أُقْتُلْ، وخَرَجَ يَخْرُجُ أُخْرُجْ، / ٩٧ و/ ودَخَلَ يَدْخُلُ أُدْخُلْ[٧]، ونَصَرَ يَنْصُرُ أُنْصُر[٨]، وهكذا تفعل بكل فعل[٩] ثُلاثي مُضارعه مضموم[١٠]، فابتداؤه بضم الهمزة، وهمزته همزة وصل تسقط في درج الكلام[١١]، وكذا الخُماسي والسُّداسي[١٢] [نحو: اسْتَعَانَ، اسْتَغْفَرَ، اسْتَخْرَجَ، اضْطَرَبَ، وشبهه][١٣]، وحروف المُضارعة منهم مفتوحة أبدًا[١٤].

---

(١) في ع: «ضَرَبَ يَضْرِبُ، كَسَرَ يَكْسِرُ، سَمِعَ يَسْمَعُ، عَلِمَ يَعْلَمُ».

(٢) في هـ: «وتقول في يَجْعَلُ».

(٣) في ر: «وفي اِسْمَعْ يَسْمَعُ...». في ع: «تقول: اِضْرِبْ، اِكْسِرْ، اِسْمَعْ، اِعْلَمْ، وقس عليه».

(٤) «كان» لا توجد في: ف.

(٥) في ع: «فابتداؤه بالضم وهمزةٌ تسقط في الوصل».

(٦) في س: «يقتلو».

(٧) من هنا يبدأ السقط من هـ، وينتهي في ص: ٢٠٠ من هذا الكتاب كما سأشير إلىٰ ذلك في هامش رقم: (٦) من الصفحة آنفت الذكر.

(٨) «ونَصَرَ...» لا توجد في: ر. في ع: «نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ، قَتَلَ يَقْتُلُ، دَخَلَ يَدْخُلُ، وقس عليه».

(٩) في ز، ف: «وهكذا تفعل كل فعل»، وفي ر: «... بكل اسم».

(١٠) في ر: «مضمومة».

(١١) «وهكذا تفعل...» لا توجد في: ع.

(١٢) في ع: «وهكذا». في ر: «السداسي والخماسي».

(١٣) «نحو: استعان...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، وما أثبته فهو من: ع.

(١٤) «وحروف المضارعة...» لا توجد في: ع. في س: «وحرف المضارعة...». في ز: «... منها»، وفي ف: «منهما». يُنظر: البديع في علم العربية: لمجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م: ٢/ ٣٢١، واللمحة في شرح الملحة: لمحمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م: ١/ ١٣٧ – ١٣٨، وشذا العرف: ص ١٢٠.







وإن كان الفعل الماضي رُباعيًا[(١)] فهمزته همزة قطع مفتوحة في الحالين، وحروف المُضارعة منه مضمومة أبدًا[(٢)]، نحو: أَحْسَنَ، وأَكْرَمَ، وأَطْعَمَ، وأَنْفَقَ، وأَمَّنَ[(٣)]، وأَخْرَجَ، وأَنْزَلَ، وأَطَاعَ[(٤)]، [إذا أمرت منه][(٥)] تقول[(٦)]: أَحْسِنْ، أَكْرِمْ، أَطْعِمْ، أَنْفِقْ، وأَمِّنْ، وأَخْرِجْ، [وأَنْزِلْ][(٧)]، وأَطِعْ[(٨)]، وما أشبه ذلك[(٩)].

وإن كان خُماسيًا[(١٠)] نحو: انْطَلَقَ مُضارعه[(١١)] يَنطَلِقُ، الأمر منه إِنْطَلِقْ بكسر الهمزة، وحروف مُضارعته[(١٢)] مفتوحة أبدًا.

وإن كان سُداسيًا فكذلك حكمه [نحو][(١٣)]: اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ الأمر منه إِسْتَخْرِجِ بكسر الهمزة، وهكذا حكم الثُلاثي[(١٤)] [حروف مُضارعته[(١٥)] مفتوحة والأمر منه بكسر الهمزة][(١٦)] فتنظر في ثالث [مُضارع][(١٧)] الفعل إن كان مفتوحًا أو مكسورًا [فتأمر][(١٨)] منه

(١) «وإن كان» لا توجد في: س. في ر: «فإن كان». في س: «فعله»، وفي ع: «فإن كان رباعيًا».

(٢) «وحروف المضارعة...» لا توجد في: ع. في ز: «وحروف المضارعة منها»، وفي ف: «منهما». في ر: «... مفتوحة». في س: «... أبد».

(٣) في س: «وأمر».

(٤) «وأَنْزَلَ» لا توجد في: ز. «وأَنْزَلَ وأَطَاعَ» لا توجد في: ع، وفي ز: «وأطعم»، وفي ف: «واطلع».

(٥) في الأصل، س، ف، ر: «فابتداؤه بقطع الهمزة»، وما أثبته فهو من: ع.

(٦) «تقول» لا توجد في: ف.

(٧) «وأَنْزِلْ» لا توجد في: الأصل، س، ر، ع، وما أثبته فهو من: ف.

(٨) «وأَطِعْ» لا توجد في: ع، وفي ف: «واطلع». و«إذا أمرت...» لا توجد في: ز.

(٩) في ع: «وقس عليه». يُنظر: اللمحة في شرح الملحة: ١/ ١٣٨، وجامع الدروس العربية: لمصطفىٰ بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط ٢٨، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م: ١/ ٢١٢ - ٢١٣.

(١٠) في ر: «وإذا كان». «وإن كان خماسيًا» لا توجد في: س.

(١١) في س: «مضاده».

(١٢) في ر: «مضارعه».

(١٣) «وإن كان» لا توجد في: س، ز. «سداسيًا» لا توجد في: س. «نحو» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، ر.

(١٤) «وهكذا حكم الثلاثي» لا توجد في: ر.

(١٥) في ز: «مضا».

(١٦) «حروف مضارعته مفتوحة...» لا توجد في: الأصل، ر، وما أثبته فهو من: س، ز، ف.

(١٧) في ف، ر: «فننظر...». في الأصل: «المضارع»، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، ر.

(١٨) في الأصل: «فتأخذ»، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، ر.





بالكسر[1]، أو مفتوحًا فكذلك، أو مضمومًا فتأمر منه بالضم، والله أعلم[2].

وهمزة الوصل [تقع][3] في الأسماء نحو قوله / ٩٧ ظ/ تعالىٰ: ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحريم: ١٠]، ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]، و﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧]، ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ [التحريم: ١٢]، و﴿ٱثْنَيْ﴾ [المائدة: ١٢]، و﴿ٱثْنَتَيْ﴾[4] [الأعراف: ١٦٠]، وشبه ذلك[5].

وهمزة الوصل إذا اتصلت بلام المعرفة تسقط في درج الكلام[6]، نحو[7]: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[8] [الفاتحة: ١]، [و][9] ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢]، و﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾[10] [سبأ: ١٨]، و﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦]، وإذا ابْتُدِئَ[11] بها يُبْتَدَأُ بقطع الهمزة حيثُ [أتت][12].

(١) في س: «بالكسرة».

(٢) «منه» لا توجد في: س. «وإن كان خماسيًا...» لا توجد في: ع. يُنظر: البديع في علم العربية: ٢/ ٣٢١، واللمحة في شرح الملحة: ١/ ١٣٧ - ١٣٨، وشذا العرف: ص ١٢٠.

(٣) «وهمزة الوصل» لا توجد في: س. «تقع» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، وما أثبته فهو من: ع. وفي ع: ذُكر هذا الموضوع بعد موضوع همزة القطع.

(٤) «و﴿ٱثْنَيْ﴾ و﴿ٱثْنَتَيْ﴾» لا توجد في: ع، وفي س: «﴿ٱثْنَتَيْنِ﴾» [النساء: ١١].

(٥) قال ابن جني: تدخل همزة الوصل في الأسماء في موضعين: اسْم غير مصدر واسم مصدر... فأما الأسماء غير المصادر فعشرة وهي: (ابْن وَابْنَة وامرؤ وَامْرَأَة وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ وَاسم واست وابنم وايمن)،... وأما الأسماء المصادر فهي: كل مصدر ماضيه متجاوز لأربعة أحرف في أوله همزة نحو: اسْتِخْرَاج وانطلاق واصفرار واحمرار. يُنظر: اللمع في العربية: ص ٢٢١ - ٢٢٢، وشرح الكافية الشافية: لجمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرىٰ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م: ٤/ ٢٠٧٢ - ٢٠٧٤.

(٦) في ف: «... بلام التعريف». في ع: «تسقط حيث ما أتت». وهمزة الوصل في الحروف لا تكون إلا في أل التعريف فقط.

(٧) «نحو» لا توجد في: ر.

(٨) في ع: «﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾».

(٩) «و» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، وما أثبته فهو من: ر، ع.

(١٠) «و﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾» لا توجد في: ع.

(١١) في ف: «ابتدائ».

(١٢) في المخطوط: «أتىٰ»، وما أثبته هو الصواب. في ع: «فإن تجردت الهمزة عن اللَّام تُقطع كما تقدم، وكذلك إذا صاحبت اللَّام وابتُدئ بها قُطعت». وهذه الهمزة تكون مفتوحةً لا غير. يُنظر: البديع في علم العربية: =



وهمزة القطع(1) في الأسماء نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ ﴾ [ص: ٤٨]، ﴿وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ ﴾ [الأحقاف: ٢١]، ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ﴾ [العنكبوت: ١٦]، ﴿وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ﴾ [الأنبياء: ٨٣]، ﴿وَإِدۡرِيسَ ﴾ [الأنبياء: ٨٥]، ﴿وَإِسۡحَٰقَ ﴾ [البقرة: ١٣٣]، ﴿ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا﴾ [القصص: ٢٦]، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ﴾ [القصص: ٢٧]، ﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ [الرحمن: ٥٤]، ﴿مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾(2) [الأعراف: ٢٦]، [﴿وَإِخۡوَٰنُ لُوطٖ ﴾ [ق: ١٣]، ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ ﴾](3) [ق: ١٤]، وشبه ذلك(4).



=

٢/ ٣٢٢، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: لبدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ص ٥٩٣، وضياء السالك إلى أوضح المسالك: لمحمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٤/ ٣٤٦.

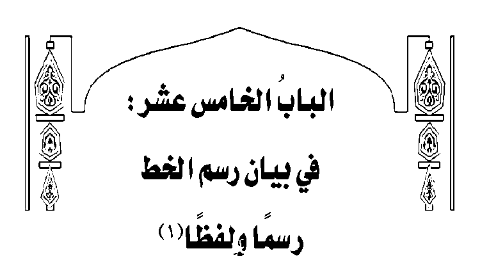
(١) «وهمزة القطع» لا توجد في: س.

(٢) « ﴿مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾» لا توجد في: ع.

(٣) «﴿وَإِخۡوَٰنُ لُوطٖ ﴾...» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، وما أثبته فهو من: ع.

(٤) في ف: «وما أشبه ذلك».





البابُ الخامس عشر: في بيان رسم الخط رسمًا ولفظًا[1]

قال الشاطبي[2] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى...

فحقًا: رمز لابن كثير[3] وأبي عمرو[4]، والراء: للكِسائي[5]، فهؤلاء يقفون عليها

(١) «الباب» لا توجد في: س. في ع: «باب: الوقف علىٰ هاء التأنيث التي رُسمت في المصحف بالتاء الممدودة نحو:...».

(٢) حرز الأماني: ص ٣١، البيت رقم: (٣٧٨). وتمامه:

..............................وَمُعَوِّلَا

والشَّاطبي هو: أبو محمد، القاسم بن فِيْرُّه بن خلف، الرُّعَيْني الشاطبي، كان إمامًا علامةً زاهدًا، رأسًا في القراءات، سارت الركبان بقصيدتيه: حرز الأماني وعقيلة أتراب القصائد، (ت ٥٩٠هـ). يُنظر: معرفة القراء الكبار: ص ٣١٢ – ٣١٣، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي ابن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ٦/ ٤٩٤ – ٤٩٥.

(٣) في ز: «ابن». وابن كثير هو: أبو مَعْبَد، عبد الله بن كثير بن المطلب، المكي الدَّارِيّ، أحد القراء السبعة، أصله فارسي، كان ثقةً زاهدًا ورعًا وإمام المكّيين في القراءة، (ت١٢٠هـ). يُنظر: معرفة القراء الكبار: ص ٤٩ – ٥٠، وطبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم: لعبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت ٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية – صيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م: ص ٦٥ – ٦٩.

(٤) أبو عمرو هو: زبَّان بن العلاء بن عمّار، التَّمِيمِي البصري، الإمام المُقرئ النَّحوي، أحد القراء السبعة، كان ورعًا زاهدًا رأسًا في العلم، (ت ١٥٤هـ وقيل: ١٥٥هـ). يُنظر: معجم الأدباء: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م: ص ٣/ ١٣١٦ – ١٣١٧، ١٣٢١، وطبقات القراء السبعة: ص ٧٧ – ٨٣.

(٥) في ف: «والرضاء لكسائي»، وفي حاشية ر زيادة وهي: «ن: للكسائي».

والكِسائي هو: أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبد الله، الأسدي الكِسائي، الإمام شيخ القراءة والعربية، أحد القراء السبعة، أصله فارسي، ومن مصنفاته: «معاني القرآن»، (ت ١٨٩هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء: ٩/ ١٣١ – ١٣٤، =



بالهاء، والباقون[1] يقفون عليها بالتاء الممدودة[2].

اعلم أن جميع ما رُسم بالتاء في المصحف العثماني [الذي اتفق الصحابة رضي الله عنهم][3] [عليه، مثل][4]: ﴿رَحْمَتَ﴾، و﴿نِعْمَتَ﴾، و﴿لَّعْنَتَ﴾، و﴿ٱمْرَأَتُ﴾، / ٩٨ و/ ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾، و﴿شَجَرَتَ﴾، و﴿سُنَّتُ﴾[5]، و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾، و﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾، و﴿ٱبْنَتَ﴾، و﴿كَلِمَتُ﴾.

أما ﴿رَحْمَتَ﴾: فوقعت في القرآن[6] في سبعة[7] مواضع، موضعان في الزخرف[8] [٣٢]: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾، ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، وفي الروم [٥٠]: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾، وفي الأعراف [٥٦]: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، وفي هود [٧٣]: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، وفي مريم [٢]: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾، وفي البقرة [٢١٨]: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾[9].

وأما ﴿نِعْمَتَ﴾: فوقعت في القرآن[10] في [أَحَدَ عشر موضعًا][11] لا غير، ثلاثة في

=

وطبقات القراء السبعة: ص ٨٩ – ٩٠، وغاية النهاية: ١/ ٥٣٥ – ٥٤٠.

(١) وهم: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة.

(٢) في ر: «الممدود». يُنظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي، المعروف بشعلة (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم بن فاضل المشهداني، دار الغوثاني، دار البركة، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م: ١/ ٦٤٢، وسراج القارئ المبتدي: ص ١٣٠، والمنح الفكرية: ص ٢٩٩.

(٣) «اعلم» لا توجد في: س. «قال الشاطبي...» لا توجد في: ع. «الذي اتفق...» لا توجد في: الأصل، ز، ف، ر، ع، وما أثبته فهو من: س.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) «و﴿سُنَّتُ﴾» لا توجد في: ر.

(٦) في س: «فوقت في...». في ع: «فأما... في كتاب الله العزيز». أي: بالتاء الممدودة.

(٧) في س، ع: «سبع».

(٨) في ف: «الزجر».

(٩) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٣٦، وفنون الأفنان: ص ٣٧٠ – ٣٧١.

(١٠) «وأما» لا توجد في: س. في ع: «و ﴿نِعْمَتَ﴾، رُسمت بالتاء في كتاب الله». أي: بالتاء الممدودة.

(١١) في الأصل، ر، ع: «عشرة مواضع»، وفي س: «عشر مواضع»، وفي ز: «إحدىٰ عشر موضع»، وفي ف: «إحدىٰ عشرة موضع»، وما أثبته هو الصواب.



النحل [٧٢، ٨٣، ١١٤]، [نحو][1] قوله تعالىٰ: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾، ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾، ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾، وفي إبراهيم [٢٨، ٣٤]، قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾، و[2]قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾، وفي المائدة [١١]، قوله تعالىٰ: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾، وفي فاطر [٣]، قوله تعالىٰ: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾، وفي لقمان [٣١]، قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾[3]، وفي الطور [٢٩]: ﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾، / ٩٨ ظ/ وفي آل عمران [١٠٣]: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾، [وفي البقرة [٢٣١]: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ﴾][4].

و﴿لَعْنَتَ﴾: رُسمت بالتاء في موضعين، في آل عمران [٦١]، قوله تعالىٰ: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾، وفي النور [٧]، قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[5].

﴿ٱمْرَأَتُ﴾: رُسمت بالتاء[6] في كتاب الله العزيز في ستة[7] مواضع، منها موضعان[8] في يوسف [٣٠، ٥١]، قوله تعالىٰ: ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾، و[9]﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾، وفي آل عمران [٣٥]، قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا﴾، وفي القصص [٩]: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾، وفي التحريم [١٠]،

---

(١) «نحو» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، وما أثبته فهو من: ع.
(٢) «و» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، وما أثبته فهو من: ع.
(٣) في ع: ذكرت هذه الآية قبل الآية السابقة.
(٤) «وفي البقرة...» لا توجد في: الأصل، س، ر، ع، وما أثبته فهو من: ز، ف. يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص٣١، والبرهان في علوم القرآن: ١/ ٤١١-٤١٢.
(٥) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٦، والكامل في القراءات العشر: ص ١٣٦.
(٦) «بالتاء» لا توجد في: ر.
(٧) «ستة» لا توجد في: ز، ر، وفي ف: «ست».
(٨) في ز: «موضعين».
(٩) «و» لا توجد في: ز، ف.




قوله تعالىٰ: ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾[1].

﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾: [وقعت][2] في موضعين في المجادلة [٨، ٩]، لا غير[3] قوله تعالىٰ: ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾[4].

و﴿شَجَرَتَ﴾: رُسمت بالتاء في موضعٍ واحدٍ في الدخان [٤٣]، قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾[5].

[و][6] ﴿سُنَّتُ﴾: رُسمت بالتاء في خمسة مواضع لا غير، في سورة فاطر [٤٣]، قوله تعالىٰ: ﴿فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا﴾، ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا﴾، وفي الأنفال [٣٨]، قوله تعالىٰ: ﴿فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، / ٩٩ و/ وفي غافر [٨٥]: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ﴾[7].

﴿وَجَنَّتُ﴾: رُسمت بالتاء في موضعٍ واحدٍ لا غير، في الواقعة[8] [٨٩]، قوله تعالىٰ: ﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾[9].

﴿فِطۡرَتَ﴾: رُسمت بالتاء في موضعٍ واحدٍ، في الروم [٣٠] لا غير[10]، قوله تعالىٰ: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا﴾[11].

(١) الصحيح أن المواضع التي رُسمت فيها: ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ بالتاء سبعة لا ستة، والموضع السابع الذي لم يذكره المؤلف هو قوله تعالىٰ: ﴿ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [التحريم: ١١]. يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٨٣، والدر النثير: ٤/ ١٥٣.

(٢) «وقعت» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، وما أثبته فهو من: ع. أي: بالتاء الممدودة.

(٣) «لا غير» لا توجد في: ع.

(٤) يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص ٣٤، وعنوان الدليل: ص١١٣.

(٥) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص ٣٩، والكامل في القراءات العشر: ص ١٣٦.

(٦) «و» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، ر، وما أثبته فهو من: ع.

(٧) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤، والوسيلة إلىٰ كشف العقيلة: ص ٤٤٨ - ٤٤٩.

(٨) في ع: «و﴿وَجَنَّتُ﴾ وقعت في القرآن بالتاء في سورة الواقعة لا غير».

(٩) يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٨٧، وشرح طيبة النشر: للنويري: ٢/ ٦٠.

(١٠) «لا غير» لا توجد في: ر، ع. في ز، ف: «... لا غير في الروم»، وفي ع: بعد ذكر الآية قال: «في سورة الروم».

(١١) يُنظر: مختصر التبيين: ٢/ ٢٧٨، ودليل الحيران: ص ٣٣٩.



﴿بَقِيَّتُ﴾: رُسمت بالتاء [في موضعٍ واحدٍ لا غير](1) في(2) هود [٨٦]، قوله تعالىٰ: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾(3).

و﴿ٱبْنَتَ﴾: رُسمت بالتاء في موضعٍ واحدٍ [لا غير](4)، في سورة التحريم(5) [١٢]، قوله تعالىٰ: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾(6).

و(7) ﴿كَلِمَتُ﴾: رُسمت بالتاء في موضعٍ واحدٍ [لا غير](8)، في سورة الأعراف(9) [١٣٧]، قوله تعالىٰ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، وما سواها رُسم بالهاء(10).

فأما ما(11) رُسم بالتاء اختلف القراء فيه، فوقف عاصم(12) وحمزة(13)

---

(١) «في موضع...» لا توجد في: الأصل، س، ر، ع، وفي ف: «في موضع واحد»، وما أثبته فهو من: ز.

(٢) في س: «أو».

(٣) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٥، والكامل في القراءات العشر: ص ١٣٦.

(٤) «لا غير» لا توجد في: الأصل، س، ف، ر، ع، وما أثبته فهو من: ز.

(٥) «سورة» لا توجد في: ز، ف. في س: «... التحريم ومريم».

(٦) يُنظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص ٣٥، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٨٦.

(٧) «و» لا توجد في: ع.

(٨) «لا غير» لا توجد في: الأصل، س، ف، ر، ع، وما أثبته فهو من: ز.

(٩) في س: «ألاراف».

(١٠) في ع: «وما عداها بالهاء». وقد ذكر ابن الأنباري: موضعين آخرين - إضافةً لِمَا سبق - رُسمت فيهما بالتاء أيضًا، وهما: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾ [يونس: ٣٣]، و﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [غافر: ٦]، وأضاف ابن أشتة موضعًا ثالثًا وهو: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام:١١٥]، كما أضاف ابن معاذ الجهني موضعًا رابعًا: وهو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٩٦]. يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٦، وهجاء مصاحف الأمصار: ص ٣٧ - ٣٨، والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ص ٣٢ - ٣٣.

(١١) «فأما» لا توجد في: س. «ما» لا توجد في: ف، وفي ع: «فكلما».

(١٢) هو: أبو بكر، عاصم بن أبي النَّجود واسم أبي النَّجود: بَهْدَلَة، وقيل: اسم أمه، الأسدي الحنّاط، الإمام الكبير المقرئ النحوي، أحد القراء السبعة، (ت ١٢٧هـ، وقيل: ١٢٨هـ). يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، د.ط، ١٣١٧هـ - ١٩٠٠م: ٣/ ٩، وطبقات القراء السبعة: ص ٨٤ - ٨٨.

(١٣) هو: أبو عمارة، حمزة بن حبيب بن عمارة، الكوفي الزيات، الإمام الحجة العابد الخاشع ثخين الورع =




ونافع[١] وابن عامر[٢] بالتاء الممدودة[٣]، ووقف أبو عمرو وابن كثير والكِسائي بالهاء[٤]، واستثني من ذلك لقُنبُل[٥] وأبي عمرو[٦]: ﴿ٱللَّتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩]، و﴿مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥، النساء: ١١٤]، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠]، و﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤، ١٠٠، مريم: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، القصص: ٢٦، الصافات: ١٠٢]، ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]، و﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾[٧] [المؤمنون: ٣٦]، و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾[٨] [القصص: ٩]، ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩]، و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]، و﴿كَلِمَتُ﴾ / ٩٩ ظ/ التي في أول يونس [٣٣]، [فوقفا][٩] بالتاء[١٠].

=

عديم النظير، أحد القراء السبعة، (ت ١٥٦هـ، وقيل ١٥٨هـ). يُنظر: معرفة القراء الكبار: ص ٦٦ - ٧١، وتهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامية - الهند، ط١، ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م: ٣/ ٢٧ - ٢٨.

(١) هو: أبو رُوَيْم - وقيل في كنيته غير ذلك -، نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، المدني الليثي، الإمام الثقة الصالح رئيس المدينة في القراءة، أحد القراء السبعة، أصله من أصبهان، (ت ١٦٧هـ، وقيل: ١٦٩هـ). يُنظر: طبقات القراء السبعة: ص ٧٠ - ٧٣، وغاية النهاية: ٢/ ٣٣٠ - ٣٣٤.

(٢) هو: أبو عمران - علىٰ الأصح -، عبد الله بن عامر بن يزيد، اليحصُبي الدمشقي، العالم الثقة المتقن إمام أهل الشام في القراءة، وأحد القراء السبعة، (ت ١١٨هـ). يُنظر: معرفة القراء الكبار: ص ٤٦ - ٤٩، وطبقات القراء السبعة: ص ٧٤ - ٧٦.

(٣) في ر: «الممدود»، وأما في ع: «وتوقف عاصم عليه بالتاء الممدودة».

(٤) يُنظر: المنح الفكرية: ص ٢٩٩، وإتحاف فضلاء البشر: ص ١٣٧ - ١٣٨، وتنبيه الغافلين: ص ١٤٣.

(٥) في ف: «القنبل». وقُنْبُل هو: أبو عمر، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، المخزومي المكي، لُقِّب بقُنْبُل لإكثاره من استعمال دواء يُسمىٰ قنبيل، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، (ت ٢٩١هـ). يُنظر: معرفة القراء الكبار: ص ١٣٣ - ١٣٤، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسىٰ المكي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: ٢/ ٢٤٢.

(٦) في ز: «وأبي عمر»، وفي ر: «أبو عمرو»، وفي ع: «ووقف أبو عمرو بن العلاء عليه بالهاء إلا ما استُثني له وهي».

(٧) وقف علىٰ هذه المواضع الستة أبو عمرو بالتاء، وكذلك قُنْبُل غير أنه - أي: قُنْبُل - وقف علىٰ: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بالهاء، وورد عنه الخلافُ في: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾. يُنظر: الدر النثير: ٤/ ١٦١ - ١٦٥، والشمعة المضية: ١/ ٥٦٩، والزيادة والإحسان: ٣/ ٤٥٧ - ٤٥٨.

(٨) «و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾» لا توجد في: ف.

(٩) في الأصل: «فوقفنا»، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، ر.

(١٠) «فوقفا بالتاء» لا توجد في: ع. هذه المواضع الأربعة الأخيرة مما يُستدرك فيها علىٰ المؤلف؛ لأن أبا
=






وما(١) رُسم بالهاء فلا خلاف فيه(٢)، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم(٣).



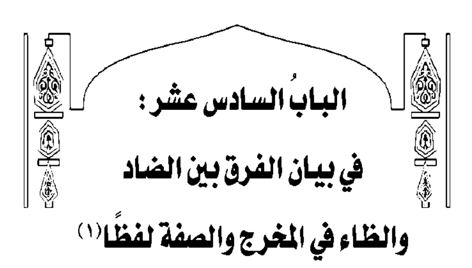
=

عمرو وقُنبلًا وقفا عليها بالهاء وليس بالتاء. يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٣٠ - ١٣٠، والمكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر: لعمر بن قاسم بن محمد ابن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (ت ٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م: ص ٣٠٢، والشمعة المضية: ١/ ٥٦٩ – ٥٧٠.

(١) «وما» لا توجد في: س.

(٢) يُنظر: كنز المعاني: لشُعلة: ١/ ٦٤٣، وسراج القارئ المبتدي: ص ١٣٠.

(٣) «والله سبحانه وتعالىٰ أعلم» لا توجد في: ز، ف، وفي س،ع: «والله أعلم». **إلىٰ هنا ينتهي ما في النسخة: ع.**



الباب السادس عشر: في بيان الفرق بين الضاد والظاء في المخرج والصفة لفظًا[1]

[وقال فيها نظمًا[2]][3]:

فِي: الظَّعْـنِ ظِـلُّ الظُّهْـرِ عُظْـمُ الْحِفْـظِ	أَيْقِـظْ وَأَنْظِـرْ عَظْـمَ ظَهْـرِ اللَّفْـظِ
ظَـاهِرْ لَظَـىٰ شُـوَاظُ كَظْـمٍ ظَلَمَـا	اغْلُـظْ ظَـلَامَ ظُفْـرٍ انْتَظِـرْ ظَمَـا
أَظْفَـرَ، ظَنًّـا كَيْـفَ جَـا، وَعِـظْ سِـوَىٰ	عِضِـينَ، ظَـلَّ النَّحْـلِ زُخْـرُفٍ سَـوَا

فهذه الأبيات جَمعت جميع ما رُسم[4] بالظاء[5]؛ لكن سبع ظاءات قد اشتبهت بالضاد وهي: (الحَظُّ، والحَظْرُ، والغَيْظُ، والظَّلَالُ، والوَعْظُ، والنَّظَرُ، والفَظُّ[6]).

---

(١) «البابُ» لا توجد في: س. «الفرق» طُمست في: س. في ر: «في الصفة والمخرج». «لفظًا» لا توجد في: ز، ف.

(٢) أي: ابن الجزري في: منظومة المقدمة: ص ١٥، الأبيات: (٥٣ - ٥٥).

(٣) «وقال...» لا توجد في: الأصل، س، ر، وما أثبته فهو من: ز، ف.

(٤) «رُسم» لا توجد في: س.

(٥) لو أورد الشيخ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أبيات ابن الجزري في الظاءات كلها لكان كلامه أكثر صوابًا؛ إذ أورد ابن الجزري بعد الأبيات الثلاثة المذكورة أعلاه ما يأتي:

فَظَلْتَ ظَلْتُمْ، وَبِرُومٍ ظَلُّوا	كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ	وَكُنْتَ فَظًّا، وَجَمِيْعَ النَّظَرِ
إِلَّا بِـ: وَيْلٌ، وَهَلْ، وَأُولَىٰ نَاضِرَهْ	وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ
وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَىٰ الطَّعَامِ	وَفِي ضَنِيْنٍ الخِلَافُ سَامِي

منظومة المقدمة: ص ١٥، الأبيات: (٥٦ - ٥٩).

(٦) في ز، ف: «اللفظ». «وهي...» لا توجد في: س. ينبغي أن يُعلم أن «الفَظَّ» ذكره المؤلف هنا من دون أن يُفصِّل فيه كما فعل مع الألفاظ الستة السابقة، ونجده قد فصَّل في «الظَّن» مع أنه لم يذكره هنا. وتفصيل «الفَظ» كالآتي: الفَظُّ، بالظاء: الرجل المتجهم في منطقه، المتغلظ في مخاطبته. وقد وَرَدَ هذا اللفظ في القرآن الكريم في موضعٍ واحدٍ فقط، قال تعالىٰ: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وما سوىٰ =





فالحَظُّ[1]: بالظاء الذي بمعنىٰ: الغبطة[2] والنَّصِيب[3]، وما كان بمعنىٰ [الحض[4]][5] فهو بالضاد وذلك في ثلاثةِ[6] مواضع: في الفجر[7]، والماعون[8]، والحاقة[9].

والحَظْر: بالظاء[10] في موضعين، في سبحان [٢٠]، قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ

=

ذلك بالضاد: بمعنىٰ الكسر والتفرقة. يُنظر: تهذيب اللغة: ١١/ ٣٢٥، مادة: (فض)، والفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ وفي المشهور من الكلام: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، دار البشائر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م: ٨٥، ومعرفة الفرق بين الضاد والظاء: لأبي بكر محمد بن أحمد الصدفي الإشبيلي المعروف بابن الصابُوني الشاعر (ت ٦٣٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار نينوىٰ، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م: ص ١٨ – ١٩.

(١) في س: «بالحط».

(٢) الحصة: حُرفت إلىٰ الغبطة. ويُنظر: الفروق اللغوية: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيىٰ بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة – مصر، د.ط، د.ت: ص ١٦٥، والمخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م: ٣/ ٤٥٩.

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة: ٣/ ٢٧٣، مادة: (ح ظ)، والصحاح: ٣/ ١١٧٢، مادة: (حظظ).

(٤) «وما» لا توجد في: س. والحَض: ضَربٌ من الحَثّ فِي السَّيْرِ والسَّوْقِ، وكلِّ شيءٍ، وهو أيضًا: أَن تَحُثَّه عَلَىٰ شيءٍ لَا سَيْرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ. يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٢/ ٤٩٠، مادة: (ح ض)، ولسان العرب: ٧/ ١٣٦، مادة: (حضض).

(٥) في الأصل، س، ف: «الحرص»، وفي ز: «الحرض» وما أثبته فهو من: ر.

(٦) في س: «فهو بالضادة وذلك في ثلاث».

(٧) يُشير إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾ [الآية: ١٨].

(٨) يُشير إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾ [الآية: ٣].

(٩) يُشير إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾ [الآية: ٣٤]. يُنظر: الفرق بين الضاد والظاء: للداني: ص ٤٤، والتمهيد في علم التجويد: ص ٢١١.

(١٠) «والحَظْر» لا توجد في: س. وتعني: المنع. يُنظر: حصر حرف الظاء: لأبي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحداد المهدوي (ت بعد ٤٨٥هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م: ص ١٤، ومعرفة الضاد والظاء: لأبي الحسن علي بن أبي الفرج القيسي الصقلي (ت آخر ق ٥ هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م: ص ٤١.

﴿مَحۡظُورًا﴾ أي: ممنوعًا[1]، وفي اقتربت [٣١]، قوله: ﴿كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ﴾ وهو: الشيء البالي الميت[2]، وما / ١٠٠ و/ سِوىٰ ذلك بالضاد[3] الذي بمعنىٰ الحضور[4].

والغَيْظ[5]: بالظاء الذي بمعنىٰ الغضب والامتلاء[6]، وما كان بمعنىٰ النقص فهو بالضاد[7]، وذلك في موضعين في هود [٤٤]، قوله تعالىٰ: ﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾، وفي الرعد [٨]، قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ﴾[8].

والظَّلَال[9]: الذي بمعنىٰ: الدوام بالظاء[10]،..........

---

(١) في س: «بممنوعًا». يُنظر: زاد المسير في علم التفسير: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م: ٣/ ١٧، والجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م: ١٠/ ٢٣٦.

(٢) قال مقاتل بن سليمان: (شبههم في الهلاك بالهشيم البالي، يعني:الحظيرة من القصب ونحوها تحظر علىٰ الغنم، أصابها ماء السماء وحر الشمس حتىٰ بليت من طول الزمان). تفسير مقاتل ابن سليمان: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخىٰ (ت ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م: ٤/ ١٨٢.

(٣) يُنظر: ظاءات القرآن: لأبي الربيع سليمان بن أبي القاسم التميمي السرقوسي (ت أواخر القرن ٦ الهجري)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م: ص ١٤، والمنح الفكرية: ص ١٨٩.

(٤) الحضور: ضِدُّ الغَيْبَةِ. يُنظر: لسان العرب: ٤/ ١٩٦، مادة: (حضر).

(٥) «والغيظ» لا توجد في: س.

(٦) «والامتلاء» لا توجد في: س، ز، ف، ر. يُنظر: ظاءات القرآن الكريم: لأبي العباس المهدوي (ت ٤٤٠هـ)، شرح: إسماعيل بن زيادة الله التجيبي البرقي (ت بعد ٤٥٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد المولوي، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩١م: ص ٥٦، وظاءات القرآن: للسرقوسي: ص ٢٠.

(٧) يُنظر: الصحاح: ٣/ ١٠٩٦، مادة: (غيض)، ومقاييس اللغة: ٤/ ٤٠٥، مادة: (غيض).

(٨) يُنظر: الفرق بين الضاد والظاء: للداني: ص٤٥، وهداية القاري: ١/ ١٥٠.

(٩) «والظلال» لا توجد في: س، وفي ف: كُتبت «و» مرتين.

(١٠) يُنظر: تاج العروس: ٢٩/ ٤١٣، مادة: (ظ ل ل)، ومعجم متن اللغة: لأحمد رضا بن إبراهيم بن حسين العاملي، أبو العلاء، بهاء الدين (ت ١٣٧٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت –لبنان، د.ط، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩م: ٣/ ٦٦٢، مادة: (ظل).

وهو [في تسعة][1] مواضع: في الحجر [١٤]: ﴿فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ أي: لداموا فيه[2]، وفي النحل [٥٨]: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾، وفي طه [٩٧]: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾، وفي الشعراء [٤، ٧١]: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾، ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾، وفي الروم [٥١]: ﴿لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾، وفي [الشورى][3] [٣٣]: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ﴾، وفي الواقعة [٦٥]: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، [وفي الزخرف [١٧]: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾][4]، وما سوى ذلك فهو[5] بالضاد الذي بمعنى: الزيغ عن الهدى[6].

والظَّن: بالظاء[7]، إلا ما كان من[8] قوله تعالى: ﴿بِضَنِينٍ﴾ في التكوير [٢٤]، ففيها الوجهان، فتلاها: أبو عمرو[9]، وابن كثير، والكِسائي، بالظاء[10].

---

(١) في الأصل، س: «تسع»، وفي ز، ف، ر: «في تسع»، وما أثبته هو الصواب.

(٢) في ف: «أي: داموا». يُنظر: التفسير الميسر: لنخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد - السعودية، ط٢، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: ١/ ٢٦٢.

(٣) في الأصل، ز، ف: «شورى»، وما أثبته فهو من: س، ر.

(٤) «وفي الزخرف...» لا توجد في المخطوط. ويُنظر: ظاءات القرآن: للسرقوسي: ص ١٩، وشرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرى زاده: ص ١٧٧-١٧٩، والمنح الفكرية: ص ١٨٧-١٨٩.

(٥) «فهو» لا توجد في: ز، ف.

(٦) يُنظر: الفرق بين الضاد والظاء: لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: د. موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية - العراق، د.ط، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ص ٢٢، وزينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء: لأبي البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، د.ط، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م: ص ٥٢.

(٧) «والظن» لا توجد في: س. وتعني: الشَّك واليقين، ويُطلق أيضًا على التَّرَدُّدُ الَّراجِحُ بَين طَرَفَي الاعْتِقادِ غيرِ الجازِم. يُنظر: زينة الفضلاء: ص ٧٩، والقاموس المحيط: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م: ص ١٢١٣، فصل: (الظاء).

(٨) في ز، ف: «منه».

(٩) في ف: «قرأها...». في ز: «ابوا عمرو».

(١٠) يُنظر: السبعة في القراءات: ص ٦٧٣، والمبسوط في القراءات العشر: ص ٤٦٤. قال الأزهري: من قرأ بالظاء، فمعناه: ما هو متهم، والظِّنَّةُ: التُّهمة، ومن قرأ بالضاد، فمعناه: ما هو ببخيل، والضَّنُّ: البُخلُ. يُنظر: معاني القراءات: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية =

والـوَعْظ[1]: بالظـاء[2]، [إلا مـا كـان مـن قولـه تعـالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [الحجر: ٩١]، فإنه بالضاد[3].

والنَّظَر: بالظـاء][4] الـذي هـو ينظر رُؤْيَـة العين[5]، ومـا سـواه[6] بالضـاد/ ١٠٠ ظ/ الذي بمعنىٰ: النَّضَارة والحُسْن والجَمَال[7]، وذلك في: ويلٌ للمطففين[8]، وهل أتىٰ علىٰ الإنسان[9]، ولا أقسم بيوم القيامة[10]، [والله سبحانه وتعالىٰ أعلم][11].

=

الآداب، جامعة الملك سعود - السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م: ٣/ ١٢٤، والفرق بين الضاد والظاء: للزنجاني: ص ٢٢ - ٢٣.

(١) «والوعظ» لا توجد في: س.

(٢) بمعنىٰ: التخويف، والتذكير بالخير ونحوه مما يُرِقُّ له القلب. يُنظر: العين: ٢/ ٢٢٨، مادة: (وعظ)، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ص ٤٠.

(٣) يُنظر: الفرق بين الضاد والظاء: للداني: ص ٤٢، والتمهيد في علم التجويد: ص ٢١٦. ومعنىٰ ﴿عِضِينَ ﴾: مُفَرَّقًا. يُنظر: معاني القرآن: لأبي زكريا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية - مصر، ط١، د.ت: ٢/ ٩٢، والمفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م: ص ٥٧١.

(٤) «والنظر» لا توجد في: س. «إلا ما كان...» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، ر.

(٥) في ز: «بنظر ورُءيَةُ العين»، وفي ف: «نظر رُؤْيَة العين». يُنظر: حصر حرف الظاء: ص ١٩، ولسان العرب: ٥/ ٢١٥، مادة: (نظر).

(٦) في ز، ف: «وما سوىٰ ذلك».

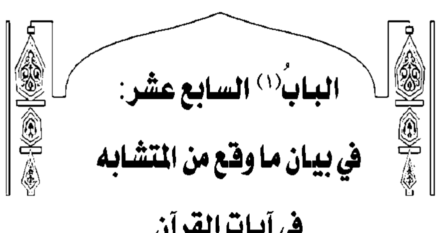
(٧) يُنظر: الصحاح: ٢/ ٨٣٠، مادة: (نضر)، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد: ص ٦١.

(٨) ويلٌ للمطففين هي: سورة المطففين، والآية التي يُشير إليها المؤلف هي قوله تعالىٰ: ﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ [٢٣].

(٩) «علىٰ الإنسان» لا توجد في: ز، ف. وهل أتىٰ علىٰ الإنسان هي: سورة الإنسان، والآية التي يُشير إليها المؤلف هي قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [١١].

(١٠) لا أُقسم بيوم القيامة هي: سورة القيامة، والآية التي يُشير إليها المؤلف هي قوله تعالىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [٢٣]. يُنظر: الفرق بين الضاد والظاء: للداني: ص ٥٠، وظاءات القرآن: للسرقوسي: ص ١٧، والعميد في علم التجويد: ص ١٤٧.

(١١) «والله سبحانه وتعالىٰ أعلم» لا توجد في: الأصل، س، ر، وما أثبته فهو من: ز، ف.



الباب[1] السابع عشر: في بيان ما وقع من المتشابه في آيات القرآن

على حسب ما تيسر [جمعه][2]؛ ليستأنس القارئ بذلك؛ لما فيه من المشقة، منه منظوم، ومنثور[3]:

وَاقْــرَأْ أَطِيْعُــوا وَأَطِيْعُــوا زَائِــدَة	فِــي سُــورَةِ النِّسَــا[4] مَعًــا وَالمَائِــدَة
وَالنُّــورِ وَالتَّغَــابُنِ [القِتَــالِ][5]	فَهَــذِهِ [خَمْــسٌ][6] بِــلَا إِشْــكَالِ[7]
وَالنَّفْـعُ قَبْـلَ الضُّـرِّ [سِـتُّ][8] وَاثْنَـان	فِــي سُــورَةِ الأَنْعَــامِ وَالفُرْقَــان
وَيُــونُسَ وَالرَّعْــدِ وَالأَعْــرافِ	وَفِــي سَــبَأْ جَــاءَ بِــلَا خِــلَافِ
وَالأَنْبِيَــا وَالشُّــعَرَا[9] قَــدْ وَرَدَا	فَأَفْهَمْــهُ فَهْــمَ قَــارِئٍ [قَــدْ جَــوَّدَا][10]

---

(١) «البابُ» لا توجد في: س.

(٢) «جمعه» لا توجد في: الأصل، وفي ز، ف، ر: «منه»، وما أثبته فهو من: س.

(٣) في ز: «وقال فيه نظمًا»، وفي ف: «وقال فيه نظمًا ونثرًا».

(٤) في ف: «النساء».

(٥) في ر: «والنور والطلاق». في الأصل، س، ر: «والقتال»، وما أثبته فهو من: ز، ف.

(٦) في الأصل، س، ز، ف: «خمسة»، وما أثبته فهو من: ر.

(٧) في ز، ف: «ولا إشكال». يُشير المؤلف في هذين البيتين إلىٰ أنَّ: ﴿أَطِيعُواْ﴾ جاءت مكررة في نفس الآية في خمسة مواضع فقط، وهي: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء: ٥٩]، و﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْ﴾ [المائدة: ٩٢]، و﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾ [النور: ٥٤]، و﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ﴾ [التغابن: ١٢]، و﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ [محمد: ٣٣]. يُنظر: مشتبهات القرآن: لعلي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي، أبو الحسن الكِسائي (ت ١٨٩هـ)، تحقيق: د. محمد محمد داود، دار المنار، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: ص ١٣٦، ومختصر التبيين: ٢/ ٣٤٠ - ٣٤١.

(٨) «والنفع» لا توجد في: س. في الأصل، س، ز، ر: «ستة»، وما أثبته فهو من: ف.

(٩) في س: «والسرا»، وفي ف: «والأنبياء والشعراء».

(١٠) في الأصل: «جَواد»، وفي س: «قار جودا»، وفي ز: «مجودا»، وفي ف: «موجودا»، وما أثبته فهو من: ر. =





وَاللهْوِ قَبْلَ اللعبِ يَا مَنْ يَمُوت[1] فِي سُورَةِ الأعْرَافِ وَالعَنْكَبُوتْ[2]

فَإِنْ[3] تَوَلَّيْتُم أَتَتْ بِفَائِدَة تَغَابُنٌ وَيُونُسُ وَالمَائِدَة[4]

وَأَقْرَأْ[5] فَنَجَّيْنَا بِغَيْرِ أَلِفِ فِي الأَنْبِيَا[6] [وَالشُّعَرَاءِ فَأَعْرِفِ][7]

=

يُشير المؤلف في هذه الأبيات الثلاث إلىٰ أنَّ لفظة: (النَّفع) تقدمت علىٰ (الضُّر) في ثمانية مواضع في القرآن، وهي: ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ [الأنعام: ٧١]، و﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ﴾ [الفرقان: ٥٥]، و﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾ [يونس: ١٠٦]، و﴿لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ [الرعد: ١٦]، و﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، و﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ [سبأ: ٤٢]، و﴿مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٦٦]، و﴿أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ [الشعراء: ٧٣]. يُنظر: البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان: لمحمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، القاهرة - مصر، د.ط، د.ت: ص ١٣٠، وفنون الأفنان: ص ٤٧١.

(١) «واللهو» لا توجد في: س. «يا» لا توجد في: ز، ف. في ر: «يا يموت».

(٢) في ز، ف: «وعنكبوت». يُشير المؤلف في هذا البيت إلىٰ أنَّ لفظة: (اللهو) تقدمت علىٰ (اللعب) في موضعين لا غير، في [الأعراف: ٥١]: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾، وفي [العنكبوت: ٦٤]: ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾. يُنظر: متشابه القرآن العظيم: لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي (ت ٣٣٦هـ)، تحقيق: عبد الله الغنيمان، مكتبة لينة، دمنهور - مصر، د.ط، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م: ص ٨٨، ودرة التنزيل وغرة التأويل: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، المعروف بالخطيب الإسكافي (ت ٤٢٠هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفىٰ آيدين، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٢/ ٥١٦.

(٣) «فإن» لا توجد في: س.

(٤) يُشير المؤلف في هذا البيت إلىٰ أنَّ: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ أتت في ثلاثة مواضع في القرآن فقط، وهي: في [التغابن: ١٢]: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾، وفي [يونس: ٧٢]: ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾، وفي [المائدة: ٩٢]: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾. يُنظر: هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب: لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد القادر الخطيب الحسني، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م: ص ٨٩ - ٩٠، الأبيات: (١١١ - ١١٣)، والبرهان في علوم القرآن: ١/ ١٣٩.

(٥) «وأقرأ» لا توجد في: س.

(٦) في ز، ف: «الأنبياء».

(٧) في الأصل، س، ز: «والشعرا فإنه عرف»، وفي ف: «... فإنه عرف»، وما أثبته فهو من: ر.



وَقَبْلَهَا فِي يُونُسٍ جَاءَتْ كَذَا / ١٠١ و/ فَافْهَم لِمَا قَرَّرتُهُ ثُمَّ ادْرِ ذَا[١]

يَا سَائِلِي عَنْ خَالِدِينَ[٢] أَبَدَا عَشْرٌ وَفَرْدٌ قَدْ[٣] أَتَتْكَ عَدَدَا

ثَلَاثَةٌ مِنْهُنَّ فِي النِّسَاءِ بَرَاءَةٌ جَاءَتْ بِلَا مِرَاءِ

مَائِدَةٌ تَغَابُنٌ أَحْزَابُ جِنٌّ أَتَتْ بَرِيَّةٌ كِتَابُ[٤]

واعلم أنَّ حيث ما أتىٰ في الآية: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ لم يكن فيها ضمير هو، وحيث[٥] لم يكن في الآية من ﴿أَبَدًا﴾ يكون فيها[٦] ضمير هو، إلا ما كان من قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ في براءة [٨٩، ٩٠]، لم يكن فيها ضمير هو، وكذا في النساء [١٣]، قوله تعالىٰ: ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾، وكذا[٧] في الأنعام [١٦]، قوله تعالىٰ: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ﴾[٨]. واقرأ:

---

(١) يُشير المؤلف في هذين البيتين إلىٰ أنَّ: ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ﴾ وردت في ثلاثة مواضع في القرآن بلا ألف بين الفاء والنون، وهي: في [الأنبياء: ٧٦]: ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾، وفي [الشعراء: ١٧٠-١٧١]: ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ﴾، وفي [يونس: ٧٣]: ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾. يُنظر: مشتبهات القرآن: ص ١١٢، ومتشابه القرآن: ص ١٠٣.

(٢) «يا سائلي» لا توجد في: س. في س: «خالد ابن».

(٣) «قد» لا توجد في: س.

(٤) يُشير المؤلف في هذه الأبيات الثلاثة إلىٰ أنَّ: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ وردت في أحد عشر موضعًا في القرآن، وهي: في [النساء: ٥٧، ١٢٢، ١٦٩]: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، و﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا﴾، و﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾، وفي [التوبة: ٢٢، ١٠٠]: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، و﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾، وفي [المائدة: ١١٩]: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾، وفي [التغابن: ٩]: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾، وفي [الأحزاب: ٦٥]: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾، وفي [الجن: ٢٣]: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾، وفي [البيّنة: ٨]: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾، وفي [الطلاق: ١١]: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا﴾. يُنظر: مشتبهات القرآن: ص ١٥١، والبرهان في علوم القرآن: ١/ ١٤٩.

(٥) «واعلم» لا توجد في: س. في ز: «حيث» بدون الواو.

(٦) «من ﴿أَبَدًا﴾» لا توجد في: س. «فيها» لا توجد في: ز، ف.

(٧) في س، ف: «فكذا».

(٨) يُستدرك علىٰ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّ هذه الآية التي ذكرها ليس فيها: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ وعلىٰ هذا يكون التمثيل بها في هذا الموضوع مُجانبًا للصواب، والله أعلم.





الَــمْ يَـــرَوا بِغَيْـــرِ[1] واوٍ زَائِـــدَةْ	فِـي يُـونُسٍ وَالنَّمْـلِ جَـاءَتْ فَائِـدَةْ
وَقَبْلَهَـــا الأنْعَـــامُ وَالأعْـــرَافُ	جَـاءَتْ [وَلَا][2] شَـكٌّ وَلَا إِسْـرَافُ[3]
وَنَزَّلْنَـــا بِغَيْـــرِ أَلْـــفٍ قَبْلَهَـــا[4]	كَـــذَا النِّسَـــا[5] وَالأنْعَـــامُ بَعْـــدَهَا
/ ١٠١ ظ/ سُبْحَانَ طَه ق ذَاك[6] إِعْـرِفِ[7]	وَالنَّحْـلَ فَـاعْرِفْ يَـا أَخِـي وَاكْتَـفِ[8]
فَهَـــذِهِ اثْنَـــا عشـــرَ بِـــلَا إِشْـــكَالِ[9]	مُحَـــرَّرَةْ بِـــالفَهْمِ وَالمَقَـــالِ[10]
وَفِـــي البَقَـــرَةْ وَهَـــلْ أَتَـــىٰ وَالحَجِـــرِ[11]	فَلَـيسَ شَـيْءٌ بَعْـدَ هَـذَا [يَجْـرِي][12]

وهـي قولـه تعـالىٰ في النسـاء[13] [٤٧]: ﴿ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن

(١) «وأقرأ...» لا توجد في: س.

(٢) في الأصل، س، ر: «بلا»، وما أثبته فهو من: ز، ف.

(٣) يُشير المؤلف في هذين البيتين إلىٰ أنَّ: ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ﴾ وردت بغير واو، يعني: أنها ليست ﴿أَوَلَمْ﴾ في أربعة مواضع، أولها: في سورة يونس، وهذا وَهْمٌ منه، ولعله سها فأراد أن يكتب يس فسبق قلمه بذلك، إذ وردت في [يس: ٣١]: ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾، والثاني: في [النمل: ٨٦]: ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ﴾، والثالث: في [الأنعام: ٦]: ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾، والرابع: في [الأعراف: ١٤٨]: ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا﴾. ويُستدرك علىٰ المؤلف أنَّ هناك موضعًا خامسًا لم يذكره وهو في [النحل: ٧٩]: ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ﴾. يُنظر: مشتبهات القرآن: ص ١٢٥، والبرهان في علوم القرآن: ١/ ١٣٩، ١٤١.

(٤) «ونزلنا...» لا توجد في: س.

(٥) في ف: «النساء».

(٦) «ق» لا توجد في: س. «ذاك» لا توجد في: ف، وفي ز: «ذلك».

(٧) في س، ر: «أعراف».

(٨) في ف، ر: «فافهم يا أخي...». وفي س: «فافهم يا أخي واكف»، وفي ز: «فافهم يا أخي وأكتفي».

(٩) في س، ز، ف، ر: «فهي». في ز: «... بلا إشكالي»، وفي ف: «بلا شك».

(١٠) في ف: «محررًا...»، وفي ز: «محررًا بالفهم والمقالي».

(١١) في ز: «والحجري».

(١٢) في الأصل، س، ر: «يجر»، وما أثبته فهو من: ز، ف.

(١٣) «وهي» لا توجد في: س. «في النساء» لا توجد في: س.




نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾، وثنتان في الأنعام [٧، ١١١]، قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ﴾، وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، وفي سبحان [٩٥، ١٠٦]، قوله تعالىٰ: ﴿لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا﴾، ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾، وفي طه [٨٠]: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾، وفي ق [٩]: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾، وفي سورة الشعراء [١٩٨]، قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ﴾، وفي النحل [٨٩]، قوله تعالىٰ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾، وفي هل أتىٰ[1] [٢٣]: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا﴾، وفي البقرة [٢٣]، قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾، وفي الحجر [٩]: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ﴾، وما سوىٰ ذلك فهو بالألف[2]، نحو[3]: أنزلنا وأنزل[4].

﴿نَزَّلَ﴾: بفتح النون ثمانية[5]، قوله تعالىٰ في الأعراف [٧١]: ﴿مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ﴾، وفي الزخرف [١١]، قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ﴾، وفي سورة القتال[6] [٢٦]، قوله تعالىٰ: [﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾][7]، وفي سورة تبارك[8] [٩]، قوله تعالىٰ: ﴿وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ﴾، وفي سورة آل عمران [٣]، / ١٠٢ و/ قوله تعالىٰ: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾، وفي سورة الأعراف [١٩٦]، قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[9]، وفي تبارك الفرقان [١]، قوله: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾،

---

(١) هل أتىٰ هي: سورة الإنسان.

(٢) يُنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة – مصر، د.ط، ١٣٦٤هـ – ١٩٤٥م: ص ٦٩٤.

(٣) في ر: «نحن».

(٤) «أنزلنا وأنزل» لا توجد في: س. «وفي سورة الشعراء...» ذُكرت في المخطوط بعد قوله: «كلها بفتح النون» سهوًا.

(٥) «النون» لا توجد في: ف. «ثمانية» لا توجد في: س.

(٦) «سورة» لا توجد في: ز، ف.

(٧) في الأصل، س، ر: «﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾»، [محمد: ٩]، وما أثبته فهو من: ز، ف.

(٨) «سورة» لا توجد في: ز، ف.

(٩) «وفي سورة الأعراف...» لا توجد في: ز، ف.





وفي سورة العنكبوت [٦٣]، قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾[1] [كلها بفتح النون][2].

السَّبِيلُ قَبْلَ [المَالِ][3] ثَلَاثَةٌ الصَّفُ [وَالنِّسَاءُ][4] مَعْ [بَرَاءَةِ][5]

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾: بالفاء أربعة لا غير: في يوسف[6]، والحج[7]، وغافر[8]، والقتال[9].

﴿جَنَّاتٌ﴾: بالرفع سبعة لا غير: ثلاثة في آل عمران[10]، والمائدة[11]، ....

---

(١) «وفي سبحان...» ذُكرت في ر، بعد قوله تعالىٰ: «﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾». «﴿الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ﴾...» ذُكرت في الأصل، بعد قوله: «وكذا في النساء»، سهوًا.

(٢) «كلها بفتح النون» لا توجد في: الأصل، س، ز، ف، وما أثبته فهو من: ر. ويُستدرك علىٰ المؤلف أنَّ مواضع: ﴿نَزَّلَ﴾ بفتح النون وتشديد الراء اثنا عشر موضعًا وليست ثمانية مواضع كما ذَكر، وهذه المواضع التي لم يذكرها هي قوله تعالىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [البقرة: ١٧٦]، و﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ [النساء: ١٣٦]، وفيها أيضًا: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ﴾ [١٤٠]، و﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ [الزمر: ٢٣]. يُنظر: مشتبهات القرآن: ص ١٥٩ – ١٦٠، والمعجم المفهرس: ص ٦٩٤.

(٣) «السبيل» لا توجد في: س. في الأصل: «المثال»، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، ر.

(٤) في الأصل، س، ز، ر: «والنسا»، وما أثبته فهو من: ف.

(٥) في الأصل، س، ز، ر: «براه»، وما أثبته فهو من: ف. يُشير المؤلف في هذا البيت إلىٰ أنَّ: (السبيل) وردت قبل (المال) في ثلاثة مواضع في القرآن، وهي: في [الصف: ١١]: ﴿وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾، وفي [النساء:٩٥] ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾، وفي [التوبة: ٢٠] ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ﴾. يُنظر: فنون الأفنان: ص ٤٧٦ – ٤٧٧، وهداية المرتاب: ص ٧٦، البيت: (٥٩ – ٦٠).

(٦) قوله تعالىٰ: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [١٠٩].

(٧) قوله تعالىٰ: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ [٤٦].

(٨) قوله تعالىٰ: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [٨٢].

(٩) قوله تعالىٰ: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [١٠]. يُنظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ١٤٢، والتوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية في متشابهات الآيات القرآنية: لمحمد سالم محيسن، وشعبان محمد إسماعيل، المكتبة المحمودية، القاهرة – مصر، ط١، د.ت: ص ٤٤ – ٤٥.

(١٠) قوله تعالىٰ: ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ ﴾ [١٥]، وقوله: ﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ ﴾ [١٣٦]، وقوله: ﴿ لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ ﴾ [١٩٨].

(١١) قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ ﴾ [١١٩].

والرعد[1]، والحديد[2]، والبروج[3].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾: ثلاثة لا غير: في سورة البقرة [٢٤٣]، ويوسف[4] [٣٨]، وغافر [٦١]، وما سوى ذلك: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ﴾[5].

﴿كَذَٰلِكَ [6]يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ في البقرة[7] [٢٤٢]، ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ / ١٠٢ ظ/ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾ في[8] آل عمران [١٠٣]، ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ في المائدة [٨٩]، ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ في النور[9] [٥٩].

﴿فَلَمَّا﴾: بالفاء[10] [في][11] ستة [مواضع][12] في سورة يوسف في نصفها الأخير، وباقي ذلك بالواو[13].

---

(١) «والرعد» لا توجد في: ز، ف. والموضع المُشار إليه هو قوله تعالىٰ: ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ﴾ [٤].

(٢) قوله تعالىٰ: ﴿بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٌ﴾ [١٢].

(٣) في س: «والبرو». والموضع المُشار إليه هو قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٌ﴾ [١١]. ويُستدرك على المؤلف أنَّ مواضع: ﴿جَنَّٰتٌ﴾ بالرفع ستة عشر موضعًا وليست سبعة مواضع كما ذكر، والمواضع التي لم يذكرها هي قوله تعالىٰ: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا﴾ [الرعد:٢٣]، و﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا﴾ [النحل:٣١]، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ﴾، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ٣١، ١٠٧]، و﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [طه: ٧٦]، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ﴾ [لقمان: ٨]، و﴿أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ [السجدة: ١٩]، و﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا﴾ [فاطر: ٣٣]، و﴿جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ﴾ [البينة: ٨]. يُنظر: المعجم المفهرس: ١٨١ – ١٨٢.

(٤) في ز: «ويونس».

(٥) يُنظر: مشتبهات القرآن: ص ١١٤ – ١١٥، ومتشابه القرآن: ص ١٤٩.

(٦) هنا نهاية السقط الموجود في هـ، الذي أشرتُ إليه في هامش (٧) من ص: ١٧٨ من هذا الكتاب.

(٧) «﴿كَذَٰلِكَ﴾...» لا توجد في: ف. (٨) في ف: «وفي».

(٩) يُنظر: متشابه القرآن: ص ٩٧ – ٩٨، وهداية المرتاب: ص ٧٠، الأبيات:(٣٣ – ٣٥).

(١٠) في ز، هـ: «بالف». (١١) «في» لا توجد في: الأصل، س، ر، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ.

(١٢) «مواضع» لا توجد في: الأصل، س، ر، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ.

(١٣) يُستدرك على المؤلف أنَّ مواضع: ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء في النصف الثاني من سورة يوسف هي سبعة مواضع وليست ستة، وهي: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ﴾ [٦٣]، ﴿فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ﴾ [٦٦]، ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم﴾ [٧٠]، =




﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾: بياء النداء ثلاثة لا غير: في سورة البقرة[1]، والمائدة[2]، والصف[3]، وما سوى ذلك فهو بغير ياء النداء[4].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ﴾ في سورة غافر [٢٣-٢٤]، ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ﴾ في سورة المؤمنين[5] [٤٥-٤٦]، ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ﴾ في سورة هود [٩٦-٩٧]، فهذه الثلاث[6] سور فيها ﴿سُلْطَٰنٍ﴾ وما سواها فليس[7] فيها ﴿سُلْطَٰنٍ﴾[8][9]، وفي الأعراف[10] [١٠٣]: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ / ١٠٣ و/ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَا﴾، وفي يونس[11] [٧٥]: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾، وفي الزخرف[12] [٤٦]: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

﴿نُزِّلَ﴾: بضم النون ستة[13] بغير ألف: ثنتان في الأنعام[14] [٣٧]، قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ[15] قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾، ....

=

﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ [٨٠]، ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ﴾ [٨٨]، ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ [٩٦]، ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [٩٩]. يُنظر: فنون الأفنان: ص٤١٤.

(١) قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ [٥٤].

(٢) قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٠].

(٣) في س: «ولصف». والموضع المشار إليه هو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾ [٥].

(٤) يُنظر: مشتبهات القرآن: ص ١٠٦، ومختصر التبيين: ٢/ ١٥٦.

(٥) في ز، هـ: «سورة المؤمنون».

(٦) في ز، ف، ر: «الثلاثة».

(٧) في ز، ف: «وما سواهن». في س: «فليفس».

(٨) «فهذه الثلاث...» لا توجد في: هـ.

(٩) يُستدرك على المؤلف أنَّ هناك موضعًا رابعًا لم يذكره وهو قوله تعالى: ﴿وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [الذاريات: ٣٨]. يُنظر: المعجم المفهرس: ص ٣٥٤ - ٢٥٥.

(١٠) في س: «الا».

(١١) «يونس» لا توجد في: س.

(١٢) «الزخرف» لا توجد في: س.

(١٣) «﴿نُزِّلَ﴾...» لا توجد في: س.

(١٤) ورد في الأنعام في موضعٍ واحدٍ فقط لا غير.

(١٥) «ثنتان في...» لا توجد في: ر.

و(1) في سورة الحجر(2) [واحدة](3) [6]: ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾، وفي الفرقان(4) [32]، قوله تعالىٰ: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾(5)، وفي الزخرف(6) [31]، قوله تعالىٰ: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾، وفي القتال(7) [2]: ﴿وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ﴾، وما سوىٰ ذلك فهو بالألف(8)، والله أعلم(9).

ومن آيات المتشابه(10) في أواخر سورة(11) الأنعام [151، 152، 153، 154، 155]، قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(12)، ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، ﴿لَّعَلَّهُم(13) بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، [يجمعها قولك](14): (اعْقِل وَتَذَكَّر واتَّقِ يَا مُؤمِنْ / 103 ظ/ لَعَلَّكَ تُرْحَمْ).

---

(1) «و» لا توجد في: س.

(2) «الحجر» لا توجد في: س، وفي ز، هـ: «الحج».

(3) «واحدة» لا توجد في: الأصل، س، ز، هـ، ر، وما أثبته فهو من: ف.

(4) «الفرقان» لا توجد في: س.

(5) «﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ﴾...» لا توجد في: ف.

(6) «الزخرف» لا توجد في: س.

(7) سورة القتال هي: سورة محمد ﷺ.

(8) يُستدرك علىٰ المؤلف أنَّ مواضع: ﴿نُزِّلَ﴾ بضم النون سبعة مواضع وليست ستة، والمواضع التي لم يذكرها هي قوله تعالىٰ: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[النحل: 44]، و﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾ [الفرقان: 25].
يُنظر: مشتبهات القرآن: ص 159 - 160، والمعجم المفهرس: ص 694.
وإلىٰ هنا ينتهي ما في النسخة: ر، وقد جاء في خاتمتها: «**وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم تسليمًا كثيرًا إلىٰ يوم الدين، والحمد لله رب العالمين**».

(9) «والله أعلم» لا توجد في: هـ.

(10) في ز، ف: «الآيات». في هـ: «ومن الآيات المتشابهة».

(11) في س، ز، ف، هـ: «آخر»، وفي س: «آخر سورة سورة».

(12) «﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾» لا توجد في: هـ.

(13) «﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾...» لا توجد في: س.

(14) «يجمعها قولك» لا توجد في: س. في الأصل: «جمعها»، وفي ز، ف: «يجمعها»، وما أثبته فهو من: هـ.




وفي [أول][1] النحل[2] [١١، ١٢، ١٣]: (تفكَّر وَاعْقِلْ وَتَذَكَّر)، وهي: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[3]، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾، وفي[4] وسطها [٦٥، ٦٧، ٦٩]: (إِسْمَع[5] وَاعْقِلْ [وَتفكَّر][6]) وهي[7]: ﴿لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾، ﴿لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾، ﴿لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

وفي[8] الروم [٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤]: (تَفَكَّرْ يَا عَالَم وَاسْمَع وَاعْقِل)، [وهي][9]: ﴿لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾، ﴿لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾[10]، ﴿لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾، ﴿لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.



(١) «أول» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س، ز، ف، هـ.

(٢) «النحل» لا توجد في: س.

(٣) هذه الآية والتي قبلها لا توجد في: ز، ف.

(٤) «وفي» لا توجد في: س.

(٥) «وهي...» لا توجد في: هـ.

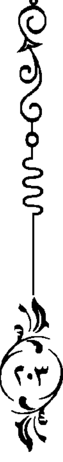
(٦) في الأصل، س: «وتذكر»، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ.

(٧) «وهي» لا توجد في: س.

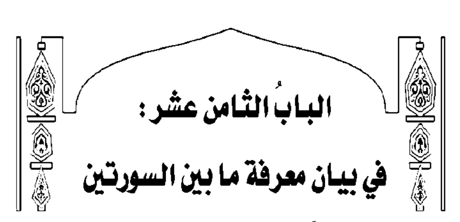
(٨) «وفي» لا توجد في: س.

(٩) «وهي» لا توجد في: س، وفي الأصل: «هي»، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ.

(١٠) «﴿لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾» لا توجد في: ف.





البابُ الثامن عشر: في بيان معرفة ما بين السورتين من الوصل والسّكت والبسملة وتركها واختلاف القُرّاء فيها، وبين آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران من الوجوه التي [بيّنها][1] السّادة القُرّاء رضي الله عنهم أجمعين.

اعلم[2] أيدك الله بتوفيقه أن السَّادة القُرَّاء رضي الله عنهم قد اختلفوا فيما بين السُّورتين من الوصلِ[3] والسَّكتِ[4] والبسملةِ ومنعها، فمنهم[5] / ١٠٤ و/ مَن وصل السورة بالسورة من غير سكت، وهو **حمزة بن حبيب الزَّيَّات** رَحِمَهُ ٱللَّهُ[6]؛ لأن القرآن عنده كسورةٍ واحدة

(١) «الباب» لا توجد في: س. في الأصل، س: «بينهما»، وما أثبته فهو من: ز، ف، هـ.

(٢) «اعلم» لا توجد في: س.

(٣) الوصل: (عطف بعض الجمل علىٰ البعض). التعريفات: ص ٢٥٢.

(٤) السَّكت: (عبارة عن قطع الصوت زمنًا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس). النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٤٠، ويُنظر: إتحاف فضلاء البشر: ص ٨٥.

(٥) «فمنهم» لا توجد في: س.

(٦) ابتداءً من هذا الموضع وإلىٰ نهاية المخطوط اختلفت النُّسخ: ز، ف، هـ مع النسختين: الأصل، س، وللأمانة العلمية نُورد هنا ما جاء فيهنَّ: «... وله مع البسملة كحكم ماتقدم اثنا عشر وجهًا، الجملة: ستة عشر وجهًا، ولأبي عمرو الوصل والسَّكت ومع كل وجه وجهان في العين والمد والقصر في المنفصل مع إمالة الهاء إمالة تخصه وفتح الياء من طريق الدوري تصير: ثمانية، وله مع وصل البسملة بالسورتين المد والقصر في المنفصل ومع كل وجه منهما وجهان في العين تصير: أربعة أوجه، وله مع قطع البسملة عن السورتين المد والقصر في المنفصل والمد والقصر في المنفصل التوسط والقصر في ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ومع كل وجه وجهان في العين تصير: اثنىٰ عشر وجهًا، أربعة مع المد في ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، والأربعة مع التوسط، والأربعة مع القصر مع سكون حركة الميم من قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ والإسكان أصل الوقف والسكون حاصل لأجل القطع بين السورتين، وله مع قطع البسملة عن السورتين الرَّوْم في حركة كسر الميم كما تقدم مع المد والقصر في المنفصل ومع كل وجه وجهان في العين تصير: أربعة، وله مع قطع البسملة عن آخر الماضية وصلتها بأول الآية المد والقصر في المنفصل ومع كل وجه وجهان في العين تصير: أربعة، الجملة: أربعة وعشرون وجهًا مع البسملة ومع الوصل والسَّكت: =






=

ثمانية، الجملة: اثنان وثلاثون وجهًا للدوري والسوسي ثلاثون وجهًا مع فتح الياء إمالتها وإمالة الياء والهاء إمالة الهاء ومع كل وجه وجهان في العين، وله مع الوصل إمالة الياء والهاء مع قصر المنفصل والمد والتوسط في العين، وله مع فتح الياء وإمالة الهاء وجهان في العين تصير: أربعة، وله مع السَّكت أربعة مع إمالة الياء والهاء وفتح الياء وإمالة الهاء من قول الشاطبي – رحمه الله تعالىٰ -:

وَكَــمْ صُــحْبَةٍ يَــا كَــافَ والْخُلْــفُ يَاسِــرٌ

يعني: أن الخُلف في الياء، وله مع وصل البسملة بالسورتين قصر المنفصل وإمالة الياء والهاء مع وجهين في العين أربعة، وله مع قطع البسملة عن السورتين قصر المنفصل والمد والتوسط والقصر في ﴿ٱلرَّحِيمِ ﴾، مع سكون حركة الميم ومع كل وجه وجهان في العين والإمالة في الياء فيتعين له مع الفتح والإمالة أربعة، ومع المد أربعة، ومع التوسط أربعة، ومع القصر أربعة، لأهل الخُلف في الياء ومع الرَّوْم أربعة، مع الفتح والإمالة مع وجهين في العين، وله مع قطع البسملة عن آخر الماضية وصلتها متحرفة من هاهنا كثير أم قليل تم، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

فصلٌ في قواعد من تجويد القرآن

اعلم وفقك الله ان حروف الهجاء تنقسم إلىٰ أربعة أقسام: إدغام، وإظهار، وإخفاء، وإقلاب، فالأول من ذلك: الإدغام: وهو أن يدغم النون الساكنة والتنوين في كلمة: (يرملون)، وهو: (الياء، والراء، والميم، واللَّام، والواو، والنون)، فأربعة منها بغنة وهي: (الياء، والواو، والميم، والنون)، وحرفان منها بغير غنة وهي: (الراء، واللَّام)، فمثال النون الساكنة في الياء بغنة: ﴿مَن يَعۡمَلۡ﴾ [النساء: ١٢٣]، يقلب النون الساكنة ياءً ويدغمها في الياء، ومثال إدغام النون الساكنة في الواو بغنة: ﴿مِن وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١]، يقلب النون الساكنة واوًا ويدغمها في الواو، ومثال إدغام النون الساكنة في الميم بغنة: ﴿مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم: ٢١]، يقلب النون الساكنة ميمًا ويدغمها في الميم، ومثال إدغام النون الساكنة في النون بغنة: ﴿مِن نَّصِيرٍ﴾ [فاطر: ٣٧]، ويُسمىٰ إدغام النون في النون، ويُسمىٰ إدغام المِثْلَين، هذا آخر إدغام النون الساكنة.

وبعده إدغام التنوين في نفس الحروف الستة، مثال إدغام التنوين في الياء: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٨]، يقلب التنوين ياءً ويدغمها في الياء بغنة، ومثال إدغام التنوين في الواو بغنة: ﴿نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾ [النساء: ١]، يقلب التنوين واوًا ويدغمها في الواو بغنة، ومثال إدغام التنوين في الميم بغنة: ﴿فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢٢]، يقلب التنوين ميمًا ويدغمها في الميم، ومثال إدغام التنوين في النون بغنة: ﴿حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٨]، وإدغام النون الساكنة والتنوين في اللَّام والرَّاء بلا غنة، مثاله: ﴿مِّن رَّبِّهِمۡ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿مِن رَّحِيقٖ ﴾ [المطففين: ٢٥]، ومثالها في اللَّام بغير غنة: ﴿وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾ [الحجر: ٢٠]،

[إلىٰ هنا ينتهي ما في النسخة: هـ، وقد جاء في خاتمتها: «والمثال من ذلك كثير، وفي هذا القدر كفاية للذكي دون الغبي فإِنَّهُ معاند ولا يكفيه ألف شاهد، والحمد لله وحده»]

ومثال إدغام التنوين في اللَّام بغير غنة: ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، ﴿هُدٗى لِّلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ﴿رِّزۡقٗا =





﴿لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢]، ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: ٤١]، ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٨]، ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ﴾ [البقرة: ٧٩]، ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم﴾ [البقرة: ٧٩]، ﴿وَوَيْلٌ لَّهُم﴾ [البقرة: ٧٩].

وبعد ذلك الإخفاء: وهو أن تخفي النون الساكنة والتنوين عند خمسة عشر حرفًا وهم في أول كل كلمة من هذا الشعر، تأخذ من أول كل كلمة حرفًا يظهر لك الحروف الخمسة عشر وهو هذا:

صِف ذَا ثَنَا جَوَّدَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... كَرَمًا ضَع ظَالِمًا زِد تُقًى دُم طَالِبًا فترى

فمثال إخفاء النون الساكنة عند الصاد: من صديد، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الذال: ﴿مِن ذَٰلِكَ﴾ [النساء: ١٢]، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الثاء: من ثواب، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الجيم: ﴿مِّن جَنَّتٍ﴾ [الشعراء: ٥٧]، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الشين: ﴿مِن شَرِّ﴾ [الفلق: ٢]، ومثال إخفاء النون الساكنة عند القاف: ﴿مِن قَبْلُ﴾ [البقرة: ٢٥]، ومثال إخفاء النون الساكنة عند السين: من سموم، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الكاف: ﴿إِن كُنتُمْ﴾ [الجمعة: ٩]، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الضاد: ﴿مَّن ضَلَّ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الظاء: ﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾ [سبأ: ٢٢]، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الزاي: ﴿مِّن زُخْرُفٍ﴾ [الإسراء: ٩٣]، ومثال إخفاء النون الساكنة عند التاء: من تقويم، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الدال: ﴿مِّن دِيَـٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٨٥]، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الطاء: ﴿مِّن طِينٍ﴾ [الصافات: ١١]، ومثال إخفاء النون الساكنة عند الفاء: ﴿مِّن فِئَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

وبعد ذلك إخفاء التنوين، فمثاله عند الصاد: ﴿قَوْمًا صَـٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ٩]، ومثال إخفاء التنوين عند الذال: ﴿بَابًا ذَا عَذَابٍ﴾ [المؤمنون: ٧٧]، ومثال إخفاء التنوين عند الثاء: ﴿جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ﴾ [المعارج: ١٤]، ومثال إخفاء التنوين عند الجيم: ﴿خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩]، ومثال إخفاء التنوين عند الشين: ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥]، ومثال إخفاء التنوين عند القاف: ﴿خَلِيفَةً قَالُوٓاْ﴾ [البقرة: ٣٠]، ومثال إخفاء التنوين عند السين: عليم سميع، ومثال إخفاء التنوين عند الكاف: ﴿مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا﴾ [الإسراء: ١٩-٢٠]، ومثال إخفاء التنوين عند الضاد: ﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦]، ومثال إخفاء التنوين عند الظاء: ﴿لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨]، ومثال إخفاء التنوين عند الزاي: ﴿مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [النور: ٣٥]، ومثال إخفاء التنوين عند التاء: ﴿كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ﴾ [الإسراء: ٤٣-٤٤]، ومثال إخفاء التنوين عند الدال: ﴿عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ [الطور: ٤٧]، ومثال إخفاء التنوين عند الطاء: ﴿قَوْمًا طَـٰغِينَ﴾ [الصافات: ٣٠]، ومثال إخفاء التنوين عند الفاء: ﴿مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١-٢٢]، وقد تم الإخفاء.

وبعده الإقلاب: وهو أن يقلب النون الساكنة والتنوين ميمًا مخففة عند الباء بغنة، فمثال إقلاب النون الساكنة عند الباء: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧]، ﴿مِنۢ بَعْدِهِم﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وقد تم إقلاب النون، وبعده إقلاب التنوين، فمثال إقلاب التنوين في الباء: ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الحديد: ٦]، ومحيط بكل شيء عليم، وقد تم إقلاب التنوين والنون الساكنة في الباء.

وبعده حكم الإظهار: وهو أن يظهر أيضًا النون الساكنة والتنوين عند ستة أحرف وهي: (ألا هاج حكم عم





إلا في الأَرْبعِ الزُّهْرِ(١) فإنه سكت في أوائلهن وهن: القيامة، والهُمزة، والبلد، والتطفيف(٢)،

=

خاليه غفلا)، وهي: (الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والخاء، والغين)، فمثال إظهار النون الساكنة عند الهمزة: ﴿مِّنْ ءَالِ﴾ [إبراهيم: ٦]، ومثالها عند الهاء: ﴿مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٣٦]، ومثالها عند الحاء: ﴿مِّنْ حَكِيمٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، ومثالها عند العين: ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ [النساء: ١٥٧]، ومثالها عند الغين: ﴿مِّنْ غَيْرِ﴾ [طه: ٢٢]، ومثالها عند الخاء: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ١٠٥]، وبعد هذا إظهار التنوين مثاله عند الهمزة: ﴿تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء: ٦٩]، ومثال إظهار التنوين عند الهاء: خبير ها أنتم، ومثال إظهار التنوين عند الحاء: ﴿شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧]، ومثال إظهار التنوين عند العين: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢]، ومثال إظهار التنوين عند الخاء: ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]، ومثال إظهار التنوين عند الغين: حليم غفور، تمت بعون الله تعالىٰ وتوفيقه.

[إلىٰ هنا ينتهي ما في النسخة: ف، وقد جاء في خاتمتها: «تم تجويد التلاوة بحمد الله تعالىٰ وبحسن توفيقه»].

فصلٌ: مد البدل: هو الذي يأتي قبله همزٌ، مثال ذلك: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿ءَازَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤]، ﴿ءَايَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦]، ﴿أُخْرَىٰ﴾ [النساء: ١٠٢]، ﴿ءَاخَرُونَ﴾ [الفرقان: ٤]، وشبهه، وأما مد شبه البدل: هو الذي يكون الهمز في وسطه، مثاله: ﴿رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣]، ﴿فَاقْرَءُوا﴾ [المزمل: ٢٠]، ﴿الْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وأما المد الواجب مثاله: ﴿دَآبَّةٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]، ﴿الطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، ﴿الْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١]، ﴿الصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣]، ﴿الضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، وما أشبه ذلك، وأما المد المتصل: ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿شَآءَ﴾ [الانفطار: ٨]، ﴿أُولَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿الْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿السَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩]، جيئت، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧]، ﴿سُوٓءَ﴾ [البقرة: ٤٩]، ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩]، وما أشبه ذلك، وأما المد الجائز: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ الْأَبْرَارِ لَفِى﴾ [المطففين: ١٨]، ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: ٥٦]، ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧]، ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ [المائدة: ٢]، وأما المد اللّازم المخفف: هو أوائل السور نحو: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]، ﴿الٓر﴾ [يونس: ١]، ﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١]، ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف: ١]، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، ﴿طه﴾ [طه: ١]، ﴿طسٓ﴾ [النمل: ١]، ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١]، ﴿صٓ﴾ [ص: ١]، ﴿قٓ﴾ [ق: ١]، ﴿نٓ﴾ [القلم: ١]، وأما المد المنفصل كقوله تعالىٰ: ﴿بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿قَالُوٓا ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠]، وشبه ذلك، ومد عدل: ﴿الضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿أُولَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، ومد تمكين: ﴿وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ﴾ [البقرة: ٥] أيضًا، ومد البسط: ﴿بِمَآ أَنزَلْتُ﴾ [البقرة: ٤١]، ومد رَوْم: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [محمد: ٣٨]، ومد فرق: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، ومد البينة: ﴿دُعَآءً﴾ [البقرة: ١٧١]، ﴿نِدَآءً﴾ [مريم: ٣]، والله سبحانه أعلم». [إلىٰ هنا ينتهي ما في النسخة: ز].

(١) في س: «الزهمر».

(٢) قال أبو شامة رَحِمَهُ اللَّهُ: الزُّهْر جمع زهراء تأنيث أزهر، أي: المضيئة المنيرة كنىٰ –أي: الشاطبي- بذلك عن شهرتها ووضوحها بين أهل هذا الشأن فلم يحتج إلىٰ تعيينها. يُنظر: إبراز المعاني: ص ٦٧.





عُلِم[1] هذا من قول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2]:

.... وَهْـوَ فِـيهِنَّ سَـاكِتٌ لِحَمْـــزَةَ فَافْهَمْـــهُ............

والوصل معلوم من قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ[3]:

وَوَصْـلُكَ بَـيْنَ السُّـورَتَيْنِ فَصَـاحَةٌ

فالفاء رمزٌ لحمزة[4].

ومنهم[5] من له الوصل والسَّكت استحبابًا وهم: ورش[6]، وأبو عمرو، وابن عامر، عُلِم هذا من قول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[7]:

وَصِـلْ وَاسْـكُتَنْ كُـلٌّ جَلاَيَـاهُ حَصَّـلَا

---

(١) «عُلِم» لا توجد في: س في جميع المواضع.

(٢) البيت بتمامه:

لَهُـمْ دُونَ نَـصٍّ وَهْـوَ فِـيهِنَّ سَـاكِتٌ لِحَمْـزَةَ فَافْهَمْـهُ وَلَـيْسَ مُخَـذَّلَا

حرز الأماني: ص ٩، البيت: (١٠٤)، يُنظر: إبراز المعاني: ص ٦٧، والكنز في القراءات العشر: ٢/ ٣٩٤ – ٣٩٥.

(٣) هذا صدر البيت وعجزه:

وَصِـلْ وَاسْـكُتَنْ كُـلٌّ جَلاَيَـاهُ حَصَّـلَا

حرز الأماني: ص ٩، البيت: (١٠١).

(٤) يُنظر: إبراز المعاني: ص ٦٥، والوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي(ت ١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي، ط٤، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ص٤٥.

(٥) «ومنهم» لا توجد في: س.

(٦) هو: أبو سعيد – وقيل غير ذلك –، عثمان بن سعيد بن عبد الله، القرشي المصري المقرئ، لُقِّبَ بورش لشدة بياضه، قيل: أصله من القيروان، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، (ت ١٩٧هـ). يُنظر: معرفة القراء: ص ٩١ – ٩٢، والوافي بالوفيات: ٢٠/ ٢١.

(٧) هذا عجز البيت وصدره:

وَوَصْـلُكَ بَـيْنَ السُّـورَتَيْنِ فَصَـاحَةٌ

حرز الأماني: ص ٩، البيت: (١٠١)، ويُنظر: سراج القارئ: ص ٢٨.




فالكاف: رمزٌ لابن عامر، والجيم: رمزٌ لورش، والحاء: رمزٌ لأبي عمرو بن العلاء[1].

ولهم خلافٌ [في البسملة][2] بين السورتين، ومنهم[3] من له البسملة وهم: عاصم، وقالون[4]، وابن كثير، والكِسائي، عُلِم هذا من قول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[5]:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

فالباء: رمزٌ لقالون، والراء: [رمزٌ][6] للكسائي، / ١٠٤ ظ/ والنون: رمزٌ لعاصم، والدال: رمزٌ لابن كثير[7].

وكل مَن [بسمل][8] له ثلاثة أوجه: وصل البسملة بالسورتين، وقطعها عن السورتين، وقطعها عن آخر الماضية وصِلتها بأول الآتية[9]، وعكسه لا يجوز، عُلِم هذا من قوله رحمه الله تعالى[10]:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

ولا بد من البسملة في ابتداء كل سورة إلا براءة، عُلِم هذا من قوله رحمه الله تعالى[11]:

---

(١) في س: «لأبي عمرو وابن العلاء». يُنظر: الوافي في شرح الشاطبية: ص ٤٦.

(٢) «في البسملة» لا توجد في الأصل، وما أثبته فهو من: س.

(٣) «ومنهم» لا توجد في: س.

(٤) هو: أبو موسىٰ، عيسىٰ بن مينا بن وردان، الزرقي ويُقال: المري، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم، لُقب بقالون؛ لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها: جيد، (ت ٢٢٠هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وغاية النهاية: ١/ ٦١٥ - ٦١٦.

(٥) حرز الأماني: ص ٩، البيت: (١٠٠)، ويُنظر: سراج القارئ: ص ٢٨.

(٦) في الأصل: « زمر»، وما أثبته فهو من: س.

(٧) يُنظر: سراج القارئ: ص ٢٨.

(٨) في الأصل: «سَهَّل»، وما أثبته فهو من: س.

(٩) في س: «الآية».

(١٠) أي: الشاطبي في: حرز الأماني: ص ٩، البيت: (١٠٧)، ويُنظر: سراج القارئ: ص ٣٠، وهداية القاري: ٢/ ٥٦٨ - ٥٦٩.

(١١) أي: الشاطبي في: حرز الأماني: ص ٩، البيت: (١٠٦)، ويُنظر: إبراز المعاني: ص ٦٨.





وَلاَ بُــدَّ مِنْهَــا فِي ابْتِــدَائِكَ سُــورَةً   سِــــــوَاهَا ....

أي: براءة، والعلة[1] في منعها؛ لتنزيلها بالسيف، وقيل: أن الأنفال وبراءة سورة واحدة، وقيل: إن البسملة[2] آية رحمة[3] وبراءة آية عذاب[4]، فإذا أوصلوا آخر السورة بأول آل عمران[5] يترتب للسادة القُرَّاء أوجه[6] كثيرة، نُبينها إن شاء الله تعالىٰ مفصلة.

وقوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ﴾ [آل عمران: ١] مدتان لازمتان[7]، الأول: ممدود بلا خِلاف لكلٍ من القُرَّاءِ، عُلِم هذا من قول الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ تعالىٰ[8]:

وَمُــدَّ لَــهُ عِنْــدَ الْفَــوَاتِحِ مُشْــبِعًا

أي: مد الساكن عند [فواتح السور لكل][9] القُرَّاء، والثاني[10]: فيه المد والقصر لكل القُرَّاء[11]، والعلة في ذلك؛ أنه لما تحركت الميم لأجل التقاءِ الساكنين تعللت الكلمة، فإن الأصل في الميم السكون، وعرضت لها / ١٠٥ و/ الحركة للوصل، والقاعدة عند النُحاة: أن [الساكن][12] الأول إذا كان صحيحًا ....

---

(١) «عُلِم هذا...» لا توجد في: س. (٢) في س: «المبسملة». (٣) «آية رحمة » لا توجد في: س.

(٤) يُنظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م: ٣/ ٣، وزاد المسير: ٢/ ٢٣١.

(٥) في س: «عمران». (٦) في س: «ااحوجه». (٧) في س: «لازمان».

(٨) هذا صدر البيت وعجزه:

وَفِي عَــيْنٍ الْوَجْهَــانِ وَالطُّــولُ فُضِّــلَا

حرز الأماني: ص ١٥، البيت: (١٧٧)، ويُنظر: إبراز المعاني: ص ١٢٢.

(٩) في الأصل: «الفواتح السورتين كل»، وما أثبته فهو من: س. قال أبو شامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعني بها أسماء حروف التهجي التي تبتدئ بها السور نحو: كاف، قاف، نون، لام، ميم، سين؛ إذ لا مد في فاتحة سورة لأجل ساكن إلا فيها وفي: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [الصافات: ١]، ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١]. يُنظر: إبراز المعاني: ص ١٢٢.

(١٠) «والثاني» لا توجد في: س.

(١١) يُنظر: سراج القارئ: ص ٦٠، والوافي في شرح الشاطبية: ص ٨٠ – ٨١.

(١٢) «الساكن» لا توجد في: س، وفي الأصل: «السالن»، وما أثبته هو الصواب.

يُكسر[١]، وإنما فُتِحَت الميم طلبًا للخفة و[لكراهة][٢] اجتماع الكسرات، وقيل: فُتحت لسكونها وسكون الياء قبلها[٣]، وقيل: فتحت لإلقاء[٤] حركة الهمزة عليها، قاله: المُبَرِّد[٥]، وقُرِئ[٦] لِّلنَّاسِ (ميم[٧] أَللهُ) بقطع الهمزة فصارت حركة الميم عارضة، فالمد فيها كثير نظرًا إلىٰ الأصل وهو سكون الميم، فصار فيها[٨] القصر نظرًا إلىٰ الاعتداد بعارض حركة الميم، حكاهما: مكي[٩] والمهدوي[١٠]، [فتلخص][١١] للقُرَّاء في الميم:

---

(١) يُنظر: البديع في علم العربية: ١/ ٦٧٦.
(٢) في الأصل: «للكراهة»، وما أثبته فهو من: س.
(٣) وقيل: مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة. يُنظر: معاني القراءات: ١/ ٢٤١ – ٢٤٢، وشرح طيبة النشر: للنويري: ٢/ ٢٣١ – ٢٣٢، والبدور الزاهرة: ص ٥٨.
(٤) في س: «للاقاءِ».
(٥) لم أجد قوله هذا في المقتضب، ووجدته منسوبًا إلىٰ المُبَرِّد في: النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب: لمحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (ت ٦٣٣هـ)، تحقيق: د. مصطفىٰ عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، د.ط، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م: ١/ ٥٨.
والمُبَرِّد هو: أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، الأَزْدي البصري، إمام العربية ببغداد في زمانه، لَقَّبَهُ المازني بالمُبَرِّد وتعني: المثبت للحق، له تصانيف مشهورة منها: الكامل والمقتضب، (ت ٢٨٥هـ، وقيل: ٢٨٦هـ). يُنظر: طبقات النحويين واللغويين: ص ١٠١ – ١١٠، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا – لبنان، د.ط، د.ت: ١/ ٢٦٩ – ٢٧١.
(٦) في س: «وقرأ».
(٧) «ميم» لا توجد في: س.
(٨) في س: «ومار فها».
(٩) يُنظر: التبصرة في القراءات السبع: ص ٢٧٣ - ٢٧٤.
ومكي هو: أبو محمد، مكي بن أبي طالب واسم أبي طالب حموش وقيل: حيوس بن محمد، القيسي المغربي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، الإمام العلامة المُقرئ، له ثمانون مُصنفًا منها: التبصرة والرعاية، (ت ٤٣٧هـ). يُنظر: معرفة القراء الكبار: ص ٢٢٠ – ٢٢١، وغاية النهاية: ٢/ ٣٠٩ – ٣١٠.
(١٠) يُنظر: شرح الهداية: ٢/ ٣٣ - ٣٤.
والمهدويّ هو: أبو العباس، أحمد بن عمّار، المهدويّ المغربيّ، الإمام النحويّ اللغويّ المُقرئ المُفسر، أصله من المهديّة من بلاد إفريقية، من مؤلفاته: الهداية والتفصيل، (ت ٤٤٠هـ). يُنظر: إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة: لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م: ١/ ١٢٦ – ١٢٧، وبغية الوعاة: ١/ ٣٥١.
(١١) في الأصل: «فتحلص»، وما أثبته فهو من: س.

المد[1] والقصر.

ولهم في المد المنفصل خلاف[2]، فمنهم مَن مده، ومنهم مَن قصره، ومنهم مَن له الوجهان وهما: قالون، [والدُّوريّ][3]، فالذي مده هو: ورش، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكِسائي، والذي قصره هو: [ابن][4] كثير، والسُّوسي[5]، فمَن مذهبه المد ووقف علىٰ ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢] يمد الميم[6] ويعمل سبعة أوجه في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، / ١٠٥ ظ/ ثم يرجع يقصر الميم ويعمل سبعة أوجه[7] في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ومَن مذهبه القصر كذلك، هذا مع وصل البسملة بين السُّورتين[8]، وهكذا مع القطع، وهكذا مع الوصل والسَّكت[9]، وهكذا مَن مذهبه[10] المد والقصر في[11] المنفصل[12].

والقِرَاءة سُنَّة[13] مُتَّبعة[14] لا مُبتدعة[15]، والوقف والسَّكت أمرانِ متغايران فلا نجمع[16] بينهما، والفرق بينهما: أن الوقف يحتمل زمنًا طويلًا، والسَّكت لا يحتمل زمنًا[17]

---

(١) «في» طُمست في: س، «المد» لا توجد فيه.

(٢) في س: «الخلاف».

(٣) «والدُّوريّ» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س.

الدُّوريّ هو: أبو عمر: حفص بن عمر بن عبد العزيز، الأسدي وقيل: الأزدي الدُّوريّ، الإمام المقرئ، صنف كتابًا في القراءات، (ت ٢٤٦هـ). يُنظر: تاريخ بغداد: ٩/ ٨٩ - ٩١، وطبقات القراء السبعة: ص ١٣٢.

(٤) في الأصل: «بن»، وما أثبته فهو من: س.

(٥) يُنظر: الدر النثير: ٢/ ٢١١، وسراج القارئ: ص ٥١، والنشر في القراءات العشر: ١/ ٣١٦.

(٦) في س: «المد».

(٧) في س: «اجه».

(٨) في س: «بالسورتين».

(٩) في س: «ويسكت».

(١٠) في س: «مذهب».

(١١) «في» لا توجد في: س.

(١٢) في س: «والمنفصل».

(١٣) «والقراءة سُنَّة» لا توجد في: س.

(١٤) في س: «سبعة».

(١٥) يُنظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، د.ط، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م: ١/ ٢٩٢، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين: لشمس الدين ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: ص ٦٥.

(١٦) في س: «يجتمع».

(١٧) في س: «الوقف يحتمل زمانًا... لا يحتمل زمانًا».





طويلًا؛ لأنه ليس فيه مهلة كما قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]:

وَسَــكْتُهُمُ الْمُخْتَــارُ دُونَ تَــنَفُّسٍ

أي: من غير مُهلة؛ لأن السَّكت له الآن، والوقف له الزمان، فالآن قصير والزمان طويل، ونصَّ عليه الشيخ[2] شمس الدين ابن الجزري[3]، وابن أُم قاسم[4]، والوقف للمُبسْمِلين[5]، والسَّكت لأصحاب الوصل، فإذا وصلنا[6] آخر سورة البقرة من لدن قوله تعالىٰ: ﴿فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] بالبسملة وأول / ١٠٦ و/ سورة آل عمران ووقفنا علىٰ ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، فلقالون وصل البسملة بالسورتين مع مد ميم ومدِ المنفصل في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ [آل عمران: ٢] مع سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾[7]، وقصر المنفصل في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ مع سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤[8] وجهًا، ثم يرجع يقصر الميم مع المد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه من المد والقصر سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤ وجهًا،

---

(١) هذا صدر البيت وعجزه:

وَبَعْضُــهُمُ فِــي الأَرْبِــعِ الزُّهْــرِ بَسْــمَلَا

حرز الأماني: ص ٩، البيت: (١٠٣)، ويُنظر: إبراز المعاني: ص ٦٦ - ٦٧.

(٢) في س: «للشيخ».

(٣) يُنظر: النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٤٠، وشرح طيبة النشر: لأحمد ابن الجزري: ص ٤٣.

(٤) يُنظر: شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز من الشاطبية: لأبي محمد بدر الدين، حسن ابن قاسم بن عبد الله المرادي المصري المالكي، المعروف بابن أم قاسم (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د. محمد خضير مضحي الزوبعي، رسالة ماجستير تقدم بها إلىٰ جامعة بغداد: ص ٧٠.
وابن أُم قاسم هو: حسن بن قاسم بن عبد الله، الشهير بابن أُم قاسم، المُرَادِي المصري المراكشي المالكي، كان إمامًا في العربية، من مصنفاته: الجنىٰ الداني وشرح الشاطبية، (ت ٧٤٩هـ). يُنظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م: ٢/ ١٣٨ - ١٤٠، ومعجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنىٰ - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ط، د.ت: ٣/ ٢٧١.

(٥) في س: «للمبسملتين».

(٦) في س: «وصلت».

(٧) الطول والتَّوسط والقصر مع الإسكان، والثلاثة مع الإشمام، والقصر مع الرَّوْم، كما سيذكرها المؤلف لاحقًا.

(٨) «١٤» في س: سقط من جميع المواضع، سوىٰ موضعًا واحدًا.



هكذا تفعل في الجميع لأصحاب المد والقصر في المنفصل، فيصير لقالون حال الوصل: ثمانية وعشرون وجهًا[1]، ومع قطع البسملة عن السورتين يتعين لقالون الوقف على: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، والوقف على: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [آل عمران: ١]، مع المد فيهما معًا، ومدِ ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجهٍ سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤[2]، وقصر ميم و[3]المد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجهٍ سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤، فيصير لقالون: ثمانية عشر وجهًا[4] حال القطع مع مد ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ومد ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، وتوسطهما[5] معًا مع / ١٠٦ ظ/ القطع ومد ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجهٍ سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤، وقصر ميم والمد والقصر[6] في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجهٍ[7] سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤، فيصير لقالون حال[8] القطع مع توسط ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ وتوسط ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾: ثمانية وعشرين وجهًا[9]، وقصرهما معًا مع مد ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجهٍ في المد والقصر سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤ وجهًا، وقصر ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع[10] كل وجهٍ سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤، فيصير لقالون: ثمانية عشر[11] وجهًا، جملتها[12]: مائة واثنى عشر وجهًا، هذا مع

---

(١) «ثمانية...» لا توجد في: س.

(٢) «المد فيهما معًا...» لا توجد في: س.

(٣) «و» لا توجد في: س.

(٤) «ثمانية عشر وجهًا» لا توجد في: س.

(٥) «وتوسطهما» لا توجد في: س.

(٦) في س: «والقصر والمد».

(٧) في س: «جه».

(٨) «حال» لا توجد في: س.

(٩) «ثمانية وعشرين وجهًا» لا توجد في: س.

(١٠) «ومع» لا توجد في: س.

(١١) «ثمانية عشر» لا توجد في: س.

(١٢) «جملتها» لا توجد في: س.





قطع البسملة ووصلها بالسورتين، ولقالون[1] مع قطع البسملة عن آخر السورة الماضية وصلتها بأولِ السورة الآتية[2] مع مد ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ وقصر ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ومد ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجهٍ من المد والقصر سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤، وقصر ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجهٍ سبعة أوجه / ١٠٧ و/ في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤، تصير: ثمانية وعشرين وجهًا[3]، مع سكون حركة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ وقصر[4] ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ومع توسط ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ وقصر ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ومد ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤ وجهًا، وقصر ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤ وجهًا، تصير ثمانية وعشرين وجهًا[5]، ومع القصر في: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ والقصر في ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ومد ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤ وجهًا، وقصر ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤، تصير: ثمانية وعشرين وجهًا، جملتها[6]: أربعة وثمانون وجهًا، فتصير الجملة[7] بما تقدم:مائة وستة وتسعين وجهًا، ومع[8] الرَّوْم يتعين المد في: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مع سكون حركتها والقطع عليها والرَّوْم في: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع القطع، ومد ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤ وجهًا، وقصر ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه في المد والقصر سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤ وجهًا، تصير: ثمانية وعشرين[9] وجهًا،

---

(١) «ولقالون» لا توجد في: س.

(٢) في س: «الآية».

(٣) «أربعة عشر، تصير...» لا توجد في: س.

(٤) في س: «قصر و».

(٥) «وقصر ميم والمد والقصر...» لا توجد في: س.

(٦) «وقصر ميم والمد والقصر...» لا توجد في: س.

(٧) «الجملة» لا توجد في: س.

(٨) «ومع» لا توجد في: س.

(٩) «تصير: ثمانية وعشرين» لا توجد في: س.



والتَّوسط(١) في: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مع القطع والرَّوْم في: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ومد ميم والمد والقصر / ١٠٧ ظ/ في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه من المد والقصر سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤ وجهًا، وقصر ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه من المد والقصر سبعة أوجه [في](٢): ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤ وجهًا، تصير ثمانية وعشرين(٣) وجهًا، جملتها(٤): أربعة وثمانون وجهًا، والقصر في: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مع القطع(٥) والرَّوْم في: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ومد ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه من المد والقصر سبعة أوجه في [﴿ٱلْقَيُّومُ﴾](٦) ١٤، وقصر ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ ومع كل وجه من المد والرَّوْم(٧) والقصر سبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ١٤ وجهًا، فيصير جملة(٨) ما تقدم لقالون من الوجوه المذكورة: مائتين [وثمانين](٩) وجهًا(١٠) من طريق الشاطبية والتيسير [في علم](١١) القِراءة(١٢) وقواعد القُرَّاء ﷺ وبه قرأنا وبه نُقرئ مع الضرب والتقسيم كما تقدم.

ولورش(١٣) الوصل والسَّكت بين السورتين من غير بسملة، فله مع الوصل مد ميم

(١) «والتوسط» لا توجد في: س.
(٢) «في» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س.
(٣) «تصير ثمانية وعشرين» لا توجد في: س.
(٤) «جملتها» لا توجد في: س.
(٥) في س: «والقصر في القطع مع ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾».
(٦) في الأصل: «المد»، وما أثبته فهو من: س.
(٧) «والرَّوْم» لا توجد في: س.
(٨) «جملة» لا توجد في: س.
(٩) في الأصل: «وثمانون» والصواب ما أثبته. «مائتين وثمانين» لا توجد في: س.
(١٠) ينبغي أن يُعلم أن عدد الأوجه لقالون لدىٰ النَّشار في: المكرر، والصفاقسي في: الغيث، ابتداءً من قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: أربعمائة وثمانية وأربعون وجهًا. يُنظر: المكرر في ما تواتر من القراءات: ص ٦٤، وغيث النفع: ص ١٢٩.
(١١) «في علم» لا توجد في: س، وفي الأصل حُرفت إلىٰ: «وعلم»، وما أثبته هو الصواب.
(١٢) في س: «والقراءة».
(١٣) «ولورش» لا توجد في: س.







ومد ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾؛ لأنه يمد المنفصل بلا خِلاف، وسبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، وقصر[1] ميم ومد / ١٠٨ و/ ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ وسبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، تصير: أربعة عشر[2] وجهًا، وله مع السَّكت المد في: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ومع سكون النون؛ لأن سكونها عارض ففيه الطول والتَّوسط والقصر والمد في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ وسبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، وقصر[3] ميم والمد في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ وسبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ تصير: ثمانية وعشرين[4] وجهًا، وله[5] التَّوسط في: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، مع مد ميم ومد المنفصل وسبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، وله مع القصر في الميم كذلك، ومد المنفصل وسبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾[6] تصير: ١٤، وله مع القصر في: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ كذلك، تصير: ١٤، الجملة[7]: ستة وخمسون وجهًا، وله مع البسملة والضرب والتقسيم والوصل والسَّكت والرَّوْم كما تقدم: مائة وأربعون[8] وجهًا، فتصير[9] جملة ما له من الوجوه: مائة ستة وتسعون وجهًا[10]، فجملة[11] ما تحصل لنافع من الوجوه: أربعمائة وستة وسبعون وجهًا.

ولابن كثير[12] القصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾؛ لأنه يقصر المنفصل مع الضرب والتقسيم

---

(١) «وقصر» لا توجد في: س.

(٢) «تصير: أربعة عشر» لا توجد في: س.

(٣) «وقصر» لا توجد في: س.

(٤) «تصير: ثمانية وعشرين» لا توجد في: س.

(٥) «وله» لا توجد في: س.

(٦) «وله مع القصر في الميم كذلك...» لا توجد في: س.

(٧) «أربعة عشر، الجملة» لا توجد في: س.

(٨) «مائة وأربعون» لا توجد في: س.

(٩) «فتصير» لا توجد في: س.

(١٠) ليُعلم: أن عدد الأوجه لورش لدى النَّشار، والصفاقسي، من قوله تعالى: ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: خمسمائة وستون وجهًا. يُنظر: المكرر في ما تواتر من القراءات: ص ٦٤، وغيث النفع: ص ١٢٩.

(١١) «فجملة» لا توجد في: س.

(١٢) «ولابن كثير» لا توجد في: س.






والقطع والوصل والرَّوْم كما تقدم: / ١٠٨ ظ/ مائة وأربعون[١] وجهًا[٢].

ولأبي عمرو[٣] بن[٤] العلاء مع الوصل والسَّكت من غير البسملة المد في: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ والتَّوسط والقصر مع سكون النون؛ لأن سكونها عارض، ومد ميم والمد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾، وسبعة أوجه في: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ مع كل من المد والقصر تصير: ١٤، وله مع قصر ميم[٥] المد والقصر في: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾، وسبعة أوجه في: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ في كل من المد والقصر تصير ١٤، فهذه: ثمانية وعشرون[٦] وجهًا، وله[٧] مع التَّوسط[٨] في: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ كذلك: ثمانية[٩] وعشرون وجهًا مع الضرب والتقسيم والوصل والسَّكت والتَّوسط والقصر كما تقدم: مائة واثنى عشر[١٠] وجهًا، وله[١١] مع البسملة والوصل والسَّكت[١٢] والضرب في الوجوه والتقسيم والرَّوْم كما تقدم[١٣] كقالون: مائتان وثمانون[١٤] وجهًا مع البسملة والمد والقصر في المنفصل سواء، الجملة: ثلاثمائة وثمانون وجهًا[١٥].

ولابن عامر[١٦] مع الوصل والسَّكت / ١٠٩ و/ من غير بسملة مع المد في:

(١) «مائة وأربعون» لا توجد في: س.

(٢) وأما عند النَّشار والصفاقسي، فلابن كثير من قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآ﴾ إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾: مائتان وأربعة وعشرون وجهًا. يُنظر: المكرر في ما تواتر من القراءات: ص ٦٤، وغيث النفع: ص ١٢٩.

(٣) «ولأبي عمرو» لا توجد في: س.

(٤) في س: «ابن».

(٥) في س: «الميم».

(٦) «ثمانية وعشرون» لا توجد في: س.

(٧) «وله» لا توجد في: س.

(٨) في س: «مع القصر».

(٩) «ثمانية» لا توجد في: س.

(١٠) «مائة واثنىٰ عشر» لا توجد في: س.

(١١) «وله» لا توجد في: س.

(١٢) في س: «ولسكت».

(١٣) «تقدم» طُمست في: س.

(١٤) «مائتان وثمانون» لا توجد في: س.

(١٥) «الجملة: ثلاثمائة وثمانون» لا توجد في: س. ينبغي أن يُعلم أن عدد الأوجه لأبي عمرو لدىٰ النَّشار والصفاقسي، ابتداءً من قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآ﴾ إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾: ألف وأربعمائة وجهًا. يُنظر: المكرر في ما تواتر من القراءات: ص ٦٤، وغيث النفع: ص ١٢٩ - ١٣٠.

(١٦) «ولابن عامر» لا توجد في: س.







﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ والتَّوسط والقصر كما تقدم: ستة وخمسون[1] وجهًا، وله[2] مع البسملة: مائة وأربعون[3] وجهًا، الجملة: مائة ستة وتسعون[4] وجهًا[5]؛ وذلك أن البسملة عن أبي عمرو، [وابن][6] عامر خارج عن طريق الشاطبية والتيسير عما قاله الجَعْبَري[7]، وأما أبو شامة[8] فإنه صرح لهما بالبسملة[9].

ولعاصم[10] مع البسملة والوصل والسَّكت والضرب والتقسيم والرَّوْم كما تقدم:

---

(١) «ستة وخمسون» لا توجد في: س.

(٢) «وله» لا توجد في: س.

(٣) «مائة وأربعون» لا توجد في: س.

(٤) «الجملة: مائة ستة وتسعون» لا توجد في: س.

(٥) وأما عند النَّشار فلابن عامر من قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآ﴾ إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾: مائتان وثمانون وجهًا. يُنظر: المكرر في ما تواتر من القراءات: ص ٦٤.

(٦) في الأصل: «بن»، وما أثبته فهو من: س.

(٧) يُنظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني للشاطبي: لبرهان الدين، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجَعْبَري (ت ٧٣٢هـ)، مخطوط في مكتبة جامعة الملك سعود برقم: (٧٢٧٨ ف ١٥١٢/ ٢): ٢٧ ظ.

الجَعْبَري هو: أبو إسحاق، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، الرَّبَعي الجَعْبَري الشافعي، ذو الفنون مقرئ الشام، من تصانيفه: نزهة البررة وشرح الشاطبية، (ت ٧٣٢هـ). يُنظر: المعجم المختص بالمحدثين: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م: ص ٦٠ – ٦١، وأعيان العصر وأعوان النصر: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م: ١/ ١٠٣ – ١٠٦.

(٨) هو: أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، المقدسي الدمشقي الشافعي المُقرئ النحوي الأصولي، له تصانيف كثيرة منها: مفردات القُراء والروضتين، (ت ٦٦٥هـ). يُنظر: معرفة القراء: ص ٣٦١ – ٣٦٢، وطبقات الشافعية الكبرىٰ: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢هـ: ٨/ ١٦٥ – ١٦٨.

(٩) يُنظر: إبراز المعاني: ص ٦٦.

(١٠) «ولعاصم» لا توجد في: س.



مائة وأربعون وجهًا[1].

ولحمزة[2] **بن**[3] **حبيب الزَّيات** الوصل بين [السورتين][4] مع مد ميم ومد: ﴿لَآ إِلَهَ﴾، وسبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، وقصر ميم[5] ومد ﴿لَآ إِلَهَ﴾، وسبعة أوجه في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: أربعة عشر وجهًا[6].

وللكِسائي[7] البسملة مع الوصل والسَّكت والضرب والتقسيم والرَّوْم في: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ كما تقدم: مائة وأربعون[8] وجهًا مع إمالة: ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ للدوري[9]، ومع الفتح لأبي الحارث[10]: مائة وأربعون[11] وجهًا، فالجملة[12]: للكِسائي بكماله: مائتان وثمانون[13] وجهًا[14].

---

(١) «مائة وأربعون» لا توجد في: س. وليُعلم: أن عدد الأوجه لعاصم لدى النَّشار والصفاقسي، من قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾ إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: مائتان وأربعة وعشرون وجهًا. يُنظر: المكرر في ما تواتر من القراءات: ص ٦٤، وغيث النفع: ص ١٣٠.

(٢) لا توجد في: س.

(٣) في س: «ابن».

(٤) في الأصل: « للسورتين »، وما أثبته فهو من: س.

(٥) «ميم» لا توجد في: س.

(٦) يُنظر: المكرر في ما تواتر من القراءات: ص ٦٤، وغيث النفع: ص ١٣٠.

(٧) «وللكسائي» لا توجد في: س.

(٨) «مائة وأربعون» لا توجد في: س.

(٩) في س: «للذكوري».

(١٠) هو: أبو الحارث، الليث بن خالد، البغدادي وقيل: الْمَرْوَزِيّ، المُقرئ الثقة الثبت الحاذق الضابط، كان من كبار المُقرئين ببغداد، (ت٢٤٠هـ). يُنظر: تاريخ الإسلام: ٥/ ٩٠٥، ومعرفة القراء: ص ١٢٤، وغاية النهاية: ٢/ ٣٤.

(١١) «مائة وأربعون» لا توجد في: س.

(١٢) في س: «والجملة».

(١٣) «مائتان وثمانون» لا توجد في: س.

(١٤) ينبغي أن يُعلم أن عدد الأوجه للكِسائي عند النَّشار والصفاقسي، من قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾ إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: أربعمائة وثمانية وأربعون وجهًا. يُنظر: المكرر في ما تواتر من القراءات: ص ٦٤، وغيث النفع: ص ١٣٠.





فصارت جملة / ١٠٩ ظ/ الوجوه المتقدم ذكرها للسادة القُرَّاء ﷺ السَّبعة بكمالهم علىٰ تقدير مد الميم وقصرها، [و][1]علىٰ تقدير جعل البسملة لأبي عمرو، وابن عامر، وهو غير المشهور عنهما من طريق هذين الكتابين[2] كما نقله الجَعْبَرِي، وأما أبو شامة فإنه نقل[3] البسملة عنهما من طريق الشاطبية: ألفًا وستمائة ثمانية وثلاثون وجهًا[4] علىٰ حكم مد الميم وقصرها، وعلىٰ حكم مد الميم من غير قصر: ثمانمائة وثمانية عشر[5] وجهًا علىٰ قواعد القُرَّاء والشاطبية.

وهذا الذي نص عليه أئمة القُرَّاء - رضي الله عنهم أجمعين - لا نزيد عليه ولا ننقص، ولا نقول بتفضيل[6] مد لام علىٰ مد ميم[7] كما قاله بعض الناس؛ لأنه ليس من طريق الشاطبية والتيسير، ولا نقول[8] بالطرد والعكس[9] بين السورتين كما يفعله[10] بعض الأعاجم، ولا نعطف[11] قصرًا علىٰ مدٍ، ولا مدًا علىٰ قصرٍ، ولا سكتًا علىٰ وقفٍ، / ١١٠ و/ من غير نقل صحيح عن السَّادة القُرَّاء ﷺ ولا نستنبط برأي عقولنا ما[12] ليس

(١) «و» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س.

(٢) في س: «الكافرين».

(٣) في س: «فعل». (٤) «ألفًا...» لا توجد في: س.

(٥) «ثمانمائة...» لا توجد في: س. (٦) في س: «لا تزيد عليه ولا تنقص وتقول بتفضيل».

(٧) قال أبو شامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (منهم من اختار تفضيل مد المدغم علىٰ غيره ففضل مد لام من ألف لام علىٰ مد ميم، ومنهم من سوىٰ). يُنظر: إبراز المعاني: ص ١٢٢.

(٨) في س: «تقول».

(٩) الطرد والعكس: (أَن يُؤْتىٰ بكلامين يُقرر الأول بمنطوقه مَفْهُوم الثَّانِي، وَبِالْعَكْسِ). معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة– مصر، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م: ص ٩٦.

(١٠) في س: «فعله».

(١١) في س: «ولا بعطف»، وعَطَفَ: (العينُ والطاءُ والفاءُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُ علىٰ انْثِنَاءٍ وَعِيَاجٍ. يُقَالُ: عَطَفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَمَلْتَهُ. وَانْعَطَفَ، إِذَا انْعَاجَ). مقاييس اللغة: ٤/ ٣٥١، مادة: (عطف)، ويُنظر: العين: ٢/ ١٧، مادة: (عطف).

(١٢) «ما» لا توجد في: س.






في كتاب الله، ولا قال به أحدٌ، ولا نُقل[1] عن الأشياخ، ولا قرؤوا[2] به، ولا تداولوه بينهم.

وهذا الذي تقدم من العبد الضعيف مُجمل ومُفصل، ولا تُجَوِّزُ القُرَّاءُ غير هذا، ونعوذ بالله أن نفعل في كتاب الله برأي عقولنا وشهوة أنفسنا واستنباطًا من غير نقل[3] كما يفعله بعض الناس ممن قصده الشُّهرة بمخالفة النَّاس[4] وكفىٰ به إثمًا مبينًا.

والذي نقله في شرح الشاطبية [الشيخ][5] العلامة عبد الرحمن الواسطي الشهير بالبغدادي[6] شيخ [ابن][7] الجزري، والزراتيتي[8] بالقاهرة، وهو يروي الشاطبية عن عبد الكريم سبط زيادة[9] عرضًا[10] عن الإمام القُرطبي[11] عن مُصنفها، ونُقل عن

(١) في س: «ولا يقل». (٢) في س: «ولا قراوا».

(٣) في س: «واستنباطنا من غير عقل». (٤) في س: «للناس».

(٥) في الأصل: « للشيخ»، وما أثبته فهو من: س.

(٦) هو: أبو محمد، عبد الرحمن بن أحمد بن علي، البغدادي الواسطي ثم المصري الشافعي، انتهت إليه مشيخة الإقراء في الديار المصرية، من كتبه: شرح الشاطبية، (ت ٧٨١هـ). يُنظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦٤، والأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ٣/ ٢٩٥.

(٧) في الأصل: «بن»، وما أثبته فهو من: س.

(٨) هو: أبو عبد الله، محمد بن علي بن محمد وقيل: أحمد، القاهري الحنفي وقيل: الحنبلي المقرئ إمام الظاهرية البرقوقية، يُعرف بابن الزراتيتي وبابن الغزولي وبالأول أكثر، (ت ٨٢٥هـ). يُنظر: إنباء الغمر بأبناء العمر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، د.ط، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م: ٣/ ٢٩٣ - ٢٩٤، والضوء اللامع: ٩/ ١١ - ١٢.

(٩) هو: أبو محمد - وقيل: أبو علي -، الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام، الغُمَارِي المصري المالكي، الإمام الفقيه المُقرئ، المعروف بسبط زيادة، (ت ٧١٢هـ). يُنظر: غاية النهاية: ١/ ٢١٧، والمنهل الصافي والمستوفىٰ بعد الوافي: ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م: ٥/ ٨٤ - ٨٥.

(١٠) في س: «عرفيا».

(١١) هو: أبو عبد الله، محمد بن عمر بن يوسف، الأنصاري الأندلسي القرطبي المالكي، المُقرئ الفقيه النحوي، إمامٌ علامةٌ زاهد، (ت ٦٣١هـ). يُنظر: معرفة القراء: ص ٣٤٤ - ٣٤٥، وبغية الوعاة: ١/ ٢٠٣.







الجَعْبَرِي أن جميع الأوجه من لدن[1] قوله تعالىٰ: ﴿فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، إلىٰ / ١١٠ ظ/ قوله تعالىٰ في آل عمران [٢]: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، علىٰ جهة مد الميم وترك البسملة لأبي عمرو، وابن عامر: ستمائة وواحد وسبعون[2] وجهًا[3]، وهذا كله يُقارب بعضه بعضًا، كما نَصَّ عليه البغدادي في شرح الشاطبية في مجلدٍ واحدٍ، ووقفنا عليه، فإنه اختصر الشرح الذي للجَعْبَرِي[4] وزاد عليه[5]، والله تعالىٰ أعلم.





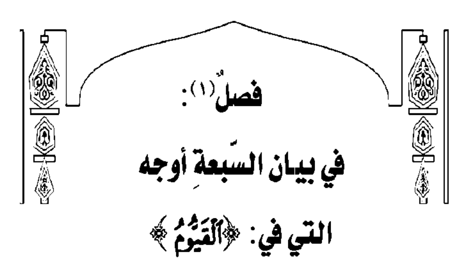
(١) في س: «الذن».

(٢) «ستمائة وواحد وسبعون» لا توجد في: س.

(٣) يُنظر: كنز المعاني: للجعبري: ١٥٦ ظ.

(٤) واسمه – أي: شرح الجَعْبَري –: كنز المعاني في شرح حرز الأماني للشاطبي.

(٥) بعد البحث في المواقع المختلفة علىٰ شبكة الأنترنت عبر محرك البحث قوقل لم اتمكن من الحصول علىٰ الكتاب المذكور أعلاه، أو الوقوف عليه.



فصلٌ[1]: في بيان السّبعة أوجه التي في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾

اعلم[2] أيها الأخ العزيز أن الإسكان[3] أصل الوقف[4] وقبله حرف مد وهو[5]: الواو، وحرف المد إذا سكن ما بعده للوقف كان سكونه عارضًا[6] لأجل الوقف، ففيه للقُراء: المد والتَّوسط والقصر وهذا معلوم من قول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[7]:

وعِنْـدَ سُـكُونِ الْوَقْـفِ وَجْهَـانِ أُصِّـلا

وهما: الطول[8] والتَّوسط مع السكون والقصر أصل، فهذه ثلاثة مع السكون، وثلاثة مع الإشمام، والقصر مع الرَّوْم، فهذه سبعة أوجه لكل من القُرَّاء بلا خِلاف من طريقة [الشاطبية][9] / ١١١ و/ والتَّيسير، [والله أعلم][10].

والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم[11].

---

(١) «فصلٌ» لا توجد في: س. (٢) «اعلم» لا توجد في: س. (٣) في س: «الاسكاف».

(٤) قال ابن القاصح رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وإنما كان أصل الوقف السكون؛ لأن الوقف ضد الابتداء والابتداء قد ثبتت له الحركة فوجب أن يثبت لضده ضدها وهو السكون). سراج القارئ: ص ١٢٤.

(٥) «و» كُتبت الواو مرتين في: س.

(٦) في س: «عارض».

(٧) هذا عجز البيت وصدره:

وَعَـنْ كُلِّهِـمْ بِالْمَـدِّ مَـا قَبْـلَ سَـاكِنٍ

حرز الأماني: ص ١٥، البيت: (١٧٦).

(٨) في س: «للطول». (٩) في الأصل: « الشاط»، وما أثبته فهو من: س.

(١٠) «والله أعلم» لا توجد في: الأصل، وما أثبته فهو من: س.

(١١) في س: «والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده. نجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، ولله الحمد والمنة، والصلاة والتسليم علىٰ أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلىٰ آله وصحبه =

قُبِلَتْ، فَصُحِّحَتْ، وكُتِبَتْ من نسخة، كُتبت بخط مصنفها الشيخ حسن العجلوني المُقرئ، نزيل صفد المحروسة يومئذٍ، أعاد الله تعالىٰ علينا وعلىٰ المسلمين من بركاته.

وعُرضت نسخة الشيخ حسن المشار إليه علىٰ ابن النجار وغيره بدمشق، وكلٌّ من المشايخ كتب عليها وأجاز الوجوه المذكورة في ما بين السورتين من الوصل والسَّكت المتقدمة؛ من ذلك ما كتبه ابن النجار علىٰ النسخة التي بخط الشيخ حسن المشار إليه، في هامش تاني [كذا] الصحيفة الأخيرة، يقول: الحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمدٍ خاتم النبيين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين وبعد: فقد نظرت فيما قاله الشيخ الصالح بدر الدين حسن العجلوني فوجدته تركيبًا صحيحًا لا مَحيد لنا عن هذا التركيب، ومن ذكر غير هذا فهو مخطئٌ غيرُ مصيب، وكذا ما نقله من البسملة / ١١١ ظ/ لأبي عمرو وابن عامر فهو من طريق الشاطبية والتيسير، هذا هو المشهور عنهما والمقروء به لهما والله أعلم. قال ذلك وكتبه: محمد بن أحمد النجار الدمشقي.

وكتب عن الشيخ عمر الضرير الطيبي، يقول عمر الضرير الطيبي: إن الذي فحص عنه وحرره مولانا وسيدنا الشيخ بدر الدين حسن المقرئ عن الوجوه بين البقرة وآل عمران قوله تعالىٰ: ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، من طريق الشاطبية والتيسير، من الوجوه المذكورة: ألف وخمسمائة وستة وعشرين وجهًا صحيحٌ به قرأنا وبه نُقْرِئ، لا نزيد علىٰ ذلك ولا ننقص، وكُتب عنه بإذنه وحضوره.

وكتب غيرهما: الحمد لله رب العالمين،

وكتب غيرهم: الحمد لله رب العالمين،

وكتب غيرهم: الحمد لله رب العالمين،

=

أجمعين، ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢]». وقد كتب الناسخ علىٰ حاشية هذه النسخة كلامًا مطولًا يصعب قراءة الكثير من كلماته، لكن فحواه يدور حول مواضع يجب ويلزم الوقف عليها، وأُخرىٰ لا يجوز الوقف عليها في القرآن الكريم.

وكذلك أقول: كتبه محمد بن إبراهيم الزُّرعي،

وكذلك أقول: كتبه محمد بن محمد البقاعي،

وكذلك أقول: كتبه عبد الوهاب بن يوسف المُقرئ.

تمت بحمد الله وعونه علىٰ يد الفقير محمد الخالدي، غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين، رابع عشر ذي القعدة الحرام سنة تسعمائة، والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم / ١١٢ و/ .



الخاتمة والتوصيات



الخاتمة والتوصيات

الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويُكافئ مزيده، والصلاة والسلام علىٰ سيد ولد آدم أجمعين نبينا محمد وعلىٰ آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فقد توصلتُ في كتابي هذا إلىٰ جملة من النَّتائج أرىٰ أنَّ مِن أهمها:

١- إنَّ اسم مؤَلِّفنا هو: (حسن بن عبد الرَّحمن)، وإنَّ لقبه: بدر الدين.

٢- إنَّ الشَّيخ المؤَلِّف - حسن العجلوني - كان حيًا سنة ٩٢١ه، إذ ثَبت نَسْخُهُ لأحد الكُتب في شوال من هذه السَّنة بمدينة صفد.

٣- لم تذكر المصادر التاريخية لنا شيئًا عن المؤَلِّف ولا عن مؤَلَّفاته، لكنِّي - بفضل الله - وقفتُ علىٰ ذكر تلميذٍ واحدٍ له، وكتابٍ واحدٍ غير كتابنا هذا.

٤- يُعدُّ هذا الكتاب أول دراسة عِلميَّة - والله أعلم - تُعنىٰ بسيرة هذا الشَّيخ وبمؤَلَّفِهِ الذي بين أيدينا.

٥- إنَّ اسم كتاب المؤَلِّف هو: « روضة الطالبين وعمدة المريدين »، وهو ثابت النِّسبة إلىٰ المؤَلِّف من غير شك في ذلك.

٦- اعتمد المؤَلِّف في كتابه هذا علىٰ أُمَّهات الكتب العلمية، وهذا أمرٌ يُضفي علىٰ الكتاب أهميّة بالغة، إلا أنه في أغلب الأحيان - باستثناء الباب الأخير - لم يُصرح بأسماء المصادر التي نقل عنها أو أسماء مؤَلِّفيها، ولعلَّه أراد بذلك الإيجاز والاختصار.

٧- اكتفىٰ المؤَلِّف في أغلب المواطن المُختلَف فيها بين أهل الأداء بعبارة: فيه خِلاف.. مُختلفٌ فيه.. بخِلاف التي في... دون ذكر القائلين وأقوالهم - باستثناء البابين الخامس عشر والثامن عشر -، وذلك للإيجاز والاختصار أيضًا.



٨- في أغلب الأحيان لم يستوعب المؤَلِّفُ الكلام عن الأصول التي ذكرها في هذا الكتاب من جميع الجوانب؛ للسبب السابق أيضًا.

٩- إنَّ هذا الكتاب كان بحاجة ماسّة للدراسة والتحقيق، وقد يسَّر الله تعالىٰ لي دارسته وتحقيقه علىٰ منهجٍ علميٍ متَّبع حتَّىٰ كَمُل علىٰ الصورة الحاليَّة التي بين يديّ القارئ الكريم والله تعالىٰ الموفق للصواب والمسدد للخير كله.

التوصيات:

في ختام هذه الرحلة بَدَا لي أن أُوصي ببعض التوصيات التي أراها مُهِمَّة:

١- أُوصي إخوتي طلبة العِلم أن يهتمُّوا بهذا العِلم الشريف وأن يُولوه عنايةً كافيةً تجعله سهلًا ميسورًا لطالبيه.

٢- وأُوصيهم أيضًا بالتشمير عن ساعد الجِد في تحقيق وإخراج كتب القِراءات الكثيرة التي لا تزال حبيسة المكتبات الخاصَّة والعامَّة في العالم حتَّىٰ يتيسر هذا العِلم لطالبيه وتكثُر مصادره ومراجعه.

٣- كما أُوصي من أَتمَّ رسالته في دراسة وتحقيق مخطوطةٍ في القِراءات أو غيرها من العلوم الشرعية أن يتجه إلىٰ طبعها ونشرها بين أوساط طلبة العِلم، مبتغيًا بذلك وجه الله تعالىٰ وأن لا يجعل المال عائقًا من نشر هذا العِلم وبذله بين المسلمين.

هذا والله تعالىٰ أعلم، وأسأل الله تعالىٰ أن يتقبل مني هذا العمل وأن يغفر لي ما كان من زلل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، إنه سميعٌ مجيب، كما أسأله تعالىٰ أن يوفق إخواني الباحثين لما فيه رضاه، فهو سبحانه الموفق لسبيل الخير والميسر لطريق الهداية والرشاد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين وعلىٰ آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين.


الفهارس العامّة






أولاً

فهرس الآيات القرآنيّة














الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ﴾	٤٣	٥٣
﴿ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ﴾	٤٧	١٩٧-١٩٨
﴿ظِلّٗا ظَلِيلًا﴾	٥٧	١١٨
﴿مِّن لَّدُنَّآ﴾	٦٧	١١٤
﴿صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾	٦٨	١١٤
﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖ﴾	٧٨	١٦٤
﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ﴾	٧٨	١٦٦
﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَا﴾	٩١	١٦٣
﴿مَّطَرٍ﴾	١٠٢	١٢٥
﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا﴾	١٠٩	١٦١
﴿مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾	١١٤	١٨٧
﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	١٤٦	١٧٢
﴿ٱلۡحَقَّ﴾	١٧١	١٢٩
﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾	١٧١	١٦٠
سورة المائدة		
﴿يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ﴾	٢	٤٥
﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ﴾	٣	١٧٣
﴿ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾	٥	١٤٣
﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ﴾	١١	١٨٤
﴿ٱثۡنَيۡ﴾	١٢	١٨٠
﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾	١٢	٤٤
﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ﴾	٢٠	٢٠١

























لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾





















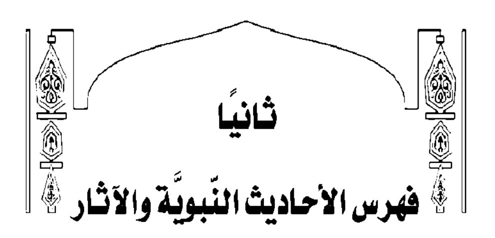












ثانيًا
فهرس الأحاديث النّبويَّة والآثار







ثالثًا

فهرس الأعلام المُتَرجَم لهم






رابعًا

فهرس الأشعار

ت	البيت الشعري		الصفحة
١	ثَلَاثَـــةٌ مِــنْهُنَّ فِــي النِّسَـــاءِ	بَـــرَاءَةٌ جَـــاءَتْ بِـــلَا مِـــرَاءِ	١٩٦
٢	وَقَبْلَهَـــا فِـــي يُـــونُسٍ جَـــاءَتْ كَـــذَا	فَـــأَفْهَم لِمَـــا قَرَّرتُـــهُ ثُـــمَّ ادْرِ ذَا	١٩٦
٣	ظَـــاهِرْ لَظَـــىٰ شُـــوَاظُ كَظْـــمِ ظَلَمَـــا	اغْلُـــظْ ظَـــلَامَ ظُفْـــرٍ انْتَظِـــرْ ظَمَـــا	١٣٧
٤	أَظْفَـــرَ، ظَنَّـــا كَيْـــفَ جَـــا، وَعِـــظْ سِـــوَىٰ	عِضِـــينَ، ظَـــلَّ النَّحْـــلِ زُخْـــرُفٍ سَـــوَا	٣٧
٥	مَائِـــــدَةٌ تَغَـــــابُنٌ أَحْـــــزَابُ	جِـــنٌّ أَتَـــتْ بَرِيَّـــةٌ كِتَـــابُ	١٩٦
٦	صِـــفْ ذَا ثَنَـــا جَـــوَّدَ شَـــخْصٌ قَـــدْ سَـــمَا	كَرَمًا ضَعْ ظَالِمًا زِدْ تُقًّىٰ دُم طَالِبًا فَتَرَىٰ	١١٧
٧	وَاللهْـــوِ قَبْـــلَ اللعـــبِ يَـــا مَـــنْ يَمُـــوت	فِـــي سُـــورَةِ الأَعْـــرَافِ وَالعَنْكَبُـــوتْ	١٩٥
٨	يَـــا سَـــائِلِي عَـــنْ خَالِـــدِينَ أَبَـــدَا	عَشْـــرٌ وَفَـــرْدٌ قَـــدْ أَتَتْـــكَ عَـــدَدَا	١٩٦
٩	وَالأَنْبِيَـــا وَالشُّـــعَرَا قَـــدْ وَرَدَا	فَأَفْهَمْـــهُ فَهْـــمَ قَـــارِئٍ قَـــدْ جَـــوَّدَا	١٩٤
١٠	زِنِ الحَرْفَ لَا تُخْرِجْهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِهِ	فَوَزْنُ حُرُوْفِ الذِّكْرِ مِنْ أَفْضَلِ البِرِّ	٣٤
١١	فَذُوْ الْحِذْقِ مُعْطٍ لِلْحُرُوْفِ حُقُوْقَهَا	إِذَا رَتَّـــلَ القُـــرْآنَ أَوْ كَـــانَ ذَا حَـــذْرِ	٣٤
١٢	فَحَـــرِّكْ وَسَـــكِّنْ وَاقْطَعَـــنْ تَـــارَةً وَصِـــلْ	وَمَكِّـــنْ وَمَيِّـــزْ بَـــيْنَ مَـــدِّكَ وَالْقَصْـــرِ	٣٤
١٣	فِي: الظَّعْـــنِ ظِـــلُّ الظُّهْـــرِ عُظْـــمُ الْحِفْـــظِ	أَيْقِـــظْ وَأَنْظِـــرْ عَظْـــمَ ظَهْـــرِ اللَّفْـــظِ	٣٧
١٤	وَقَبْلَهَـــا الأَنْعَـــامُ وَالأَعْـــرَافُ	جَـــاءَتْ وَلَا شَـــكٌّ وَلَا إِسْـــرَافُ	١٩٧
١٥	وَيُـــونُسَ وَالرَّعْـــدِ وَالأَعْـــرَافِ	وَفِـــي سَـــبَأْ جَـــاءَ بِـــلَا خِـــلَافِ	١٩٤
١٦	سُـــبْحَانَ طَـــه ق ذَاك إِعْـــرِفِ	وَالنَّحْـــلَ فَـــاعْرِفْ يَـــا أَخِـــي وَاكْتَـــفِ	١٩٧
١٧	وَأَقْـــرَأ فَنَجَّيْنَـــا بِغَيْـــرِ أَلَـــفِ	فِـــي الأَنْبِيَـــا وَالشُّـــعَرَاءِ فَـــأَعْرِفِ	١٩٥




ت	البيت الشعري		الصفحة
١٨	فَهَــذِهِ اثْنَــا عشــرَ بِــلَا إِشْــكَالِ	مُحَــــرَّرَةْ بِــــالفَهْمِ وَالمَقَــــالِ	١٩٧
١٩	وَالنُّــــورِ وَالتَّغَــــابُنِ القِتَــــالِ	فَهَــذِهِ خَمْــسٌ بِــلَا إِشْــكَالِ	٣٨
٢٠	وَلاَ بُــدَّ مِنْهَــا فِي ابْتِـدَائِكَ سُــورَةً	سِــوَاهَا وَفِي الأَجْـزَاءِ خَيَّـرَ مَـنْ تَـلَا	٢١٠
٢١	لَهُـمْ دُونَ نَـصٍّ وَهْـوَ فِـيهِنَّ سَـاكِتٌ	لِحَمْــزَةَ فَافْهَمْــهُ وَلَـيْسَ مُخَــذَّلَا	٢٠٨
٢٢	وَعَــنْ كُلِّهِـمْ بِالْمَـدِّ مَـا قَبْـلَ سَـاكِنٍ	وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا	٢٢٤
٢٣	وَوَصْــلُكَ بَــيْنَ السُّــورَتَيْنِ فَصَــاحَةٌ	وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلَا	٢٠٨
٢٤	وَمُــدَّ لَــهُ عِنْــدَ الْفَــوَاتِحِ مُشْــبِعًا	وَفِي عَـيْنِ الْوَجْهَـانِ وَالطُّـولُ فُضِّـلَا	٢١٠
٢٥	وَعِنْـدَ حُـرُوفِ الْحَلْـقِ لِلكُـلِ أُظْهِـرَا	أَلَا هَـاجَ حُكْـمٌ عَـمَّ خَالِيْـهِ غُفَّـلَا	١١٥
٢٦	وَمَهْمَـا تَصِـلْهَا مَـعْ أَوَاخِـرِ سُـورَةٍ	فَـلَا تَقِفَــنَّ الــدَّهْرَ فِيهَــا فَتَــثْقُلَا	٢٠٩
٢٧	وَبَسْــمَلَ بَــيْنَ السُّــورَتَيْنِ بِسُــنَّةٍ	رِجَــالٌ نَمَوْهَــا دِرْيَــةً وَتَحَمُّــلَا	٢٠٩
٢٨	وسَــكْتُهُمُ الْمُخْتَــارُ دُونَ تَــنَفُّسٍ	وَبَعْضُـهُمُ فِـي الأَرْبعِ الزُّهْـرِ بَسْمَلَا	٢١٣
٢٩	إِذَا كُتِبَــتْ بِالتَّــاءِ هَــاءُ مُؤَنَّــثٍ	فَبِالْهَـاءِ قِـفْ حَقًّـا رِضـىً وَمُعَـوِّلَا	٣٣
٣٠	وَالأَخْــذُ بِالتَّجْوِيــدِ حَــتْمٌ لاَزِمُ	مَــنْ لَــمْ يُجَــوِّدِ الْقُــرآنَ آثِــمُ	٣٧
٣١	لِلْحَــرْفِ مِيــزَانٌ فَــلَا تَــكُ طَاغِيًــا	فِيــهِ وَلَا تَــكُ مُخْسِــرَ الْمِيــزَانِ	٣٦
٣٢	وَالنَّفْــعُ قَبْـلَ الضُّـرِّ سِـتُّ وَاثْنَـان	فِــي سُــورَةِ الأَنْعَــامِ وَالفُرْقَــان	١٩٤
٣٣	السَّــبِيلُ قَبْــلَ المَــالِ ثَلاَثَــةٌ	الصَّــفُ وَالنِّسَــاءُ مَــعْ بَــرَاءَةِ	١٩٩
٣٤	الَــمْ يَــرَوا بِغَيْــرِ واوٍ زَائِــدَةْ	فِـي يُـونُسٍ وَالنَّمْـلِ جَـاءَتْ فَائِـدَةْ	١٩٧
٣٥	فَــإِنْ تَــوَلَّيْتُم أَتَــتْ بِفَائِــدَة	تَغَــابُنٌ وَيُــونُسُ وَالمَائِــدَة	١٩٥
٣٦	وَاقْــرَأْ أَطِيْعُــوا وَأَطِيْعُــوا زَائِـدَة	فِـي سُـورَةِ النِّسَـا مَعًـا وَالمَائِـدَة	٣٧
٣٧	وَنَزَّلْنَــا بِغَيْــرِ أَلْــفٍ قَبْلَهَــا	كَــذَا النِّسَــا وَالاَنعَــامُ بَعْــدَهَا	١٩٧
٣٨	وَبَيِّــنَنْ مُقَلقَــلَا إِنْ سَــكَنَا	وَإِنْ يَكُــنْ فِـي الْوَقْـفِ كَـانَ أَبْيَنَـا	١٢٩
٣٩	وَفِـي البَقَـرَةْ وَهَـلْ أَتَـىٰ وَالحَجِـرِ	فَلَـيسَ شَـيْءٌ بَعْـدَ هَـذَا يَجْـرِي	١٩٧



المصادر والمراجع







المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١- أبحاث في علم التجويد: لغانم قدوري الحمد، دار عمار، عمَّان - الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤- الإتقان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٥- أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٦- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، د.ط،





١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٧- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٨- الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٩- أعيان العصر وأعوان النصر: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١٠- الإقناع في القراءات السبع: لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت٥٤٠هـ)، دار الصحابة، د. ط، د. ت.

١١- الأم: للشافعي أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت، د.ط، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٢- إنباء الغمر بأبناء العمر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، د.ط،١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

١٣- إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة: لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٢م.

١٤- الإيضاح العضدي: لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ





(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، ط١، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٥- إيضاح الوقف والابتداء: لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية - بدمشق، د.ط، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

١٦- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة: لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

١٧- البديع في علم العربية: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٨- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﵁: لأبي عبد الله محمد بن يوسف ابن أحمد بن معاذ الجهني القرطبي الأندلسي (ت نحو ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان - الأردن، د.ط، د.ت.

١٩- البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان: لمحمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، القاهرة - مصر، د.ط، د.ت.

٢٠- البرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسىٰ البابىٰ الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٢١- بغية المستفيد في علم التجويد: لمحمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بَلْبَان

الحنبلي (ت١٠٨٣هـ)، اعتنىٰ به: رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان، د.ط، د.ت.

٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضىٰ، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.

٢٤- تاريخ الرسل والملوك: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٢٥- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٦- التبصرة في القراءات السبع: لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش ابن محمد ابن مختار القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، الدار السلفية، بومباي- الهند، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٧- التبيان في آداب حملة القرآن: لأبي زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد الحجار، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٨- تحبير التيسير في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد ابن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمان - الأردن، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.





٢٩- التحديد في الإتقان والتجويد: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار - بغداد، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م.

٣٠- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: لمحمد بن عبد الله بن محمد ابن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (ت٧٧٩هـ)، دار الشرق العربي، د.ط، د.ت.

٣١- تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٢- التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٣٣- التفسير الميسر: لنخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد - السعودية، ط٢، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٤- تفسير مقاتل بن سليمان: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٥- التمهيد في علم التجويد: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد ابن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د علي حسين البواب، مكتبة المعارف - الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٦- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين: لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، د.ط، د.ت.




٣٧- تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامية - الهند، ط١، ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.

٣٨- تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٩- توجيه اللمع: لأحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي الموصلي، أبو عبد الله، شمس الدين ابن الْخَبَّاز (ت٦٣٩هـ)، تحقيق: د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام - مصر، ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٠- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٤١- التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية في متشابهات الآيات القرآنية: لمحمد سالم محيسن، وشعبان محمد إسماعيل، المكتبة المحمودية، القاهرة - مصر، ط١، د.ت.

٤٢- التوقيف علىٰ مهمات التعاريف: لزين الدين محمد، المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٣- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة - الشارقة، مكتبة التابعين - القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٤- جامع البيان في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة - الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.



٤٥- جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤٦- جامع الدروس العربية: لمصطفىٰ بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط٢٨، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٧- الجامع المفيد في صناعة التجويد: لزين الدين أبي الفتح جعفر بن إبراهيم السنهوري (ت٨٩٤هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م.

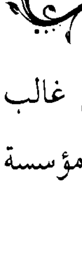
٤٨- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٤٩- جمال القراء وكمال الإقراء: لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، ود. محسن خرابة، دار المأمون، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥٠- جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥١- الجنىٰ الداني في حروف المعاني: لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٥٢- جهد المقل: لمحمد بن أبي بكر المرعشي، الملقب بساجقلي زاده (١١٥٠هـ)، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان - الأردن، ط٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.



٥٣- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٥٤- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدىٰ، ودار الغوثاني، ط٤، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥٥- حصر حرف الظاء: لأبي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحداد المهدوي (تبعد ٤٨٥هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥٦- خزانة التراث CD-R: قام بإصداره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

٥٧- الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات، وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير: لعبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، دار الفنون - جدة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٥٨- درة التنزيل وغرة التأويل: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، المعروف بالخطيب الإسكافي (ت٤٢٠هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفىٰ آيدين، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٩- درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت٥١٦هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.





٦٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٦١- دستور العلماء: للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت القرن ١٢ الهجري)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٦٢- دليل الحيران علىٰ مورد الظمآن: لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت١٣٤٩هـ)، دار الحديث، القاهرة - مصر، د.ط، د.ت.

٦٣- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان - الأردن، ط٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٤- زاد المسير في علم التفسير: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦٥- الزاهر في معاني كلمات الناس: لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٦٦- الزيادة والإحسان في علوم القرآن: لمحمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت١١٥٠هـ)، تحقيق: محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصلح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم اللاحم، مركز البحوث والدراسات، جامعة الشارقة - الإمارات، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٦٧- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء: لأبي البركات عبد الرحمن بن أبي

سعيد الأنباري النحوي (ت٥٧٧ هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، د.ط، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٦٨- السبعة في القراءات: لأحمد بن موسىٰ بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م .

٦٩- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٧٠- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: لأبي القاسم، (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن، المعروف بابن القاصح العذري البغدادي، ثم المصري الشافعي المقرئ (ت٨٠١هـ)، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي - مصر، ط٣، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

٧١- سنن أبي داود: لأبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، د.ط، د.ت .

٧٢- سنن الترمذي: لمحمد بن عيسىٰ بن سَوْرة بن موسىٰ بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسىٰ (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف،: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، د.ط، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٧٣- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٧٤- السير والمغازي: لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .




٧٥- شذا العرف في فن الصرف: لأحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت .

٧٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٧٧- شرح ابن الناظم علىٰ ألفية ابن مالك: لبدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٧٨- شرح الأزهرية: لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، المطبعة الكبرىٰ ببولاق - القاهرة، د.ط، د.ت .

٧٩- شرح التصريح علىٰ التوضيح: لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٨٠- شرح الكافية الشافية: لجمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرىٰ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٨١- شرح المقدمة الجزرية: لعصام الدين، أحمد بن مصطفىٰ بن خليل، الشهير بـ: طاش كبرىٰ زاده (ت٩٦٨هـ)، تحقيق: د. محمد سيدي محمد محمد الأمين، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، السعودية، د.ط، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.







٨٢- شرح الهداية: لأبي العباس، أحمد بن عمار المهدوي (ت نحو ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد - الرياض، د.ط، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٨٣- شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز من الشاطبية: لأبي محمد بدر الدين، حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي، المعروف بابن أُم قاسم (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. محمد خضير مضحي الزوبعي، رسالة ماجستير تقدم بها إلىٰ جامعة بغداد .

٨٤- شرح درة الغواص في أوهام الخواص: لأحمد بن محمد الخفاجي المصري (ت١٠٦٩هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي، وعلي قرني، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٨٥- شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لشهاب الدين أبو بكر، أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٥هـ)، ضبط وتعليق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٨٦- شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت٨٥٧هـ)، تحقيق: د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٨٧- شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيىٰ الدين عبد الحميد، القاهرة - مصر، ط١١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

٨٨- شعب الإيمان: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد - بالرياض، الدار السلفية، بومباي - الهند، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .

٨٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميرىٰ





اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩٠- الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية: لأبي السعد زين الدين منصور ابن أبي النصر بن محمد الطَّبَلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: د. علي سيد أحمد جعفر، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٩١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٩٢- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٩٣- صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٩٤- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ط، د.ت.

٩٥- صفحات في علوم القراءات: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٩٦- الضوء اللامع لأل القرن التاسع: لشمس الدين أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي




(ت٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة - بيروت، د.ط، د.ت .

٩٧- ضياء السالك إلىٰ أوضح المسالك: لمحمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٩٨- طبقات الشافعية الكبرىٰ: لتاج الدين عبد الواب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢هـ .

٩٩- طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

١٠٠- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم: لعبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية - صيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .

١٠١- طبقات النحويين واللغويين: لمحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، د. ت .

١٠٢- ظاءات القرآن الكريم: لأبي العباس المهدوي (ت٤٤٠ هـ)، شرح: إسماعيل ابن زيادة الله التجيبي البرقي (ت بعد ٤٥٠ هـ)، تحقيق: محمد سعيد المولوي، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

١٠٣- ظاءات القرآن: لأبي الربيع سليمان بن أبي القاسم التميمي السرقوسي (ت أواخر القرن ٦ للهجري)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

١٠٤- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني




الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٠٥- العميد في علم التجويد: لمحمود بن علي بسّة المصري (ت بعد ١٣٦٧هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة - الإسكندرية، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٠٦- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء المراكشي (ت٧٢١هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٠٧- العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، ود. خليل العطية، عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

١٠٨- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

١٠٩- غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، د.ط، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

١١٠- غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق - سوريا، د.ط، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١١١- غريب الحديث: لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١١٢- غريب الحديث: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١١٣- غيث النفع في القراءات السبع: لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١١٤- فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد:لصفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، جدة - المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

١١٥- الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ وفي المشهور من الكلام: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، دار البشائر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١١٦- الفرق بين الضاد والظاء: لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني (ت٤٧١ هـ)، تحقيق: د. موسىٰ بناي علوان العليلي، مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية - العراق، د.ط، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١١٧- الفروق اللغوية: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيىٰ بن مهران العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة - مصر، د.ط، د.ت.

١١٨- فقه اللغة وسر العربية: لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١١٩- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن : لجمال الدين أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دار البشائر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.





١٢٠- فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية: لصلاح محمد الخيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق - سوريا، د.ط، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٢١- فهرس بعض المخطوطات المودعة بمكتبة بلدية الإسكندرية: جمع وترتيب: محمد البشير الشندي، المطبعة المصرية الكبرى، الإسكندرية - مصر، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

١٢٢- فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية: إعداد: بلال فرج - حسن أحمد إبراهيم، د.ط، د.ت .

١٢٣- الفوائد في الياءات الزوائد: لأبي يوسف يعقوب بن بدران بن منصور الجرائدي (ت٦٨٨هـ)، تحقيق: د. محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي - الإمارات العربية المتحدة، العدد: واحد وخمسون، ١٤٢٧هـ - ٢٠١٦م .

١٢٤- القاموس المحيط: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

١٢٥- قصيدة الإمام أبي مزاحم الخاقاني في حسن الأداء المعروفة بالرائية: لأبي مزاحم، موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، المشهور بالخاقاني (ت٣٢٥هـ)، اعتنى بها: د. حازم بن سعيد حيدر السعيد، دار عمار - المدينة المنورة، د.ط، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م .

١٢٦- القطع والائتناف: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

١٢٧- القواعد والإشارات في أصول القراءات: لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي

الرضا، الحموي الحلبي (ت٧٩١هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار القلم - دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٢٨- القول السديد في علم التجويد: لعلىٰ الله بن علي أبو الوفا، دار الوفاء - المنصورة، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٢٩- القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد: لبرهان الدين، إبراهيم بن عمر بن الحسن البقاعي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: خير الله الشريف، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٣٠- الكافي في القراءات السبع: لأبي عبد الله محمد بن شريح الرّعيني الأنْدلُسي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: احمد محمود عبد السَّميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.

١٣١- الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٣٢- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابن عقيل بن سواده، أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٣٣- كتاب المصاحف: لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٣٤- كتاب الوقف والابتداء: لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي





(ت٥٦٠هـ)، تحقيق: محسن هاشم درويش، دار المنهاج، عمان - الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٣٥- الكتاب: لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٣٦- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان - بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٣٧- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: لإسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت١١٦٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٣٨- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٣٩- كفاية النبيه في شرح التنبيه: لأحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (ت٧١٠هـ)، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٤٠- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، د.ط، د.ت.

١٤١- كنز المعاني في شرح حرز الأماني للشاطبي: لبرهان الدين، إبراهيم بن عمر

ابن إبراهيم الجَعْبَرِي (ت٧٣٢هـ)، مخطوط في مكتبة جامعة الملك سعود برقم: (٧٢٧٨ ف ١٥١٢/ ٢).

١٤٢- كنز المعاني في شرح حرز الأماني: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي، المعروف بشعلة (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني، دار الغوثاني، دار البركة، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٤٣- الكنز في القراءات العشر: لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علىٰ ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين، ويقال: نجم الدين (ت٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٤٤- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علىٰ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٤٥- لطائف الإشارات لفنون الإشارات: لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م.

١٤٦- اللمحة في شرح الملحة: لمحمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم ابن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٤٧- اللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق:





فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت، د.ط، د.ت .

١٤٨- المبسوط في القراءات العشر: لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق - سوريا، د.ط، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

١٤٩- متشابه القرآن العظيم: لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي (ت٣٣٦هـ)، تحقيق: عبد الله الغنيمان، مكتبة لينة، دمنهور - مصر، د.ط، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

١٥٠- متن طيبة النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدىٰ - جدة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

١٥١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة - مصر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

١٥٢- المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الفكر، د.ط، د.ت .

١٥٣- مجمل اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

١٥٤- المحبَّر: لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت٢٤٥هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة - بيروت، د.ط، د.ت .

١٥٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح



عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، د.ط، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٥٧- المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٨- مخارج الحروف وصفاتها: لأبي الأصْبَغ السُّماتي الإشبيلي، المعروف بابن الطحان (ت٥٦١هـ)، تحقيق: د. محمد يعقوب تركستاني، د.م، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٥٩- مختصر التبيين لهجاء التنزيل: لأبي داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، د.ط، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٦٠- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: لإبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٦١- المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.





١٦٢- المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت: إعداد: د. يوسف ق. خوري، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأمريكية في بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٦٣- مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ: لابن الطَّحَّان السمَّاتي (ت٥٦١هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مكتبة التابعين - القاهرة، ومكتبة الصحابة - الشارقة، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م.

١٦٤- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: لأحمد بن يحيىٰ بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٦٥- مشتبهات القرآن: لعلي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي، أبو الحسن الكسائي (ت١٨٩هـ)، تحقيق: د. محمد محمد داود، دار المنار، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٦٦- معاني القراءات: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٦٧- معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٦٨- معاني القرآن: لأبي زكريا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية - مصر، ط١، د.ت.

١٦٩- معجم الأدباء: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي

(ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٧٠- معجم البلدان: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٧١- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، ط٢، د.ت.

١٧٢- معجم اللغة العربية المعاصرة: لأحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٧٣- المعجم المختص بالمحدثين: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٧٤- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة - مصر، د.ط، ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م.

١٧٥- معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ: لبكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيىٰ بن غيهب بن محمد (ت١٤٢٩هـ)، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٧٦- معجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنىٰ - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ط، د.ت.

١٧٧- المعجم الوسيط: تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: إبراهيم مصطفىٰ، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة، د.ط، د.ت.





١٧٨- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات: إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري - تركيا، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٧٩- معجم متن اللغة: لأحمد رضا بن إبراهيم بن حسين العاملي، أبو العلاء، بهاء الدين (ت١٣٧٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، د.ط، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.

١٨٠- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٨١- معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء، القزويني الرازي أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٨٢- معرفة الضاد والظاء: لأبي الحسن علي بن أبي الفرج القيسي الصقلي (ت آخر القرن ٥ الهجري)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٨٣- معرفة الفرق بين الضاد والظاء: لأبي بكر محمد بن أحمد الصدفي الإشبيلي المعروف بابن الصابُوني الشاعر (ت٦٣٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار نينوىٰ، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٨٤- معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٨٥- المغرب في ترتيب المعرب: لناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت.

١٨٦- المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٨٧- المقتضب: لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالىٰ الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب - بيروت، د.ط، د.ت.

١٨٨- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء: لزكريا بن محمد بن أحمد ابن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيىٰ السنيكي (ت٩٢٦هـ)، دار المصحف، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٩- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة - مصر، د.ط، د.ت.

١٩٠- المكتفىٰ في الوقف والابتدا: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٩١- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر: لعمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (ت٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٩٢- منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا: لأحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت نحو ١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة - مصر، د.ط، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.





١٩٣- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٩٤- المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية: لمُلَّا علي القَاري (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق - سوريا، ط٢، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٩٥- منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، دار المغني، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٩٦- منظومة تحفة الأطفال: لسليمان بن حسين بن محمد الجَمْزُوري (ت بعد ١١٩٨هـ)، تحقيق: علي بن أمير المالكي، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

١٩٧- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٩٨- الموضح في التجويد: لعبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت٤٦١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان - الأردن، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٩٩- النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد ابن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، د.ط، د.ت.

٢٠٠- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب: لمحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (ت٦٣٣هـ)، تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، د.ط، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٠١- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوىٰ، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٢٠٢- هجاء مصاحف الأمصار: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٨م .

٢٠٣- هداية القاري إلىٰ تجويد كلام الباري: عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢، د. ت .

٢٠٤- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب: لعلي بن محمد ابن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد القادر الخطيب الحسني، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٢٠٥- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، د.ط، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٢٠٦- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي، ط٤، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٢٠٧- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: لأحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٢٠٨- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: لأبي علي الحسن




ابن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠٩- الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة: لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

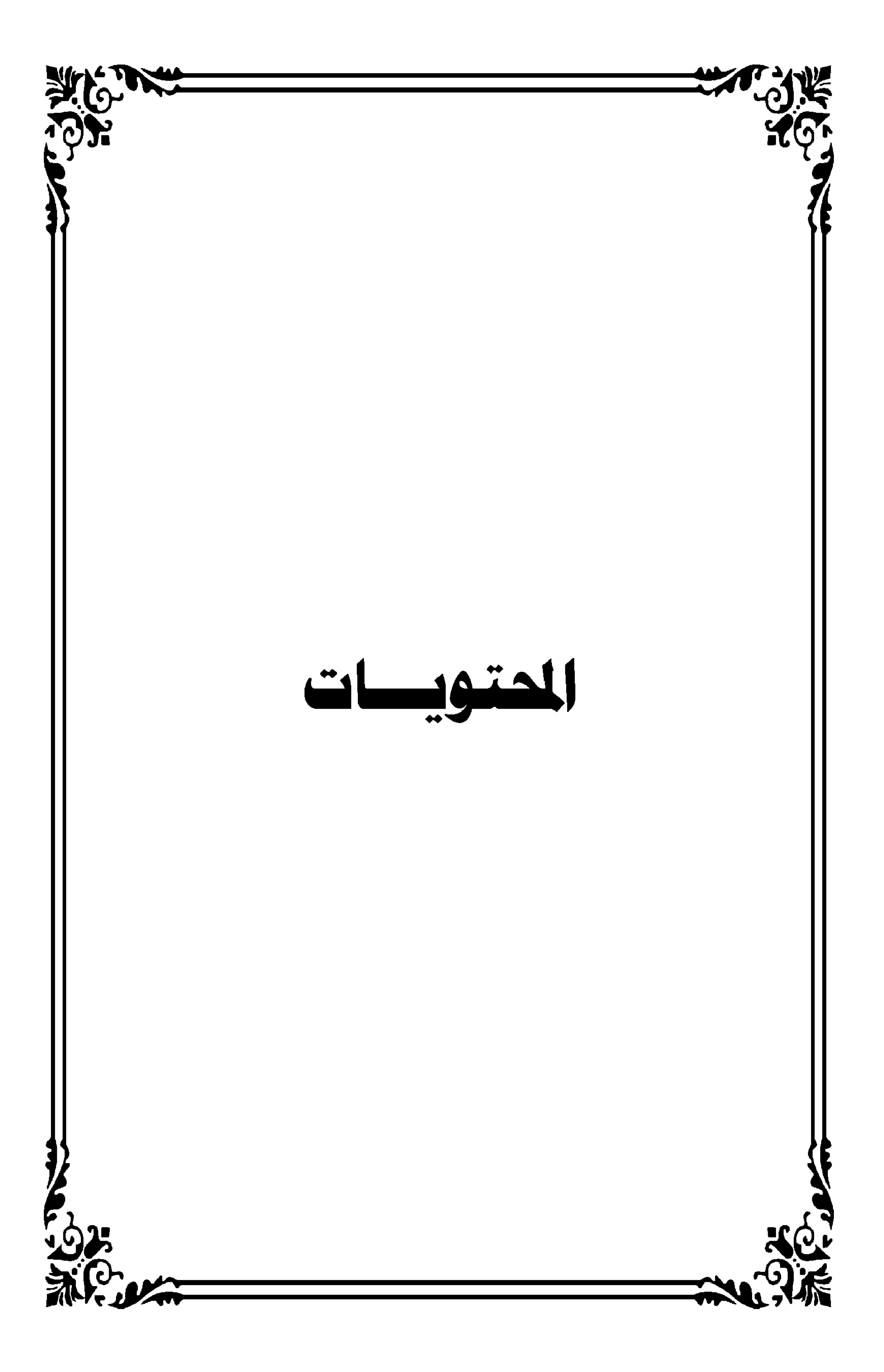
٢١٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، د.ط، ١٣١٧هـ - ١٩٠٠م.

٢١١- الوقف علىٰ كلا وبلىٰ في القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حسين نصّار، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢١٢- الوقف والابتداء في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ: لأبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي النحوي المقرئ الضَّرِير (ت٢٣١هـ)، تحقيق: أبو بشر محمد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.





المحتويات



المحتويات